أثر الفكر العربي الاسلامي في تقدم علوم الأرض

الدكتور
محمد يوسف حسن
جامعة الامارات العربية المتحدة
قسم الجيولوجيا

الدكتور
عدنان باقر النقاش
جامعة بغداد ـ قسم علوم الارض

١ ـ مقدمة

نحن لا ندعي ان العرب او المسلمين عامة هم مبتدعو علم الارض (الجيولوجيا) ، او اول من ارسى قواعده . ولكننا نهدف في هذا البحث الى اثبات اهمية الدور العظيم الذي قام به علماء العرب المسلمين في تقدم هذا العلم وتوسعه ، واتخاذه المعنى والمجال اللذين وصل اليهما مع حلول عصر النهضة واحياء العلوم في اوربا . كما نهدف ايضا الى اظهار اثر الاسلوب الفكري العربي الاسلامي في قيام هذا الدور وتدعيمه ، وكذلك في التمهيد لتقدم العلوم عامة ، والجيولوجيا خاصة ، وذلك من خلال حث تعاليمه للأذهان والهمم على الضرب في الارض ، والتفكر في معالمها وظواهرها ، والجد في كشف كنوزها ما ظهر منها وما بطن .

وتذهب معظم مراجع تاريخ العلوم ، والمراجع الجيولوجية المعنية بالمقدمات التاريخية الى ان مصادر علم الارض الحديث مستمدة مباشرة من علم الاغريق واعمال بعض الشخصيات العلمية الاوربية في اواخر القرون الوسطى . ولكن هؤلاء لم يكونوا وحدهم مصادر هذا العلم ، بل ان البابليين والمصريين القدماء ، وربما غيرهم من الشعوب القديمة الاخرى قد سبقوا كلا من العرب في العصور الوسطى والاوربيين في عصر النهضة الى الاشتغال بالمجالات العلمية المختلفة والابتكار فيها ، ومن بينهما علم الجيولوجيا ، بل انهم يمتازون على هؤلاء واولئك بالريادة الاولى في هذا النشاط . اما الفكر العربي فكان حلقة الاتصال بين تلك الحضارات القديمة وحضارة اوربا مع بداية عصر النهضة . فالعرب جمعوا التراث الجيولوجي القديم وترجموه الى لغتهم ، وهم الذين درسوه واحيوه واضافوا اليه من المنجزات والابتكارات ما سنبينه تفصيلا في هذا البحث ، فحملوا بذلك مشعل العلم خلال ظلام العصور الوسطى ، وتعهدوه واذكوا ضوءه حتى اسلموه ساطعا وهاجا الى رواد عصر النهضة في اوربا . واما تلك الشعوب القديمة ـ فيما قبل الاسلام ـ فقد اهتمت اهتماما واضحا بعلوم الاحجار والجواهر والمعادن والاستكشاف الجيولوجي ، ولم يبخل التاريخ علينا بحفظ بعض الوثائق والكتب فيما انجزه اولئك القدماء في هذه المجالات من العلم . وان اقدم خريطة جيولوجية في التاريخ هي التي تضمها بردية تورين (Murray, 1912) التي اكتشفت عام ١٨٥٢ في طيبة بصعيد مصر الاقصى ؛ والمحفوظة بمتحف تورين بايطاليا . وهي خريطة لمنطقة « ام الفواخير » الواقعة على منتصف الطريق بين قفط والقسير عبر الصحراء الشرقية المصرية . وتتألف الخريطة بجانب تمثيل المعالم الطوبوغرافية من خمسة الوان وتهشيرة واحدة ، مبينة بذلك الانواع المختلفة من الصخور ، كما تبين كذلك توزيع مواقع المياه الجوفية ومواطن تعدين الذهب والفضة والاحجار النفيسة بالمنطقة . وتتضمن الخريطة في ظهرها شرحا بالكتابة الهيراطيقية ، وتمد بهذا التحديد في عرف الجيولوجيين ، خريطة جيولوجية بجانب كونها خريطة طوبوغرافية . ويرجع تاريخ هذه الخريطة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الى عهد الاسرة الحادية والعشرين ابان حكم الملك رمسيس السادس ولم تتلها خرائط من هذا النوع (طوبوغرافية ـ جيولوجية) قبل عصر النهضة .

وان حيازة المصريين القدماء والبابليين لمعادن وجواهر متعددة كالزبرجد (Peridot) والفيروز (Turquoise) ، والزمرد (Beryl) والعقيق (Agate) ، والجمشت (Amethyst) واستخلاصها لفلزات الذهب والفضة والنحاس ، ومعرفتهم واستعمالاتهم لبعض الخامات الطبيعية مثل خام المنجنيز وخام النحاس ، وبناءهم المعابد والمقابر والتماثيل من اندر واجود انواع الصخور التي جلبوها من مواطنها الموغلة في الصحراء مثل الجرانيت (Granite) والفرفيرى (Porphyry) والشيست (Schist) والرخام (Marble) والبسطي (Alabaster) والدايورايت (Diorite) والسربنتين (Serpentine) والكابرو (Gabbro) وغيرها ، لخير دليل على تجوابهم الجبال والصحراء للاستكشاف الجيولوجي بحثا عن اجود انواع الصخور واكثرها تحملا لعوامل الهدم والبلى ، وبحثا عن الخامات والجواهر فيها .

وان من يلاحظ الهندسة البارعة في شق « السراديب » والانفاق المتشعبة والمائلة الممتدة تحت الارض ، والتي انجزها البابليون والمصريون القدماء والتي لم تزل سليمة امنة حتى الان ، ليلمس انها لم تشق كيفما اتفق ، بل ان من يشقها لابد وانه عرف الطبيعة البنيوية (Geo-Structural Nature) للصخور التي شقت فيها .

هذا ما حفظه التاريخ من الوثائق والادلة على اهتمام اولئك القدماء بعلوم الارض ، وتطبيق معرفتهم بها على منشأتهم ، وهندستهم ، وتطوير حضارتهم . وترجع قلة هذه الوثائق الى ما عرف من طابع المشتغلين بالعلوم في تلك العصور من اعتبار مهاراتهم وخبرتهم اسرارا يورثونها للابناء والمحظيين بالتلقين والتعليم فقط ، وكانوا يتجنبون التاليف فيها امعانا في احاطتها بالسرية، ومنعا لتداولها بين العامة .

اما عن العلم الاغريقي ، فقد كان التاريخ اسعد حظا بالحظوة منه بالوثائق والمخطوطات التي دونها العلماء ، ومنها في مجال الجيولوجيا الكثير من امثال كتابات الفيثاغوريين في القرن السادس ق.م. وهيرودوت في القرن الخامس ق.م. ، وارسطوا ، وسيوفراستس في القرن الرابع ق.م. وديود وروس وسترابو في القرن الاول ، ومعظم من ذكرنا قد سافر الى مصر وتتلمذ على علمائها كما يقول هيرودوت نفسه في تاريخه .

هذا التراث الاغريقي الثمين لم يغفل عنه العرب بعد الاسلام ، ولم يستهينوا بأمره ، بل نقلوه الى العربية ، ودرسوه ومحصوه ، واستفادوا منه بقدر كبير في ارساء قواعد نهضتهم العلمية في كل المجالات ، ومنها مجال الجيولوجيا فمخطوطاتهم تثبت ـ كما سنبين فيما بعد ـ امانتهم العلمية في الاحالة الى مراجع الاغريق . وغيرهم من القدماء في علوم الاحجار والمعادن والهيئة والجبال ، وهي في الوقت نفسه تسجل لهم ما اضافوه الى علم الاغريق في هذا المجال .

لقد كان العرب يحترمون التراث السابق ، ويرجعون اليه دائما ، ويشجعون على ترجمته وتداوله ، ويعدون حفظه من دلائل الرسوخ في العلم . وهذا هو سر تقدمهم العلمي في العصور الاسلامية الزاهرة ، وهو الذي حفز انطلاقهم السريع في نهضتهم العلمية ، اذ انهم بداوا من حيث انتهى اليه من سبقوهم . فهل كان العرب اذن في العصور الاسلامية مجرد نقلة لعلوم القدماء ، كما تجنى عليهم بذلك بعض مؤرخي العلم ... ! لا ... وبكل تاكيد هذا هو الجواب الذي اسناه على ما سنعرضه من اسانيد وحقائق من خلال هذا البحث ، مما سيقتصر فقط على ما انجزه العرب في العصور الاسلامية من اضافات فذة في مجالات الجيولوجيا .

ان الاساس الذي يؤصل في نفس العربي وفي شخصيته وعقليته حب التجوال في مناكب الارض والتعرف على انواع صخورها وجبالها ، وما تضمه من معادن ومياه جارية او غائرة ، وعيون سائلة او متفجرة ، وغير ذلك من المعالم والظواهر الارضية ، ليكمن في بيئته الاصلية في شبه الجزيرة العربية ، حتى ليكاد اهتمامه به ان يكون غريزة في نفسه ولازمة من لوازم حياته . وهو ينعكس بوضوح فيما تضمه معاجم اللغة العربية من ثروة هائلة من الالفاظ القديمة في مختلف مجالات الصخور والجبال والمعادن والمياه والعيون وغيرها (حسن ، ١٩٧٤) . ولا غرو انه

لما نزل القرآن الكريم فان اياته في معرض الحث والتنبيه بالدراسة والنظر والتدبر في مجالات العلوم الكونية والطبيعية كان يدور اكثرها حول ما يتصل بالارض التي هي موطن الانسان ومصدر رزقه ومقومات حضارته ، فحفلت تلك الايات بذكر الجبال والصخور والتربة والانهار والابار والعيون والزلازل ، وبذكر السماء وما فيها من نجوم وشهب وما ينزل منها من مطر وبثور في جوها من رياح ويضيق المقام عن حصر تلك الآيات هنا ويمكن الرجوع اليها في المعاجم المفهرسة للقرآن الكريم (معجم الفاظ القرآن الكريم الذي أصدره مجمع اللغة العربية ـ القاهرة وذلك تحت مواد الارض والسماء والجبال والعيون الخ) .

وان المتامل في تلك الايات الكريمة يلاحظ ان معظمها ينطوي على التشديد على السير في الارض وتدبر كل ما فيها بالنظر والدراسة ، بل ان الاسلوب فيها يأتي عادة في صيغة الامر مما جعل المسلم يحس بأن تحقيق ما جاء فيها من دعوة ، واجب ديني لا يكمل الايمان بدونه . ولا غرابة في القول بأن هذا كان له الفضل في اهتمام علماء المسلمين اهتماما خاصا بدراسة هذه الجوانب من العلم فالمسلم دستوره الاول في كل امر من امور الدين والدنيا هو القرآن الكريم : اوامره في ذلك مطاعة واشاراته وتوجيهاته فيها كأوامره سواء بسواء .

٢ ـ الاسلام يحض على السير في مناكب الارض ودراستها

يزخر القرآن الكريم بالاشارات والتوجيهات الخاصة بالحث على تدبر ودراسة جوانب معينة وهامة في الارض . وان مجال هذا البحث ليضيق عن ان نتناول فيه هذه الاشارات والتوجيهات بالاحصاء والتفسير ، ولكننا سنتناول بعضها بشيء من التامل لنتلمس آثارها في عقلية الدارس المسلم ، وحفزها على التعمق في فهم اسرار الارض والكشف عن كنوزها .

فنجد ان القرآن الكريم يؤكد دائما ان الارض وما ينزل من السماء عليها من مطر هي المصدر الاساس المباشر لرزق الانسان ، ويظهر ذلك جليا فيما يأتي من الايات :ـ

« فامشوا في مناكبها ، وكلوا من رزقه »

سورة الملك : اية ١٥

« ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون »

سورة النحل : اية ٧٣

« قل من يرزقكم من السموات والارض ؛ قل الله »

سورة سبأ : اية ٢٤

« انفقوا من طيبات ما كسبتم ، ومما اخرجنا لكم من الارض »

سورة البقرة : اية ٢٦٧

« ولقد مكناكم في الارض ، وجعلنا لكم فيها معايش »

سورة الاعراف : اية ١٠

« فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ، وكذلك يضرب الله الامثال »

سورة الرعد : اية ١٧

في كل هذه الايات توجيه الى مصادر الرزق، ومعايش الانسان ، ومقومات حضارته ، مما تخرج الارض ، ومما هو مستقر في باطنها . ولا يمكن ان يكون ذلك هو ما تنبت الارض من نبات فقط كما يحلو للكثيرين ان يفسروه . ولكن المسلم يعرف اسلوب القرآن وما يهدف اليه بكل ايجاز من معادن غير محدودة ، فيدرك ان كل ذلك يحثه على ان يتجول ويستكشف الارض وما تكنزه جبالها وما تخفيه تربتها وذلك لتسخيره لخدمته ولخدمة الانسانية .

ان القرآن الكريم يوجه العلماء ويذكرهم بالتجانس والتباين الموجودين على سطح الارض . حيث يقول « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر » . وهذه دعوة وحض على التدبر في هذه القضايا كامثلة ؛ وفي غيرها قياسا عليها . ونحن نعلم الان كيف ان الجبال تكونت بقوى رافعة وان اماكن اخرى من الارض انبسطت بفعل عوامل الحت والنقل ، وان الجمل من اكثر الكائنات الحية تكيفا وملائمة للبيئة الصحراوية ـ ولا شك ان هذه الامثلة البينة تذكير للانسان ، وحفز له ان يتناول غيرها بالدراسة والتحليل . وقد ورد منها في باب الجيولوجيا الكثير ، وحسبنا من الامثلة العديدة تدبر ما في هذه الاية من توجيه آخر بصدد الجبال وتنبيه الى النظر في اختلاف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الوان صخورها على وجه الخصوص ، وذلك في قوله تعالى « الم تر ان الله انزل من السماء ماء ، فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود » — (فاطر - ٢٧) . فالجبال اذن ليست كتلا من حجارة واحدة ، ولكن فيها جدد اي عروق وطبقات ذات الوان مختلفة ولا بد ان اختلافها دليل على اختلاف تركيبها وما تحويه من معادن .

وان مما يسترعي النظر في اكثر الايات الكريمة التي تتحدث عن التدبر في امر الارض والسماء انها جاءت على صيغة الامر كمثل قوله عز وجل في سورة العنكبوت : « قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق » وقوله في سورة يونس : « قل انظروا في السموات والارض » وكلها ايات تنطوي على التشديد في التنبيه الى السير في الارض والتنقيب والملاحظة الدقيقة . ويقتضينا الامر هنا لسرد ذلك وتفسيره تدوين قائمة طويلة جدا من موضوعات هامة واساسية في علوم الجيولوجيا والفلك والتاريخ الطبيعي .

ولكن لا يفوتنا في هذا المقام ذكر عدد من الايات التي فتحت ابواب الفكر على مواضيع جيولوجية كبرى ، ظل الفكر الانساني يستطيل يتناولها بالبحث والدرس زمنا طويلا يحاول فتح مغاليقها وتفهم اصولها ومنها قوله تعالى :

« والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون » (النحل : ١٥) — « لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون » (غافر : ٥٧) — « ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي » (الانبياء : ٣٠) .

اليس في هذا اثارة للفكر منذ زمن طويل (١٤٠٠ عام) ان يتدبر امورا عظمى في هذا الكون وعلاقة الارض به (اصل الكون والمجموعة الشمسية) ، وان يتدبر ما في الارض من معالم كبرى (اصل الجبال الراسيات والانهار والمسالك الاخرى) ، اليس في هذا دعوة الى دراسة السماء (علم الفلك) ، والارض والحياة ونشاتها في الماء (علم الجيولوجيا والتاريخ الطبيعي) ، اليس فوق كل ذلك تنبيه الى مجال دراسات الفلك والجيولوجيا مجال عظيم وعسير في الوقت نفسه، وأن خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس . . . . !

ولن نسترسل في هذا المجال فليس هو الغرض الرئيس من هذا البحث ، وهو ليس مجالا هينا على اي حال . ولكننا نريد ان نبرهن على ان مقومات هذا الفكر الاسلامي وخلفية البيئة العربية الاصلية له كانت الحافز الاكبر لعدد من العقليات العربية الاسلامية على التعمق والتفاني في دراسة علوم الطبيعة وعلى الاخص منها الجيولوجيا والفلك . ولنضرب على ذلك المثال الآتي وهو عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، المتوفى عام ٦٨٢هـ-١٢٧٣م ومؤلف الكتاب المشهور (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) المحفوظ اصله في دار الكتب الاهلية بباريس ، والمترجم عدة مرات الى اللاتينية والفرنسية ، والذي اعجب به السير تشارلس لا يل في كتابه « اسس علم الجيولوجيا » (Lyell, 1830) وتأثر بما ورد فيه من افكار جيولوجية حتى صار من اكبر انصار مبدأ التغيير التدريجي البطيء .

وكتاب القزويني موسوعة علمية في الفلك والجيولوجيا والجغرافية الطبيعية والتاريخ الطبيعي للمملكة الحيوانية والمملكة النباتية ، وقد تطرق فيه بدراسة مستفيضة عن الصخور والمعادن ايضا . وتوضح هذه الموسوعة المسلك العلمي الناجح والمستوحى من الفكر الاسلامي ، فانظر الى ما يقوله القزويني في هذا الشأن في كتابه « عجائب المخلوقات » : « اوصى بامعان النظر في عجائب صنع الله استرشادا بقوله تعالى (افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج .) » ق : ٦ ، ثم يعلق على هذا بقوله « وليس المراد بالنظر تقليب الحدقة حولها ، فان البهائم تشارك الانسان في ذلك ، ومن لم ير من السماء الا زرقتها ومن الارض الا غبرتها فهو مشارك للبهائم في ذلك ، وادانى حالا منها ، واشد غفلة ، كما قال الله تعالى : (لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام ، بل هم اظل ، واولئك هم الغافلون) (الاعراف : ١٧٩) . ثم يستطرد فيقول :

« .... والمراد من النظر ، التفكير في المعقولات ، والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتصاريفها ، لتظهر حقائقها ، فانها سبب

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الثلاث الدنيوية ، والسعادات الاخروية . وكلما امعن النظر فيهما ، ازداد من الله تعالى هداية ويقينا ونورا وتحقيقا . والفكر في المعقولات لا يتأتى الا لمن له خبرة بالعلوم والرياضيات ، بعد تحسين الاخلاق ، وتهذيب النفس ، فعند ذلك تنفتح له عين البصيرة ، ويرى في كل شيء من العجب ما يعجز عنه غيره . . . . « لقد حصل لي ، بطريق السمع والبصر ، والفكر والنظر ، حكم عجيبة ، وخواص غريبة ، احببت ان اثبتها لتثبت ، وكرهت الذهول عنها مخافة ان تفلت . »

ويستطرد القزويني يوصي القارىء انه اذا اراد ان يكون على ثقة مما في كتابه ، فليلتمس التجربة ، محذرا اياه التسرع من اجل ذلك بقول : « واياك ان تفتر او تمتثل اذا لم تصب في مرة او مرتين ، فان ذلك قد يكون لفقد شروط او حدوث مانع . فاذا رأيت مغناطيسا لا يجذب الحديد ، فلا تنكر خاصيته ، واصرف عنايتك الى البحث عن احواله ، حتى يتضح لك امره » . ولنستطرد معه لنرى دقته في النظر الى ما حوله عندما يقول ، والموضوع خاص بالمعادن :

« ... ولننظر الى الكواكب وكثرتها واختلاف الوانها ، فان بعضها يميل الى الحمرة وبعضها يميل الى البياض ، وبعضها يميل الى الرصاص ، ثم الى سير الشمس في فلكها لمدة سنة ، ... ثم الى جرم القمر ... وكيفية اكتسابه النور من الشمس ولننظر الى انواع المعادن المودعة تحت الجبال ، منها ما ينطبع كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص ، ومنها ما لا ينطبع كالفيروز والياقوت والزبرجد ، وكيفية استخراجها وتنقيتها ، واتخاذ الحلي والآلات والادوات منها ، ثم الى معادن الارض كالنفط والكبريت ... الخ » . وهناك نماذج اخرى كثيرة من الوصايا العلمية الناجحة المستمدة من الفكر الاسلامي ، والذي تحلى بها كثير من العلماء المسلمين ، ونصحوا طلابها ان يتبعوها . ومن اصحاب هذه الوصايا المشهورين « جابر بن حيان » و « اخوان الصفا » و « ابن ماجد » ، وغيرهم ولو ان مجالات هؤلاء لم تكن اساسا في الجيولوجيا . وقد اشتهرت رسائل اخوان الصفا بانه لا تبدأ رسالة منها الا بحمد الله والثناء عليه ثم بقولهم : « اعلم ايها الاخ البار الرحيم — ايدك الله وايانا بروح منه .. » وهم يستشهدون دائما بآيات من القرآن الكريم مناسبات الموضوع او محتويات على اشارة او تنبيه للبحث او التدبير فيه . وهناك مثال من مثل هذا في مستهل الفصل الثاني من الرسالة التاسعة عشرة في « بيان تكوين المعادن » ، قال صاحب الرسالة :

« اعلم يا اخي ان الجواهر المعدنية مختلفة في طباعها وطعومها والوانها وروائحها ، كل ذلك بحسب اختلاف تُرب بقاع معادنها ، ومياهها ، وتغيرات اهويتها ، ولقد ان كرة الارض بجملتها وجميع اجزائها ، عمقها وظاهرها ، وباطنها طبقات : سافل فوق سافل .... فمنها صخور وجبال صلبة واحجار وجلامد صلدة ، وحصيات ملس ، ورمال جريشة ، وطين رخو ، وتراب لين ، وسباخ وشروخ بعضها مختلط ببعض ، او متجاورة كما وصفها الله تعالى : « الارض قطع متجاورات ، وهي مختلفة الالوان ، والطعوم والروائح ، فمن ترابها وطينها واحجارها حمر وبيض .

« ومن جبال جدد بيض ، وحمر ، مختلف الوانها ، وغرابيب سود .... » الخ .... تلك كانت الخلفية او العقيدة والاسلوب الفكري الذي انبثقت عنه نظريات كنظرية القزويني الفذة ، والذي اجتمعت عليه للدرس والبحث جمعية علمية راقية كجماعة « اخوان الصفا » التي انتجت تلك الموسوعة الضخمة من الرسائل التي اثرت تأثيرا كبيرا في نشر الوعي والفكر العلمي بين العرب في عصرها وفيما بعده .

٢ — ريادة علماء المسلمين في مجالات علم الجيولوجيا

ان ما ينسب الى ارسطو من رسالة عن الاحجار والمعادن قيل انها ترجمت الى السريانية قبل القرن السادس الميلادي ، ثم نقلها الى العربية لوقا ابن اسرافيون في اواخر القرن الثاني الهجري تحت اسم « كتاب الاحجار لارسطو » ، موضوع احتدم حوله جدل كبير . وقد نشر هذا الكتاب يوليوس رسكا (Ruska, 1912) بنص عربي واخر لاتيني من العصور الوسطى وذلك عن مخطوطة بمدينة ليبج . ويعتقد سارتن ان الكتاب ذو اصل سرياني او فارسي — اذ انه يحتوي على اسماء بعض الاحجار بالفارسية (Sarton, 1927) وقد افادنا هولمارد وماندفيل (Holmyard and Mandarvile, 1927) عن سرد تفاصيل هذا الجدل بما توصلوا اليه من رأي حاسم في الموضوع .

فقد ثبت نظرهما ان الذيل الملحق بالكتاب الرابع من موسوعة « الآثار العلوية » (Meterologia) لأرسطو والمسمى « بالمعادن » يحتوي على اسماء اعلام عرب مما حدا بالمؤلفين الى تناوله بالتحقيق الدقيق الذي ابرز شواهد اخرى دلته على ان بعضه ترجمة مباشرة تمت في العصور الوسطى لأجزاء من كتاب عربي قديم هو « الشفا » لابن سيناء ، وبعضه الآخر ملخصات بتصرف لأجزاء اخرى من الكتاب نفسه وأما كتاب ثيوفراستس الذي يقع في اربع عشرة صفحة والمسمى «ما يختص بالصخور » فلا علاقة له اصلا بملحق المعادن لأرسطو ، وهو يتميز باهتمام واضح ومتكرر بالتطبيقات العملية للمعادن والصخور وخاصة في الفنون والبناء .

ولا يشتمل على تصنيف واضح للمعادن او تحديد دقيق لخواصها الطبيعية او الكيميائية . ويبدو ان هذا الكتاب ومؤلفه لم يكونا معروفين للعرب (الدو — ميلي ١٩٣٨م) .

اما كتابات الاغريق المتأخرين بعد ثيوفراستس فيما عدا استرابو الذي كتب حول عام ٧م ، وكذلك كتابات الرومان ، فلا يكاد يكون فيها شذا العلوم الجيولوجية ، وان احتوت على شيئا منها فاشارات قصيرة يتصل معظمها بالفوائد الاقتصادية لبعض المعادن فيما يختص بالزراعة أو البناء او الفن . وقد كان سترابو رحالة وجغرافيا، وله ملاحظات على بروز الارض وهبوطها ، عزاها الى الزلازل ، وما كان يسميه « النيران الداخلية » .

كان هذا هو التراث الجيولوجي المعروف قبل قيام النهضة العلمية العربية الاسلامية . لذلك فان اعمال العرب في هذا المجال ، وخاصة فيما يتصل بالمعادن والصخور والجيولوجيا الطبيعية ، والتي سنتناول عينات بالتفصيل الآن ، تعد ريادة عالمية وقفزة نوعية كبرى بالعلوم الجيولوجية ، قدمت مادة دسمة لأئمة العلوم قبيل عصر النهضة الأوربية تزودت منها اصول علم الجيولوجيا الحديث بزاد وافر .

ويمكن تقسيم عصر المشتغلين بعلوم الجيولوجيا من العرب كعلماء اصلاء ، من بعيد انتهاء عصر الترجمة مع نهاية القرن الثالث الهجري ، مرحلتين :—

المرحلة الاولى : من نحو سنة ٣٠٠هـ (٩٠٠م تقريبا) الى نحو سنة ٥٥٠هـ (١١٠٠م تقريبا) ونذكر من اساطين هذه المرحلة المعروفين حتى الآن :

الرازي ، المسعودي ، اخوان الصفا ، البيروني ، ابن سينا ، عمر العالم (أو الخيام) .

المرحلة الثانية : من نحو سنة ٥٥٠هـ الى نحو سنة ٨٠٠هـ (١٤٠٠م تقريبا) ومن اساطينها المعروفين حتى الآن :

التيفاشي ، التيجاني ، القزويني ، الكاشاني، ابن الاكفاني .

كما انه يمكن ان نطلق على علماء المرحلة الاولى اسم « الرواد الموسوعيون » ، وذلك لما اشتملوه من علم اصيل متعدد الجوانب عريض القواعد ، اما علماء المرحلة الثانية فيمكن ان يطلق عليهم اسم « الرواد المتخصصون » الا ان كتاباتهم كانت تتناول موضوعات متخصصة في هيئة رسائل (Monographs) تحتوي على تفاصيل دقيقة ، ومصطلحات فنية معقدة .

وسنتعرف فيما يلي على اضافات هؤلاء من الجيولوجيين الى علوم الجيولوجيا :

١ — المرحلة الاولى او مجموعة الموسوعيين (٣٠٠—٥٥٠هـ = ٩٠٠—١١٠٠م تقريبا) :

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ، المتوفى سنة ٣١٤هـ (٩٢٦م) :

اكبر شهرته في الطب ، وقد سماه ابن ابي اصيبعة « جالينوس الشرق » ، وشهرته الثانية في الكيمياء ، وله اسلوب فيها يعرفه دارسو تاريخ علم الكيمياء يرشحه للقب « مؤسس علم الكيمياء الحديثة » . وهو أول طبيب طبق الكيمياء في الطب .

وقد الف نحوا من مائتي كتاب ورسالة ضاع اغلبها ، واهمها من وجهة نظرنا كتاب (سر الاسرار) وهو كتاب في الكيمياء والعقاقير اساسا ، ومخطوطة الاكثر ثقة في مكتبة جامعة توتنجن ، وقد نشر روسكا ١٩٣٧ (Ruska, 1937) ترجمة وشرحا لها بالالمانية ، ابرز فيهما منهاجيه الكيميائي الذي يقوم على ثلاث مراحل :

١ — وصف المواد التي تجري عليها التجارب .
٢ — وصف الادوات والآلات التي تستعمل في التجربة .
٣ — وصف طريقة العمل .

وكان الرازي يوصي بانه يجب على الكيميائي ان يعد ادواته ومواده كلها قبل ان يبدأ العمل . ولذلك افرد بابا خاصا في كتابه الذي نحن بصدده لتصنيف المواد التي قسمها الى ثلاث طوائف : ترابية (اي معدنية) ، ونباتية وحيوانية . ويهمنا هنا تصنيفه للمواد المعدنية التي قسمها الى ستة اقسام وذلك لكثرتها كما يقول ولاختلاف خواصها. وهذه الاقسام هي :ـ

١ ـ الارواح (يعني لمير المتلسزات) وذكر منها اربعة مثل الكبريت .

٢ ـ الاجساد (يعني الفلزات) وذكر منها سبعة، مثل الذهب والخارصين .

٣ ـ الاحجار (يعني المعادن) وذكر منها ثلاثة عشر وهي :ـ

المرقشيتا Marasite ، المغنيسيا Magnesia اللوس التوطيا ، اللازورد Lazurite ، الدهنج Malachite الفيروزج Turquoise ، الشادنج Haematite الشد (الكحل) ، الطلق Talc الجبسين Gypsum الزجاج .

٤ ـ الزاجات (يعني الاحماض) وذكر منها سبعة .

٥ ـ البوارق وذكر منها سبعة .

٦ ـ الاملاح وذكر منها احدى عشر .

وقد افاض الرازي في اوصافها وتحضيرها وخواصها ومعرفة مجيدها من رديئها وغير ذلك . وفي قسم الاحجار خاصة كان يصف الالوان ، والخواص الطبيعية الاخرى ، والشوائب، والضروب المختلفة ومواطن الوجود .

وبجانب هذا فقد برع الرازي في قياس الوزن النوعي للمواد ، وابتكر لذلك ميزانا اسماه « الميزان الطبيعي » . كما ان له كتابا في الفلك اسمه « هيئة العالم » تعرض فيه لموضوعات كوزمولوجية . فشرح فيه براهين كروية الارض ، وحسب الاحجام النسبية للشمس والارض والقمر . ومن مفاخر علم الرازي كتاب في كيفية الابصار دلل فيه على ان الابصار ليس بشعاع يخرج من العين ، وينتقد فيه آراء في كتب اقليدس للمناظر ، وهو بهذا يعتبر رائدا فتح افقا جديدا اثار فيه ابن الهيثم الشهير في علم البصريات من بعده .

علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ (٩٥٦م) :

رحالة ، جغرافي ، غزير الانتاج ، دقيق الوصف ، لقبه مؤرخو العلوم باسم « بلينوس الشرق » ويقول الدومييلي : « ان في ذلك ـ مع التسليم باحسن المقاصد في هذه التسمية ، غبنا شديدا على المسعودي ، لما فيه من مغالاة في التقريب بينه وبين ذلك العالم الروماني المقصود بالنسبة اليه » .

واشهر كتب المسعودي كتاب « مروج الذهب ومعادن الجوهر » الذي الفه حول سنة ٩٤٧م ، ونصه العربي مع ترجمة فرنسية منشور في باريس وكتاب « التنبيه والاشراف » ونصه العربي منشور في لايدن ، كما ان ترجمته الفرنسية منشورة في باريس . وتظهر ريادة المسعودي في مجال الجغرافيا والجيولوجيا الطبيعية . فقد فتح فيهما آفاقا جديدة ، اذ افاض وابدع في « مروج الذهب » حيث وصف هيئة الارض ، وغلافها المائي ، وغلافها الهوائي ، وظاهرة المد والجزر واسبابها ، وعلاقة القمر بها ، وتأثيرها على البر . كما ناقش دورة الماء في الطبيعة ، وطبيعة الماء العذب والثلج ، واختلاف كثافتهما ، واوصاف الانهار واخبارها واسباب ملوحة البحر ، وتغير مواضع البر والبحر ، وعلامات وجود الماء في باطن الارض ، كما وصف بعض البراكين التي شاهدها في رحلاته في بلاد الري وجزيرة صقلية ، ووصف ما تقذفه من ابخرة ودخان وصخور .

والنظر الى اسلوبه في وصف دورة الماء في الطبيعة ، وعلة ملوحة ماء البحر اذ يقول « ان جميع الماء الذي يفيض الى البحر من جميع ظهور الارض وبطونها ، اذا صار الى تلك الحفرة العظيمة فهو متشابه من مشاش ، والارض تقذف اليه بما فيها من ملوحة .... ثم يعود ذلك الماء مالحا لان الارض اذا كانت تعطيه الملوحة ، والندا يخرج منه العذوبة واللطافة ، كان واجبا ان يعود الى الملوحة، وكذلك يكون ماء البحر على كيل واحد ووزن واحد ؛ لان الحر يرفع اللطيف فيصير طلا وماء ، ثم تعود تلك الاندية ، وتطلب الحرور والقرار والجري في اعماق الارض حتى تصير الى ذلك الهواء ، فليس يضيع من الماء شيء ولا يبطل منه شيء » .

وقد اظهر المسعودي هنا ان المياه الجارية والباطنة هي اصلا من البحر ومآلها اليه ، وانما

تحمل معها من املاح البر ما يزيد من ملوحة مياه البحر . كما اوضح فعل حرارة الشمس في تبخير ماء البحر دون ما به من ملح ليعود سيولا تسقط على الارض ، ويتسرب منها ما يتسرب الى باطنها ويجري على سطحها ما يجري ؛ ثم يرجع كله مرة ثانية الى الاغوار واوضح كذلك ان هذه العمليات تؤلف دورة كاملة لا يضيع اثناءها من ذلك الماء شيء .

والمسعودي ، وان كان جغرافيا ورحالة وليس مشتغلا بالدرجة الاولى بالتاريخ الطبيعي ، فقد كان اول مؤرخ يتحدث عن نظرية التطور العضوي ؛ الا ان ناقشها في كتاب «التنبيه والاشراف» اما من حصيلة مشاهداته وتأملاته الشخصية واما من قراءة الى القدماء امثال انكسماندر الافريقي الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد . ولكن المسعودي ناقشها على اية حال باجتهاد اثار اهتمام علماء الغرب المعاصرين لداروين الى حد الكتابة في المقارنة بين الداروينية في القرنين العاشر والتاسع عشر . (Dieterici, 1878)

جماعة اخوان الصفا وخلان الوفا (القرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي)

اقدم جمعية علمية فلسفية في التاريخ بمعنى يقارب المعنى الحديث . تأسست في البصرة منتصف القرن الرابع الهجري (عام ٣٣٤هـ تقريبا) وكان لها فرع في بغداد ، وتبادل اعضاؤها الرسائل العلمية ؛ وعقدوا الاجتماعات لإلقاء البحوث ، وعملوا على نشرها . ومن رسائلهم التي بلغت اثنتين وخمسين رسالة جمعوا دائرة معارف كبرى وصل عدد صفحاتها الالفين ؛ وتعد اقدم دائرة معارف في العالم ؛ ولو انها لا تتبع نظام التصنيف الابجدي . وقد قال المستشرق « دي بور » عن الجماعة : ان الحكمة اليونانية قد افلحت في ان تستوطن الشرق من طريقهما .

وبالرغم من الطبيعة السرية التي احاطت بها الجماعة نفسها واسماء اعضائها ، واماكن واوقات اجتماعاتها لاسباب طال الجدل حولها ، فانها كانت غاية في الحرص على اذاعة رسائلها بين الناس ، وخاصة بين المثقفين منهم ؛ حتى دخلت الاندلس في وقتهم ؛ وقد ادخلها الى هناك الطبيب ابو الحكم الكرماني القرطبي بعد رحلته الى المشرق للتبحر في العلم .

وبعيدا من الدخول في لب الابحاث المتعلقة باصل الجماعة وتاريخها وطبيعة نشاطها فان ما يهمنا هنا ان بعض اعضائها كتبوا في العلوم الجيولوجية رسالتين من الرسائل الاثنتين والخمسين : فالرسالة الخامسة عشرة كانت « في الآثار العلوية والرسالة التاسعة عشرة كانت في بيان تكوين المعادن » . وكان اول من نبه الى اهمية الكتابات الجيولوجية لاخوان الصفا رشدي سعيد في سنة ١٩٥٠م فاقتبس منها في بحثه جزءاً من صدر الفصل الثالث من الرسالة التاسعة عشرة في « بيان تكوين المعادن » وترجمه الى الانجليزية . وعلق عليه من الناحية العلمية . وقد وجد الدكتور سعيد ان الجزء موضوع البحث « يقدم افكارا جيولوجية حديثة بشكل ملحوظ تشرح دورة تحولية متدارة ومقبولة تماما من وجهة النظر العصرية » . كما انه يقرر ان رسائل اخوان الصفا تحتوي على اقدم ذكر للظواهر والعمليات الجيولوجية الآتية :

التسطح التحاتي (التسهب الارضي) (Peneplanation) الذي نسب علما بعد عدة قرون الى العالم الامريكي ديفز (Davis, 1909)
(تطور المستنقعات) (Pond evolution)
البحار فوق قارية (Epicontinental Seas)
التجوية (Weathering) ـ الحت والنقل (Erosion and Transportation) بواسطة الانهار والرياح ؛ ويقرر الدكتور سعيد كذلك ان عملية التسهب الارضي قد عرضها مؤلف الرسالة من اخوان الصفا عرضا جميلا يعتقد انه اول سجل للموضوع في تاريخ الجيولوجيا ، ولم يتله في بابه شيء قبل نشر كتاب « نظرية الارض » لجيمس هاتون في القرن الثامن عشر .

وتقع الرسالتان اللتان نحن بصددهما في سبعين صفحة ، ويجب ان نوجه النظر الى جوانب جيولوجية اخرى في الرسالتين غير ما تناوله الدكتور سعيد في بحثه المشار اليه ، وهي جوانب هامة وجديرة بالتسجيل ، والتعليق العلمي عليها . وفي رأينا ان الرسالتين تحتاجان الى نشرهما من جديد ، مع تحقيق واف ؛ وتفسير علمي في كتاب مستقل . وفيما يلي قائمة اولية بالموضوعات الجيولوجية التي عالجها الاخوان في الرسالتين حسب ترتيب ورودها في المتن (١٠٠٠ : اخوان الصفا وخلان الوفا ، رسائل ؛ تقديم بطرس البستاني) :

ـ ص ٦٥ـ٦٧ : وصف للتركيب النطاقي للكرة الارضية ، وعلى الاخص التركيب النطاقي للغلاف الجوي « كرة الهواء » وتقسيمه لها لثلاثة نطاقات متتالية من الارض الى الخارج هي :

« كرة النسيم » وتكافيء ما يسمى الآن (Troposphere)

ثم « كرة الزمهرير » وتكافيء ما يسمى الآن (Stratosphere)

ثم « كرة الاثير » وتكافيء ما يسمى الآن (Ionosphere)

ويصاحب هذا التقسيم وصف مستفيض دقيق لهذه النطاقات الثلاث من حيث طبائعهما ، وديناميكياتها ، وعلاقتها بعضها ببعض وبالارض ، والتقدير سمك كل منها . وفي هذا الجزء ايضا تكلم صاحب الرسالة عن التساخين غير المتكافيء للارض والغلاف المائي والغلاف الهوائي في نطاق التروبوسفير « كرة الزمهرير » ، وما يسببه هذا التساخين غير المتكافيء من الحركات والظواهر الطبيعية الديناميكية والكهربائية في الماء والهواء ، كالرياح والتيارات ، والامواج ، والامطار ، والصواعق ، والمد والجزر وغيرها .

ـ ص ٧٢ : تأثير الجبال العالية في توزيع الرياح والامطار ، والتأثير في المناخ عموما ، وذلك بكونها حوائل فعالة تغير من مسالكها ، ويشتمل هذا الجزء ايضا على وصف ما تحتويه الجبال من كهوف ، ومغارات ، واهوية (vadose) ، ووصف لتسرب مياه الامطار الى هذه العالم ، وخزانها فيها ، وكيفيات خروجها منها في هيئات ، واسباب مشروحة . كما يحتوي على شرح لنظام الدورة الطبيعية للماء ، من ابخار مياه المحيط الى تصاعد البخار مع التيارات الى التكثف والسقوط الى الارض والجريان على ظهورها ، والتسرب في جوفها في مسالك طويلة للعودة الى المحيط ، وهلم جرا .

ـ ص ٦٠ : لمحة عن تصنيف المعادن والجواهر حسب الخصائص الطبيعية ، وبيئة التكوين ، وشرح لهيئات الوجود في التربة ، وفي العروق ، والكهوف ، والمغارات .. الخ .

ـ ص ٦٢ : حديث عن تغير مواقع البر والبحر على طول الزمان ، يحسن اقتباس ما بشأنه للاهمية القصوى للعبارات الواردة فيه ، التي ميزناها بوضع خطوط تحتها ، يقول كاتب الرسالة :

« واعلم يا اخي ، ان هذه المواضع تتغير وتتبدل على طول الدهر والأزمان ، وتصير مواضع الجبال براري وفلوات ، وتصير مواضع البراري بحارا وغدرانا وانهارا ، وتصير مواضع البحار جبالا وتلالا وسباخا وآجاما ورمالا ، وتصير مواضع العمران خرابا ، ومواضع الخراب عمرانا ، نرجب ان نذكر طرفا من هذه الاوصاف ، **اذا كان هذا الفن من العلوم الغريبة البعيدة عن افكار كثير من اهل العلم الرياضيين فضلا عن غيرهم** . . . .

ويعرف حقيقة ما قلنا الناظرون في علم المجسطي وعلوم الطبيعيات ، فتصير بهذه العلل والاسباب مواضع العمران خرابا ، ومواضع البراري بحارا ، ومواضع البحار براري وجبالا .....

لكن نريد ان نصف طرفا من كيفية تكون الجبال في البحار ، وكيف يصير الطين الليّن احجارا ، وكيف تتكسر الاحجار فتصير حصى ورملا ، وكيف تحطها سيول الامطار

الى البحار في جريان الأودية والأنهار ، **وكيف ينعقد من ذلك الطين والرمال في قعور البحار حجارة وجبالا** » .

ص ٩٢ – ٩٤ : وهو الجزء الذي تناوله الدكتور سعيد في بحثه المشار اليه سابقا، وفيه وصف تام متكامل للدورة الجيومورفولوجية ، من تفتت الصخور بالتجوية سواء باختلاف الحرارة ، أو بالصواعق أو غيرها من عوامل التجوية الطبيعية ، الى نقل المواد المفتتة بالمياه الجارية ، مع وصف لجيومورفولوجية الأودية والأنهار ، الى شرح لترسيب الفتات طبقات بعضها فوق بعض في قعور البحار ، حتى لتطمئنه هذه بها فتثبت فيها الجبال .

ونحن نورد هنا نص ما جاء في هذه الفترة لالقاء مزيد من الضوء على القدم وأول بادرة في تفسير نشأة الجبال بنظرية تكون الجيوسنكلينات (Geosynclines) الا لم يتعرض لها التحليل العلمي في بحث الدكتور سعيد ، وهذا هو النص : « ... وان البحار لشدة أمواجها ، وشدة اضطرابها وثورانها ، تبسط تلك الرمال والحصى في قعرها **سافا على ساف⁽¹⁾ بطول الزمان والدهور ، ويتلبد بعضها فوق بعض** ، وينعقد ويثبت في قعور البحور جبالا وتلالا كما تتلبد من هبوب الرياح ادعاص⁽²⁾ الرمال في البراري والقفار . واعلم يا أخي أنه كلما **انطمت⁽³⁾** قعور البحار من هذه الجبال والتلال التي

ذكرناها ...... ، فان الماء يرتفع ويطلب الاتساع ، وينبسط على سواحلها نحو البراري والقفار .. » وفي نهاية صفحة ٩٤ حديث عن استمرار التجوية والنقل مما يؤدي الى تسهيب المرتفعات Peneplanation والاقتراب من نهاية الدورة الجيومورفية التي تبدأ الكرة من جديد .

ص ٩٦ : شرح لعلاقة المد والجزر بمنازل القمر، وتأثير المد على الشطآن ومصاب الأنهار . ويلاحظ أن مؤلف الرسالة سجل تكافؤا بين حركات القمر وحركات المد والجزر ، وعزاها خطأ الى « تسخين » القمر لقاع البحر فيكون المد الماء وحدوث المد والعكس بالعكس ، دون أن يفطن الى جاذبية القمر للغلاف المائي للأرض . ويبدو أن هذه النظرية الخاطئة أقدم من زمان أصحاب الرسائل ، وقد تكلم عنها الكندي في رسالته عن المد والجزر أيضا . وفي هذه الصفحة كذلك إلماع الى أن الجبال العالية لها جذور واسعة في الأرض ، وقد جاء في ذلك تفصيل أكثر في رسالة الجغرافيا ، وتنطوي هذه الاشارات على مولد التفكير في نظرية توازن القشرة الأرضية (Isostasy)

ص ٩٦–٩٧ : فيها محاولة بارعة لتصنيف الصخور تقارب التصنيف الحالي لها، لم يسبق أصحاب الرسائل اليها أحد، فقد أدرك مؤلف الرسالة التي نحن بصددها أن هناك خالقين متباينتين من الصخور أحداهما تضم « الصلد » التي تنشأ عنها بتجوية الكتل الجبلية « الملساء » ؛ ولا شك أن المؤلف قصد بذلك أن هذه الصخور النارية (Igneous rocks) وهو يمثل لها بجبال تهامة (ومن المعروف الآن أن جبال تهامة نارية في معظمها) ، والأخرى تضم صخورا « رخوة من طين وتراب ورمل » طبقات بعضها فوق

---

(1) الساف : صف اللبن أو الآجر في الحائط واستعمالها هنا بمعنى الطبقة .

(2) الادعاص جمع دعص : قوائز الرمال المجتمعة والمعنى الذي هنا يشير الى تجمع الكثبان الرملية وتلالها في مساحات واسعة مما يسمى الآن بحار الرمال .

(3) انطمت : امتلأت بما كثر فيها وعظم من الرواسب .

بعض ، وهذه هي بالطبع ما يعرف الآن بالصخور الرسوبية أو الطباقية (Sedimentary or Stratified rocks) وقد مثل لها المؤلف بجبال فلسطين وجبال لكام وجبال طبرستان ، وهي فعلا صخور رسوبية في معظمها . وأن هذه الفقرة لتستحق الاشارة اليها بنصها الأصلي وهو كالآتي :

« واعلم ان الجبال التي ذكرناها ، منها ما هو صخور صلدة ، وحجارة صلبة ، وصفوان املس ، فلا ينبت عليه النبات الا شيء يسير مثل جبال تهامة ، ومنها ما هو صخور رخوة ، وطين لين ، وتراب ورمل ، وحصاة مختلفة ملبدة ، ساف فوق ساف ، متماسك الاجزاء ، هي مع ذلك كثيرة الكهوف والمغارات والأودية والاهوية والعيون والجداول والانهار ، كثيرة النباتات والحشائش والاشجار مثل جبال فلسطين ، وجبال لكام وطبرستان وغيرها » .

ص ٩٧–٩٨ : عود الى المياه الجوفية مع شرح لطبائعها المعدنية واختلافها حسبما ما تتعرض له من « موارض » ، فتتوقف معدنيتها بطبيعتها ، وشرح البارد منها والحار ، وما يترسب أو يتعقد منها من رواسب اذا كانت حامية خاصة ، واستعراض لمعادن جمة قد تنشأ وتتكون من المياه الجوفية الحارة ، وكان هذا ايذانا ببدء التفكير في رواسب الخامات بالمحاليل الحارة ، أو ما يسمى الآن في الجيولوجية الاقتصادية بالتمعدن بالمحاليل الحارة (Hydrothermal Mineralization)

ولنتأمل في هذا النص الهام من رسالة « بيان تكون المعادن » :

« فتسخن تلك المياه بمرورها هناك وجوازها عليها (أي على الموارض السابق الاشارة اليها) ، ثم تخرج وتجري على وجه الارض وهي حارة حامية ، فاذا اصابها نسيم الهواء وبرد الجو بردت ، وربما جمدت ، اذا كانت غليظة ، وانعقدت وصارت زئبقا ، أو رصاصا ، أو قيرا ، أو نفطا ، أو ملحا ، أو كبريتا ، أو بورقا ، أو شبا ، أو ما شاكل ذلك .... »

ص ٩٩ : وصف مقتضب لبعض البراكين في قمم الجبال وما يخرج منها .

ص ١٠٠–١٠١ : عود الى وصف منابع الانهار ، وجيومورفولوجيتها وبعض معالمها مثل المنعطفات (Meanders) .

ص ١٠١–١٠٢ : مود بمزيد من التفصيل الى وصف منابع الانهار ، وذوبان الثلوج على قمم الجبال ، وتسرب المياه الجارية الى باطن الارض ، وخزنها ، وخروجها على هيئة العيون .

ص ١٠٢–١٠٤ : وصف للبيئات الجيولوجية لتكون المعادن ، واظهار علاقة التمعدن بالبيئة الصخرية التي يوجد فيها ، وبحث كونها دلالة على وجوده ، وتشبيه ذلك بعلاقة انواع النبات والحيوان والبيئة . والرأي عندنا أن هذه أول محاولة من نوعها لنشوء علم التنقيب المعدني (Mineral Prospection)

ص ١٠٤ : مورد بمزيد من التفاصيل الى تصنيف المعادن من حيث الشكل واللون والطعم ، والرائحة ، والثقل ، والخفة (الوزن النوعي) ، والكسر (درجة الصلابة) ، قوة التماسك ، ومقاومة الصهر ... الخ .

ص ١٠٦–١٣٦ : سرد وتعريف بالمعادن المعروفة وقتئذ ، وهي نيف وثلاثون وفيها بعض التكرار ، وبهذا الجزء استطراد وتطويل زائد عن أن أصل المعادن كلها من الكبريت والزئبق .

وكذلك استطراد غير علمي عن فوائدها وآثارها الطبية ، ولو أنه يحتوي بين حين وآخر على وصف اختبارات مميزة ونتائج معالجات كيميائية تعد محاولات بدائية في علم تجهيز الخامات (Ore dressing) ...

أبو الريحان محمد بن احمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٢هـ (١٠٥٠م) :

قال عنه ادوارد ساخاو (Edward Sachav) المستشرق والمحقق الالماني الشهير إنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور حيث أن كتبه ورسائله فاقت المائتين في الفلك والرياضيات والطب والتقاويم والمعادن .

ويعد كتابه من المعادن « الجماهر في معرفة الجواهر » من أروع ما كتب العرب في هذا المجال . وقد قام بتحقيقه المستشرق الانجليزي فريتزكرنكو والمشهور بأسم (سالم الكرنكوي ، ١٩٣٨) وقد تناول البيروني بالدراسة المفصلة نحو ثلاثين جوهر بين معدن وحجر وخام وفلز ، وهي : الياقوت وما متعه منه وهي اليهرمان (Ruby) وشروبه اخرى بأسماء الكركند والكركهن والابلج (وربما يكون التوپاز) ، والبجادي (Garnet) الالماس ــ السباذج (Corundum Emeri) ، والزبرجد (Peridot) ، الفيروزج (Turquoise) ، العقيق (Agate) ، الجزع (Onyx) اللازورد (Lazurite,Lapilazuli) ، الدهنج (Malachite) اليشم (Jade) السبج Obsedian ، البازهر Bezoar ، حجر التيس ، الرومهاي Asphalt ، الكهرباء Amber المغناطيس Magnetite الماهان (خام الهيماتيت المتحول وقد يكون معدن Ilmenite) الشادنج Haematite ، الكرك الزجاج ، اللازورد ، الزئبق ، الذهب ، الفضة ، النحاس ، الحديد الاسرب Casseterite الخارصين ، الممزوجات بالصنعة (الاشابات) Alloys الاسفيدري ، البتروي ، الطيقون .

وقد عالج البيروني هذه المعادن والاحجار وغيرها بالدراسة من نواح مختلفة ، كالخصائص الطبيعية من لون وشكل ، وصلادة ، وحكاكة ، ومكسر ، واختبارات لتعرف الحقيقي من الزائف ، ووسائل القطع والتهذيب ، ومواطن التعدين ، والاستعمالات . كما اهتم اهتماما خاصا بالاسماء المختلفة للجوهر في اللغات المختلفة . وبالرغم من ان الريادة في هذا العلم لواؤها منعقد للبيروني ، الا ان امانته العلمية ، وحرصه على اثبات مراجعه في ابحاثه ، ألفت لنا انضواء على رواد عرب آخرين سبقوا الى هذا الميدان ، هـــم :

عطارد بن محمد الحاسب ، وكتابه « منافع الاحجار » حيث لم ينشر نص ولا ترجمة لهـذا الكتاب بعد سوى ما ذكره البيروني ، وقد ورد التعليق عليه في الملحق رقم (١) فقرة (٢٢٣) من كتاب تاريخ الادب العربي (Brockelmann, 1960) وقد احال البيروني لعطارد دراسة في موضوع حجر البازهر . وأبو يوسف اسحق بن يعقوب الكندي وكتابه « الجواهر والاشباه » ــ حيث أحال اليه موضوعات السنباذج والجزع والدهنج وغيرها .

ويمتاز البيروني في دراسته بالدقة والاسلوب العلمي المبني على المشاهدة والتجريب . ومن اشهر إضافاته الرائدة في دراسة المعادن ، « حسابات الوزن » او ما يسمى الآن بتقدير الوزن النوعي ، وقد كتب وحقق فيها كلمنت موليه سنة ١٨٥٨ وكان البيروني يحدد الوزن النوعي باستعمال جهاز من ابتكاره سماه « الجهاز المخروطي » والذي يمكن اعتباره اقدم جهاز لقياس الكثافة (عبدالرحمن ، ١٩٧٧ و Clement Mullet 1858) .

وانظر الى ما ورد بالنسبة الوزن النوعي للذهب في كتاب (الجماهر) : « ومتى وأرى الذهب غيره في الوزن لم يساو حجمه .... ونسبة حجم الحديد الى حجم الذهب المساوي في الوزن نسبة مائة وواحد وخمسين الى ثلاثة وستين ، وصنعت له ان كنت ميزانك إذا وسعتا شيئا واحدا كانا متساويين في الوزن مفروضين في جنس واحد ، ثم وازنت فيهما ذهبا مع غيره حتى توازنا ثم ادليتهما معا في الماء ، وشغلهما بعد الغوص في الماء : فان كفة الذهب ترجح لان ما دخلها من الماء اكثر مما دخل الكفة الاخرى لصغر حجم الذهب وكبر حجم غيره ... وان المكعب الذي ضلعه ذراع اذا كان من الماء الوزن مع ما هو جزء من تسعة عشر اذا كان ذهبا » .

ويستفاد من هذا ان النسبة بين الحديد المساوي للذهب في الوزن هي ١٥١/٦٣ = ٢,٣٩٧ وحيث ان النسبة بين وزنين متساويين من الذهب والماء هي ١٩,٠٠٠٠٠٠ ــ فإن النسبة بين وزنين متساويين من الحديد والماء هي ١٩/٢,٣٩٧ = ٧,٩ تقريبا وبمقارنة الرقم الاخير بالوزن النوعي الجديد للحديد وهو ٧,٧٩ تتضح الدقة الفائقة في طريقة حساب البيروني الوزن النوعي . وعلى هذا الاساس فقد حسب فيدمان من بيانات البيروني الوزن النوعي لنحو عشرين مادة من بينها ستة معادن هي : اللازورد ، والياقوت ، والزمرد ،

والعقيق ، والبلور ، واللؤلؤ ، فوجد ان الفرق بينهما وبين القياسات الحديثة لا تتجاوز اجزاء قليلة من المائة أوالعشرة احيانا (Weidmann 1926) والجدول التالي يوضح الاوزان النوعية لبعض المعادن بحساب البيروني مقارنة باوزانها النوعية الحديثة :ـ

	بالنسبة للزمرد	بالنسبة للبلور (الكوارتز)	الوزن النوعي الحديث
الزمرد	٢ر٧٣٠	٢ر٦٢	٢ر٧٣
البلور (كوارتز)	٢ر٥٣	٢ر٥٠	٢ر٥٨
اللازورد	٣ر٩١	٢ر٧٦	٣ر٩٠
اللؤلؤ	٢ر٧٣	٢ر٦٢	٢ر٧٥
الياقوت	٢ر٧١	٢ر٦٠	٢ر٥٢

وفيما يلي نموذج لمنهاج البيروني في وصف المعادن في كتاب الجماهر وهو فيما يختص بمعدن الالماس :

١ ـ يتقدم اهم الجواهر لانه فاعل في الياقوت فيما دونه ، وغير منفعل بشيء فوقه . فهو لا يكسره شيء ويكسر كل شيء .

٢ ـ اسم الالماس بالهندية (هيرا) ، وبالرومية (ادماس) او (ادمنطون) وبالسريانية (المياس) .

٣ ـ الالماس في الأغلب جوهر مشف ، فيه ادنى زئبقية كما يوصف دهن الياسمين بالرصاص، فيقال دهن الرصاص .

٤ ـ طرق اختباره ان يجعل طرف منه في شمعة لتمكن الاصابع من إمساكه ، ثم يقام بازاء عين الشمس ، فإن سطعت منه حمرة ولهب على مثل قوس قزح ، كان هو المختار وليس يستطيع ذلك الا من الابيض والاصفر منه فقط .

٥ ـ يستخرج الالماس بغسل الرمل الذي يحتويه في مغسل مخروطي ، ويرسب الالماس في اسفله .

٦ ـ اشكاله في ذاتها من غير وضع ، مخروطية مضلعة ومن مثلثات كالأشكال المعروفة بالنارية ؛ متلاصقة القواعد ، وفيها ما يكون على هيئة الشكل الملقب بالهوائي فيسمى (سفريا) لاحتداد طرفيه وامتلاء وسطه .

مما تقدم يتبين لنا بان البند :

بند ١ ـ حديث عن الصلادة النسبية ، واصل من اقدم اصول ابتكار مقياس موهس للصلادة في العصر الحديث (Mohs Scale of Hardness)

بند ٢ ـ يوضح اهتمام المؤلف بالاسماء وتتبعها في المراجع .

بند ٣ ـ يختص بالشفافية (Transparency) وعما يسمى في علم المعادن الحديث بالبريق (Luster) .

بند ٤ ـ وصف طريقة للاختبار عن طريق القدرة على كسر الضوء وتحليله ، وهي اقصى ما يمكن من الالماس .

بند ٥ ـ نبذة عن طريق فصله مما يختلط به من المعادن الغثة .

بند ٦ ـ محاولة لتحديد الشكل البوري المميز ، لا يظن ان احدا سبق البيروني اليها .

ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، المتوفى ٤٢٨هـ (١٠٣٧م) .

إذا لم يكن اساطين مؤرخي الجيولوجيا في الغرب امثال لايل (١٨٣٠) ، وجايكس (١٨٩٧) ، وادمز (١٩٥٤) ، قد قالوا في ابن سينا ـ كرائد من الرواد الاولين في علم الجيولوجيا ـ غير ان أول من كتب في أصل الجبال والصخور والمعادن « بنظرة جد حديثة » ممتازة امتيازا بينا عن افكار ارسطو ومعاصريه مما كان سائدا حتى عصر بن سينا ، وغير ان اول الكتابات عن اصل الجبال والأحجار ظهرت في اوروبا من نهاية العصور الوسطى ؛ وفتحت الطريق السديدة امام جيولوجيي عصر النهضة قد الفت بعد وفاة بن سينا بما لا يقل عن مائتي سنة ؛ وغير ان مؤلفي تلك الكتابات قد استعانوا بافكاره ، بل استعاروا بحرية ونهم من كتابه « الشفاء » اذا لم يكن قد قيل في بن سينا غير هذا ؛ فانه يكفي تخليدا له في ابرز مكان من اعمال تاريخ العلوم .

ولكن « الشيخ الرئيس » ، وقد اشتهر ابن سينا بهذا اللقب منذ زمانه ، وقد احرز مثل هذا واكثر في علوم الطب والصيدلة على وجه الخصوص ، وفي علوم الفلك والطبيعيات والنبات والحيوان والموسيقى والفلسفة ، حتى استحق ان يلقب باسم « المعلم الثالث » للانسانية بعد ارسطو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والفارابي . ويقول فيه منتصر : بعد ان قرا سفره العظيم « القانون » في الطب ، واضطلع بتحقيق جانب هام من كتابه « الشفاء » في الطبيعيات : « قد خرجت من قراءتي لبعض اعمال بن سينا باني امام عبقرية نادرة المثال ، او على غير مثال ، حتى قدرت قول سارتون ان « ابن سينا ظاهرة فكرية ربما لا تجد من يساويه في ذكائه او نشاطه الانتاجي » ، وعذرت الذين آمنوا به ايمانا مطلقا ، حتى انهم اذا وجدوا حقائق مغايرة لما قاله بن سينا ، لم ينسبوا الخطأ لابن سينا ، ولكن قالوا ان ذلك من أغاليط النساخ ، او ان الطبيعة حادت عن مجراها » ؛ (منتصر وآخرون ١٩٦٩) .

واما ما كتبه بن سينا في تكوين الجبال والمعادن فقد تواتر نشره وتحقيقه وترجمته ، والاقتباس منه ، والتعليق عليه ، ولذلك فاننا نحيل من يريد المراجعة والاستزادة الى هذه المراجع : هولميارد وماندفيل (١٩٢٧) ، وآدمز (١٩٥٤) — منتصر وآخرون (١٩٦٩) ، السكري (١٩٧٣) . وقد قام الاخير بتعليق علمي جدير بالتنويه لجوانب من رسالة المعادن والآثار العلوية من كتاب « الشفاء » ؛ وعلى الأخص فيما يتعلق بتكون الجبال والزلازل ، واوضح ما في هذه الرسالة من وضع للاسس الأولى لعلم الطبقات (Stratigraphy) وعلم الرسوبيات (Sedimentation) ، وعلم الحركات الارضية (Earth quakes) وعلم الجيولوجيا الطبيعية ، وعلم الزمن الجيولوجي .

وحصر السكري ما تناولته الرسالة من شرح وتعليق للظواهر والعمليات الجيولوجية الآتية :—

الطباقية
Stratification

اسطح الطباقية
Bedding planes

تعاقب الطبقات
Superposition of strata

التغيرات المابعدية
Diagetic process

الترسب الميكانيكي
Deposition of mechanical origin

الترسب الكيميائي
Deposition of chemical Origin

حركات البناء الجبا
Orogenic movements

حركات اليابس والماء
Peirogeny, Trangression and regression of the sea

الفعل الميكانيكي للرياح والماء
Work of wind and river

التجوية التفاضلية
Differential weathering

وعلق السكري ايضا على ما جاء من اشارات بن سينا في « الشفاء » عن مدى الازمنة الجيولوجية الفائقة الطول اللازمة للعمليات الجيولوجية وتحجر الفتات الصخري ، وعن اشاراته الى نظام توزيع اليابس والماء الحالي واحتمال اختلافه في الماضي اختلافا غير محدود ، وما يمكن ان ينطوي عليه هذا الفكر من تلميح الى تغير القارات لاوضاعها النسبية وما نسميه حاليا بنظرية الانجراف القاري . وعلق ايضا على اشاراته الى الحفريات وتطبيقات علم المتحجرات ، ونقتبس هنا النص الخاص بموضوع التعليق من كتاب « الشفاء » نموذجا يوضح اسلوب بن سينا العلمي وفكره الجيولوجي اذ يقول : « وان كان ما يحكى من تحجر حيوان ونبات صحيحا فالسبب فيه شدة قوة معدنية محجرة تحدث في بعض البقاع البحرية او تنفصل دفعة من الارض في الزلازل والخسوف ، فتحجر ما تلقاه . فانه ليس استحالة المياه .... وبعد استطراد في الكلام عن الصواعق والنيازك ؛ وعن سرد اسباب تكون الصخور والجبال يستأنف بن سينا الكلام عن الحفريات بقوله : « .... فالجبال تكونها من احد اسباب تكون الحجارة والغالب ان تكونها من طين لزج جف على طول الزمان ، وتحجر في مدد لا تضبط ، فيشبه ان تكون هذه المعمورة ، قد كانت في سالف الأيام غير معمورة ، بل مغمورة في البحار ، فتحجرت اما بعد الانكشاف قليلا قليلا في مدد لا تفي التاريخيات بحفظ اطرافها ، واما تحت المياه لشدة الحرارة المختلفة تحت البحر ، والاولى ان يكون بعد الانكشاف ... ولهذا يوجد في كثير من الاحجار إذا كسرت . اجزاء الحيوانات المائية ، كالاصداف وغيرها ، ولا يبعد ان تكون القوة المعدنية قد تولدت هنالك ، فأعانت ايضا ...... ويقول السكري (١٩٧٣) تعليقا على هذا : « وها هو بن سينا يتحدث عن كيفية تكون الاحافير ويدرك القيمة العلمية الخطيرة — الاحافير الصدفية من انها تعطي الدليل على ان المكان الذي وجدت فيه كان مغمورا تحت الماء . ونحن نضيف الى هذا التعليق ان ابن سينا ادرك بالفعل حقيقة تأثير المحاليل المحملة بالمعادن الذائبة وكيفية ترسيب ما

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

بما من معادن » او ما نسميه الآن الحمولة الذائبة (Dissolved load) وذلك كما جاء في قوله في مكان آخر من رسالة المعادن والآثار العلوية ، اذ يقول : « وقد تتكون الحجارة من الماء السيال على وجهين : احدهما ان يجمد الماء كما يقطر او كما يسيل برمته ، والثاني ، يرسب في سيلانه شيئا يلزم وجه سيله ويتحجر ، وقد شوهدت مياه تسيل ، فما يقطر منها على موضع معلوم ينعقد حجرا او حصى مختلف الالوان . وقد شوهد ماء قاطر ، اذا لم يجمد ، واذا انصب على ارض حجرية تقرب من سيله انعقد في الحال حجرا ، فعلمنا ايضا ان لتلك الارض قوة معدنية ... » .

وفي هذا الكلام اشارة الى خبرة ابن سينا بترسيبات الهوابط والصواعد (Stalactites) و(Stalagmites) ، ورواسب الطوفان والترتنار (Tufa and Sinter) حول الينابيع والمراجل الارضية . كما ان فيه اشارة الى الترسيب من المحاليل عن طريق التفاعل المزدوج ، وهو الذي لا يتم فيه الترسيب الا بتلاقي المياه المحيطة بالمعادن الذائبة مع الترسبة المؤاتية من رواسب مناسبة لحدوث هذا التفاعل . ولعل هذا ما يشير اليه ابن سينا بما يسميه « القوة المعدنية » . وقد افترض ابن سينا ان هذه « القوة المعدنية » او المحاليل المعدنية حسب الاصطلاح الحديث (Mineralizing Solutions) يمكن ان يحل ما بها من معادن محل اجسام الحيوانات والنباتات ؛ وان هذه المحاليل قد تندفع فجأة من الشقوق التي تنجم عن الزلازل وحركات الخسف (Subsidence) فتحجر ما تلاقيه بنفس تعبير ابن سينا ، وهذا ظاهر من قوله فيما سبق اقتباسه « ... فانه ليس استحالة الاجسام النباتية والحيوانية الى الحجرية ابعد من استحالة المياه . ان هذه الآراء في التحجر او تكون الحفريات ليست الا مولدا لا يخلو منه مقدمات اي كتاب حديث في علم الحفريات من شرح لعمليات التحجر بالتحجير Petrifaction والتحجر بالاستبدال المعدني .

واسارى القبول ، فان من يتأمل من الجيولوجيين المحدثين في فصول كتاب « الشفاء » الخاصة بتكون الجبال والصخور لتروعه عبقرية كاتبها الذي دونها من الف عام ، وعلى حد تعبير سارتن « ان ابن سينا ظاهرة فكرية وربما لا نجد من يساويه في ذكائه او نشاطه الانتاجي » وقال فيه ايضا انه اعجز من جاء بعده ان يجاريه ، الا ان جميع الآراء ـ او اشباهها ـ التي وردت في هذا الكتاب تتفق مع ما يقوله العلم الحديث في وقتنا الحاضر » . والحق ان كاتبي البحث الحالي يشعران وهما يقرآن الترجمة الانجليزية البارعة التي صاغها هولميارد وماندفيل (١٩٢٧) لمختارات من فصل تكون الجبال في كتاب « الشفاء » كأنهما يقرآن كتابا اوروبيا حديثا في الجيولوجيا الطبيعية لا يختلف كثيرا عن غيره من الكتب المعاصرة في هذا الفن الا في عدم الالتزام بالمصطلحات المتعارف عليها .

عمر العالم ، القرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي

من القضايا التي لم تصادف حلا حاسما بعد في التاريخ للعلماء في العصور الاسلامية الاولى ، تلك القضية القائمة منذ زمن طويل حول شخصية عمر الخيام ، وما اذا كان عمر صاحب الرباعيات المشهورة هو نفسه عمر العالم الفيلسوف الفلكي الرياضي الطبيب ؛ ام انهما شخصان مختلفان ، وعمر الشهير بالخيام هو « غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام المتوفى عام ٥٢٦هـ (١١٣٢م) » . والذي تنسب اليه الرباعيات المشهورة التي كتبت اصلا باللغة الفارسية ، وقد ولد في نيسابور بفارس ، وسافر كثيرا ، ودرس مثل جميع المتشوقين الى طلب العلم في عصره في الجامعات الاسلامية المشهورة ، فدرس علم اللغة العربية والفقه والمنطق والتاريخ في كل من المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية بالعراق ، وصار حجة في الفقه واللغة والتاريخ ، ولكنه لم يقتنع بذلك فتوفر على دراسة الطب والفلك والرياضة حتى صار حجة فيها كذلك ، ويعرف عنه انه اعظم من طبق علوم الرياضة على دراسة الفلك في زمانه (الشهرزوري ١٢٠٦م) .

ومن احدث الشكوك التي ثارت حول شخصية عمر الخيام ما اعرب عنه الدو ـ ميلي (١٩٣٨) بقوله « كتب لي ماكس مايرهوف ان ترجمة حياة الخيام التي كتبها من يكاد يكون من معاصريه وهو ظهير الدين علي البيهقي في كتابه (تاريخ حكماء الاسلام) ، الذي الفه قبل عام ١١٥٤م ، لم يذكر رباعياته ، ومن هنا ابدى ارتياب كل من محمد شفيع ، النستيذر في مؤتمر المستشرقين بمدينة بون ـ ١٩٣٤ عن تشككهما من جديد في ان يكون العالم والشاعر رجلا واحدا .

وقد اشغلنا البحث منذ سنوات دون جدوى

في تعرف الشخصية علمية باسم « عمر العالم » كتب عنها تشارلس لايل (١٨٣٠) نقلا عن فون هوف : « انه من العرب الذين اشتغلوا بعلم الجيولوجيا في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) ، وانه تؤثر عنه رسالة بعنوان (تراجع البحار The retreat of the sea) ، مؤداها ان وجود الينابيع المالحة والسبخات في قلب اسيا قد اوحى الى ذهنه بان البحر كان يغمر تلك الاماكن في غابر الزمان ، تتوفر على مقارنة خرائط عصره لتلك الاماكن بخرائط الفلكيين من الفرس والهنود القدماء والتي رسمت للمناطق نفسها من الفي سنة منذ زمن « عمر العالم » ، فاقتنعته هذه المقارنة بثبوت نظريته وفيما يلي ترجمته لنص الانجليزي الذي كتبه لايل عن رسالة (تراجع البحار) : .... كتب عمر المقلب بالعالم في القرن العاشر رسالة من « تراجع البحار » . ويبدو وانه من مقارنة خرائط عصره بتلك التي قام بها الفلكيون الهنود والفرس قبل ذلك بالفي سنة قد اتبع نفسه ان تغيرات هامة في اشكال شواطئ اسيا قد وقعت في الازمنة التاريخية ، وان اتساع المحيط كان في الازمنة الماضية اكثر مما كان عليه في عصره . وقد كان من براهين نظريته وجود العديد من الينابيع المالحة والسبخات في قلب القارة الاسيوية وهي ظاهرة دعت بالاس (Pollas 1777) في زمن لاحق الى التوصل الى نفس الاستنتاج ، وقد اشار فون هوف باحتمال كبير الى ان تغيرات منسوب بحر قزوين ، ووجود البريات للاعتقاد بانها وقعت في اثناء الازمنة التاريخية ، وكذلك المظاهر الجيولوجية في المنطقة التي تشير الى انحسار ذلك البحر من اجزاء من قاعه القديم ، قد حدت بعمر — الملقب بالعالم — الى وضع نظريته الثالثة بحدوث غيض عام في مياه البحار » .

ومن الاخبار غير الثابتة من كتب عمر الخيام ، انه الف كتابين في التاريخ الطبيعي ، فهل يكون احدهما ذلك الذي اشار اليه فون هوف وتشارلس لايل من « تراجع البحار » ؟ وبصرف النظر عن الشخصية الحقيقية لمؤلف رسالة « تراجع البحار » وهل هو عمر العالم القرن الرابع الهجري ؟ أم هو عمر الخيام — اول القرن السادس الهجري ؟ فان الرسالة نفسها ذات اهمية كبرى ، اذ تضم اول اثبات علمي عملي من نوعه في التاريخ لحركات البحار ، بل انها اول بادرة لفرع هام من علم الجيولوجيا هو الجغرافيا القديمة Palaeogeography ، ومما يجب ان يذكر

في هذا الشأن ان طريقة « عمر العالم » في التدليل على حركات البحار طريقة مبتكرة وعملية لم يسبقه اليها احد ، وهي تختلف تماما عن طريق من سبقوه الى التدليل على تلك الظاهرة . والمعروف منهم حتى الآن هيرودوت (القرن الخامس ق.م) ، وسترابو (القرن الأول ق.م) من الاغريق ، واخوان الصفا وابن سينا (القرن العاشر الميلادي) من العرب . وهؤلاء كانت قرائنهم اما على اساس وجود بقايا الاصداف والاسماك في الصخور كما عند هيرودوت وسترابو وابن سينا ، او على اساس التدليل المنطقي بنظرية نشوء الجبال من فيضان البحار كما عند اخوان الصفا .

ب — المرحلة الثانية او مجموعة التخصص

(٥٠٠ — ٨٠٠هـ = ١١٠٠ — ١٤٠٠م) :

المعروفون من المشتغلين بالجيولوجيا في تلك المرحلة كانوا — على تخصصهم — قلة . وكان التخصص معظمه في علم المعادن والخامات ، وقامت لهم مدارسه في مصر بريادة احمد ابن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١هـ ، ويبدو انها انتهت بابن الاكفاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ . اما الجانب الآخر من النشاط فكان في الجيولوجيا الطبيعية ، ولم تكن له مدرسة محددة ، وكان اميل الى الجغرافية الطبيعية والجيومورفولوجيا منه الى الجيولوجيا الطبيعية الصرفة . غير أن معظم جغرافي تلك المرحلة كانوا بجانب دراستهم للاقاليم والجبال والانهار والبحار ، يهتمون بدراسة علل حدوث كثير من الظواهر ، كالزلازل والعيون والمد والجزر وتفتت الصخور ونقل الحطام الصخري بعوامل الطبيعة ، الى اخر ذلك ، وهو ما نسميه الآن في علم الجيولوجيا « تأثير العوامل الداخلية والخارجية على قشرة الارض » . ومن امثلة الجغرافيين الذين اهتموا بهذا المجال في تلك المرحلة ، الادريسي — المتوفى سنة (٥٦٢هـ) ، والملقب لدى مؤرخي العلوم بلقب « سترابو العرب » ، وابن جبير المتوفى سنة (٥٧٨هـ) والقزويني — المتوفى سنة (٦٨٢هـ) ، والوطواط المتوفى سنة (٧١٨هـ) ، والدمشقي — المتوفى سنة (٧٢٧هـ) ، وابو الفداء — المتوفى سنة (٧٣٢هـ) . وكان امام هذه المجموعة عماد الدين زكريا بن محمد القزويني ، صاحب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » — وقد اشرنا اليه في الفصل الاول . وفيما يلي نبذة من بعض علماء تلك المرحلة .

شهاب الدين ابو العباس احمد بن يوسف بن أبي بكر التيفاشي ، المتوفى سنة ٦٥١–١٢٥٣م :

اديب ، وقاض ومعدن مشهور ، تونسي الدار ، قاهري الإقامة ، عربي العرق ، ينتهي نسبه الى قيس (كما ورد عن بن فرحون) ، رحالة جاب الاقطار من تونس الى مصر ، الى سورية ، الى العراق ، الى فارس ، الى ارمينية . ورث هواية الجوهرية عن والده الذي كان قاضيا وخبيرا بالجواهر والاحجار. تعلق شهاب الدين بهذه الهواية ونماها ، ودرس كل ما كتب في المعادن والاحجار ، حتى صار حجة عصره فيها ، والف عنها في سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) كتابا متخصصا اسمته « ازهار الافكار في جواهر الاحجار » ظل مرجعا هاما لعلم المعادن وصناعة التعدين مئات السنين . واول ترجمة معروفة للكتاب في اوربا ظهرت باللاتينية في هولنده (Ravius, 1784) : ثم تلتها طبعة كاملة للنص العربي مع ترجمة ايطالية كاملة في مدينة فلورنسة بايطاليا (١٨١٨ — (Raineri) ثم أعيد طبعها في بولونيا (١٩٠٦م) . ونشر المستشرق الفرنسي موليه تعيقا مطولا على كتاب التيفاشي في مقالة عن « علم المعادن عند العرب » (Mullet 1868) وابرز من سلط الاضواء من المعاصرين على شخصية احمد بن يوسف التيفاشي ، ومنهاجه العلمي واهمية كتاب « ازهار الافكار » زمامة (١٩٦٤) ، الذي دعا الى اعادة النظر في مخطوطاته المتعددة ، وطبعها طبعة عربية سليمة . وقد صدر اخيرا تحقيق واف ودراسة علمية مسهبة للكتاب (حسن وخفاجي ١٩٧٧م) . وقد ابرز المحققان المنهاج العلمي الاصيل للتيفاشي في دراسة المعادن ، والتحديد الذي استحدثه على اسلوب من سبقوه مما يرشحه لأن يكون اول من طور دراسة علم المعادن نحو الاسلوب الذي اهتدى به رواد علم المعادن في نهاية القرون الوسطى وبداية عصر النهضة في تاسيس قواعد علم المعادن الحديث .

ولقد اثبت التحقيق والتعليق العلمي المشار اليه ان التيفاشي اول من تنبه وتكلم عن الموضوعات التالية في علم المعادن وهي : التشقق Olevage السوس (Inclusions and bubles) ، الطرائق او ما يسمى الآن بالتوامية (Twining) اختبار الشعلة (Element flame test) كما اثبتت هذه الدراسة كذلك انه صاحب اول محاولة للتصنيف العلمي للمعادن المبني على تشابه الخواص ، وانه اول من وضع نظريات في اصل تكون الخامات . وهذه قائمة كاملة بابواب الدراسة التي كان يعالجها التيفاشي في دراسته للمعادن مستقاة من تحقيق كتاب « ازهار الافكار في جواهر الاحجار » مبينة بالمصطلحات التي كان يستعملها او ما يقابلها في الاصطلاح العربي الحديث : امام المصطلحات الاوربية الحديثة :—

الشعاع المعظيم — التشتت	Dispersion
الشفوف — المائية	Transparency
الطرائق — التوامية	Twinning
اختبار الشعلة	Flame test
المعدن	Occurence
عملية التكون في المعدن	Genesis
التعدين	Mining
التصنيف	Classification
الاثمان	Economics
اللون	Color
البريق	Lustre
القطع — الكسر — الصلادة	Hardness
الثقل — الوزن النوعي	Specific gravity
الحك — الحكاكة — لون المسحوق	Streak
التشعير — التشقق	Cleavage
السوس — المحصورات	Inclusions
الشكل — الشكل البلوري	Crystal form
الشعاع	Refractive index

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وتمتاز دراسة التيفاشي للمعادن بالنزعة الواقعية التي كان يفتقر اليها اكثر من سبقوه في دراستها . فقد اثبتت المقارنة بين كتابه وغيره من الكتب المؤلفة في نفس الموضوع حتى بداية عصر النهضة الاوربية ، انه كان اكثرهم تحفظا ، واخذا للمعرفة عن طريق التجربة الشخصية ، واقلهم ايرادا للخرافات والأساطير ، وحتى عند ايراده لبعضها فانه كان يحرص على نسبتها الى مراجعها. وان اعتماده على التجربة وايمانه بها ليظهران بوضوح من تعبير يميز اسلوبه ويكاد يتكرر ذكره بصيغ متقاربة في كل باب من ابواب كتابه مرة او اكثر كالآتي : « ومما جربته بنفسي » ، « ومما اختبرته ووقفت عليه بالعمل » ، « وقد وقفت على ذلك بالتجربة » ... الخ .

وكان التيفاشي يأخذ نفسه بالقوة والمتانة

وتجشم الصعاب في سبيل الحصول على المعلومات الدقيقة بتقصي الخبر من مصدره الحقيقي ، ومن الرحلة الشاقة وراء المعدن حتى موطنه الأصلي ، وكتابه مليء بالشواهد على ذلك . اما ما اتصف به التيفاشي من الأمانة العلمية والخلقية ، فخير دليل عليه ، ما نورده هنا بالنص من كتابه اذ يقول في الصفحة الخامسة من المقدمة : « ... ومع ذلك فمعظم الخواص المذكورة فيه مما جربته بنفسي ، او وثقت بصحة النقل فيه عن غيري من المتقدمين ، فأحلت عليه سندا قوله اليه ... » .

وكذلك قوله في باب معدن « عين النهر » (Catseye) ؛ وهو من اروع الامثة في الالتزام بالأمانة العلمية والتنقيب في المراجع ، انظر اليه يقول : « ... وهذا الحجر لم اجد له ذكرا في كتاب من كتب الاحجار ومما انقله فيه عن ثقاة الجوهريين ممن دخل الهند وتجول فيها لطلب عجائب خواص الأحجار ؛ والوقوف على غرائبها واسرارها ؛ ومارس هذا الفن وبهر فيه ، ان هذا الحجر يجمع سائر خواص الياقوت الأحمر البهرمائي ...... » .

ومن الادلة على امانته الخلقية نورد المقتطف التالي ؛ من باب اليشم (Jade) تحت عنوان « جيدة وردية » : ــ « ... وصنعت انا بالقاهرة المعزية ــ كلاءها الله ــ من هذا اليشم اوان ؛ واهديتها لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ويحرص عليه ؛ وعنده منه اواني ، فلم يشك في ان اهديت اليه معمول في الصين ، فعرفته اني عملته ، فأنكر ذلك حتى اوقفته على الدليل فيه ، وصنعت له اوان يقدر وزن مخصوص اقترح به ، فصدق عند ذلك » .

وظاهر من هذا انه ابى على نفسه ان يستغل غفلة الأمير عن الأنواع المختلفة من هذا المعدن .

وقد كان التيفاشي بارعا في الوصف العلمي الدقيق والانتباه الى خواص في المعادن لم ينتبه اليها سابقوه ؛ كما انه كان موهوبا في ابتكار المصطلحات الفنية لملاحظاته العلمية وعلى هذا نورد المقتطفات التالية من كتابه « ازهار الأفكار » ، فهو يقول في باب الياقوت : « ... من خواصه الثقل ، فانه اثقل الأحجار المساوية له في العظم » . فبالاضافة الى ان هذا تحديد دقيق لمعنى الكثافة فانه قد ثبت في علم المعادن الحديث ان الياقوت من اعلى المعادن كثافة اذ لا يعلوه فيها الا معدن آخر هو الزرقون Zircon وبفرق يسير لا يدرك الا بالاجهزة الدقيقة .

ومن ابرع الامثلة على دقة الوصف التي تضاهي ما جاء في الكتابات الجيولوجية الحديثة دقة ، ما اورده التيفاشي في اكثر من موضع في كتابه عن خاصية اسماها « التشعير » ، وهي ما يعرف في علم المعادن الحديث بالتشقق(Cleavage) وقد اشار اليها على انها من عيوب الأحجار الكريمة فقال مثلا في باب الياقوت : « من عيوب الياقوت الشعرة » ؛ وقد فسرها بانها « شبه تشقيق يرى فيه » . وقد ثبت حديثا انه لا يوجد في الياقوت تشقق واضح ولكن تشقق كاذب False cleavage وهو ما فسره التيفاشي في دقة علمية معجزة بانه « شبه تشقيق يرى فيه » . وفي باب الألماس قال : « اذا انكسر لا ينكسر الا مثلثا ، ولو كان على اقل الاجزاء » . وفي هذا اشارة واضحة الى التشقق الكامل الموازي للأوجه البلورية المثلثة للشكل الثماني الأوجه ؛ وهي اسطح انفصام تمثل مستويات الضعف في التركيب الذري للمعدن ؛ ولذا ينكسر دائما موازيا لهذه المستويات ولو « على اقل الأجزاء » . وتكلم عن التشقق ايضا في باب الزمرد فقال : « من عيوبه التشعير ، وهو من لوازمه لا يكاد يخلو منه وهو شبه شقوق خفية تظهر فيه » . وهذا بالفعل من خصائص معدن البريل الأخضر (الزمرد) فهو يتميز بتشقيق غير واضح مواز للسطوح القاعدي . وقد أبدع التيفاشي في محاولته لتفهم الاشكال البلورية ، ويتمثل ذلك فيما جاء في باب الألماس بقوله :ــ

« ومن خواص الألماس ان جميعه ذو زوايا قائمة : ست زوايا وثماني زوايا واكثر من ذلك » . فاذا علمنا ان هذا المعدن يكون غالبا في شكل ثماني الأوجه من فصيلة المكعب ، اتضحت لنا دقة الوصف العلمي عند التيفاشي في الاشارة الى عدد الزوايا الست ، اما اذا تبلور الالماس في شكل المكعب فان عدد زواياه الصلبة تكون ثمان ، اما الشكلان اللذان لهما وزايا « اكثر من ذلك » فهما ذو الاثنى عشر وجها معينا (Rhombic Dodecahedron) وسداسي ثماني الأوجه (Hexa octahedron) والأخير هو الاكثر شيوعا بين بلورات الالماس .

وقد تنبه التيفاشي لاختلاف سلوك الضوء بمروره في المعادن المختلفة انكسارا وتشتتا ولو أنه كان يسمى الظاهرة كلها بالشعاع ؛ وقد ميز منه

الشعاع العادي ، والشعاع العظيم ، فقال في باب الياقوت : « من خواص الياقوت : الشعاع ، فانه ليس لشيء في الاحجار المشبهة شعاع مثله » . وقال في باب الالماس : « من الماس نوع له شعاع عظيم اذا ظهر التي شعاعه على ما ظهر منه بالقرب من ثوب او حائط او وجه انسان او غير ذلك بنور مختلف اللون اشبه شيء بنور قوس قزح » .

وبالنسبة للياقوت فانه يتميز فعلا بما يسمى الآن خاصية الانكسار المزدوج العالي نسبيا (High double refraction) ، وهي الفرق بين معاملي انكساره ، والتي تسبب اختلاف درجة امتصاص كل من شعاعي الضوء العادي والغير عادي ، وهذا يعني ما اورده التيفاشي عن هذه الظاهرة والتي تسمى في المصطلحات الحديثة بالتكون الثنائي الذي يميز بلورات الياقوت الداكنة الالوان من غيرها من المعادن الملونة . اما بالنسبة لما جاء عن الالماس فهو ما يسمى الآن بالتحليل الطيفي للضوء الى مكوناته السبعة المرئية ويعزى ذلك الى قدرة الالماس الفائقة على تشتيت الضوء وتحليله نتيجة لارتفاع معامل انكساره .

وتعد اشارة التيفاشي الى ما يسمى الآن « اختبار الشعلة » (Flame Test) للتعرف على التركيب الكيميائي للمعادن ، سبقا لزمانه حقا وعلى الخصوص في اسلوب وصفه لها ، اذ يقول في باب اللازورد :ـ « ... ومنها انه اذا وضعت قطعة منه في جمر ليس له دخان وخرج لسان النار من الجمر منصبغا بصبغ اللازورد ، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه ، وبهذه المحنة يختبر خالصة من مغشوشة » . والملفت للفكر في هذا النص انه حدد شرطا في الاختبار بعدم وجود الدخان في قوله : « جمر ليس له دخان » ، وكأنه يقصد بذلك اللهب المؤكسد .

وفي موضوع التصنيف فقد اشاد موليه بالموهبة التصنيفية عند التيفاشي خاصة وان المشتغلين بالمعادن في اوربا لم يتخلصوا من طريقة التصنيف الابجدي للمعادن الا في زمن « اكريكولا » (ابو علم المعادن) في القرن السادس عشر ، وان سبب ذلك كما يقول آدمز (١٩٥٤) يرجع الى انهم كانوا « لا يعرفون شيئا تقريبا عن تركيب المعادن ، وكانوا لا يعرفون الا القليل او لا يعرفون شيئا عن الخصائص الفيزيائية الحقيقية لها ــ باستثناء اللون . ولم يكونوا يعرفون شيئا تقريبا عن اشكال المعادن ، او صلابتها او اوزانها النوعية او تشققها ، او بريقها او قابليتها للانصهار ، أو خصائصها الشكلية ، وهذه المعلومات وحدها هي التي يمكن ان يبنى على اساسها تصنيف حقيقي » .

وهكذا يكون التيفاشي بحق اول من اتبع نظاما علميا في تصنيف المعادن ، فكان يضم المعادن المتقاربة في فصل واحد . فهو مثلا ضم في مجموعة واحدة الضروب المختلفة من اليواقيت : البهرمان (Ruby) ؛ الياقوت الاسمانجوني (Sapphire) الياقوت الأصفر او الجلناري (Topaz) . الجمشت (Amathyst) كما ان التيفاشي قد اشار في ابواب البنفش والبجادي والعقيق (Agate) والبلخش (Spinel) الى العلاقة الواضحة بين هذه المعادن التي اثبت علم المعادن الحديث انتماءها جميعها الى عائلة الكارنيت المعدنية ، وتتلخص اشارته هذه في الآتي : « تكون البنفش والبلخش واحد » . « من الاحجار حجر يشبه البجادي وهو المذنج » ، « اصل تكون العقيق مثل البلخش والبنفش والبجادي » . ولم تكن هذه الملاحظات وليدة الصدفة ولكنها كانت نتيجة دقة ملاحظة ومقارنة دقيقة بين هذه الضروب ، مما يدل على ان التيفاشي كانت له مقدرة فائقة على الدراسة العلمية الصحيحة والتصنيف الصحيح : فالبنفش والبجادي والعقيق الاحمر والاسباذشت (Zircon) والمذنج ضروب لعائلة الكارنيت التي تتبلور مكوناتها في النظام المكعبي والتي يتبلور فيها البلخش ايضا. فاذا اضيف الى ذلك ان الوان هذه المعادن يمكن ان توجد في ضروب البلخش المختلفة ، اتضحت العلاقة بين هذه المجموعة من ناحية والبلخش من ناحية اخرى . ومن الشواهد الجلية على قدرة التيفاشي التصنيفية تقسيمه لمعدن البلخش الى ستة ضروب ميزها بالوانها المختلفة ، وهذه الضروب الستة معروفة في التصنيف العلمي الحديث بين ثمانية ضروب لهذا المعدن بأوصافها والوانها التي اوردها التيفاشي .

ومن المحاولات التي امتاز فيها التيفاشي عمن سبقوه من دارسي المعادن ، والتي لم يعالجها علماء المعادن في اوربا قبل (اكريكولا) ، مجال البحث في اصل المعادن ، ويلاحظ ان التيفاشي كان يلتزم في كل فصل من كتابه « ازهار الافكار » بشرح سبب وجود المعدن او الخام في الطبيعة . وكان يسميه « علة تكونه في معدنه » .

وبالرغم من انه كان يستند في معظم الاحوال الى نظريات غير علمية من تلك التي كانت سائدة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والشك وينسبها الى مرجعها ، الا ان هناك مثالين في كتابه يشهدان بأفكار أصيلة له في باب أصول تكون المعادن ووجودها في الطبيعة ، سنوردها بنصها لنظهر تفكيره العلمي في تأصيل المعادن وتسامل بعض نظرياته التي تتشابه مع بعض النظريات الحديثة ففي باب الفيروزج في أصل تكونه في معدنه قال .... « الفيروزج حجر نحاسي ، يتكون من الابخرة النحاس الصاعدة من معدنه على ما ذكره بعد في تكون غيره من أحجار النحاس » . وتعتبر هذه الاشارة مجمل نظرية حديثة في أصل بعض المعادن الثانوية ، وهي ما يعرف الآن بنظرية الأصل الحرمائي (Hydrothermal) .

وقال في باب الزمرد تحت عنوان معدنه الذي يتكون فيه : « ... وأخبرني رأس المعدنين في مصر الآلاف من قبل السلطان بهذا المعدن : ان اول ما يظهر من معدن الزمرد شيء يسمونه الطلق ، وهي حجارة سوداء ذات حمرة ... لم يحفر فتجد طاقا طاقا فيه الزمرد في تربة حمراء لينة تشتمل عليه ، وربما أصيب العرق منه متصلا ، (فيقطع) وهو جيدة . واما الصغير فانه يصاب في التراب بالنخل ... » .

وهذا وصف دقيق من وجهة النظر الجيولوجية الحديثة : فالزمرد يوجد في صخور الشست الميكائي والطلقي (Mica and Talc Schists) . كما ان طريقة التعدين التي ذكرها التيفاشي تعني ازالة القشرة التجوية والتي يكون لونها اسود عادة وذلك لتعرضها لعوامل التجوية القاسية . اما كلمة العرق ، فهي دلالة هامة على طبيعة وجود الزمرد في عروق البكماتيت (Pegmatite) النليطة البلورات .

التيفاشي صاحب هذا المنهاج العلمي السليم، القائم على التجربة والملاحظة والواقعية ، وصاحب هذا الفتح الجديد في دراسة المعادن والخامات وتصنيفها على أساس تقاربها وتباعدها في خصائصها الفيزيقية دون التقيد بالترتيب الأبجدي لأسمائها ، لم تذكره كتب تاريخ العلوم الا بعنوان كتابه « ازهار الافكار في جواهر الأحجار » فقط في الوقت الذي انتقلت فيه يصدد أوربي من أخريات القرون الوسطى هو ارازموس ستيلا (Erasmus Stella) الذي عاش بين منتصف القرن الخامس عشر ومنتصف القرن السادس عشر الميلادي على انه اول من هجر نظام التصنيف

الأبجدي للمعادن واول من تحفظ في ذكر الخرافات والفوائد الطبية المتعلقة بها وحرص في نسبتها الى مراجعها بوصفها معلومات من الناحية التاريخية فقط .

ولكن لما لم يرد شيء في كتب تاريخ العلوم من تأثير كتاب مثل كتاب التيفاشي في تطور علم المعادن في أوربا قبيل عصر النهضة ، الأمر الذي ان الكتاب كان قد دخل ضمن زمرة الكتب التي كانت تحاربها وتشجبها الكنيسة في ذلك الوقت لانها — كما يقول آدمز (١٩٥٤) تشتمل على افكار واقوال معينة مستعقدة في اساسها من مصادر عربية ، ومنها كتاب الأحجار لكاميلوس ليوناردوس (Camillus Leonardus) سنة ١٥٠٢م الذي قال عنه آدمز انه مجموع لمختلف طرق متحددة في الدراسة جعلت من اسلوبه اوعانها بالطريقة الجديدة التي أسسها اكريكولا (١٤٩٤ — ١٥٥٥) في فجر عصر النهضة والتي تقوم على أساس دراسة الخصائص الفيزيقية للمعادن وقد اعتمد آدمز على مصدر إيطالي نشر في نابولي (١٧٢٠ (Ginna, .

بيلق القبجاقي ، القرن السابع الهجري — الثالث عشر الميلادي

عالم مصري تخصص في دراسة المعادن والاحجار وله فيها كتاب بعنوان « كنز التجار في معرفة الاحجار » الفه في حدود سنة ٦٨١هـ ١٢٨٢م يظهر فيه بوضوح تأثره بأسلوب التيفاشي ، ولا يستبعد أن يكون قد درس هذا العالم على يديه (راجع تواريخ تأليف كتاب « ازهار الافكار » ، ووفاة التيفاشي ، وتأليف كتاب « كنز التجار ») .

ولا تشير كتب تاريخ العلوم الى نشر نص عربي او ترجمة الكتاب « كنز التجار » . وهناك مخطوطة من الكتاب في خزانة دار الكتب المصرية ، ولا يختلف الكتاب كثيرا في محتوياته عن كتاب « ازهار الافكار » اللهم الا في اهتمامه الزائد — للأسف رواية الخرافات وعلاقات المعادن المزعومة بالكواكب والنجوم ومقدرات الناس .

ومما هو جدير بالذكر ان كتاب بيلق يضم في باب حجر المغناطيس أول وصف علمي لاستخدام هذا الحجر على عمل الإبرة الممغنطة وتوضيح طريقة استعمالها في الملاحة مما مهد لاختراع آلة بيت الإبرة (البوصلة الحقيقية) حول سنة ١٣٠٠م .

عماد الدين ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، المتوفى ٦٨٢ = ١٢٨٣م :

عالم ورحالة وجغرافي وعالم بالتاريخ الطبيعي ، عربي الاصل ، يمتد نسبه الى الامام مالك . وبالرغم من ان مؤلفاته كانت موسوعية الطبيعة ، الا انه في كتابه الشهير « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » كتب ابوابا متخصصة في هيئة الارض واقاليمها وما ينتابها من حوادث وظواهر طبيعية وما يقوم عليها من معالم جيومورفولوجية وما تضمه جبالها من احجار ومعادن . وكان يكتب باسلوب ادبي كماثل كثير من القدماء بل والمحدثين ايضا من العلماء منهم ماريوتوس (١١٥٥) و (١٩٠٥) (Krige, الا انه كان عالما اكثر منه اديبا . من اجمل كتاباته الجيولوجية في توضيح رايه في حركات البحار وتبادل البر والبحر اماكنها على مدى الزمان ، تلك القطعة الرمزية على لسان « الخضر » الذي مر بمكان معين خمس مرات تفصل بين كل منهما خمسمائة عام فوجده مرة مدينة عامرة لا يعرف اهلوها مبدأ لتاريخ بنائها ، ومرة وجدها منطقة خربة لا يعرف عامرها الا انها كانت هكذا طول الزمان ، ثم مر بها ثالثة فوجدها بحرا مستفيضا ، وسؤاله عنها الوقت المشابه للسؤال السابق ثم مر بها اخيرا فوجدها مدينة كثيرة الاهل والعمارة لا يعرف اهلوها ولا ابؤاهم متى بنيت !

وقد اعجب السير تشارلس لايل (١٨٣٠) بهذه القطعة وما تنطوي عليه من افكار جيولوجية مصوغة في اسلوب ادبي فترجمها في مقدمة كتابه « اصول علم الجيولوجيا : ١٨٣٠ » .

وقد لقي كتاب القزويني « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » اهتماما عالميا ، وصدرت تراجم حديثة لقطع منه كانت موضع دراسة خاصة ـ نذكر منها على وجه الخصوص هنا القسم الخاص بالمعادن والاحجار الذي ترجمه الى الالمانية يوليوس روسكا ١٨٩٦م ونعتقد ان هذا القسم ما زال يحتاج الى تحقيق ودراسة دقيقة .

ولا يمكن أن نختتم هذه النبذة عن القزويني دون ذكر دوره في بحثه نظرية دوران الارض حول نفسها التي نادى بها ارستاركوس الافريقي في القرن الثالث قبل الميلاد ، وشجعها الرواقيون ، ثم طمسها حوالي سنة ١٣٠م بطليموس صاحب النظرية القائلة بثبات الارض في مركز الكون ودوران الكواكب والنجوم حولها والتي سادت طوال العصور الوسطى حتى اطاح بها تماما في القرنين السادس عشر والسابع عشر كوبر نيوس وجاليليو على الترتيب وتعرضا في سبيل ذلك الى ما تعرضا اليه من اضطهاد وتعذيب . نعم ، كان القزويني قبل ذلك الوقت بثلاثة قرون يكتب في كروية الارض ، ويدلل على دورانها حول نفسها ، ينادي بأن ما نشاهده من حركات الكواكب والنجوم في السماء لا يرجع الى دورانها على ما نرى بأعيننا بل الى « دوران الارض » على محورها وتحسن علينا ، فيخيل الينا ان الكواكب والنجوم تجري في السماء على ما قلنا .

ابو القاسم عبدالله بن ابي طاهر الكاشاني ، (القرن الثامن الهجري = الرابع عشر الميلادي) :

يعد من المتخصصين في دراسة المعادن والاحجار وبخاصة خامات صناعة الخزف وهو سليل اسرة تخصصت في هذه الصناعة ، فهو ولد علي بن ابي طاهر ، واخو يوسف بن علي بن ابي طاهر ، وكانا من رؤساء اهم دار لصناعة الخزف في كاشان ، بفارس ، والتي بلغت فيها صناعة الاواني الخزفية والتوالب المغشاة بالمينا ذروتها في ذلك الوقت . ولابي القاسم كتاب في الاحجار النفيسة والعطور كتبه بالفارسية حول ١٣٠١م ، وسماه « جواهر العرائس ، واطايب النفائس » . ويهمنا منه الفصل الختامي وهو فصل طويل في فن صناعة الخزف او مايعرف بالفخارة (Ceramics) وصف فيه المؤلف بدقة كبيرة المعادن والاحجار المستعملة في هذه الصناعة ، والمحاليل اللازم اعدادها ، وطرق الممارسة التي تدخل في الصنعة كما ان الكتاب يضم فصلا عن خامات الكوبالت المستغلة خطأ تحت اسم معدن اللازورد (Lapis Lazuli) وكانت تستعمل في صبغ الخزف والمينا بالالوان الزرقاء المعروفة .

ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري المعروف بابن الاكفاني ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م :

طبيب عربي تضلع في طب العيون خاصة ، والماهر بهواية عميقة للاحجار الكريمة الى الحد الذي دفعه الى تاليف كتاب متخصص في علم المعادن باسم « نخب الذخائر في احوال الجواهر » ووصف فيه اربعة عشر معدنا وصفا دقيقا مستندا بالمراجع . وقد قام بتحقيق الكتاب ونشره الاب انستاس الكرملي سنة ١٩٣٩م بالقاهرة .

٤ ـ الخاتمة

يسقط كثير من مؤرخي العلوم حقبة العلم العربي الاسلامي من تقويم مراحل تاريخ العلم ، ويعدون العصور الوسطى كلها عصور ظلام وركود علمي ، وهم يذهبون ايضا الى ان مصادر الجيولوجيا الحديث مستمدة مباشرة من علم الاغريق والرومان ومن اعمال قلة من الشخصيات العلمية الرائدة في اوربا العصور الوسطى . لكن البحث الثاني والاستقراء العميق ، والتحليل المنصف ، لتراث العربي الاسلامي في العصور الوسطى قد دحض هذا المذهب واثبت الاسهام النسبي للعرب المسلمين في تطوير علم الجيولوجيا بقدر لا يقل عن اسهامها المعروف في تطور العلوم الاخرى .

ولقد كان العرب مبادرين والمام في نقل الحقائق العلمية وتدوينها من المراجع الاغريقية وغيرها ، ولكنهم لم يكونوا نقلة وحسب ، بل ان بدعهم بنقل علوم الاوائل وفهمها وترجمتها وابانهم في ذلك حتى سلكوا فيه قرابة قرنين او اكثر ، كان خطة العرب الى المنطق العلمي . ولما رسخوا في العلوم التي نقلوها جاءت اضافاتهم العلمية اليها ، ولم تخل تلك الاضافات من مجالات علم الجيولوجيا من مثل ما ورد تحليله . وقد يبقى الاثر الكبير لهذه الاضافات الجيولوجيا في تقدم وتوسع هذا العلم حتى اخذ الفتى والجمال اللذين وصل اليهما مع حلول عصر النهضة في اوربا .

ولقد كان القرآن الكريم وما زخر به من اشارات علمية متعلقة بالارض والسماء وما فيهما الحافز الاكبر للمسلمين على الضرب في الارض واستكشافها والنظر في ظواهرها بالدراسة والتحليل ، وما استلزم ذلك من اللمام بكل علوم الاوائل في ذلك المجال . وقد اسفر هذا الاجتهاد عن اضافات رائدة فيما يتصل بعلوم الارض التي هي موطن الانسان ومصدر رزقه ومقومات حضارته حقا بالاسلوب الفكري العربي الاسلامي ان يكون رائدا في قيام هذا الدور وتدعيمه ، فقد نبغ العرب في علم المعادن والصخور وفي اصل الانهار والعيون وتفسير دورة الماء والانهار في الطبيعة ، وكذلك اصل الجبال وحركات البحر والبحر ، وابدعو في شرح وتفسير الدورة الصخرية والدورة التحويلة . ولقد خلفوا من كل ذلك دررا من التراث العلمي الجدير بالبحث والتحقيق : رسالات قصيرة وكتب كبرى وموسوعات ، فكانوا بذلك بحق حملة مشعل العلم خلال العصور الوسطى حملوه وامدوه وازادوا ضوءه حتى استلموه ناضجا وضاء الى رواد عصر النهضة في اوربا .

المصادر

اولا ـ العربية :

ابن سينا (١٠٣٧) « مخطوطة الشفاء » ، تحقيق عبدالحليم منتصر والعربي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة / ١٩٦٥ .

اخوان الصفا وخلان الوفا ، « رسائل (١٠٠٠) » ، تقديم بطرس البستاني ، طبعة دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ ، وكذلك في مصر ونشرات سنة ٩٤٧ القاهرة .

البيروني ، ابي الريحان (١٠٥٠) تحقيق سالم الكرنكي ، طبع حيدر اباد ـ الدكن الهند ، سنة ١٩٢٨م .

الرازي ، ابي بكر (٩٢٦) مخطوطة « سر الاسرار » موجودة في ترمذي ، الثانية ، وكذلك مخطوطة العلوي ومخطوطة منافع الاحجار .

السكري ، علي علي (١٩٧٢) « العرب وعلوم الارض » الكتب الجغرافية رقم ١٧ ، منشأة المعارف ، الاسكندرية .

الاهرنريني (١٩٠٦) نزهة الارواح .

القزويني ، عماد الدين ابو يحيى زكريا بن محمود (١٢٨٣) ، « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » مخطوطة موجودة في دار الكتب الاهلية بباريس ، فرنسا .

التيفاشي ، التيفاشي (١٢٥٣) حقق كتاب « ازهار الافكار في جواهر الاحجار » القاهرة .

الكرنكي ، سالم (١٩٣٨) تحقيق كتاب « الجماهر في الجواهر » لابي الريحان البيروني ، طبع حيدر اباد الدكن ، الهند .

حسن ، محمد يوسف (١٩٧٧) « تراث اللغة العربية بأصول المصطلحات الجيولوجية » مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٤٢ ، القاهرة .

ـــــ والخفاجي ، محمد سيوني (١٩٧٧) تحقيق كتاب ازهار الافكار في جواهر الاحجار لاحمد بن يوسف التيفاشي المتوفي سنة ٦٥١هـ ، مطبوعات مركز تحقيق التراث ـ القاهرة .

ـــــ والنقاش ، عدنان ١٩٨٠ ، اثر التراث العربي في بعث الفكرالجيولوجي قبيل عصرالنهضة المورد، المجلد التاسع العدد الاول ، دار الجاحظ ـ بغداد الجمهورية العراقية .

دسوقي ، عمر (١٩٤٧) نشر مخطوط . رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء . القاهرة .

عبدالرحمن ، حكمت نجيب (١٩٧٧) دراسات في تاريخ العلوم عند العرب كتاب من منشورات جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٦٦ بغداد ـ العراق .

منتصر ، عبدالحليم (١٩٦٩) . تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه ، المكتبة العلمية ، دار المعارف ـ القاهرة .

ـــــ واخرون (١٩٦٥) . الشفا لابن سينا الفن الخامس من الطبيعيات (المعادن والاثار العلوية) تحقيق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .

ثانياً ـ الاجنبيـــة :

Adams, F.D. (1954). "The Birth of Development of the Geological Sciences", Dover Publications, New York.

Aldo Mieli (1938). "Science at the Arabs and its effect on the progress of Universal Sciences", Arabic translation; Mousa, M.Y. and El - Naggar, A. B., 1962, Cairo.

Brocklemann, C. (1936). "Geschichte d. arabicher literature", Weimar, I 902.

Clement Mullet, J.J. (1858). "Pensateur Specifique de Divers Substances Minerales, procedo pour L'obtenird' ofres. Abul Rihan Allirouny"; journal Asiatique.

Davis, W. M. (1909). "The geographical cycle", in "Geographical Essays", Ginn. and Co., New York.

Dieterieci, Fr. (1878). "Der Darwinissnus in X und XIX Jahrhumdret", Leipzig.

Geikie, A. (1897). "The Founders of Geology", Macmillan Co., London and Dover publications Inc., New York in 1962.

Gimma (1730). "Della Storia Naturale della glamme, della fietre editutti Minerali ouver. della Fisica Sotterranea", Naples.

Holmyard, E. J. and Mandevrlle, D. C. (1927). "Avicennae de Congelationeete Conglutinatione Lapidum" Paris Librarie orientaliste, Daul Geuthner, Paris.

Knife, H. R. (1905). "Nebula to Man", Dent and Co. London.

Lyell, C. (1830). "Principles of Geology", Ed. John Murray, London.

Mullet, C. (1868). "Essai Sur la Mineralogi Arabe"., Journal Asiatique, Ser, VI, No. II.

Murray, G. W. (1942). "The Gold Mine of Turin Papyrus", Bulletin de L' Institut d'Egypte, t. XXIV., Cairo.

Pallas, P. S. (1777). "Observations Sur la formation des montagnes et Les changements arrives auglobe, particuliement de L' Empire Susse" St. Peters burg.

Raineri, A. (1818). "Fiori de Pensieri sulla Pietre Presiose di Ahmed Teifaschita" Firenze.

Ruska, J. (1912). "Das Steinbuch des Aristotelis mit Literaturgeschichtli chin Untersuchungen nach der Arab", Handschrift der Bibliotheque Nationale, Heidelberg.

———— (1837). "Quella and Strdien zur Geschichte der Naturwissenschaften und der Medizin". T. VI.

Said, R. (1950). "Geology in the Tenth Century Arabic Literature" Am. j. of Science, V. 248.

Sarton, G. (1927). "Introduction to the History of Science", Washington, D.C.

Von hoff, (Year unknown). "Geschichte der Veranderangen der Erdoberfiche", VOL I.

Wiedmann, E. (1926). "Le Recueil d' Erlangen, Sity, Ber d. Soz" d' Erlangen.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

الجاحظ مؤرخ الحياة العربية الشعبية

بقلم الدكتور

محمد طه الحاجري

الاسكندرية ـ جمهورية مصر العربية

١

قبل ان أبدأ الكلام في هذه الصفة من صفات ابي عثمان الجاحظ ، اود ان اقدم بين يدي كلامي نبذا من القول ، احرر به المراد بهذه الصفة بالقياس الى شيخنا ابي عثمان .

فنحن نعلم أن (التاريخ) ، بالمعنى الذي صار اليه ، وتواضع الناس عليه ، واصبح به بابا واسعا من ابواب المعرفة ؛ ، وفرعا كبيرا متميزا بذاته من فروع الدراسات الانسانية ، وهو تتبع الاخبار ، وتقصي الآثار ، وحكاية الاحداث ، في نسق زماني او مكاني او موضوعي ؛ مرتبطا بعضها ببعض كما ترتبط السوابق بلواحقها ؛ او المقدمات بنتائجها ؛ خاضعا لمبادىء الدرس العلمي المنهجي ، بما تتضمن من تحرى الصحة ، والتزام الدقة ، والوقوف عند حدود الموضوعية ، الى غير ذلك من المقدرات الثابتة . التاريخ بهذا المعنى لم يكن ، في عهد الجاحظ قد اكتمل كيانه ، واستقامة طريقته ، واستبانت حدوده ، وتقررت نظمه واصوله . وانما كانت هنالك الوان من النشاط العلمي يمكن ان توصف بانها تاريخية ، نستطيع ان نتمثلها في ميدانين كبيرين : ميدان الحديث ؛ وميدان الاخبار . فما مدى صلة الجاحظ بكل منهما ؟

اما ميدان الحديث فصلة الجاحظ به ، فيما انتهى اليه علمنا ، هي صلة عامة المثقفين ، لايبغون تخصصا فيه أو انقطاعا له . وانما يصيبون مالابد منه لكل من ارتفع بنفسه عن مستوى العامة . وبذلك جلس الجاحظ في صدر حياته العلمية الى بعض حلقات الحديث ، ومن هذه الحلقات حلقة الحجاج ابن محمد ؛ اثناء مقامه بالبصرة ، فتلقى عنه ، وسمع منه . ولكن هذا الذى تلقاه وسمعه ذهب في غمار الزمن ، وما اخذ الجاحظ نفسه به ؛ حتى لم يبق منه لديه باسناد غير حديثين اثنين ، حدث بهما في اخريات ايامه ابا بكر ، عبدالله بن ابي داود سليمان ابن الاشعث السجستاني ، وكان اذذاك شابا في مقتبل شبابه ، اذ كان قد ولد في ابان شيخوخة الجاحظ ، سنة ثلاثين ومائتين . وكانت صناعة الحديث والرغبة في ان يصبح ، مثل ابيه ، من كبار المحدثين ، قد اقتضته ان يدخل البصرة ليلقى شيوخ الحديث بها .

وكان الجاحظ قد عاد اليها ليقضي مابقى من عمره فيها . فراى ابو بكر ان يكون من جملة من يأخذ عنهم ، فقصده لهذه الغاية ، فلم يجد عنده ما يحدثه به ، ومما تلقاه عن شيخه الحجاج بن محمد غير هذين الحديثين .

وقد حكى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢ : ٢١٢) قصة روايته احد هذين الحديثين ، يحسن أن نوردها بنصها لما تحمل من دلالات مختلفة . قال :

« كنت بالبصرة ، فاتيت منزل الجاحظ عمرو ابن بحر ، فاستأذنت عليه ؛ فاطلع على من خوخة ، فقال : من هذا ؟ فقلت : رجل من أصحاب الحديث . فقال : ومتى عهدتني أقول بالحشوية ؟ فقلت : انى ابن ابي داود . فقال : مرحبا بك وبأبيك .

فنزل ففتح لى ، وقال : ادخل . اين تريد ؟ فقلت : حدثني بحديث . فقال : اكتب : حدثنا حجاج عن حماد عن ثابت عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى على طنفسة . قلت : حديث آخر . قال : ابن ابي داود لا يكذب » .

ذلك هو كل ما نعرفه من شأن الجاحظ في ميدان الحديث ، رواية له وتحققا به . جلس الى الحجاج بن محمد ، وهو يتهيأ لينتقل الى عالم المتفقين ، ويصير من رجال الفكر ، لان الحديث عنصر من عناصر الحياة التي هو مقبل عليها وآخذ فيها ، ومادة من موادها ، لابد له من ان يلم بيسيره ويصيبه منه ، على نحو ما . ثم اكتفى بما قدر له ، وانصرف عنه ، وبخاصة حين توثقت صلته بالنظام وشيوخ الكلام ، فاستهواه ما ينتهجونه في درس اصول الدين ، وما يتصل بذلك من قواعد النظر ، فمضى معهم ، وذهب مذهبهم ، وقامر في تيارهم ، لزاده ذلك انصرافا من منهج المحدثين وسوء رأي فيهم . وذلك هو مانحسه في سياق هذا الخبر الذي يحكيه ابو بكر بن ابي داود . فلم يكن يعرفه بنفسه ، انه « رجل من اصحاب الحديث » ، حتى بادره بالانكار عليه ان يقصده ، الا كان ينبغي ان يعلم انه ليس من الحشوية . وكلمة الحشوية تيز كان المتكلمون يلقبون به المحدثين ، استهانة بهم . فلما تقدم اليه بعد ذلك مستشفعا باسم ابيه ، وكان من الورع وحسن الاحدوثة بمكان كبير ، قالان له اكراما لمنزلته منه ، وجلس اليه وطلب اليه ان يحدثه لم يكن الا ذلك الحديث ، فلما استزاده لم يكن منه الا ان يصرفه بما كان يتردد من كثير من المحدثين من التزيد ، والتزيد مدرجة الكذب ، فيقول له : « ابن ابي داود لايكذب » . وانتهى ما بينهما عند هذا الحد .

على ان مابين الجاحظ والمحدثين كان قد انتهى منذ عهد بعيد ، منذ سلك غير سبيلهم ، فضلا عن سوء رأيه ، كسائر المعتزلة ، في الكثير منهم . فلذا كانت صناعة المحدثين قد انتشدان يحوطوا الحديث بما يمنع جانبه ، ويجلي الريبة عنه ، وذلك بتوجيه عنايتهم الى رجال اسانيده ، يجيلون سيراهم في شتى مواطنهم ، ويتعقبونهم بفحص احوالهم من حيث العدالة والضبط ، وما الى ذلك من التقصي في البحث الذي انتهى الى مثل ماكتبه الامام البخاري محمد بن اسماعيل من كتب خصها بهذا الجانب ، واطلق عليها اسم [التاريخ] : فان مثل ذلك لم يكن مما يعنى به المدرسة عامة والجاحظ خاصة .

فتلك هي صلة ابي عثمان الجاحظ باحد الميدانين اللذين لتمثل فيهما بعض الوان النشاط العلمي التي يمكن وصفها بانها تاريخية .

اما الميدان الآخر ، وهو ميدان الاخبار ، فشأن الجاحظ فيه مختلف من شأنه في ميدان الحديث . فمنذ أخذ ينزع الى الحياة العلمية يغشيان بعض حلقات العلم في المسجد ، ما واتته

الفرصة ، او استكمل وقت فراغه بالليل ليتخذ من دكاكين الوراقين مبيتا له ، يعكف فيها على ماتضمه من مدونات وكتب ، ابتدأت صلته بالاخبار ، متمثلة فيما كان يحدث به رواة البصرة ، وخاصة الائمتم : ابا عبيدة والاصمعي وابا زيد . وكانوا قد وجهوا اكثر عنايتهم الى الحياة العربية في بواديها وبين قبائلها ، يلتمسون بذلك ان يتمثلوها كما تدل عليها اخبارها او الآثار الصادرة عنها ، على اختلاف ما بينهم في الاتجاه الغالب على كل منهم .

ولعل الامر في دكاكين الوراقين كان شبيها بهذا او قريبا منه ، اذ كان اكثر ما يتاح له فيها ، فيما نقدر ، هو مدونات تضم هذه الاخبار .

ولكن هناك امر لا ينبغي ان نغفل عنه ، وهو ان اكثر ما كان هؤلاء الرواة يعنون به ويتحرونه هو معرفة هذه الحياة في الصورة التي صدرت عنها آثارها الشعرية التي يتدارسونها ، تعرفا لظروف هذه الآثار وملابساتها ، اي في عهودها الماضية لا باعتبار الحاضرة . اما ما يتفق لهم من صور الحياة الراهنة ، فلم يكن يعنيهم منه ، في اكثر الامر ، الا ما يمكن ان يدلهم على تلك الحياة الاولى ويعينهم على فهمها وتصورها ، ويفسر لهم ما تتضمنه الاشعار الصادرة عنها من ايماءات واشارات ، مما يمكن ان نرى شيئا منه في بعض ما شرح به ابو عبيدة نقائض جرير والفرزدق ، او ما بلغنا ، منثورا في مواضع مختلفة من كتاب الاغاني لابي الفرج ، من كتبه التي الفها من ايام العرب ، كالايام الكبير ، والايام الصغير ، وايام بني مازن ، وايام الازد ، او التي عرض فيها لمآثر العرب ومثالبها .

ولاريب أن جلوس الجاحظ الى رواة البصرة هؤلاء ، وتلقيه عنهم في مجالسهم ، او اخذه عن المدونات التي دونته فيها املاءاتهم ، كان امرا كبير الاثر في تكوينه ، وفي رسم ملامح شخصيته ، وفي مبلغ تمثله للحياة العربية ، وتذوقه للآثار الصادرة منها ، والاستشهاد بها ، ولكن ذلك شيء ، ومانعنيه بقولنا انه مؤرخ الحياة العربية الشعبية شيء آخر .

فان قولنا هذا انما ينصرف الى الحياة المعاصرة التي كان يعيش فيها ، متفعلا بها ، بقدر مايتسنى تاثره باولئك الرواة في الحياة الماضية التي عنوا — اكثر ما عنوا — بها .

وفوق ذلك ، فاكبر الظن عندنا انه لم يكن بالجاحظ حين الفصل ، اول الامر ، بهؤلاء الرواة ان يكون اخباريا ، يتفق حياته في التماس الاخبار وتعقبها ، ويجعل روايتها اكبر همه وغاية وكده .

فلم يكن اتصاله بهم وجلوسه اليهم اكثر من تعبير نوازعه العقلية ومطامحه الفنية عن نفسها. حتى اذا تهيأ له، بعد، ان يتحرر من اغلال طلب العيش والتماس اسبابه، بفضل رجل من سراة البصرة، ومن مداخلي متكلميها ومخالطيهم، اذ كان هو الذي استنقذه من ازمته؛ واصلح مابينه وبين امه؛ ووجهه الى مجالس العلم مقبلا عليها خالصا لها؛ كان اول من انعقدت صلته به هو ابو اسحاق ابراهيم النظام؛ وكان اول المجالس التى انتظم بها هي مجالس الكلام. فلم تلبث ان استهوته؛ ولم يلبث ان اصبح اتقان الكلام والاحاطة بمذاهبه وطرائقه واساليبه هدفه الاول وغايته الكبرى؛ الى جانب استبقاء صلاته ببيئات البصرة الادبية والثقافية؛ ومجالس العلم في شتى صورها.

٢

ذلك هو شأن الجاحظ من النشاط العلمي الذي يمكن ان يوصف بانه تاريخي على انه؛ حين اقبل على حلقات العلم ومجالس الكلام، كان يحمل في اطوائه موهبة قوية غلابة، لعلها هي التي كانت ما تزال به تقلقه وتحرك وجدانه، وتنزع به الى مثل هذه الاجواء الروحية؛ وهي موهبة من اصل مواهبه ومكونات شخصيته، ومن اقواها تأثيرا عليه وتوجيها له؛ كما كانت من اولها — فيما اتيح لنا ان نعرفه من صور حياته الباكرة — ظهورا عنده.

فقد كان ذلك وهو صبي في (الكتاب)؛ يعبر اولى مراحل حياته الواعية. وقد دلنا على تجليها عنده في هذه المرحلة ما تطرق الى ايراده من ذكرياتها؛ وهو يكتب؛ في اخريات سنيه؛ كتابه (الحيوان)؛ اذ جعل يتحدث عن (الكلب)؛ ويذكر ما قيل عنه. فعرض — فيما عرض له من من ذلك — للمرض الذي اشتق اسمه منه؛ وهو الكلب؛ وما يردده الناس من اعراضه. فاذا بهذه الذكريات تخرج من خزانة الذاكرة؛ من اعمق زواياها؛ وتمثل له في شكل لوحة واضحة الخطوط؛ تامة التفصيلات؛ نابضة بالحياة؛ لم ينل منها بعد العهد بين زمان الصبا الأول واواخر عهد الشيخوخة. واذا بنا منها بازاء صورة مكتملة قوية التعبير؛ تدل دلالة واضحة على ما كان يتمتع به الجاحظ؛ في تلك الفترة الباكرة من حياته؛ من وضوح الرؤية؛ وقوة الملاحظة؛ ودقة التصور؛ وثبوت الصورة بكل ملامحها والوانها وجزئياتها؛ وهي اهم خصائص تلك الموهبة التي كان يتمتع بها؛ بحيث لا تدع لدينا شكا في انها موهبة ادبية وجدت في تلك الصورة التي عرضت لها ما يمكن ان تتجلى فيه.

وها هي ذي الصورة كما رسم خطوطها وابرز ملامحها:

« وانا — حفظك الله تعالى — رايت كلبا مرة في الحي؛ ونحن في الكتاب؛ فعرض له صبي يسمى مهديا؛ من اولاد القصابين؛ وهو قائم يمحو لوحة؛ فعض وجهه؛ فنقع ثنيته دون موضع الجفن من عينه اليسرى؛ فخرق اللحم الذي دون العظم الى شطر خده؛ فرمى به ملقيا على وجهه وجانب شدقه، وترك مقلته صحيحة. وخرج منها من الدم ما ظننت انه لا يعيش معه. وبقي الغلام مبهوتا؛ قائما؛ لا ينبس؛ واسكته الفزع؛ وبقي طائر القلب. ثم خيط ذلك الموضع؛ ورايته بعد ذلك بشهر؛ وقد عاد الى الكتاب؛ وليس في وجهه من الشتر الا موضع الخيط الذي خيط. فلم يتبع الى انه بريء؛ ولا هرّ؛ ولا دعا بماء حتى اذا رآه صاح: ردوه؛ ولا بال جروا ولا علقا؛ ولا اصابه مما يقولون قليل ولا كثير. ولم اجد احدا من تلك المشايخ يشك انهم لم يروا كلبا قط اكلب ولا افسد طبعا منه » (الحيوان ٢ : ١٤)

وهي — كما نرى — صورة رائعة بارعة، مثلت المشهد بجميع دقائقه، واحاطت به من جميع جوانبه. اذ مثلت الصبي باسمه وبالطبقة التي ينتمي اليها، وهي طبقة وثيقة الصلة بالكلاب، قبل ان يهاجمه الكلب، قائما يمحو لوحة؛ يتهيأ بذلك لدرس جديد يثبته فيه؛ وبعد ان هاجمه، فتبدلت حاله، اذ مزق وجهه في ذلك الموضع الذي عينته الصورة تعيينا دقيقا، واذ سال من دمه قدر كبير كان الظن ان تكون في ذلك نهاية حياته، ولم يفته ان يبرز فعلته في الصورة صحيحة. وان الغلام مبهوت لا ينبس، فزع لا ينطق؛ ثم مثلته ثالثة وقد عاد الى الكتاب بعد شهر، وقد خيط الشتر واندمل الجرح، انما هو موضع الخيط الذي خيط. وكذلك لم يفت الجاحظ؛ وهو يرسم هذه الصورة؛ ان يمثل الكلب بانه بلغ الغاية في الشراسة وفساد الطبع؛ بشهادة مشايخ الحي.

وان تعلق مدارك صبي مثل عمرو بن بحر؛ في سنه تلك؛ بهذا المشهد؛ تعلقا شديدا لا يفلته؛ متمثلة له بجميع ملامحه؛ محيطة بجميع جوانبه؛ لا تكاد تغادر من ذلك شيئا؛ وتلقفها له واحتفاظها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

به لجدير ان يلفتنا الى دوام هذه الوهبية وحيويتها ، وبأن لنا بأن نقول انها الاصل الاول في جميع وجوه النشاط التي امتاز بها الجاحظ في مجالات حياته المختلفة ، وجميع اتجاهاته التي اتجه اليها .

ولعل من اول ما اتيح لهذه الوهبية هو مجتمع الكتاب الذي رأينا مبلغ تجليها في تمثل تلك الصورة من صوره ، وهو المجتمع الذي بدأت به حياة الجاحظ الاجتماعية . ولابد انها احالته كذلك حبا تلقيا ، ومكنته له من ان يرى فيه صورة مصغرة مجتمعة من المجتمع البصري بطبقاته المختلفة ، اذ يرى في صبيانه نماذج يتميز كل منها بما تتميز به طبقته . وقد كان هذا الكتاب يجمع — فيما يبدو لنا — ابناء الطبقات العامة الكادحة ، كالباعة والقصابين ومن اليهم . فكان تمثيله لها ، بفضل تلك الوهبية الكامنة في اعماقه ، تمهيدا للمرحلة التالية التي انتقل اليها ، والتي خاض فيها غمار هذا المجتمع نفسه ، وتهيأ بذلك لعرض وجوهه ورسم صوره .

وكما كانت هذه الوهبية الادبية او الفنية الكامنة في افراد الجاحظ والتآليف تخصيصه هي الاصل في مثل تلك الصورة التي رأيناها من صور مرحلة (الكتاب) ، وكما كانت — فيما نفترض — الاصل في نشأة الاول للمجتمع البصري ، كما كان بمثابة صبيانه الكتاب ؛ كذلك نستطيع القول بغير تحرج انها الاصل الاول في تلك الصفة التي يوصف الجاحظ بها ؛ وهي انه « مؤرخ الحياة الشعبية العربية » ، فيما استطاع ان يداخل طبقات الشعب المختلفة ، واستطاع ان يتبين صفاتها وخصائصها ، ويتعرف نوازعها ومسالكها ، ويتنقل الى دخائلها وما يسري في اعماقها ، وعنها صدرت هذه الصور التي ما تزال بين ايدينا بقية منها ، بعد ان امدها بوسائل التعبير وادواته ، تصور المجتمع العربي ، وتعرضه في شتى معارضه . وهي الصور التي سوغت وصف الجاحظ بالمؤرخ ، على سبيل التجوز ، اذ ليست في حقيقة الامر ، وعلى ما قدمنا من تعريف (التاريخ) تاريخا ، وانما هي وثائق تاريخية ، تيسر للمؤرخ طريقه ، وتضع بين يديه مادة درسه ، فلا غناء له عنها فيما هو بسبيله .

٣

واذا كان الاصل الاول في تحقيق هذه الصفة هو تلك القوة الفعالة النفاذة الكامنة في اعماق الجاحظ ، والمهيمنة عليه ، النزاعة الى اداء وظيفتها وتحقيق غاياتها ، والتي لم تجد بأسا في ان تسمها بسمة الادب او الفن ، والتي رأينا بعض بوادرها في مرحلة (الكتاب) ، على ذلك النحو ، وان لم تكن قد وجدت بعد الوسيلة التي تصطنعها للتعبير عن نفسها ، فلم يتحقق لها ذلك الا بعد تمثل التشهد بزمن طويل . اذا كان ذلك هو الاصل الاول ، فان الاصل الثاني الذي وجدت فيه تلك الوهبية مجالا فسيحا لها هو ما اضطلت الحياة الجاحظ به ، بعد مرحلة (الكتاب) ، وما قضت الاقدار عليه به ، من ان يخرج مما كان ابوه قد اختطه له ، من متابعة الدرس ، ومواصلة الطريق نحو الحياة العلمية ، في حلقات المسجد ، ومجالس العلماء ، وندواتهم ، ليصبح واحدا منهم ، يسلك مسالكهم ، وينزع في الحياة منزعهم ، الى ان يغامر في الحياة العاملة الكادحة ، التماسا لاسباب العيش ، بعد ان قضى ابوه نحبه ، فاصبح من بعده عائل اسرته ، والمسؤول عما يقيم اودها ويكفل عيشها .

والا لم يكن قد تهيأ له ، بحكم ما كان ابوه قد اختطه له ، ان يتدرب على حرفة يحترفها ، فيصيب منها رزقه ورزق اسرته ، فلم يكن امامه الا ان يصطنع لذلك ما لا يحتاج الى دربة ، كأن يسلك تاجرا متجولا في اسواق البصرة ، يقدم الى الناس فيها ما هم في حاجة اليه ، مما لا يعجزه تهيئته وتسلعه ، ولعله من هذا جاء في كلام بعض من ترجم له — وان كنا لا نقطع بصحته — انه رؤي بسيحان يبيع الخبز والسمك . وسيحان حي من احياء البصرة ، او ربض من ارباضها ، سمي باسم نهر من انهارها .

ومهما يكن من امر ، فمن الطبيعي ان يكون مثل هذا بداية هذه المرحلة ، واذ يكون شأن الفتى عمرو بن بحر مثل هذا الشأن فيها ، تلك النقل من مجتمع الكتاب المحدود المقصور بتنظيمه المعينة المرسومة وغاياته المقدورة المحدودة ، الى ذلك المجتمع الواسع الرحب المطلق ، يمضي فيه كما يشاء ، ويتقلب في جنباته في حدود هذه التبعات الجديدة التي القيت عليه ، والغاية التي القت به اليه ، ومن الطبيعي ايضا ان يكون قد ضاق بهذه النقلة ذرعا ، ولكنا نحسب ، مع ذلك ، انه لم يلبث ان وجد فيها عالما جديدا يموج بشتى الصور ، ومختلف الوان المساواة ، كما يضطرب بشتى النوازع والاتجاهات ، كما ان نزوعه الفني وجد في هذا

العالم حاجته ، فكان من ذلك ما سنرى ، فيما نفترض ، عنه ، وما انبل به عليه .

والمجتمع البصري من المجتمعات المعقدة ، بحكم موقع البصرة بين البحر من ناحية ، والبادية من ناحية اخرى . فلا تزال تستقبل من ناحية البحر انماطا من الناس مختلفي الجنسية ، ومتفاوتي الامزجة العقلية والوجدانية ، منهم من يلم بها ، ومنهم من يتخذ مقامه فيها . كما تستقبل صنوفا من البحريين : ملاحين وصيادين، منهم من ينتمي الى الجنس العربي في الشطر الخليج ، ومنهم من ينتمي الى الاجناس الاخرى في شرق افريقية وفي الاقاليم الاسيوية ، وتستقبل مع هؤلاء جميعا الوانا من العادات والثقافات والمعارف ، مختلفة التكايل بين المدني والبدوي .

اما من الناحية الاخرى ، ناحية البادية ، فهي تستقبل انماطا اخرى مختلفة كل الاختلاف ، اذ تستقبل الاعراب بعالم من هيئة خاصة ، واسلوب عيش ينفردون به ، وبعالم من صراع عنيف يجمع بين المشاجة والدهاء ، ومن ثقافة نابعة من طبيعة حياتهم ، ومن عادات موروثة وتقاليد راسخة جافية .

وكان مما اقتضاه هذا الوضع الاجتماعي للبصرة ان يكون لها سوقان : سوق بحري هو سوق الابلة ، وسوق بري هو سوق المربد . ولكل من هذين السوقين طابعه الغالب عليه ، ونشاطه السائد فيه ، بطبيعة اهله والمتعاملين به والسلع المعروضة به ، واسلوب التعامل فيه . وفي كل من السوقين مارس الجاحظ نشاطه الجديد، وتمرس بالحياة التي تتلاءم واياه .

ومهما يكن من امر المربد عليه ، مما يذكره وينوه به الذين ترجموا له ، من انه تلقى فيه الفصاحة شفاها من اعرابه ، فليس ذلك مما يعنينا في هذه الدراسة ، فان الذي يعنينا هنا ان المربد اتاح له ان يعرف من قرب طبقات الشعب المختلفة التي تغشاه ، معرفة مكنت له منها ، واتاحت له في دقائقها ، طبيعة حياة السوق ، وما تقوم عليه من حركة دائبة ، وما يلابسها من تنبيه ويقظة ، ومن اخذ ورد ، ومن مماكسة ومساومة ، مما يكشف الخبايا ويظهر الدخائل .

ولم يكن المربد مجتمع الاعراب يجيئونه من شتى نواحي البادية القريبة من البصرة وحسب ، وانما كان ملتقى هؤلاء الاعراب واهل الحاضرة ،

منهم من كان يقصده بما يحمل من سلع ليبادل بها ما جاء به الاعراب من سلع البادية ، ومنهم من كان يذهب اليه ليتروح فيه ويستمتع بصفائه ونقاء هوائه ، ويتحرر فيه من شواغل المصير .

والى جانب هذا وذاك كان للمربد وظيفة اخرى استحدثها اجتماع الاعراب به من ناحية ، ونشاط الدراسات اللغوية في البصرة من ناحية اخرى ، وهي الدراسات التي تعتمد على العربية الصحيحة كما ينطقها الاعراب ، وعلى الآثار العربية كما يروونها رواتهم . وكانما وجد علماء اللغة ورجال العربية فيه ما يكفيهم معاناة التنقل في انحاء البادية : فجعلوا يقصدونه ليلتقوا باعرابه ، يأخذون منهم مادة درسهم . وكانما انفتح بذلك للاعراب باب جديد للارتزاق ، اذ اتخذوا من اللغة والشعر مادة اتجار ، فتهيؤوا لهذا اللون الجديد من الوان التجارة ، والتمسوا اسبابه ، حتى لقد احترف بعضهم الرواية .

وهكذا نرى ان المربد لم يعد — كما كان في اصل وضعه — محبس الابل والغنم ، او السوق التي تعرض فيه للبيع ، او ما نشأ عن ذلك من كونه مجتمعا سلاحيا لأهل البادية ، فلقد تطور بتطور الحياة في البصرة ، فاتخذ تلك الصور ، واصبح بعالمه مجتمعا معقدا ، يجمع من اهل البادية اشتاتا واصنافا ، ومن اهل الحضر اجناسا وطوائف ، كما تلتقي فيه الطبائع والنوازع المختلفة، وتختلف فيه الغايات والوسائل والاساليب .

وكانت طبيعة عمل الفتى عمرو بن بحر في هذه السوق تدعوه الى مداخلة هذه الانماط المختلفة مداخلة تكشف له من طباعها ، كما كانت نوازعه الادبية تتمثلها في ادق صورها ، وفي اتم ملامحها ، ثم تتسلل به الى ما وراء هذه الصور والملامح ، فتتجلى له حقائقها المخبوءة واسرارها الدفينة .

فاذا ذهب الى السوق الاخرى التي تقع على الخليج : مركز البحرية التي تجوب ما بين الشرق والغرب ، سوق الابلة ، فقد وجد نفسه بازاء عالم جديد ، يختلف عن عالم المربد ، لا باهله ورواده فحسب ، ولكن بما يطلق فوقه ويجوس خلاله من اطياف الاحاديث التي يرددها فيه من جاءوه من هنا وهنا من مجالب الحياة البصرية ، وغرائب تلك الاقاليم النائية ، تهيج خياله ، وتبعث الدهشة في صدره ، وتثير تطلعه ، فتجد نوازعه الادبية في ذلك ما تهتز له وتنفتح . ومع ذلك فهؤلاء

البحريون الذين تعرضهم له هذه السوق هم طبقة من طبقات المجتمع البصري ، اتيح لهم من أسباب الحياة ووسائل العيش وفنون المعرفة ما انفردوا به من تلك الطبقات التي عرفها . وقد اتاحتهم له هذه السوق بأنباتهم ، فوق ما اتاحته لخياله من صور زادته بالحياة معرفة ، وشحذت تطلعه .

هذه صورة من حياة الجاحظ التي دفع اليها وتأثر فيها ، بعد مرحلة (الكتاب) . ويبدو لنا ، بطبيعة ما صاحبه فيها من تطلع ارضاء ما عرض له منها ، انه اقبل عليها اقبالا توهش فيه ازهته الادبية التي رأيناها ، فتكشف له خباياها ، وتحثه على الفضي فيها ، وقد وجدت فيها غير قليل من مثالها ، بما تعرض له من صور طريفة . فضلا عما وجدت فيها مما يجتذب نوازعها العقلية ، من مثل هؤلاء العلماء ورجال الفكر الذين كانوا يحسون الى المربد ، كما رأينا ، يلتقون بعض اعرابه ويستمعون اليهم ، ويتلقون منهم مادة درسهم . فكان الجاحظ يجد في لقائهم والحديث اليهم ما تهتز له هذه النوازع ، الى جانب ما كان يجده في هذه الحياة المتعددة الوجوه من مادة موفورة ، لابد ان يكون لها نصيبها الكبير فيما حمل ، بعد ، بتجه اليه وتتشعب له ، من رسم صورها وبيان جوانبها .

٤

على انه يحق لنا بعد ذلك ، تماما على ما ذكرنا ، ان نتساءل : اكان نشاط الجاحظ في هذه المرحلة من حياته مقصورا على اقليم البصرة الذي ينتهي من ناحية البحر بالابلة ، ومن ناحية البادية بالمربد ؟ وهل وقف تجواله عند اسواق هذا الاقليم وضواحيه ، ام ان هذه الحياة الحافلة النشيطة وما فتحت لعينيه ومشاعره من آفاق ، وما اتاحته له من اتصال بهؤلاء وأولئك ، وما اثارته ، بذلك ، في نفسه من تطلع وتشوق ، قد اخذته بما تجاوز هذه الحدود ، ابعادا في الترداد ، وايغالا في التجوال ، وامعانا في السير ، وانطلاقا الى مواطن مختلفة ، يشهد فيها صورا من الحياة جديدة ، ويخالط فيها الماطا اخرى من الناس ، ويطلع فيها على سرائر لم تتح له ، والفرته بان يضرب في الارض ، الا يكن طلبا للرزق او التماسا للمزيد منه ، فانه استجابة لنوازعه وتطلعاته ؟

ان ما بين ايدينا من اخبار الجاحظ او صور حياته في مراحلها الأولى لا يأذن لنا ان نجيب على هذا التساؤل لأول وهلة اجابة تطمئن اليها نفوسنا .

قل من اخبار الجاحظ التي تصادفنا عنه ، فيما يتحدث به عن نفسه ، ما يدل على فترة معينة من حياته . فانما هي ذكريات مختلطة ، تصدر من اوقات مختلفة ، وتمثل من حياته اكثر من مرحلة . وهذا يتعين على الباحث ان ينظر فيها نظرة فاحصة تحاول ان تستشف ما يضع كلا منها في موضعه من حياته ، ولعله بهذا يستطيع ان يرجع شيئا منها الى هذه المرحلة التي نرجو ان نتبين معالمها ، لما لها من خطر في الدراسة التي نعالجها .

ومن ذلك ، مثلا ، حديث الجاحظ عن نفسه ، فيما يعقب به على ما قرره في الفصل الذي عقده في كتابه الحيوان عن السمك ، من ان هنالك منه ما يقوص في الطين ، وذلك انه ينحسر ويتنفس في جوفه . وذلك اذ يقول :

« ونحن لم نر قط ، في بطن دجلة والفرات وجميع الأودية والانهار، عند نضوب الماء ، وانكشاف الارض ، وظهور وجه الطين، وعند الجزر والنقصان في الماء في مواخر الصيف ، وايام مجاورة الاظلة والانصاف ، حجرا قط ، فضلا على ما يقولون ان لها في بطون الانهار بيوتا .

ورأيت شيئا آخر ، وهو اني ، في طول ما دخلت البراري ، ودخلت البلدان ، في صحاري جزيرة العرب والروم والشام والجزيرة وغير ذلك ، ما اظن اني رأيت — على طريق او جادة ، او شرك مصاب ذلك ، او انا جانبت الطرق ، وامعنت في البراري ، وقربت الى الوضع الوحشي — جحرا واحدا يجوز ان يدخله ضبع او ليس ظباء ، او بعض هذه الاجناس الوحشية . وما اكثر ما ارى الجحرة ، ولكني ارى شيئا يتسع للثعلب وابن آوى ، فضلا على هذه الوحوش الكبار ، مما هو مذكور بالتولج ، وبالكناس والعرين » .

فهذا النص الذي يصور لنا هذا الجانب من جوانب حياة الجاحظ ، جانب التجوال والتردد في المواطن المختلفة ، يذكر لجوالات كثيرة له ، فيها ما هو قريب في العراق والجزيرة ، ومنها ما هو بعيد في بلاد الشام وبلاد الروم . ذكرها جميعا معا ، دون ان يعين وقتا ، او يشير الى ظروفها وملابساتها .

ومما نعرفه من تفصيلات حياة الجاحظ نستطيع ان نعيد تواريخ بعض هذه الرحلات ، كذهابه الى بلاد الروم بصحبة الخليفة المأمون في

بعض غزواته ، وذهابه الى الجزيرة في ابان تحول الخلافة اليها ، وانتقالها من سامراء عاصمة لها ، وذهابه الى الشام مرافقا للفتح بن خاقان في الرحلة اليها ، ايام الخليفة المتوكل ، كما نرى الاشارة الى ذلك في بعض كتبه ورسائله ، ككتاب مناقب الترك ، وكتاب القول في البغال .

ومثل هذه الرحلات لاتعنينا ، بطبيعة الحال ، هنا . انما الذي يعنينا هو ما يمكن ان يرجع الى هذه المرحلة التي نتحدث عنها . او بعبارة اخرى ، ما يصعب مما اشار اليه القول بانه تم في الوقت الذي عنه فيه سن الجاحظ وضعف نشاطه ووهنت قوته ، واصبحت رحلاته في صحبة هذا الخليفة او هذا الامير موفورة اسباب الراحة والرفاهية . وذلك كالذي يذكره في هذا النص من الامعان في دخول البراري ، او مجانبة الطرق ، والضرب الى الوضع الوحشي ، وما الى ذلك مما لا يطيقه الا فتى في عنفوان قوته وذكائه ، ولا يغامر فيه الا شاب شديد التطلع متوقد الخيال ، كما كان شأن الجاحظ في هذه المرحلة من مراحل حياته .

ذلك هو ما نستطيع ان نستخلصه من هذا النص ، وما يمكن ان نستظهر به ان تشبث الجاحظ في هذه المرحلة كان ابعد مدى مما يبدو لنا الوهلة الاولى .

ومهما يكن من شيء ، فان الامر الذي لا يكاد يداخله الشك عندنا هو ان هذه المرحلة ، بما انبرقت به مايه من عوالم مختلفة ، وما لابسها من تردد في الاسواق وتردد في مواطن شتى ، اتاحت لهذا الفتى من المشاهد والتجارب ما خلص بها الى كثير من حقائق المجتمع العربي ، وانها لتتكامل بذلك ، مع موهبته الادبية الاصيلة ، الاساس الذي قام عليه اتجاهه الى رسم ملامح هذا المجتمع ، كما تبدو في طبقاته المختلفة ونزعاته الكثيرة المتباينة . وبهذا نرى ان المحنة التي امتحنته الاقدار بها ، فحرفته سبيله ، وعرجت به عما كان ابوه ، فيما نقدر ، قد اختطه له ، لينتهي الى هذه الحياة المدارة في البصرة ، حياة الادب والفكر ، اذ دفعت به الى تلك الحياة الكادحة ، كانت هي في الوقت نفسه التي ادت به الى ان يقف على تلك العوالم . فتتفتح له وتتكشف له معالمها ، وتفضي اليه باسرارها ، وتهيئه بذلك لان يتبوأ ، بعد ، ذلك المكان الفريد في تاريخ الادب العربي والنثر الفني .

على ان هذه السبيل التي انعرجت به فترة من الزمن لا نستطيع تحديدها لم تلبث ان جعلت تستقيم وتتجه الى الوجهة التي كان من القدر ، فيما نفترض ، ان تتجه اليها . وكان ذلك بسبب من هذه النزعة الادبية ، اولا ، وبسبب مما كانت هذه الحياة التي اتجه اليها في هذه المرحلة تتضمنه ، في مثل المربد ، من نشاط ادبي وعلمي ، لم يلبث ان اثار ما كانت هذه النزعة تضمره من تطلع الى حياة الفكر والادب .

هذه الظاهرة التي سبق الحديث عنها فيما عرضنا له من صفة المربد ، ما ان عرضت الجاحظ في تجواله به حتى اثارت لوازعه الادبية الدفينة ، وهاجت شوقه الى ذلك العالم الذي يمثله هؤلاء العلماء والادباء ، والى ان يصل ما بينه وبينهم . فكان له من ذلك قدر ما تتيحه له نوافل حياته ، ومن ذلك جعل يحاول ان يوثق ما بينه وبين هذه الحياة التي جعلت تتخايل له ، كما تتمثل في الكتب . فكان يرصد لها الوقت تراه بالليل فيستأجر دكاكين الوراقين ، ليتخذها مبيتا له ، ويقضي ليله فيها قارئا ، وكما تتمثل في بعض حلقات المسجد ، فيسارق من نوافله بعض الاوقات ، ليغشاها ، ويستمع الى ما يلقى فيها ، ويدون لنفسه ما يستطيع ان يدونه .

وبقي كذلك موزع الجهد بين مطالب العيش ونوازع الروح ، ومقسم النفس بين احساسه بشدة الفاقة والحاجة ، واستجابته لما تهيب به تطلعاته وطموحه الادبي . الى ان اتيح له رجل من سراة اهل البصرة ، ومن اصدقاء رجال الفكر بها ، وخاصة المعتزلة . اسمه موسى بن عمران . احس بازمته ، وعرف مبلغ ما يعاني بين انه تطالبه ان يفرغ لمطالب العيش ونفسه تدعوه للاخذ بنصيب من التثقف ، فبسط عليه رعايته ، واستطاع ان يكفيه بذلك غير قليل من هموم العيش ، كما استطاع ، فوق هذا ، ان يعقد صلته باصحابه من ائمة المعتزلة .

وبذلك ابتدأ الجاحظ يتخلص من هموم هذه المرحلة وتبعاتها ، وهي المرحلة التي كان لها الاثر الاكبر فيما اتجه اليه الادب الجاحظي من تصوير الحياة ، ورسم ملامح المجتمع الشعبي . واذا كانت هذه المرحلة تمثل ــ كما قلنا ــ منعرجا في سيرة حياة الجاحظ ، ثم تلبث بعده ان اعتدلت واستقامت واطردت نحو ما كان مقدرا ان تتجه اليه ، فكأنما كان هذا المنعرج من تدبير الاقدار ترتهيا به الجاحظ ما جعل ادبه يتسم بهذه السمة .

وبانتهاء هذه الرحلة تحقق للجاحظ ما كان يداعب خياله ويحاول هو بلوغه ، اذ انعقدت صلته بالاوساط العلمية والادبية في البصرة ، وخاصة مجالس المعتزلة ، وهم ائمة رجال الفكر فيها ، وتوثقت من بينهم بأبي اسحاق ابراهيم النظام ، احد كبار شيوخهم . وكان ذلك من الاقدار التي سددته في سبيله . فقد التقت الشخصيتان التقاء لا نبو فيه ولا استكراه . وجد التلميذ في استاذه ما اجتذبه اليه ، من طبيعة سمحة لا تعقد فيها ، ومزاج ادبي مهذب ، وروح خصبة واسعة الافق . كما وجد فيه الى جانب ذلك ما يرضي طموحه الى تحصيل المعرفة ، بألوانها المختلفة ، يصيب منها ما يشاء .

فقد كان من أول ما بدا للجاحظ من شخصية استاذه النظام ، الى جانب تلك السجايا ، ومع صفته الكلامية ، صفة الموسوعية المتعددة الآفاق ، والتي تجعله يجول في كل مجال . اذ كان ـ كما يقول هو في صفته ـ « فرضيا عروضيا ، وكان حاسبا منجما ، وكان شاعرا ، وكان حافظا للقرآن الكريم وتفسيره ، وللتوراة والانجيل والزبور وكتب الانبياء . وكان قد علم الكيمياء وعرف مفاهيمها . وكان اروى الناس لكلام الاوائل ، وافيلسوف نحل الاسلام ، واحسن الناس احتجاجا ، والمفهم عند الاحتجاج لسانا . وكان صاحب حديث حالا ، وكان له نسك ، وخالط الصوفية واصحاب المقمار ، وعرف اخلاقهم . وكان يقول الشعر اذا اراده ، وكان يستخرج المعنى ، وكان حسن العلم بالنحو » .

كان النظام اذن صورة كاملة للحياة العلمية والادبية في عصره ، اسهم في جميع ضروبها ، واصاب حظا موفورا من جميع وجوه نشاطها على اختلاف ما بينها ، لا يصده واحد منها عن الآخر . ثم كان مع هذا اديبا جيد التعبير ، احسن الناس احتجاجا ، والمفهم عند الاحتجاج لسانا ، لا يستعصي عليه الشعر اذا رامه . واي شيء يمكن أن يستهوي شابا طلعة متوقد الذهن مشبوب الخاطر مأخوذا بصورة الحياة العلمية التائق له وثقافته ، مثل عمرو بن بحر ، اكثر من هذه الصفات التي تتمثل فيها هذه الصورة تمثلا تاما . فلا جرم اشتدت صلته به ، وقلب هواه عليه . ثم كان مما زاد هذه الصلة وثاقة ما كان في حياة النظام وحياته من مشابه ، كما تدل على ذلك بعض اخباره ، من تعرضه لصروف الزمن ، واضطراره الى الوان من الحياة ، وممارسته لها ممارسة جعلته خبيرا بها ، بصيرا بدقائقها ، كما نعرف من شأن الجاحظ .

وكما كان ذلك موقع الاستاذ في نفس تلميذه ، كذلك وجد الاستاذ في تلميذه ما جعله يغتبط به ، فيمنحه وده ، ويوليه عنايته ورعايته ، من ذكاء لماح ، وخاطر حاضر ، وطموح الى المعرفة غامر ، وقدرة على تلقف صورها واستيعابها ، في شوق اليها وسعادة بها ، واحاطة بجوانبها ، وتدسس الى ما وراءها ، ومن سعة افق ومرانة عقلية ، مما جعله حسن التلقي للمذاهب المختلفة والآراء المتباينة ، فقها لها ، واحاطة بمقدماتها ونتائجها ، واستبطانا لمراميها ، في غير ضيق بها ، أو تزمت ازاء شيء منها .

ولعل هذه الخلة من خلال الجاحظ العقلية ، وما تصدر عنه وتدل عليه ، كانت من اول ما لفت النظام اليه وقدره فيه ، فحببه اليه ووثق ما بينه وبينه . فاكبر الظن عندنا انه وجد بها فيه ما كان يفتقده كثيرا في مجالس المتكلمين ، وقد غلب على الكثير منهم التعصب للرأي والجمود عليه . وتلك عنده خلة ذميمة في ذاتها ، ولانها تقف حائلا بينهم وبين تفهم آراء خصومهم ومعرفة وجوه الرأي فيها ، فيقصر ذلك بهم في جدالهم لهم ، وفي اقناعهم .

وقد كان النظام نفسه ، كما يؤخذ من حديث الجاحظ عنه ووصفه له ، من اصحاب التفتح العقلي على كل المذاهب والآراء ، لا يسد بابه دون شيء منها ، والمرانة الذهنية في تفهمها وادراك ما تقوم عليه من اصول ومبادىء ، وما تعتمد عليه من وجهات نظر . فلا جرم وقد وجد في هذا التلميذ مايتفق معمزاجه العقلي، ومايساير اتجاهه الفكري، كان موضع اعجابه ، واشتد ارتباطه به ، فهو طراز من المريدين يختلف عن الكثير منهم . الا جعلته نزعته الادبية التي رأينا مبلغ اصالتها عنده ، لم تقلبه في مناحي الحياة ، واتصاله الوثيق بشتى مجتمعاتها ، وتغلغله الى دوافعها واسبابها ، واسع الأفق ، مرن الفكر ، سمحا ، وطبعه ذلك بطابع ما نسميه بالاناقة العقلية ، فلا يجمد على رأي لا يحول منه نظره ، ولا يستعصي على جديد . وقد كان هذا الطابع الذي صدر به أول شيء عن النزعة الادبية من أول اسبابه الى فهم مجتمعه ،

ويبين ملامح كل طائفة من طوائفه ، ثم كان اخيرا من اول ما وثق بينه وبين استاذه ابي اسحاق النظام ، ومهد له سبيله بين المعتزلة .

وهكذا ان تحول الجاحظ من مرحلة التردد في الاسواق والتجوال في الارض ، الى مرحلة الحياة العلمية والادبية ، يرجع الى امرين : الامر الاول هو هذا النزوع الادبي الذي ما زال به يدفعه الى التسامي ، وهو في الوقت نفسه الاصل الاول في اتجاهه الى تصوير المجتمع . والامر الآخر هو ما كانت هذه البيئات التي كان ينشاها ويتردد بينها ، والتي هي الاصل الثاني لذلك الاتجاه ، تتضمنه من صور الحياة العلمية التي كان نزوعه هذا يتشوف اليها ، فاذا هي تتقابل له ، واذا هو يأخذ بنصيب منها قدر ما تأذن به ظروف حياته ، الى ان خلص لها ، بفضل ما كانت الحياة البصرية تشتمل عليه من عناصر متنوعة .

ولقد تم له هذا التحول وهو مزود بكل رصيده العقلي والفني الطبيعي والمكتسب ، اي بهذين الامرين : نزوعه الادبي ، وكل ما افادته هذه المرحلة من معرفة ودربة وخبرة ومراثة والفتة عقلية . ولقد وجد هذا الرصيد من البيئة التي تحول اليها وسطا ملائما ، وهي بيئة المعتزلة التي لم تكن قط بيئة مغلقة معزولة عن الحياة العامة ، بل كانت وثيقة الصلة بها ، في اساسها الذي قامت عليه ، وفي مبادئها التي كانت ما تزال تلتزمها .

٦

ذلك ان الوسط الذي نبت فيه مذهب الاعتزال ، في ايام واصل بن عطاء ، هو وسط جماهير البصرة ، والاصل الذي نشأ عليه هو الخطابة التي كانت تتجه الى هذه الجماهير ، تتحسس سلوكها ، وتراقب اعمالها ، وترجو ان تستقيم على الجادة التي خطها الاسلام ويسبين حدودها ، وان الاساس الذي قام عليه هو تقييم هذه الاعمال والحكم عليها . ذلك هو ما يخلص لنا حين ننظر في هذه الفترة ، في مستهل القرن الثاني ، وتتعرف الى حالة المجتمع الاسلامي فيها ، فنرى انه جعل يتطور ويتعقد ، بتأثير ما اخذ يخالطه من عناصر ، ويتسرب اليه من مذاهب ، وما يتعرض له من ملابسات . وكان من اثر ذلك ان جعلت الانحرافات عن مبادىء الدين تتسع فيه ، في جميع نواحيه ، فكان مما انتشأه ذلك قيام طائفة من الدعاة يقاومون هذا الانحراف : يبصرون الناس بحقائق دينهم ، ويزعونهم عن هذه الاهواء التي جعلت تسيطر بهم ، مصطنعين في ذلك اسلوب الخطابة . وكان على راس هؤلاء الدعاة الخطباء الحسن البصري ، يجتمعون اليه ، ويسمعون منه ، ويأخذون عنه ، ويلبسون مقالاتهم الخطابية به . وكان من تلاميذه هؤلاء واصل بن عطاء ، الذي يعتبر في تاريخ المذاهب راس المعتزلة ، لانه خالفه في الحكم على مرتكب الكبيرة ، فاعتزل مجلسه والشعب منه . ولكن هذا الاعتزال لم يمس ذلك الاصل ، فظل هو واصحابه على شأنهم من تتبع اعمال الناس ومراقبتها ، وانكار المنكر منها ، وكان من ذلك ان جعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدأ لا يحيدون عنه ، ولا يتساهلون في الاخذ به .

وبذلك كان الاعتزال في الاصل الذي قام عليه مذهبا يغلب عليه الجانب العملي ، شديد الاتصال بجماهير الناس والنظر في اعمالهم ، كما كان من اول اسبابه التي يحقق بها المراقبة مداخلة هؤلاء الناس مداخلة يتبين بها حقيقة تصرفاتهم ، ويستطيع بها ان يستل عوامل الانحراف من نفوسهم .

واذا كان التطور الذي ظل ماضيا في طريقه ، يفرض نوابته على المجتمع ، يغير من مثله ، ويعدل من قيمه ، ويحور من اساليبه ، قد اثر في مناهج المتكلمين ، واذا كانت عناصر الحياة العلمية التي جعلت تداخل مجالس المتكلمين والمعتزلة خاصة ، قد اقتضته ان يتحرر الاعتزال بعض الشيء من هذه الصلة الوثيقة بجماهير الناس ، ويتخفف شيئا ما من اعتبارات الوجهة العملية ، ويتخذ له سمتا جديدا يلائم ما جد عليه ، وطابعا ادنى الى الناحية النظرية المتأثرة بالمذاهب الفلسفية ؛ فانه لم يكن ، في الوقت الذي عقد الجاحظ فيه اسبابه به ، قد فقد تماما طابعه الاول ، وتخلى عن مخالطة الناس ، فقد كانت شعبيته ما تزال عالقة به . واذا كانت الخطابة التي كانت مظهرا من مظاهر هذه الشعبية بحكم اتجاهها الى الجماهير قد تحولت عنده الى الحوار والمناظرة بين شخصين اثنين ، فقد كان لمجالس المناظرة هذه نوع من الشعبية ؛ اذ كان يحرص على متابعتها والاستمتاع بها من ابناء الشعب ،

ولعل ما كان لمجالس المناظرة هذه من استهواء يجتذب اليها بعض ابناء الشعب كان مما استدام لها طابعها الشعبي ، واتاح لمذهب الاعتزال ان يتسلل الى بعض الطبقات الشعبية ، حتى اصبحنا نرى من معتنقيه بعض التجار واصحاب الحرف ، كالعطارين مثلا ، فيما يقوله الجاحظ في سياق كلامه عن الفأر : « وسألت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة عن فأرة المسك ، فقال : ليس بالفأرة ، وهو بالخشف اشبه .. الخ » الحيوان ٥ : ٣٠٤ .

وكما يشير مثل هذا النص الى بعض وجوه اتصال المعتزلة بالمجتمع الشعبي في البصرة ، يدل، من ناحية اخرى ، على بعض ما كان يتجه هذا الاتصال لهم من تحقيق احدى سماتهم التي يحرصون غاية الحرص عليها ، والتي ينص الجاحظ دائما بقوله عنهم انهم يريدون ان يعرفوا كل شيء . فالى هذا العطار المعتزلي اتجه الجاحظ بالسؤال عن امر لعله لم يكن — فيما يرى — ليصيبه في الكتب وما اليها . وكذلك ينبغي ان يكون الشأن في مثل هذا من صور المعرفة . ولذلك يمكننا القول بانه كان للمعتزلة من هؤلاء الذين يداخلونهم من مثل هذا العطار مصادر للمعرفة التي يحرصون عليها .

وهذه الخلة من خلال المعتزلة التي ذكرها الجاحظ بتلك العبارة ، والتي تلبث في هذه الفترة خاصة عليهم ، وكانما كانت قد تثبتت معهم ، وقد احسوا بحاجتهم اليها في محاجة خصومهم ، والحرص على التفاهم او الظهور عليهم ، ثم ما زالت تنمو وتتسع وتتأصل حتى صارت من ابرز خلالهم واوضح ملامحهم . هذه الخلة — فوق ما ذكرنا — من الاسباب التي احكمت الصلة بينهم وبين كثير من طوائف الشعب ، يلتمسون عندهم الاستجابة لمطالبها والوفاء بحاجاتها ، الا يرجون عندهم من المعارف ما لا يؤخذ الا عنهم ، او لا يجدونه عند غيرهم ، فيما يروون من الشعر والاثر ، او يقرءون من المدونات والكتب ، عربية صريحة النسب ، او مترجمة عن ارسطاطاليس وجالينوس ومن اليهما ، او مأخوذة من احاديث الفرس والهنود وانوارهم ، ومن اليهم من الشعوب والجماعات المتصلة بهم .

وكانت البصرة خاصة تتيح ذلك للمعتزلة على خير وجه ، بطبيعة حياتها النشيطة المتعددة الوجوه ، والتي تدين بها لما لطته من مختلف الاجناس ، بحكم موقعها من البحر ، وتوسطها بين الشرق والغرب ، وانها كانت يوما ما مركزا من مراكز البحرية الجوالة بين هذين الافقين ، فكان بها الروم والصقالبة والنوبة والزنوج والاحباش ، كما كان بها من شعوب الشرق اهل الهند والسند والصين والزوابج . جماعات مختلفة الطبائع والامزجة واساليب العيش ، منهم من استوطنوها فاصبحوا من اهلها ، يشيعون فيها معارفهم وثقافاتهم ، ويمارسون فيها ما عرفوا به ومهروا فيه ، من صناعة او تجارة ، فكانوا بذلك يقفون من المعتزلة ، بحكم تلك الخلة من خلالهم ، في موضع الحاجة الماسة اليهم .

وليست مثل هذه المعارف المهنية وحدها هي التي وسمت هذه الطوائف الشعبية ، عربية وغير عربية ، في موضع الحاجة لدى المعتزلة فوصلت بذلك بينها وبينهم . فللمعتزلة ، بحكم اتجاههم العقلي الدقيق ، الى جانب حاجتهم الى المعرفة ، حاجتهم الى تحقيق ما يصيبون منها وتمحيصه ، يحرصون على ذلك ايضا اشد الحرص . كما نرى ذلك في غير موضع من كلام الجاحظ . فالمعرفة مجردة لا تكفي عندهم لارواء ظمئهم ، بل لا بد من عرضها على ادوات التمحيص ليتبينوا حقيقتها . ومن ادوات التمحيص ما يجدونه عند هذه الطوائف ، مما يتسع بين ايديهم ما يمكن لهم من المقابلة والمعارضة وتقليب هذه المعارف على وجوهها ، والنظر في مصادرها ، حتى يستبين لهم ما هو جدير ان يكون صحيحا لا بأس عليهم في قبوله ، وما هو زائف باطل لابد من رفضه .

وكتب الجاحظ ، وخاصة كتابه (الحيوان) تقدم الينا مادة وفيرة تدل على هذه النزعة عنده وعندهم ، مما يطول بنا تعقبه ، وما هو جدير ببحث على حدة . ومن ذلك هذا الذي يقع لنا عرضا . الا يقص في حديثه عن الفيلة وصدق حسها ومعرفتها وتدبيرها ؛ ما وقع من واحد منها انتقاما لنفسه من فيال كان قد ضربه فأوجعه ، فاسرها في نفسه ، حتى اذا تمكن منه كان انتقامه على الصورة القاسية التي قدمها . وقد صدر هذه القصة بما يدل على اطمئنانه الى مصدرها ، فهي من هذه الناحية جديرة بالقبول : الا يقول : « واخبرني رجل من البحريين . ولم ار منهم القصد ولا اسد ولا اقل تكلفا فيه » . ومع ذلك

فقد عقب عليها بقوله : « فان كان الحديث حقاً في أصل مخرجه فكفاك بالقبل معرفة ومكيسة ، وان كان باطلاً فانهم لم ينحلوا الفيل هذه النحلة دون غيره من الدواب الا وفيه عندهم ما يحتمل ذلك ، ويليق به » (الحيوان ٧ : ٢٢٨ — ٢٢٩) .

ومن هذا القبيل أيضاً من المعرفة التي يسدد بها المعتزلة من مصادرها الخاصة بها حديثه عن أصناف سمك البحر ، واجناس ما يعايش سمك البحر ، وانها « لا تكون في أوساط اللجج ، وفي تلك الأهوار العظام ، مثل لجة سقوطرا وهركند وستجي » (الحيوان ٧ : ١٣٠) أو ما يذكر به أهل قالة ، واتخاذهم من جلود النمور لباساً لهم لكثرة النمور بها (٧ : ١٣١) وان يأمر ذلك بالتعقيب عليه قائلاً : « الا انها على حال موجودة في كثير من البلدان » أو ما يتحدث به حكاية من « من أقام ببلاد السودان » ، يذكر الذين يسكنون شاطىء النيل من الحبشة والنوبة (الحيوان ٧ : ١٢٨) .

ولا ريب عندنا في أن طول ممارسة المعتزلة ، أو رجل مثل الجاحظ منهم ، تهده الطرائف الشعبية المختلفة ، وكثرة الاستماع الى أحاديثهم وأخبارهم ، قد كون لهم ، الى جانب ما مكن لهم منه من المراجعة والمقابلة والمعارضة ، حساً خاصاً يميزون به بين ما هو صحيح جدير بالقبول وما هو باطل مختلق . وما أكثر ما كانوا بهذا الحس يرفضون ما كان جديراً بهم أن يقبلوه ، لمعرفة فاكهة ، كمثل هذا الذي يقوله الجاحظ ، بعد أن أورد بعض مزاعم العوام في الكركدن وقال انه بالخرافة أشبه :

« وأعجب من القول في ولد الكركدن ما يخبرنا به ناس من أهل النظر والطب وقراءة الكتب . وذلك انهم يزعمون أن النمرة لا تضع ولدها أبداً الا وهو متطوق بالحية ، وانها تعايش وتنهش ، الا انها لا تقتل . ولو كنت أجسر في كتبي على تكذيب العلماء ودارسي الكتب ، لبدأت بصاحب هذا الخبر » . فمثل هذا رفض وتكذيب ، وان كان في صيغة مهذبة .

والحرى لنا من هذا الذي أتاحته المعتزلة طبيعة علمهم ، واخلتهم به الوظيفة التي يرونها في الحياة لانفسهم ، من الاتصال بالاجناس والطوائف المختلفة التي تعج بها البصرة . وهي ما كشف لهم ذلك من طباعهم ، واطلعهم على ما يغلب عليهم في سلوكهم وتصوراتهم ونوازعهم ، فأصبح

لكل جنس ولكل طائفة صورة عقلية يتميز بها . فكان لهم من هذه المعرفة أداة يستخدمونها في نقد أخبارهم وما يؤثر عنهم . نرى ذلك في مثل ما يعقب به الجاحظ على طائفة من الأخبار والأحاديث ، اذ يقول : « على أن هذه الأحاديث من أحاديث الفرس ، وهم أصحاب تفخ وتزيد ، ولاسيما في كل شيء مما يدخل في باب العصبية ، ويزيد في أقدار الأكاسرة . وان كانوا كذلك فهم الكتاب ، والمتهم لا شهادة له » . (الحيوان ٧ : ١٨٦) .

ذلك طرف مما جعل مجالس الكلام التي تحول اليها الجاحظ في مرحلة حياته هذه غير منقطعة الصلة بالمرحلة السابقة ، وكأنما هي في بعض وجوهها تمثل نوعاً من الاستمرار لحياته تلك الكادحة العاملة المتجولة ، من حيث الاتصال بطبقات الشعب المختلفة ومخالطتها . فقد أتاحت له أن تستمر ، على نحو ما ، صلاته بهم ، كما أتاحت له ، الى جانب ذلك ، من أدوات التحقيق والتبصر ، ما زاده استبطاناً لهم ، وتعرفاً الى حقائقهم .

وهذه الصلات الوثيقة الحميمة التي ربطت بين الجاحظ ومجالس الكلام ، واخلته بمناهج المتكلمين وأساليبهم ، لم يكن من شأنها أن تقطع صلته بمجالس الرواية والأخبار فليس بين المتكلمين والرواة تعارض كذلك الذي كان بينهم وبين رجال الحديث . ولذلك ظلت له صلاته بهم ، وظل وثيقاً مثل الأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي يتردد عليهم ، ويغشى مجالسهم ، ويرضي بذلك نزوعه الأصيل الى المعرفة في شتى صورها .

والذي يعنينا ، في دراستنا هذه ، من هذا الجانب من جوانب صلاته انه الحافظ بجو البادية الذي عرفه من قبل في المربد وغيره ، وجدير بذلك أن يثير شوقه اليها ، ويحفزه الى الالمام بها ، فيتاح له بذلك أن يراجع عهده الأول بها ، ولكن على نحو جديد ، يلائم هذه المرحلة الجديدة ، فيعلم من أمرها ومن صور مجتمعها ما يضاعف معرفته بها ، ويزيد حاله المثلى الذي كونه عنها ثراء وسعة ، وذلك الى جانب ما يقدمه الى شيوخه وأصحابه من رواة أخبارها وآثارها والمعنيين بها .

ولا ريب أن ما أتيح له من ذلك ، وما اجتمع له من المعارف الخاصة بهذا الجانب ، من جوانب المجتمع العربي ، كان له أثره في موازنة ما أتيح له أن يتلقاه في هذه المرحلة من الثقافة الأجنبية ، كما

نرى مصداق ذلك في مثل هذه الجملة التي يقولها في سياق كلامه عن بعض من صفات الحيوان : « وقل معنى سمعناه في باب معرفة الحيوان من الفلاسفة ، وقرأناه في كتب الأطباء والمتكلمين ، الا ونحن قد وجدناه ؛ أو قريبا منه في أشعار العرب والاعراب ، وفي معرفة أهل لغتنا وملتنا » والتي يصلها بقوله : « ولولا أن يطول الكتاب لذكرت ذلك اجمع » (الحيوان ٣ : ٢٦٨) . وهي موازنة كبيرة الأثر في رسم ملامح شخصية أبي عثمان .

والآن ، فلم ينقطع الجاحظ — كما سبق القول — عن صور حياته في تلك المرحلة السابقة ، ولم يتبت ما بينه وبين طبقات المجتمع ، بتحوله الى حياة الفكر المشرقة به على آفاق عقلية جديدة ، والآخذة له بأساليب مختلفة من الاستقراء والنظر والتأمل والمقارنة والاستنتاج . بل انها ، فضلا عن انها لم تقطعه تماما عن المرحلة السابقة ، امدته بما سلف من معرفته بها ، ثم جعلت هذه المعرفة خاضعة المنهج العلمي الذي يستقصي الظواهر ويصنفها ، ويأخذ في تحليلها ومقارنتها ونقدها ، والذي يتغلغل الى الاصول المختلفة التي تصدر منها ، ويتلمس شتى الملابسات التي لابستها ، واثر هذه الملابسات فيما تتخذ من صور وتظهر فيه من معارض .

واذا كانت هذه المرحلة الجديدة التي خلص فيها الجاحظ لحياة الفكر قد وجهته ، بطبيعة الحال ، الى ما يغلب على الأوساط الكلامية من موضوعات ودراسات ، واغراقه في معالجتهما بأسلوب جديد ، لا يقتصر على أسلوب المناظرة الذي افتتن به المعتزلة ، حتى لقد كانت المناظرة احدى رياضاتهم العقلية ، وانما يذهب ، بحكم نشأته ، الى ما وراء ذلك ، فيتناولها بالتأليف ، فيكون من اول ما يعالج ، مثلا ، مصطنعا هذا الأسلوب ، مسألة الامامة التي افتتح بكتبه فيها عهده مع المأمون ، وهو ما يزال في سرو ، فان هذه الركيزة الاصلية المؤلفة من موهبته الادبية الراسخة الجذور ، ومن خبرته الواسعة الدقيقة بصور المجتمع العربي وطبقاته ، لم تلبث ان فرضت نفسها ، فاذا هي تظهر معبرة تعبيرا قويا عن ذلك الجانب من جوانب ابي عثمان ، في صور كتب ورسائل معروفة ، أو في خلال ما يؤلفه من كتب مبسوطة مطولة ، كما نرجو أن نتبين ذلك ، بعون الله وتوفيقه ، فيما اعددنا لستقبله من هذه الدراسة .

هذه هي ، فيما اتيح لنا ان نستخلصه ونتبينه ونقدره ، الاصول التي نشأ عنها اتجاه الجاحظ الى تصوير المجتمع العربي ، كما يتمثل في طبقاته المختلفة ، وهذه — فيما نحسب — الملابسات التي لابسته في ذلك . ويحسن بنا ، قبل ان ننتقل بهذه الدراسة مرحلة اخرى ، أن نعرض لبعض الصفات العقلية والفنية التي صحبت هذا الاتجاه وسددته ورسمت ملامحه .

واول ما نعرفه من سجايا ابي عثمان والظهره مما وقفنا عليه صحبتنا الطويلة له ، ولعلنا له — قدر المستطاع — في حالاته المختلفة ، ومما هو وثيق الصلة بهذا الاتجاه الذي نتناوله بهذه الدراسة ، انه كان — كما قلنا في موضع آخر — « رجلا سهل الجانب ، لين الحاشية ، محببا للناس ، عطوفا عليهم ، لا يضيق بهم ، ولا يتبرم بعيوبهم ، ولا يسخط عليهم ، وانما هو ، في مختلف اشكالهم وشتى مسالكهم ، صور من هذه الحياة التي يحبها ، وامثلة من الانسانية التي يقدرها ويعطف عليها » .

كان رجلا فياض الحيوية منذ نشأته . وقد جنبته هذه الحيوية ان يكون كزا منقبضا ، او مترمتا متحرجا ، او ضيق الافق سريع الضجر منغلقا . انما كان سمح النفس ، منطلق الخلق ، متهلل الخاطر ، سريع النادرة ، ميالا الى الترويح والمباسطة ، وما ينشأ من ذلك ويتدرج عنه من الفكاهة والمزاح .

كان من ذلك الصنف من الناس المتفتح الضمير ، المنكشف اطواء النفس ، لا ينطوي على خبيئة تنعقد في صدره ، ولا يكاد يلقى انسانا حتى يشعره بالمودة ، ولا يكاد يبادله الحديث حتى ينطوي كل ما بينهما من مسافات ، ويتلاشى كل ما يفصل بينهما من اختلافات ، حتى لكانه صديق له منذ زمن طويل ، وان اختلفت مذاهبهما ، وتفاوتت مناحي حياة كل منهما .

هذه هي الصورة التي مثلت لي لابي عثمان ، بعد صحبة طويلة له ، خيل الي اني عرفت فيها مذاهبه ، وتجلت لي فيها سجاياه واخلاقه .

ولعل هذه السجية التي بينا بعض خطوطها هي ، فيما يخيل الينا ، من لوازم النزعة الادبية

الأصيلة عنده ، المتمكنة لديه ، وهي النزعة التي كشفت عن بصيرته ، وازالت الحجب عنه ، فجعل يطل على العوالم حوله ، بعين متطلعة دائما ، يثيرها التشوف بما يرى ويبهرها ما فيه من فتنة ، ويحملها على الانطلاق اليه والتعلق به .

واذا كانت هذه السجية هي التي مكنت له ، في مرحلة حياته الماثلة المتجولة من مخالطة الطوائف المختلفة ، والتعرف الى شتى لمالح الناس ، والتغلغل في دخائلهم ، ومطالعة ما يوجه سلوكهم ، والتبصر فيه حركاتهم وهيآتهم وعباراتهم وملامح وجوههم ، من لوازمهم الباطنة المستكنة ؛ فان ما اتيح لهذه السجية في المرحلة التالية ، مما اشرنا اليه ، قد امدها بما حقق طيها حيويتها فياضة دافقة ، وزودها بما زادها انطلاقا وقوة ، وتجول بها فيما اتيح لها من مناحي الحياة المختلفة ، تستقصيها وتتغلغل فيها ، وتتحقق من سماتهـا وحقائقها ، فتهيأ بذلك لما قدر له من ذلك الاتجاه الذي نخصه بهذا الحديث .

والى جانب هذه السجية هناك صفة اخرى قريبة الصلة بها ، الا كانت تصدر وايايها مصدرا واحدا ، وان اختلفت بعد ذلك وجهتاهما ، ولكنهما يشتركان معا في تحقيق هـذا الاتجاه ويسهمان في تسديد الجاحظ فيه ، وهي الصفة التي اشرنا من قبل اليها ، ولم نر بأسا في ان نطلق عليها اسم (الالفة العقلية) .

وقد رأينا فيما تحدثنا به عن تلك السجية انها من لوازم النزوع الادبي عند الجاحظ ، كما قلنا ان هذا النزوع هو الأصل فيما اتسم به من تطلع شديد الى المعرفة ، وشغف بها وحرص عليها ، في شتى مناحيها وجميع صورها ، مهما تباينت وتعارضت ، ومهمـا اختلفت اصولهـا ومصادرها ، وافترقت اتجاهاتها وغاياتها ، اذ اصبحت غاية في نفسها ، وصارت من القوى نزعاته سيطرة عليه وتوجيها له ، وكانما ضاعف من قوتها انتظامه في سلك رجال الكلام من المعتزلة . واذ كان الامر كذلك فقد اصبح من الطبيعي ان تنشا من هذا كله هذه الصفة : صفة الالفة العقليـة ، تضم هـذه الاشتات المختلفـة ، وتجمع بينها في نفسه ، كما تمكن له من ان ينسجم معها جميعـا انسجاما يتيح له ان يستبطنها ، ويعرف دقائقها ، ويستشف خفاياها واسرارها .

وبقدر ما كان لهذه الصفة من اثر كبير في هذا الاتجاه الذي نعقد له هذه الدراسة ، بقدر ما اثبت عليه خصومه واثارت شغائلهم . اذ كانت مدعاة لان يتهموه بممالأة المخالفين في الدين ، على النحو الذي نرى صورة منه عند ابن قتيبة في كتابه : (تأويل مختلف الحديث) ، وهو اتهام لا يعنينا هنا ، اذ لا يتصل بموضوعنا . ولكن الذي يعنينا فيما نعالجه ، لدلالته على ما نحن بصدده ، هو ما وصف به بعض هؤلاء الخصوم طائفة من كتبه التي رسم بها ملامح بعض الطوائف المنحرفة من الشعب ، ككتابه (حيل اللصوص) ، وكتابه (غش الصناعات) ، وما نراه في مثل ما يقوله ابو منصور عبدالقاهر البغدادي ، في كتابه (الفرق بين الفـرق) ، في الفصـل الذي كتبـه عن (الجاحظية) :

« واما كتبه المزخرفة فاصناف ، منها كتابه في (حيل اللصوص) . وقد علم بها الفسقة وجوه السرقة ، ومنها كتابه في (غش الصناعات) ، وقد افسد بها على التجار سلعهم ، ومنها كتابه في (النواميس) ، وهو ذريعة المحتالين ، يجتلبون بها ودائع الناس واموالهم ... ومنها كتبه في (القحاب والكلاب واللاطة) ، وفي (حيـل المكدين) » .

فهذه الصفات التي اطلقها ابو منصـور البغدادي على بعض كتب الجاحظ ، واراد ان يدل على سوء صنيعه وقبح اثره في المجتمع ، هي في نظر رجل الادب او مؤرخـه صفات قوية الدلالة على الناحية الادبية عنده ، بما استطاعت ان تؤديه من صور لمثل جوانب من المجتمع تمثيلا بارعا ، فليس يعنيه ان يكون صنيع الجاحظ بكتبه هذه امرا غير اخلاقي ، اذ يعلم احدهما الفسقة وجوه السرقة ، ويقود الآخر محترفي غش الصناعات الى ما يفسد على التجار سلعهم ، الى غير ذلك ، فضلا عما يعرفه من ان الخصومة المذهبية وحدها هي التي ادت به الى الافتراء . على الجاحظ بمثل هذه التهم . وانما الذي يعنيه هو ان الجاحظ استطاع ، بشهادة خصومه ، ان يحيط علما بدقائق حياة

هذه الطوائف وأساليبهم ، احاطة ما كانت لتتاح له لولا تلك الخاصة العقلية ، وان يبلغ بتمثيله لهم ، والعبارة عنهم ، ذلك المبلغ لخصومه أن يوجهوا اليه هذه الطاعن ، ويحترزوا عليه بمثل هذه التهم .

والى جانب هاتين الصفتين اللتين تمثلان الجانب الطبيعي في شخصية الجاحظ ، صفتان اخريان تمثلان الجانب الكسبي ، وما افاده في تحركه من حياة التردد والتجوال الى حياة الاستقرار في مجالس العلم واندية الفكر : كلامية اعتزالية وروائية لغوية . اذ تصدر اولاهما عن مجالس الكلام ، وتصدر ثانيتهما من مجالس الرواية واللغة . واذا كانت الصفتان الأوليان هنا اللتان مثلتا له طبقات المجتمع العربي ، والحجة اللامح ، ظاهرة الخصائص ، ودفعتاه الى تصويرها والحديث عنها ، فان الاخريين هما اللتان رسمتا له منهج هذا التصوير ، وهيأتا له اساليبه ، وامدتاه بمادته .

وقد رأينا من قبل كيف كان اتصال الجاحظ بمجالس الكلام اول ما اتيح له ، منذ خلص من وطأة تلك الازمة النفسية التي كانت تقلب به بين هاتين بتجاذبانه ، ورأينا مدى ما كان لرجل مثل ابي اسحاق النظام من ثقة في جواره واستيلاء على مقاداته ؛ فلا جرم كان لذلك اثره الكبير في توجيهه ، وفي فرض بعض سمات المنهج الكلامي عليه ، وان تردد اصداء ذلك فيما جعل يعالجه من تصوير وجوه المجتمع العربي ورسم ملامحه .

واذا كان اظهر ما في اسلوب المتكلمين ، واول ما عرفوا به ومهروا فيه ، فيما يعالجون من اصول مذاهبهم وقضاياه ، منذ تحولوا عن اسلوب الخطابة ، هو الحوار والمناظرة ، في مجالس يعقدونها ، خاصة او عامة ، فيتيح لهم هذا الاسلوب ان يلموا بالاطراف المختلفة لكل قضية يعالجونها ، ويظهروا على كل ما قد يتجه الى الراي الذي يذهبون اليه ويتناظرون عليه ، لقد كان من الطبيعي ان يكون لهذا الاسلوب الغالب عليهم ، والسائد بينهم ، اثره لدى الجاحظ ، لا في مسائل الكلام التي يلتزمه فيها ، فحسب ، بل فيما يعالج من موضوعات ادبية ، كهذه التي يعقد هذا الحديث لها ، اذ تردد اصداؤه فيها .

وكذلك وجدنا روح الحوار والمناظرة تتردد في كتب الجاحظ ورسائله التي عالج فيها هذه الموضوعات ، في غير موضع منها . نراها فيما بلغنا منها ، فهو ماثل بين ايدينا ، ككتاب فخر السودان على البيضان ، وكتاب مفاخرة الجواري والغلمان، وكتاب القيان ،وكتاب الرد على النصارى ، حتى لكان الطابع الحواري هو الاصل الذي بنيت عليه هذه الكتب . كما نعرفها فيما لم يبلغنا وطواه الزمن دوننا ، ولكن عنواناته وما قد يكون بقي لدينا من اشاراته ، يشير الى منهجه فيه ، ككتاب فخر القحطانية على العدنانية . وكذلك تسري هذه الروح ، روح الحوار ، بدرجات مختلفة ، في ثنايا الكتب التي لم تبن على ذلك الاصل ، ولم توضع لتكون حوارا بين طرفين مختلفين ، او فريقين متعارضين . وانما كان الاصل فيها هو رسم ملامح هذه الطائفة او تلك من طوائف المجتمع العربي ، كما نرى ذلك ، مثلا ، في كتاب البخلاء في مواضع مختلفة منه : في قصة محمد بن ابي المؤمل ، او قصة تمام بن جعفر ، او ما وصفه الجاحظ على لسان ابي العاص الثقفي وابي التوأم في الرد عليه .

وكما كان هذا الاسلوب الحواري احدى المظاهر التي تسربت فيها صفة الجاحظ الكلامية الى كتبه هذه ، فيتخذ من سمات المتكلمين التي يحرصون على اصطناعها ما نراه ايضا في الاسلوب الذي يتخذه فيما يعرض له في مثل هذه الكتب ، كالاحتجاج والتعليل ، حتى وان كان طابع الكتاب الغالب عليه هو السخرية ، كما هو الشأن في كتاب كتاب البخلاء ، فقد استطاع في لباقة ان يسخر هذين الامرين ، ليكونا في خدمة هذا الطابع الغالب عليه ، اداة له .

اما الصفة الاخرى التي اكتسبها من جلوسه الى رواة الاخبار والاشعار في المسجد ، وفي تردده الى المربد ، فيما يترددون له من لقاء الاعراب ، ومشافهتهم والتزود بصور حياة البادية منهم ، فلا ريب فيما كان لها من اثر في اداء ما انتصب له واتجه اليه : هذه الثروة اللغوية التي كان لابد له منها في رسم هذه الصور الدالة ، وهذه الملكة التعبيرية التي وجدت في ذلك ما جعلها جديرة باداء ما يتردد في

خاطره ، وفي صبغ هذه الصور والمشاهد بالالوان التي توضح اغراضها وتبرز مفاتنها ، وفي احاطتها بالظلال التي تعبر عما يضطرب به صدره ازاءها .

وما كان لهذه الموهبة الادبية الكامنة في أعماقه ان تظهر وتجلي عن نفسها لولا ما اتاحته لها رواية الاثار الادبية من مرانة وطواعية ، وما اجتمع لها من تلك الأدوات التي استطاعت بخصائصها الفنية ان تستخدمها أمثل استخدام ، وتطوعها لبلوغ اهدافها ، ومن ذلك ما اتجهت اليه ، من جلاء صور المجتمع العربي ، في طبقات المختلفة : جلاء يجعلها واضحة القسمات قوية التعبير .

واخرى من آثار هذه الصفة ، وهي وصل الحاضر بالماضي ، والمزج بين الصور الراهنة والصور الغابرة : والربط بين مظاهر الحضارة ومظاهر البداوة . وهي الحاجة التي نراها في كثير من كتب الجاحظ . وكان — فيما يبدو — شديد الحرص عليها والاستجابة لها وتحقيقها ، ومما نشك نحن في جدوى مثل هذا الاتجاه من توحيد معنى الامة العربية ، في الزمان والمكان . ويمكن ان نرى صورة من حرصه عليه في مثل قوله ، وهو ينهي القسم الأول من كتابه (البخلاء) :

« احتجنا عند التطويل ، وحين صار الكتاب طويلا كبيرا ، الى ان يكون قد دخل فيه من علم العرب وطعامهم ، وما يتمادحون به وما يتهاجون به ، شيء ، ليكون الكتاب قد انتظم جمل هذا الباب . ولولا ان يخرج من مقدار شهوة الناس لكان الخبر عن العرب والأعراب اكثر من جميع هذا الكتاب » .

وبعد ، فنرجو ان نكون بهذا الذي قدمنا قد وضعنا ايدينا على الاصول المختلفة التي نشأ عنها اتجاه الجاحظ الى تصوير الحياة الاجتماعية في عصره ، واوضحنا الحوافز التي حفزته الى هذه الوجهة ، والملابسات التي لابسته فيها ، مما جاز معه ان يوصف — مع شيء من التجوز — بانه مؤرخ الحياة العربية الشعبية .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

في أصول التحقيق العلمي وطبع النصوص

بقلم الدكتور

طه محسن

المديرية العامة للتربية ـ محافظة نينوى

القسم الاول

يتفق الباحثون في اصول تحقيق المخطوطات على انّ هناك قواعد لا معدى عنها للمحقق إذا اراد ان يخرج نصاً صحيحاً مطابقاً لما كتبه مؤلفه او قريباً من ذلك ، من غير تزيّد او حذف يخلان بالكتاب بعد طبعه . وهذه القواعد مدونة في بحوث ومصنفات متوفرة يمكن الرجوع إليها .

ولا شك انّ الحيد عنها في نشر التراث قد تكون له نتائج غير علمية في البحوث التي يستند اصحابها إلى مطبوعات لم تتوفر لها صفات التحقيق الصحيح ، حينما يتخذونها مصادر ويقتبسون منها نصوصاً لتقرير حكم ، أو تعزيز رأي ، او مناقشة ما يتعلق باسلوب المؤلف او آرائه على وفق ما يجدونه في المطبوع ، ظانين به وبمحققيه ظناً حسناً ، بحيث بات ـ والحال هذه ـ الرجوع إلى الاصل المخطوط اسلم في النتائج من اعتماد المطبوع .

ويكفي دليلاً على ما ذهبت إليه كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » لابن مالك الاندلسي ، المتوفى سنة « ٦٧٢هـ » الذي قام بتحقيقه المرحوم محمد فؤاد عبدالباقي عن طبعته الهندية الاولى ، واخرجه عام « ١٩٥٧م » بعدما خرّج نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ومجموعة من شواهد الشعر وضبطها .

وهو من خيرة مصنفات ابن مالك التي تكشف عن اسلوبه في النقاش ، وتبين سعة افقه واحاطته بشواهد اللغة والنحو ويُعدّ من الاصول في موضوع الاحتجاج بالحديث الشريف في الدراسة النحوية ، ولا يستغني عن الرجوع اليه كل من طرق هذا الباب من الباحثين .

وحينما كنت اكتب بحثا عن « الاستشهاد النحوي في شواهد التوضيح » احسست وانا انعم النظر في عباراته انّ نصوصاً ناقصة والفاظاً محرفة ، وتصحيفات شوهت آراء مؤلفه ، واوقعته في مظنة ارتكاب الخطأ ، مما دفعني الى معارضة المطبوع على مخطوطتين صحيحتين خلصت بعدها إلى صحة ما رأيت . فرحت اسجل ما وجدته يخدم الكتاب من التقويم والاصلاح ، حتى تجمعت ملاحظات استطيع تلخيصها في الامور الآتية :

الامر الاول ـ سقوط الفاظ وعبارات بسبب انتقال النظر او رداءة الاصل او عدم الدقة في النقل .

والثاني ـ وقوع اخطاء تتصل برسم الحروف وشكلها وتحريف كلمات شوهت النص .

والثالث ـ ورود شواهد على غير جهتها التي هي مراد المؤلف في الاحتجاج على الرغم مما بذله المحقق في تخريجها .

والامر الرابع ـ إثبات المحقق زيادات في المتن من غير ان ينبه عليها . وظهرت اكثرها في عنوانات الابحاث وتسلسلها ؛ لأنّ ابن مالك لم يضع شيئاً منها في كتابه ، كما دلت المخطوطتان ، وإنما كان يختار من « صحيح البخاري » حديثاً او حديثين او اكثر لكل بحث ، ويصدرها بلفظ

« ومنها » ثم يعرج على توضيحها وتوجيه إعرابها حديثا حديثا مبتدئا بلفظ « قلت » .

وهـذه الطريقـة هي التي اطردت من اول « شواهد التوضيح » إلى آخر بحث فيه .

إلا انّ المحقق اضاف عند الطبع تسلسلاً للبحوث ، مثل « البحث الأول » و «البحث الثاني» و « البحث الثالث » ... وهكذا حتى « البحث الحادي والسبعون » ووضع لكل بحث عنوانا استنبطه من كلام المؤلف .

وكانت العنوانات احيانا غير دقيقة ؛ لانها لم تنبيء عن حقيقة البحث ، ولم تحدده بصورة جامعة ؛ ولأن بعضها لم يوضح المسائل التي تشتمل عليها احاديث البحث كلها . وهي إلى ذلك تضمنت اخطاءً علمية ولغوية ، مع اضطراب ترتيبها احيانا، وعدم جريانها على سنن واحد من حيث الطول ومن حيث المادة العلمية .

وقد نبهت على اكثر ما وقع في مطبوعة « شواهد التوضيح » من وهم وتحريف في مقال لي(١) ، كانت الغاية منه خدمة الكتاب ، وبيان حقيقة نشرته ، ليكون الباحثون على بينة منها ؛ فلا يقعون في اخطاء ليسوا عارفين بها ، ولا ينسبون إلى ابن مالك ما لا يرتضيه من راي . فالنص الصحيح والاستنباط الجيد متلازمان في البحث العلمي تلازم الروح والجسد ، لا يستغني احدهما عن الآخر . وكم من راي ضعيف نسب الى عالم بسبب الاعتماد على كتاب لم تتوفر له الخدمة عند التحقيق والطبع .

وللأسباب المتقدمة ، ولمضي ربع قرن على صدور الكتاب ، فقد عكفت على تحقيقه مجددا بعدما توفرت لدي مخطوطاته الصحيحة ، وظهرت مراجع كثيرة تسهل عليّ العمل فيه .

وبينما انا اشرف على الانتهاء من التحقيق ؛ إذ طلعت علينا الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي بكتابها « موقف النحاة مـن الاحتجاج بالحديث الشريف »(٢) الذي تضمن استقراء لشواهد « الحديث » في مصنفات النحاة الاقدمين ، تتخلله احكام جمة ، واستنتاجات وموازنات بين آراء الباحثين في الموضوع .

واختص ابن مالك بمبحث عريض قوامه ثمان وسبعون صفحة(٣) ، كان «شواهد التوضيح» محور الدراسة تقريبا في هذه الصفحات التي امتازت بالنقاش والتصحيح والتنبيه على الآراء المضطربة ، وكان بعضها ينسب الى ابن مالك ، استنادا الى ما سجل في كتابه المطبوع .

ورايت خلل هذه التحقيقات ما كنت اتوقعه حين نشرت تنبيهاتي على الرغم من التاني والحذر اللذين احاطا بالاستنتاجات والأحكام .

ولذا اثرت في هذا المقال بأن أجيب عن تساؤلات الاستاذة ، وأصوب رايها(٤) في كثير مما نبهتْ عليه بالدليل الذي توفر عندي ، وأصحح ما نسب في « موقف النحاة » سهواً الى ابن مالك بسبب خلل التحقيق . وهمي إثبات ما يترتب من نتائج على التزيّد في المخطوطات وتحريف العبارات .

إنّ عدم تنبيه المحقق على ما زاد في المتن جعلها تحسب العنوانات من وضع المصنف ، وهذا واضح من نصوص نسب فيها الى ابن مالك مالم يذكره .

من ذلك قولها (احتج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال(٥): البحث الثالث ــ في إثبات الف «يراك» بعد «متى الشرطية» ..)(٦).

وقولها (وعاد بعد هذه الاحاديث التي احتاج الى توجيهها الى الطريقة الاولى ، وهي أن يذكر الموضوع الذي يتحدث فيه ويحتج خلاله بالاحاديث الواردة فيه مما عثر عليه فيه ؛ وذلك : ١٨(٧) ــ في ورود الماضي بمعنى الأمر وحذف العاطف لصحة المعنى ...)(٨) .

(١) اخذ طريقه الى النشر في مجلة المجمع العلمي العراقي بعد موافقة لجنة المجلة على نشره .

(٢) صنف بطلب من وزارة الثقافة والاعلام بمناسبة احتفال قطرنا العراقي الحبيب ببدء القرن الخامس عشر الهجري، وطبع في بيروت عام ١٩٨١ قبل صدور التنبيهات على الاخطاء الواقعة في « شواهد التوضيح » .

(٣) موقف النحاة ص ٢٢٦ ـ ٢١٧ . ويضاف اليها صفحات اخرى ذكر فيا ابن مالك ونوقشت آراؤه .

(٤) اي احكم له بالصواب .

(٥) مقول القول هو عنوان من وضع محقق شواهد التوضيح ص ١٧١ .

(٦) موقف النحاة ص ٢٤٧ .

(٧) وضعت الاستاذة تسلسلا عدديا للعنوانات ، وسردت بعد كل عنوان ما يشتمل عليه من احاديث مرقمة اياها بحروف الهجاء « ا ب ت ... » .

(٨) موقف النحاة ص ٢٧٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٦٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وقولها أيضا (ثم جمع عدة مواضع في مكان واحد ، وجاء بعدها بالأحاديث الشواهد بلا ترتيب أيضا فقال(٩) :

" ٦٥ — ٦٦ » في استعمال « يوشك » ب « ان » وفي مجيء « عسى » بمعنى « حسب » وفي جواز إجراء « راى » البصرية مجرى « راى » القلبية ...)(١٠) .

وقولها (لقد جمع المواضع من « ٦٠ » حتى « ٦٤ » معا ، وجاء بالاحاديث بعدها بلا ترتيب ؛ وجاء بالاخير بلا عنوان ...)(١١) .

اقول : إن المؤنف لم يضع عنوانا من اول الكتاب إلى آخره لكي يستدرك عليه تركُ ذلك .

وبسبب هذا التصور وضعت الاستاذة العنوان الآتي : (٥٥ — حذف الفاعل بعد النفي وشبهه) . ثم قالت في حاشيته (لم يضع ابن مالك لهذه الأحاديث بابا او عنوانا يجمعها . ويبدو من الشاهد فيها ومن الأمثلة التي بعدها ان هذا العنوان هو المقصود فيها)(١٢) .

إنّ ضعف التحقيق واضافة العنوانات الى متن « شواهد التوضيح » ترك عليه غبرة قد يظهر اثرها في صفحات من بحوث قيّمة تستند الى مطبوعته .

ولولا هذا ما تعددت التنبيهات على عدم مطابقة نصوص الاحتجاج للعنوانات التي تقدمت عليها ، مما حمّل ابنَ مالك تبعة مالم يذكره .

تقول الاستاذة الحديثي (وقد لاحظت على الاحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها ولبس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به) .

وتضرب لذلك مثلا (احتجاجه على وقوع خبر « جعل » وغيرها من افعال المقاربة مفردا وجملة اسمية وجملة من فعل ماض(١٣) بالحديث « وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة ، فالتفت ، فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه ») .

قالت (والذي فيه « لا يكاد يلتفت » وارد على القياس حيث جاء خبر « يكاد » « يلتفت » . وهو فعلٌ مضارع على الاصل والقياس ؛ والكلام على غير المضارع من المفرد والجملة الاسمية والجملة الفعلية الماضوية)(١٤) . وقالت مرة اخرى وقد انبتت الحديث نفسه (وليس في هذا الحديث شاهد للموضع ، فالخبر مضارع لا ماض)(١٥) .

اقول : إنّ ابن مالك لم يحتج بالحديث لشيء مما تقدم ، ولكنه قال عند ذكره (ويدخل نافٍ على « كاد » لنفي خبرها ونفي مقاربته ... ويدخل لنفي شموله إيقاع الفعل ، نحو : « لا يكادون يفقهون قولاً »(١٦) . ومنه « وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت »)(١٧) .

ويتكرر الحكم بخلو شواهد من موطن الاستشهاد نتيجة النظر الى عنوان البحث ، كقول الاستاذة (ولا شاهد فيه ؛ الخبر مضارع)(١٨) تعني قول جبير بن مطعم (علِقت برسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه)(١٩) الذي قال فيه ابن مالك : (وفي « فعلقت الاعراب يسألونه » شاهد على موافقة « علق » ل « طفق » معنى وحكماً)(٢٠) .

ومثل الذي تقدم هذه العبارة (٣٤ — في استعمال جمع الكثرة مكان جمع القلة في اسماء العدد(٢١) . ومنه : أ — قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو انّ نهراً بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ... ») عقبته الاستاذة بقولها (ومرات جمع قلة فلا شاهد فيه إلا ان كانت الرواية « مرار » »)(٢٢) .

والصحيح أن ابن مالك ذكره للتمثيل فقال

---

(٩) مقول القول عنوان زاده محقق شواهد التوضيح ص١٢٢.
(١٠) موقف النحاة ص ٢٩٢ .
(١١) موقف النحاة ص ٢٩١ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٢٨ .
(١٢) موقف النحاة ص ٢٨٧ « الهامش ٥ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٢٧ وما بعدها .
(١٣) الى هنا ينتهي العنوان الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو لا يجمع المسائل التي اورد ابن مالك الأحاديث من اجلها .

(١٤) موقف النحاة ص ٢١٢ .
(١٥) موقف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٦) سورة الكهف ٩٣/١٨ .
(١٧) شواهد التوضيح ص ٧٩—٨٠ .
(١٨) موقف النحاة ص ٢٧٦ .
(١٩) مطبوعة شواهد التوضيح ص ٧٨ . والذي في المخطوطات: « فعلقت الأعراب يسألونه » وهو الصواب .
(٢٠) شواهد التوضيح ص ٨٠ .
(٢١) هذا عنوان البحث الذي زاده محقق شواهد التوضيح ص ٨٩ .
(٢٢) موقف النحاة ص ٢٧٧ — ٢٧٨ .

« وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم « يغتسل فيه كل يوم خمس مرات » فوارد على مقتضى القياس ؛ لأن الجمع بالألف والتاء جمع قلة »(٢٢) .

وكأني بالاستاذة وقد رأت الخلل في بعض العنوانات ، وعدم مطابقة الأحاديث إياها ، تتجاوزت التنبيه ، وأدرجت ما ورد في « شواهد التوضيح » من معلومات مضطربة كثرت صفو الصفحات « ٢٠٠ – ٢٠٢ » من كتابها .

وانقل هذه العبارة لتوضيح ما ذكرت :

« ٦٢ – ١٠٩ : في مطابقة الفعل للفاعل إذا كان الفاعل مسندا الى تثنية أو جمع ، وفي جواز إضافة الموصوف الى الصفة عند أمن اللبس ، وفي جواز استعمال « قط » في الاثبات ، وفي كون « أما » بمنزلة « ألا » ، وفي تحقيق قول القائل « فاه الى فيّ » وفي تحقيق « كل سلامى عليه صدقة » وفي إجراء « ما » الموصولة مجرى « ما » الاستفهامية في حذف ألفها ، وفي زيادة الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم « فلا رجل .... » :

أ – في قول النبي صلى الله عليه وسلم « علا مَ تقتل أحدكم » بحذف الياء ولبونها مفتوحة وساكنة .

ب – قول عائشة رضي الله عنها « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكٍ »(٢٤) .

وتساءل أن يسأل : ما علاقة هذين الحديثين بالعنوانات التي تقدمت عليهما »(٢٥) .

وتواصل الاستاذة الاقتباس بعد تلك الفقرة مباشرة : « وفي ورود « في » بمعنى باء المصاحبة ، وفي تعدية « يأمر » بنفسه : أي بغير الباء ، وفي ورود « إلى » بمعنى « مع » وفي تحقيق معنى « مررت الطرق » وفي حذف المجزوم بـ « لا » التي للنهي ، وفي استعمال « مسقوطة » بمعنى « مسقطة » وفي توجيه قول عمر رضي الله عنه « من أجل التماثيل التي فيها الصور » وذلك في الأحاديث الآتية وغيرها :

أ – الحديث(٢٦) « كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر » .

ب – قول حارثة بن وهب رضي الله عنه « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط » .

جـ – قول سالم « وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقدم ضعفة أهله » .

د – وقول ابن عباس رضي الله عنه « أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله » .

هـ – وقول عروة « أما إن جبريل قد نزل فصلى أمامه » .

و – وقول ابن مسعود رضي الله عنه « أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى فيّ » .

ز – وقول النبي صلى الله عليه وسلم « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم » .

ح – وقوله عليه السلام « بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين » .

ط – وقول سراقة بن جعشم « يا نبي الله ، مرني بم شئت »(٢٧) .

وهذه الأحاديث أيضا لا تطابق العنوانات المتقدمة عليها ، إلا أن البحث الخامس والستين ورد بهذه الصورة في المصدر المعتمد .

****

وإذا تركنا جانب التزيد وأثره في البحث العلمي ، ونظرنا إلى تحريف العبارات ، وجدنا نتائجه لا تقل عما تقدم .

ففي الوقت الذي يفترض أن تكون مهمة الباحث منصبة على الموضوع الأساس ، نجد أن النصوص المحرفة قد تضطره أحيانا الى التنبيه

---

(٢٣) شواهد التوضيح ص ٩٠ . وراجع أيضا كلام الاستاذة على قول الثقة ص ٢٤٢ « ولقي النبي جاء » ؛ وعلى قول الصحابة ص ٢٤٩ « بلغنا الله تصليها » و « أم الذي له » ويقابل بشواهد التوضيح ص ١١٠ و ٢٢١ .

(٢٤) موقف النحاة ص ٢٠٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ١٨٦ .

(٢٥) الحديثان سقط عنواناهما ، على حسب واضع محقق شواهد التوضيح ، فانتقل النظر الى متون البحث الذي يليه فجعل لهما ، لو قدم الذي يليه فوضع مكانه وهكذا حدث ارتباك في عنوانات البحث الثالث والستين « ص ١٨٦ » والرابع والستين « ص ١٩٠ » والخامس والستين الذي سقط من « ص ١٩٥ » بعد السطر الثالث ولو تركه لكن دون تزيد لما حدث هذا الاضطراب .

(٢٦) من كلام عائشة رضي الله عنها . وسقطت نسبته اليها من مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩٠ .

(٢٧) موقف النحاة ص ٢٠٠ – ٢٠١ . ويقابل بالتوضيح التوضيح ص ١٩٠ .

والتصحيح وإبداء التمسك فيما يرد على غير الصواب . فيتخالف ذلك في الجهد والوقت معاً .

وهذا ما نجده في كتاب الاستاذة الحديثي وهي تستفيد من مطبوعة « شواهد التوضيح » .

كقولها وهي تصف منهج ابن مالك في الاحتجاج : (وقد لا حظت على الأحاديث التي وردت في « شواهد التوضيح » انه يورد بعضها وليس فيه موضع الشاهد الذي يقدم له به . ومن ذلك كلامه على استعمال خبر « إن (١٨) » المخففة المتروكة عارياً من اللام الفارقة ، حيث جاء بقوله صلى الله عليه وسلم « وايم الله إن كان لخليقاً للامارة ، وان كان لمن أحب الناس إليّ » فجاء به وفيه « إن » المخففة المهملة في الموضعين ، وقد اتصلت اللام بخبرها في الموضعين أيضاً ، فجاء الشاهد على العكس من الموضع المستشهد له (١٩) . وعقبت على الحديث نفسه مرة أخرى تقول : وقد أثبت اللام في الموضعين بعد « إن » في هذا الحديث ، فأين الشاهد عند ابن مالك ؟ (٢٠)) .

وما اشارت إليه صحيح ؛ لأن المخطوطات أوردت الحديث بلفظ « وايم الله لقد كان خليقاً للامارة ، وان كان من أحب الناس إليّ » وهو الثابت في صحيح البخاري ١٧٩/٥ ، ولكن المحقق لم يتعرف هذا الشاهد ، فابدله بحديث ليس هو مراد المصنف .

وتتابعت التنبيهات على نصوص في المطبوعة خالفت السياق ، بسبب عدم الالتزام بنص المخطوط .

كالشاهد على بقاء الجر بالحرف المحذوف في الحديث « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً » إذ ورد في المطبوعة بالنصب ، فقالت فيه الاستاذة : (ويبدو أن موضع الاستشهاد قد جاء خطأ ؛ فالكلام على بقاء الجر بالحرف المحذوف ، والحديث مثبت بنصب « خمساً » والمقصود « بخمس » . فأين الشاهد ولا جرّ هنا ؟ (٢١)) .

أقول : الذي في المخطوطات هو « بخمس » بالجر ، ولكن المحقق وجد في « صحيح البخاري » رواية « خمساً » فاثبتها دون أن يتنبه أن ابن مالك يقصد غيرها .

ومن ذلك الاحتجاج لوقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ هو من أسماء الجثث بالحديث الذي قالت فيه : (والذي يبدو لي أن الوارد في النسخة المطبوعة من « شواهد التوضيح » غير صحيح ، وهو « غداً اليهود وبعد غدٍ النصارى » والصحيح أن يكون الحديث « غداً اليهود وبعد غدٍ النصارى » بلا لام جرّ حتى يصح الاخبار عنه (٢٢)) .

وهذا التصحيح بعينه هو الذي أوردته المخطوطات ؛ وإن كانت الرواية في صحيح البخاري ٢/٢ « اليهود غداً والنصارى بعد غد » . وفيها شاهد على الموضوع .

ونقلت الاستاذة هذه العبارة (والأصل أن لا يستعمل المنفصل إلا عند تعذر المتصل ؛ كتعذره لإضمار الفاعل ؛ نحو : « وإياي فارهبون (٢٣) » وعند التقديم ، نحو : « إياك نعبد (٢٤) ») ثم ترى أن ليس في الآية الأولى دليل على « إضمار الفاعل » فتضطر إلى إصلاح النص في الحاشية بعبارات ما كان لها أن تخرج أو أن النص طبع طبعاً لما في المخطوط ، وهو « لإضمار العامل » لا « الفاعل » .

ويورد ابن مالك قول المتكلم « الذي رأيته يلتمس شدقه شدقه فكذاب » شاهداً (على أن الحكم قد يستحق بجزء العلة) ولكن اللفظ يصير في المطبوعة « لجر العلة (٢٥) » . فتعمد الاستاذة حين رأت غموض المعنى الى تصحيح اللفظ بقولها (وأظنها لجري العلة ، أي : لجريانها (٢٦)) .

---

(١٨) في قولها « خبر ان » تجوز ؛ لأن اللام لم تدخل على خبر « ان » المخففة ، وانما تلزم تالي ما بعدها ، كما عبر ابن مالك ص ٥٠ .

(١٩) موقف النحاة ص ٢٦٢ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٥٠ .

(٢٠) موقف النحاة ص ٢٧٠ . وتكرر التنبيه على ذلك في أسفل الصفحة .

(٢١) موقف النحاة ص ٢٣٩ – ٢٤٠ . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٢٢) موقف النحاة ص ٢٨٠ . وتكرر التنبيه في ص « ٢١١ الهامش ١٠٢ » . ويقابل بشواهد التوضيح ص ٩٤ .

(٢٣) سورة البقرة ٤٠/٢ . وفي كتاب موقف النحاة ص ٢٤٦ « فإياي » تحريف . وينظر شواهد التوضيح ص ٦٥ .

(٢٤) سورة الفاتحة ٥/١ . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٦ « الحاشية ١٢٧ » .

(٢٥) شواهد التوضيح ص ١٨٤ .

(٢٦) موقف النحاة ص ٣٠٠ « الحاشية ٧٢ » .

والصواب هو « بجزء » كما ثبت في المخطوطات ، وهو الموافق للسياق .

ونقلت ايضاً عن « منهج السالك » لابي حيان ص ٦٩ قول عمر رضي الله عنه « ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب » ثم قالت فيه (وقد مرّ بنا أنّ ابن مالك احتج به في كتبه بلفظ ... « حتى كادت الشمس تغيب » من غير ذكر لـ « أنْ »)(٢٧) .

قلت : ورد الحديث في « شواهد التوضيح » ص ٩٩ بلفظ « تغرب » وذكرته في « ص ٢٨١ » كذلك منسوباً الى ابن مالك . إلا ان الحديث تكرر في المطبوع نفسه « ص ١٠١ » بلفظ « تغيب » خلافاً للمخطوطات ، وبهذا اللفظ المحرف نقلته الاستاذة في « ص ٢٨٢ و ٣١٠ » ثم بنت حكمها ذاك عليه . والسبب هو غلط التحقيق .

والصحيح أن ابن مالك لم يذكر الحديث في كتبه إلا بلفظ « تغرب » مجرداً من « أنْ » .

***

واستوقفتني عبارات تستدرك بها الاستاذة نصوصاً في « شواهد التوضيح » . وتبين لي ان بعض الاستدراكات حدث بسبب السهو في النقل .

ولعلاقة الأمر بابن مالك وكتابه موضوع البحث ، فقد رأيت ايضاح حقيقة ما ذهبت إليه .

فمن ذلك التنبيه على الحديث الوارد في قول ابن مالك (وفي(٢٨) تشبيه « متى » بـ « إذا » [في] إعمالها [قول عائشة رضي الله عنها « إن ابا بكر رجل اسيف ، وإنه متى يقم مقامك لا يسمعُ الناسُ) فقد قالت فيه (... إلا ان الشاهد الثاني لا يتم له ، لان فعل الشرط « يقم » مجزوم ، والجواب « لا يسمعُ » مرفوع . فهل كان حديثه عن جواب الشرط فقط ؟ هذا مالم يصرح به ، ولم يشر إليه . وربما لم ينتبه له)(٢٩) .

اقول : إنّ نصّ الحديث في المطبوعة هو « وانه متى يقوم ... » وتحريف الفعل الى « يقم » عند الاقتباس هو الذي ضيع مكان الاحتجاج .

(٢٧) موقف النحاة ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ .

(٢٨) كذا وردت في مطبوعة شواهد التوضيح ص ١٩ . والصواب « ومن » ، كما في المخطوطات . وينظر : موقف النحاة ص ٢٤٧ .

(٢٩) موقف النحاة ص ٢٤٨ .

واوردت ايضا هذه العبارة (ومنها قول عائشة رضي الله عنها [في] باب المحصب « إنما كان منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم » تعني « المحصّب ») ثم اردفتها بقولها (ويبدو من ذكر هذا الحديث ان ابن مالك جاء به لتوضيح المعنى اللغوي للمحصب ولتصحيح التصحيف فيه ؛ لأنه « المحضب » بالضاد المنقوطة ؛ ولا علاقة له بموضوعات النحو)(٤٠) .

اقول : إنّ لفظ « المحصّب » بالضاد المنقوطة لم يرد في بحث ابن مالك ؛ لأنه خرّج الحديث من الوجهة النحوية حسب ، إذ قال في اوله (قلت : في رفع « منزل » ثلاثة اوجه) . ثم راح يوضح هذه الاوجه الاعرابية ويحتج لها(٤١) .

وذكرت العبارة (ا ـ كما قيل في بعض الادعية : « اللهمّ ربّ السماوات وما اظللن ... ورب الشياطين وما اظللن ») ثم قالت (والصحيح « ما اضللن » من الضلال)(٤٢) .

قلت : الثابت في المطبوعة « وما اضللن » على الوجه الصحيح(٤٣) . والتعقيب جاء نتيجة السهو في النقل .

ومن ذلك إيرادها هذه العبارة (ص ٨٨ ـ ٩٠ : في إبدال همزة « افتعل » بالتاء كـ « اتّزر يتزر ... »)(٤٤) وذلك في قول عائشة رضي الله عنها « ... امرها أن تتزر » ثم قالت بعد ذلك (وليس في هذا قلب لهمزة « افتعل » تاء كما يرى ابن مالك ، وانما هي فاء الفعل الأصلية « ائتزر » التي قلبت تاء)(٤٥) .

قلت : رأيُ ابن مالك هو ما ذهبت إليه الاستاذة كما سجله مفصلاً ، وقد جاء الاعتراض عليه من قبل العنوان الذي سقطت منه لفظة « فاء » عند النقل ؛ لأنّ نصه في المطبوعة (في إبدال همزة فاء افتعل بالتاء ...)(٤٦) ، مع ملاحظة ان ابن مالك لم يضع عنواناً لهذا البحث ولا لغيره .

***

(٤٠) موقف النحاة ص ٢٦٨ .

(٤١) شواهد التوضيح ص ٣٤ وما بعدها

(٤٢) موقف النحاة ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٤٣) شواهد التوضيح ص ٧٥ .

(٤٤) موقف النحاة ص ٢٩٩ .

(٤٥) موقف النحاة ص ٣٠٠ .

(٤٦) شواهد التوضيح ص ١٨٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

واقف عند هذا القدر من الكلام على النتائج التي يخلفها التحقيق غير المبرم لكتب الاقدمين ؛ لاقرر ان الابحاث التي تستند إليها في دراسة التراث ستؤول هي الاخرى إلى مصادر للباحثين ، ينقلون منها ؛ ويستندون الى ما تضمه من نصوص مقتبسة ، ولاسيما إذا كانت اصولها بعيدة عن متناول ايديهم .

ولابدّ أن يكون لهذه النصوص كلها حصانة من التحريف والزيادة والنقص ؛ لكي تكون الآراء على جانب تام من الصحة ؛ من غير حيف يصيب جهد الباحثين في الاستقراء والتتبع .

ومن ثم اضحى التنبيه على ما يقع في المطبوعات من هفوات من الأهمية بمكان ؛ حتى يصار الى تحقيق اهداف البحث ، واداء الامانة العلمية على وجهها الصحيح .

وإذا كانت هذه الأمانة تفرض رصد ما يحدث من خلل في المصنفات ، فان اداءها يكون الزم إزاء ما يصيب كلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم ، او حديثا عن صحابته رضي الله عنهم ، إذا عُدّ شاهداً معتمداً في لغتنا العربية .

ولهذا اجد من المستحسن إيضاح ما اصاب نصوص الحديث الشريف في كتاب « موقف النحاة » . وهو الخاص بالقسم الاتي من هذا المقال .

القسم الثاني

يضم كتاب الاستاذة الحديثي « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » قرابة خمس مئة حديث ؛ تكرر بعضها اكثر من مرة . وكونت نصوص « شواهد التوضيح والتصحيح » لابن مالك حوالي نصف هذا العدد(٤٧) .

وحين يطلق لفظ « الحديث » هنا فانما يراد به كلام النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والتابعين متى جاءت عن طريق المحدّثين ؛ لانها تأخذ حكم الحديث النبوي من جهة الاحتجاج في إثبات مادة لغوية او دعم قاعدة نحوية او صرفية(٤٨) .

وهذا التفسير هو الذي سار عليه الاقدمون في تصانيفهم النحوية واللغوية ، حتى كان بعضهم يكتفي عند إيراد النص بقوله : (وفي الحديث ..) ثم يثبت عبارة يظهر بعد التحقيق انها من كلام صحابي احيانا . وقد يتوهم من ينقل كلامه فينسب القول الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وعلى عاتق محققي المخطوطات يقع امر تخريج النصوص في مظانها ، وبيان مصادرها ، والتاكد من ضبطها ومن اسماء قائليها . وإلا حدث اضطراب في نسبة اقوال إلى غير اصحابها وإثبات عبارات على غير وجهها .

وفي مثل هذا الذي ذكرت وقعت شواهد مثبتة في كتاب « موقف النحاة » . وهي على قلتها – قياسا إلى كثرة النصوص في الكتاب – تستاهل الايضاح .

ولذا سيكون الكلام هنا خالصاً لاصلاح التحريف الحاصل في الفاظ الحديث الشريف او ما يتعلق به ، لكي ادفع عن كتاب الاستاذة الظنة ، ولازيل اللبس عمن يستند إليه الخطأ .

واراها – لو لم اتصد للتصحيح – تنتدب إليه بنفسها ؛ لما تؤمن به من شرف الحديث ، وقدسية نصوصه . ولتمنع تداول الخطأ عند الاقتباس والنقل في البحوث النحوية ، إذا ما اريد تقرير حكم ، او إثبات راي في تقويم اللسان والقلم .

ومصدر التحريف لا يخرج عن واحد من امرين :

اولهما – ورود الخطأ نفسه في المصدر المعتمد الذي لم يتهيأ له تحقيق جيد او طباعة سليمة .

والثاني – ورود النص صحيحاً في المصدر المعتمد ، ولكن التحريف حدث عند الطبع في الغالب او عند الاقتباس سهواً .

– ١ –

فاما الامر الاول فهو الذي عقدت البحث من اجله لتبيان مدى النصوص التراثية المحرفة عند التحقيق في مؤلفات اللاحقين . ولذا فان التنبيه سيدور حول اغاليط الفاظ الحديث الواردة في مصادرها محرفة ، ثم اعتمدتها الاستاذة الحديثي من غير ان تنبه على التحريف ؛ لانه لا يتعلق بموطن الاستشهاد ولا يخل بسياق الكلام غالباً ..

(٤٧) ذكرت الاستاذة في ص ٢٤٢ ان كتاب ابن مالك يحتوي على مئتين وسبعة واربعين حديثا . والاستقراء اظهر انه يحتوي على مئتين وواحد وستين حديثا ما عدا المكرر .

(٤٨) موقف النحاة ص ١٣ .

وابدأ بما نقل من مطبوعة «شواهد التوضيح» وهو يخالف المخطوطات ونصوص كتب الحديث ؛ لانه المصدر الذي يتقدم على غيره في كثرة الشواهد ، وفي كثرة ما اقتبس منه :

ص ٢٤٧ ــ قول ابي جهل لعنه الله لصفوان « متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد هذا الوادي ... »(٤٩) .

فيه تحريفان :

الاول ــ « لصفوان » . وهو الوارد في المخطوطات ايضا ، وصوابه كما في صحيح البخاري ٥/٩١ « لابي صفوان » . وهو امية بن خلف .

والثاني ــ لفظ « هذا » صوابه « اهل » كما صرحت به المخطوطات وصحيح البخاري .

ص ٢٤٩ ــ قول هرقل « كيف قتالكم إياه »(٥٠) . الصواب : « كيف كان قتالكم إياه » وهو الوارد في المخطوطات اتفاقا مع لفظ البخاري ١/٧ و ٤/٢٤ و ٤٤ .

ص ٢٧٤ ــ (قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت : « هنّ لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ») .

هكذا ورد منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شواهد التوضيح ص ٧٣ وفي مخطوطاته .

والصواب ان القول لابن عباس رضي الله عنه . وهو صريح لفظ البخاري ٢/١٥٧ (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « وقّت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل الشام الجحفة ... فهن لهنّ ولمن اتى عليهن من غير اهلهن) .

ص ٢٩٣ ــ جاء في هذه الصفحة (في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم « واهله يخفف عنهما » ... وقوله صلى الله عليه وسلم « لعله ان يخفف عنهما »)(٥١) .

العبارة الاولى منقولة من عنوان البحث ، وهي ليست لابن مالك . والتعبير الثاني من كلامه . والنص يفهم ان ابن مالك ذكر الروايتين ، في حين انه ذكر الثانية فقط ، اتفاقا مع لفظ البخاري في ١/٦٢ و ٢/١١٤ و ٨/٢٠ .

ص ٢٩٦ ــ حديث « والذي نفسي بيده وددت إني اقاتل في سبيل الله ... »(٥٢) .

والصواب فتح همزة « اني » لا كسرها . وهو صريح لفظ البخاري ٩/١٠٢ . ولعل الوهم اتى عند التحقيق من الرواية الثانية للحديث . وهي « ... وددت إني لأقاتل في سبيل الله » بكسر الهمزة وتعليق الفعل عن العمل بسبب اللام .

ص ٢٩٧ ــ حديث « فوالله لتترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فانائم »(٥٣) .

اتفقت مخطوطات « شواهد التوضيح » على لفظ « فو الله لتنزل ... » .

ص ٣٠٠ ــ حديث « فلاصل لكم »(٥٤) .

في المخطوطات « قوموا فلاصل لكم » اتفاقا مع لفظ البخاري ١/١٠١ .

ص ٣٠٢ ــ قول عمر رضي الله عنه « إنا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور »(٥٥) .

الصواب « الصُور » بضم الصاد لا فتحها . وهو في صحيح البخاري ١/١١٢ .

ص ٣٠٢ ــ قول عمر رضي الله عنه آمرا ببناء المسجد « اكنّ الناس في المطر ... »(٥٦) .

الصواب « من المطر » كما في المخطوطات وصحيح البخاري ١/١١٤ .

ص ٣٠٣ ــ قول عائشة رضي الله عنها « فدخل صلى الله عليه وسلم فقال : اعندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثته ام اعطيته »(٥٧) .

الصواب ان القول لام عطية كما هو صريح لفظ البخاري ٣/١٩٣ (عن ام عطية قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة

(٤٩) عن شواهد التوضيح ص ١٧ .
(٥٠) عن شواهد التوضيح ص ٢٢ .
(٥١) عن شواهد التوضيح ص ١٤٧ .

(٥٢) عن شواهد التوضيح ص ١٦٢ .
(٥٣) عن شواهد التوضيح ص ١٦٩ .
(٥٤) عن شواهد التوضيح ص ١٨٦ .
(٥٥) عن شواهد التوضيح ص ١٩٦ .
(٥٦) عن شواهد التوضيح ص ١٩٩ .
(٥٧) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٤ وفيه « ... بعثت به ام عطية » .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

رضي الله عنها فقال : اعندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به ام عطية) .

ص ٣٠٣ – وقولها [يعني عائشة] « اقول ماذا » . هكذا ورد منسوبا الى عائشة في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ومخطوطاته . والصواب ان الكلام لأمها . جاء في صحيح البخاري ١٣٥/٦ أن عائشة قالت « فالتفت الى امي فقلت : اجيبيه » فقالت : اقول ماذا ؟ .

ص ٣٠٤ – حديث « إنما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او شماله »(٥٨) .

الصواب « ... يمينه وشماله » . كما في المخطوطات وصحيح مسلم ٣٢٢/١ .

ص ٣٠٤ – حديث « فقال الذئب : هذا استنقذتها مني ، فمن لها يوم السبع ، يوم لا راع لها غيري »(٥٩) .

الصواب « ... لا راعي لها غيري » . كما في المخطوطات وصحيح البخاري ٢١٢/٤ .

واما التحريف الحادث في غير « شواهد التوضيح » من مصادر كتاب «موقف النحاة» فقد اشتملت عليه المواطن الآتية :

ص ٤٧ – حديث « لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمة »(٦٠) الصواب « لا يدخل ... » بالياء المنقوطة من تحت . كما ذكر في ص ٤٨ و ٦٧ و ١٨٢ . وهي رواية سيبويه ٢٢٧/٣ ، وصحيح مسلم ١٠٦/١ و ٢٠١ ، وسنن ابن ماجة ٥٤٨/١ .

ص ١٤٠ – حديث « الراجع في هبته .. » يريد عليه السلام : في موهوبه(٦١) .

قالت الاستاذة (ولم اجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث ولم يخرجه المحققون او يعلقوا عليه ...) .

قلت : الحديث اورده النسائي في السنن ٢٢٤/٦ عن ابن عباس رضي الله عنه ، وهو بتمامه « ليس لنا مثل السوء . الراجع في هبته كالكلب في قيئه » . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/٢ ومسلم ١٢٤١/٣ والنسائي ايضا ٢٢٢/٦ – ٢٢٥ بلفظ : « العائد في هبته كالكلب ... » . وفيه موطن الاستشهاد .

ص ١٦٩ – جاء في مبحث حذف الخبر (احتج فيه بما رواه ابو عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : إن المهاجرين قالوا .. »(٦٢)

الصواب « ابو عبيد » كما ورد في ص ١٩٥ وفي الامالي الشجرية ٣٢٢/١ وامالي السهيلي ص ٤٦ . واورد « ابو عبيد » الحديث في غريب الحديث ٢٧٠/٢ .

ص ١٧٠ و ١٨٧ – حديث « من انزلت اليه نعمتي فليكافيء بها »(٦٣) .

الحديث في الأصل رواه ابو عبيد في غريب الحديث ٢٧١/٢ بلفظ « من ازلت عليه نعمة فليكافيء بها »(٦٤) . ونقله ابن الشجري في اماليه ٣٢٢/١ بلفظ « من ازلت إليه نعمة فليكافيء بها » . ثم اورده الدكتور عبدالمنعم محرفا في كتابه ، ووقع التحريف نفسه في كتاب « موقف النحاة » .

ص ٢٢٥ – حديث « فكانما خرت له الدنيا بحذافيرها »(٦٥) .

الصواب : « فكانما حيزت ... » كما في النهاية ، لابن الاثير ٢٤٣/١ . وهو ايضا في سنن ابن ماجة ١٣٨٧/٢ وصحيح الترمذي ٥/٤ من غير « بحذافيرها » .

ص ٢٤٠ – نقلت الاستاذة من مخطوطة « ارتشاف الضرب ص ١٠٤ب » قول ابي حيان (وقال ابن مالك : وقد تلحق أفعل التفضيل نون الوقاية . واستدل بما روي في الحديث « غير الدجال اخوفني عليهم ») .

الصواب « اخوفني عليكم » كما ورد في

(٥٨) عن شواهد التوضيح ص ٢٠٩ .
(٥٩) عن شواهد التوضيح ص ٢١٠ .
(٦٠) عن كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ص ٥٥ .
(٦١) عن المنصف ١٨٣/٢ والمحتسب ٢٢٢/١ لابن جني .

(٦٢) عن كتاب « ابن الشجري ومنهجه في النحو » للدكتور عبدالمنعم التكريتي ص ٢٢٢ .
(٦٣) عن المصدر السابق .
(٦٤) ازل النعمة : اسداها . (القاموس المحيط « زال » ٤٠٠/٣) .
(٦٥) عن شرح المفصل ، لابن يعيش ٦٥/٥ .

ص ٢٨٦ و ٣٣٤ ؛ وفي « شواهد التوضيح ص ١١٩ » وصحيح مسلم ٤/٢٢٥١ .

ص ٢٥٨ ـ ونقلت ايضا من الارتشاف ص ٢١٩ قول ابي حيان : (ووقع في صحيح البخاري في قوله تعالى « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة »(٦٦) : « فيذهب فيعود ظهره طبقاً واحداً كيما » يريد : كي يسجد) وسبق هذه العبارة قولها في الحديث : (ولا ندري اهو حديث أم خبر . وقد بحثت عنه في صحيح البخاري ولم استطع العثور عليه . وقد احتج به أبو حيان ...) .

اقول : كلام ابي حيان المتقدم نقله كل من المرادي في « الجنى الداني » ص ٢٧٧ وابن هشام في « مغني اللبيب » ١/٢٠٠ . ولفظ الحديث عندهما « فيذهب كيما ، فيعود ظهره طبقا واحداً » اي : كيما يسجد . وهو من حديث طويل في « كتاب التوحيد » من صحيح البخاري ٩/١٥٨ ـ ١٦١ ؛ وفيه « ... ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجدَ ، فيعود ظهره طبقا واحداً » .

ويلاحظ أن لفظ « يسجد » قد ثبت في الحديث ، إلا انّ ابن حجر عقب في فتح الباري ١٧/٢٠٠ على رواية الحذف فقال وهو يشرحه (ذكر العلامة جمال الدين ابن هشام في « المغني » انه وقع في هذا الموضع « كيما » مجردة ، وليس بعدها لفظ « يسجد » ... وكأنه وقعت له نسخة سقطت منها هذه اللفظة ، لكنها ثابتة في جميع النسخ التي وقفت عليها ، حتى إن ابن بطال ذكرها بلفظ « كي يسجد » بحذف « ما » . وكلام ابن هشام يوهم أن البخاري اورده في التفسير ، وليس كذلك) .

ص ٣٦٠ ـ ومما نقلته الاستاذة من « ارتشاف الضرب ص ٢٣٦ » قول عروة بن الزبير رضي الله عنه « ليمنك(٦٧) لئن اتيت لقد عافيت ؛ ولئن اخذت لقد ابتغيت » .

(٦٦) سورة القيامة ٧٥/٢٢ .

(٦٧) نبهت الاستاذة على ان الرسم في المخطوطة هو « لا يهنك » وارى أن الكلمة هي « لا يمنك » رسمت الميم كالهاء . واثبات الالف بعد اللام صحيح ؛ لأن « ايمن » همزتها وصل ، فيجوز اثباتها في الخط دون اللفظ .

الصواب « ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن اخذت لقد ابقيت » . ورواه ابو عبيد في غريب الحديث ٤/٤٠٥ بلفظ « لئن كنت ... » في الموضعين . والقول في صحاح الجوهري ٦/٢٢٢ وشرح التسهيل ، لابن مالك « الورقة ١٩٥ب مخطوط » ، والجنى الداني ، للمرادي ص ٤٩٧ . وقال الزمخشري في كتاب الفائق ٣/٢٣٠ : (قال ذلك حين أصابته الأكلة في رجله فقطعت رجله فلم يتحرك) .

ص ٣٦٠ ـ نقلت الاستاذة من « الارتشاف ص ٢٣٩ب » في موضعين من هذه الصفحة ـ اعني ص ٣٦٠ ـ قول ابي بكر رضي الله عنه « لاها الله ذا ، لا يعمد إلى أسلة من أسلة الله يقاتل في سبيل الله ، فنعطي غيره سلبه » . ثم قالت في « الحاشية ٢١٩ب » : (وفي شواهد التوضيح ص ١٦٣ « إلى اسد من أسد الله » . واظنه هو الصحيح) .

اقول : لقد صرحت الاستاذة (أن الارتشاف مخطوط وفيه الكثير من التحريف والتصحيف)(٦٨) . وما دام كذلك فان إثبات الحديث مرتين بصورته المحرفة يخالف المنهج الذي اعرفه عنها في تصويب النصوص عند التحقيق .

والحديث نقلته في ص ٢٩٦ صحيحاً من « شواهد التوضيح ص ١٦٣ » ورواه البخاري في ٤/١١٢ و ٥/١٩٦ بلفظ « لا ها الله إذاً ، لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه » .

ص ٣٦٣ ـ ومما نقلته من مخطوطة « الارتشاف ص ٣١٣ » قول عمر رضي الله عنه « واعجباً لك يا ابن العاص » .

الصواب « يا ابن عباس » . وقد ورد صحيحا في ص ٣٠٤ نقلاً من شواهد التوضيح ص ٢١٠ . ورواه البخاري في صحيحه ٣/١٦٥ و ٧/٣٦ .

ص ٣٩٣ ـ ومنه « لابي ، شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم : ليس شبيه بعليّ »(٦٩) .

(٦٨) موقف النحاة ص ٣٦٢ .

(٦٩) من « أصول النحو العربي » لمحمد خير الحلواني ص ٥٠ ـ ٥١ .

هذا القول لابي بكر رضي الله عنه . احتجّ به ابن مالك في شواهد التوضيح ص ٣٦ بلفظ « بأبي ، شبيه بالنبيّ ، ليس شبيهٌ بعليّ » وهو الموافق لرواية البخاري في صحيحه ٣٢/٥ .

- ٢ -

وانتقل بعد هذا الى بيان الاحاديث التي طرا على الفاظها التحريف عند الاقتباس من المصادر ، او بسبب الطباعة ، وهو الغالب فيها . ومردّ ذلك - على ما ارى - عدم قيام الاستاذة الحديثي بتصحيح المسودات بنفسها ؛ لبعد الشقة بينها وبين مكان الطبع « بيروت » . ولو تابعت التصحيح لما فاتها مثل ما سانبه عليه . وفيما ياتي البيان :

ص ٤٣ - حديث « نست بنبيء الله ، ولكنني نبي الله » .

الصواب « ولكني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر ١٩ » ؛ وفي ص ١٨٢ ، وفي كتاب « اشتقاق اسماء الله الحسنى » ، للزجاجي ص ٥٠٦ . وعنه نقل النص .

ص ٨١ - حديث « لا يرحم الله هذا ، هذا اذكرني آيات قد كنت انسيتهن » . وتكرر في ص ١٨٣ بلفظ « ... كنت قد انسيتهن » .

وقد زيد في الحديث « لا » قبل « يرحم » فغيرت معناه . والصحيح حذف « لا » كما ورد في معاني القرآن ؛ للفراء ٦٥/١ . والحديث رواه البخاري ٢٣٩/٦ بلفظ « يرحمه الله » ومسلم ٥٤٣/١ بلفظ « رحمه الله » مع اختلاف في بعض الالفاظ .

ص ١٤٢ - نقلت الاستاذة من المحتسب ٩١/١ قول ابن جني : (وقد هودي الرجل يهادي مهاداة ، إذا كان حوله من يمسكه ويهديه الطريق . ومنه قولهم في الحديث : مرّ بنا يهادي بين اثنين ») . وتكرر الحديث في ص ١٨٦ .

الصواب « يُهادى » بالالف في آخره في الموضعين ، وهو موطن الاستشهاد .

ومثل هذا التصحيف حدث في ص ٢٠١ « ... فاذا رجل آدم سبط الشعَر(٧٠) يهادي بين رجلين » .

والصواب « يُهادَى » بالالف كما في صحيح البخاري ٢٠٣/٤ ، وشواهد التوضيح ص ١٩١ ، ومنه نقل النص .

ص ١٦٠ و ١٨٧ - حديث أم رزع(٧١) « ونكحت سعد رجلاً سرياً » .

الصواب « ونكحت بعده ... » كما ورد في « المحاجاة » للزمخشري ص ٧٢ وفي المصادر التي ذكرتها الاستاذة في الحاشية « ٣٠٠ » عند تصحيح الحديث .

ص ١٦٨ و ١٨٨ و ٢٢٤ - حديث زيد بن ثابت « اما باديء بدء فاني احمد الله » .

الصواب « اما بادىء ... »(٧٢) كما في المفصل ، للزمخشري ص ٧١ وشرحه لابن يعيش ١٢٢/٤ .

ص ١٦٩ و ١٨٦ - حديث « إنه ليغانّ على قلبي » ثبت بتضعيف نون « يغان » في الموضعين .

والصواب تخفيفها كما ورد في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ وفي الأمالي الشجرية ٢١٢/١ ؛ ولسان العرب «غين» ٢١٦/١٣ .

ص ١٧٠ و ١٨٨ - قول علي رضي الله عنه « يا دنيا إني تعرضت ، لاحان حينك » .

الصواب : « يا دنيا الي ... » كما في كتاب « ابن الشجري » ص ٢٢٢ والامالي الشجرية ٢٧٥/١ .

ص ١٧٩ - حديث « من لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم » .

الصواب « ... فعليه الصومَ » بحذف

---

(٧٠) ضبط لفظ « الشعر » بكسر العين في « موقف النحاة » والصواب فتحها .

(٧١) في « موقف النحاة » ص ١٦٠ : ام رزع . تصحيف واصح .

(٧٢) اطرد رسم الهمزة المتطرفة المكسور ما قبلها منفردة بعد الياء على شكل « ي ء » . وهو من اخطاء الطبع . والصواب ان ترسم على كرسي الياء الخالية من النقط، على شكل « ىء » .

الباء ، وهو موطن الاستشهاد . وقد ذكر صحيحاً في ص ١٧٨ و ١٨٧ .

ص ١٧٩ - تكرر في هذه الصفحة حديث « كاد الفقر ان يكون عيبا » .

الصواب « أن يكون كفراً » كما ورد في ص ١٧٤ و ١٨٧ و ٢٨٢ ، والانصاف ٥٦٧/٢ وشواهد التوضيح ص ١٠١ .

ص ١٨٤ - حديث « المؤمن من ياكل في معى واحدة » .

الصواب « المؤمن يأكل ... » بحذف « من » كما جاء في ص ١١٠ وفي كتاب المذكر والمؤنث؛ لابن الانباري ص ٣٠١ .

ص ١٨٥ - حديث « ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الأدبب ، تخرج فتنجها كلاب الحواب » .

الصواب « فتنبحها » وهو الوارد في ص ١٣١ وفي المخصص لابن سيده ٧٦/٧ . ورواه احمد في المسند ٥٢/٦ بلفظ « كيف باحداكن تنبح عليها كلاب الحواب » .

ص ١٨٦ و ٢١٨ - حديث « ... الثرثارون المتفيقهون » .

الصواب « المتفيهقون » وهو الوارد في ص ١٤٠ و ١٦٤ و ٢٦٤ ، وفي المنصف ١٩٩/٢ وشرح المفصل ٧/٣ .

ص ١٨٨ - قول أبي الدرداء « رايت الناس اخبر(٧٢) تقله » .

الصواب « وجدت ... » . كما ورد في ص ١٦٧ و ٢٢٢ . وفي المفصل ص ٤٧ وشرحه ٥٢/٣ .

ص ١٩٦ - حديث « اي رجل فيكم سلام » .

الصواب « ... ابن سلام » . كما ورد في امالي السهيلي ص ٨١ .

ص ١٩٩ - قول الرجل « إن لي عشر من الولد » .

الصواب « إنّ لي عشرة ... » كما ورد في امالي السهيلي ص ٨٨ .

ص ٢٠١ - حديث « لاتوهما لو حبوا » .

الصواب « لا توهما ولو حبواً » بزيادة الواو . كما ورد في ص ٢٠٠ وفي امالي السهيلي ص ٩٧ .

ص ٢٠٢ - جاء في صفة النبي صلىالله عليه وسلم « شتن الكفين » .

الصواب « شثن ... » بالثاء المثلثة ، كما ورد في امالي السهيلي ص ١١٨ وأمالي القالي ٦٩/٢ .

ص ٢٥٠ - قول عمر رضي الله عنه « إن يكنه فلن تسلِط عليه ... » .

الصواب « ... تسلَط عليه » بفتح اللام لا كسرها . وهي رواية البخاري ١١٢/٢ و ٨٦/٤ ومسلم ٢٢٤٤/٤ وشواهد التوضيح ص ٢٨ .

ص ٢٥٨ - حديث « فضل الصلاة بالسؤال على الصلاة بغير سؤال ... » .

الصواب « فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك » . كما في شرح عمدة الحافظ ص ٥٠١ . وجاء الحديث غير محرف في ص ٢٨٠ من « موقف النحاة » نقلاً من شواهد التوضيح ص ٩٤ .

ص ٢٦٨ - حديث « انتدب الله لمن خرج في سبيله الا يخرجه إلا إيمان بي ... » .

الصواب « ... لا يخرجه إلا إيمان بي » ، كما في شواهد التوضيح ص ٣١ وصحيح البخاري ١٧/١ .

ص ٢٦٩ - قول عائشة رضي الله عنها « ودخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار » .

الصواب « ودخل ... » ، كما في شواهد التوضيح ص ٢٤ ، وصحيح البخاري ١١/٧

ص ٢٧٠ - قول نافع رضي الله عنه « فكان ابن عمر رضي الله عنه يعطي عن الكبير والصغير حتى إن كان يعطي لمن بني » .

الصواب « ... يعطي عن بني » ،كما في شواهد التوضيح ص ٥٠ وصحيح البخاري ١٥٥/٢

ص ٢٧٥ - ومنه « لا وربت ولا تليت » .

الصواب « لا دريت ... » كما في شواهد

---

(٧٢) الصواب وصل همزة « اخبر » لا قطعها .

التوضيح ص ٧٥ . وهو من كلام الملكين في حديث القبر الذي اخرجه البخاري في ١٠٨/٢ و ١١٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ص ٢٧٥ – ومنه « اخذه ما قدم وحدث » .

الصواب « ... وما حدث » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ . وهو من كلام ابي موسى رضي الله عنه . ولفظه في مسند الامام احمد ٤٠٤/٤ « فاخذني ما قدم وما حدث » .

ص ٢٧٦ – حديث « فجعل كلما جاء ليخرج رمي فيه بحجر » .

الصواب « ... رَمَى في فيه بحجر » كما في شواهد التوضيح ص ٧٧ وصحيح البخاري ١٢٠/٢ و ٧٤/٣ .

ص ٢٧٦ – قول انس « فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء إلا انفرجت » .

الصواب « ... إلا تفرجت » ، كما في شواهد التوضيح ص ٧٨ . وصحيح البخاري ٣٩/٢ .

ص ٢٨١ – حديث « إني وإياك هذان وهذا ... »

الصواب « ... وهذان وهذا » كما في شواهد التوضيح ص ٩٨ .

ص ٢٨٤ – قول [بعض] الصحابة رضي الله عنهم « كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي أزرهم » .

الصواب « ... ازْرهم » باسكان الزاي لا ضمها . وهو في صحيح البخاري ١٩٦/١ و ٧٩/٢ . ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١١٠ .

ص ٢٨٤ – قول علي رضي الله عنه « كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت وابو بكر عمر ... » .

الصواب « ... وابو بكر وعمر » ، كما في شواهد التوضيح ص ١١٢ وصحيح البخاري ١٢/٥ .

ص ٢٨٥ – قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود « فهل انتم تاركوني » .

الصواب « ... صادقوني » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر الأخير » وفي شواهد التوضيح ص ١١٨ وصحيح البخاري ١٨٠/٧

ص ٢٨٦ – قول ابن عمر رضي الله عنه « لما فتحَ هذين المصرين اتوا عمراً » .

الصواب « عمرَ » كما في شواهد التوضيح ص ١١٩ وصحيح البخاري ١٥٨/٢ . وجاء لفظ « فتح » بصيغة المبني للمجهول في « شواهد التوضيح » وهو تحريف نبهت عليه الاستاذة في الحاشية رقم « ٤٩ب » . وكان الأحسن أن تثبته بصيغته الصحيحة كما فعلت في بعض المواطن من الكتاب .

ص ٢٨٦ – قول ابي شريح الخزاعي « سمعتْ اذناي وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتكلم » .

الصواب « ... حين تكلم » كما في شواهد التوضيح ص ١٢٠ ، واللفظ في صحيح البخاري ١٢/٨ « سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبيُّ صلى الله عليه وسلم » .

ص ٢٨٩ – حديث « إنك إن تركت وَلدَكَ ... » .
وفي ص ٣٠٧ « إنك إن تركت وَلدَكَ ... » .

الصواب « وَلَدَكَ » بالفتح ، كما في صحيح البخاري ١٨٧/٨ ، ولم يضبط اللفظ في شواهد التوضيح ص ١٣٣ .

ص ٢٩٢ – قول حذيفة رضي الله عنه « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنه نتوضأ في إناء واحد » .

الصواب « لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء واحد » كما في شواهد التوضيح ص ١٤٣ .

ص ٢٩٤ – وفي نسخة ابي ذر « سبيع » .

الصواب « سبع » كما في شواهد التوضيح ص ١٥٢ . وهو تصحيف واضح .

ص ٢٩٥ ـ قول عمر رضي الله عنه « وإياي وتعَمَّ ابن عوف » .

الصواب « وتعَمَّ » بفتح العين ، كما في شواهد التوضيح ص ١٥٨ والبخاري ٨٧/٤

ص ٢٩٨ ـ قول عقبة بن عامر رضي الله عنه « إنك تبعثنا فتنزل بقوم لا يقرونا » .

الصواب « فننزل » كما في شواهد التوضيح ص ١٧٠ وصحيح البخاري ١٦٣/٣ .

ص ٢٩٩ ـ قول جبريل عليه السلام « ... لو اخذت الخمر غوث امتك » .

الصواب « ... غوت » بالتاء المثناة . وهو تصحيف ظاهر .

ينظر : شواهد التوضيح ص ١٧٨ والبخاري ١٠٤/٦ و ١٣٥/٧ .

ص ٣٠٠ ـ قول عائشة رضي الله عنها « صلى الله عليه وسلم وهو شاكي » .

الصواب « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهو شاكي » ؛ كما في شواهد التوضيح ص ١٨٦ ورواية البخاري ١٦٧/١ و ٥٦/٢ و ٨٥ هي « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكي » .

ص ٣٠١ ـ حديث « كل سلامي من الناس عليه صدقة ... » .

الصواب « كل سُلامَى ... » بالالف في آخره كما في شواهد التوضيح ص ١٩١ والبخاري ٢٣٢/٣ و ٦٨/٤ .

ص ٣٠٢ ـ قول انس رضي الله عنه « مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بثمرة مسقوطة » .

الصواب « بتمرة » بالتاء المثناة كما في شواهد التوضيح ص ١٩٥ والبخاري ٦٧/٢

ص ٣٠٣ ـ قول عمر رضي الله عنه « إني أرى لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد » .

الصواب « قارىء » كما في شواهد التوضيح ص ٢٠٤ ، وصحيح البخاري ٢١٩/٥ . وهو من اخطاء الطبع ، وتقدم التنبيه على مثله .

ص ٣٠٤ ـ قول عمر رضي الله عنه لمن لم يتم الركوع والسجود : « ولو متَّ متَّ على ... » .

الصواب انه من قول حذيفة رضي الله عنه كما في شواهد التوضيح ص ٢١٠ والبخاري ١٩٠/١ .

ص ٣٠٥ (قول الحجاج لليلى الأخيلية : ثم مه ؟ قلت : ثم لم يلبث ان مات)(٧٤) .

الصواب « ... قالت : ثم لم ... » كما في شواهد التوضيح ص ٢١٥ وأمالي القالي ٨٨/١ .

ص ٣٠٧ ـ الحديث « لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط من الحديد » .

الصواب « ... بمشاط الحديد » بدون « من » كما في شواهد التوضيح ص ١٦٢ وصحيح البخاري ٥٦/٥ ـ ٥٧ .

ص ٣٠٩ ـ قول أم رومان « بينا انا مع عائشة جالستان » .

الصواب « بينما » كما في شواهد التوضيح ص ٩٧ وصحيح البخاري ١٨٣/٤ .

ص ٣١٢ ـ قول أم عطية رضي الله عنها « بأبي سمعته » .

احالت الاستاذة في الحاشية رقم « ١٠٧ » الى امالي السهيلي ص٥٥ وشواهد التوضيح ص ١٩٩ .

ولفظ « سمعته » ليس في متن المصدر الأول، واما الرواية في المصدر الثاني فهي « بأبي نعم » اتفاقا مع لفظ البخاري ٨٥/١ وهي الصحيحة .

ص ٣٢٣ ـ الحديث « واشترطي لهم الولاء الذين اسلموا للذين هادوا »(٧٥) .

---

(٧٤) ادرجته الاستاذة في « الحديث الشريف » وارى ان موضعه هو « كلام العرب » ؛ لانه ورد في كتب الادب ، ولم يروه المحدثون في كتبهم ، شانه شان اية عبارة او مثل يستشهد به النحاة واللغويون .

(٧٥) ماخوذ من كلام ابي حيان على معاني اللام في « ارتشاف الضرب ص ٢٤٥ (وقال الكوفيون : انها تكون بمعنى « على » . قال تعالى : « يخرون للاذقان » ... وفي الحديث « واشترطي لهم الولاء » . « الذين اسلموا للذين هادوا ») .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الصواب انهما شاهدان :

حديث : هو « واشترطي لهم الولاء » ذكرته الاستاذة في ص ١١٦ بلفظ « اشترطي الولاء لهم » نقلاً من « إعراب القرآن » للنحاس ١/٨٣ « من مقدمة المحقق » وهو في صحيح البخاري ٣/٢٣٨ بلفظ « واشترطي لهم الولاء ، فانما الولاء لمن اعتق » .

وآية : من قوله تعالى « إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا »(٧٦) . قال ابو حيان في البحر المحيط ٣/٤٩ : (وقيل : اللام بمعنى « على » . اي : على الذين هادوا) .

ص ٣٢٨ ــ الحديث « ... واطعم القانع والمعتد »

الصواب « والمعتر » كما ورد في الصفحة نفسها « السطر « » .

(٧٦) سورة المائدة ٥/٤٤ .

وبعد ،

فهذه حواشٍ على كتاب الاستاذة الدكتورة خديجة الحديثي ، المترجم بـ « موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف » ؛ اردت من تسجيلها ان اوضح حقيقة بعض النصوص التي استفادت منها في المناقشة وتصويب الآراء . وهي نصوص منقولة من كتب لم يتهيأ لبعضها تحقيق علمي او طباعة موفقة . فبدا اثر ذلك على بعض فقرات البحث .

وليس بغريب أن يستدرك تلميذ على استاذه، وان يجلي ما قد غبين على عبارات من كتابه الكبير ، فما انا فيما ذهبت إليه إلا مقتف بخطى الاستاذة ، وآخذ بتوجيهها .

واود ان اشير في الختام إلى ان الجهات التي تتولى إخراج التراث العربي الاسلامي ونشره، لهي أولى بابرام امر نصوصه ، والاهتمام بما يقدم إليها من الدراسات والتحقيقات ، فتبذل ما في الوسع لتلافي اخطاء الطبع ، حتى تحافظ على المطبوع العراقي سليماً من الخطأ ، ولاجل ان يكون باحثونا في حرز من غمز من لا يعرف قدرهم من الناس .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المصادر

- **ابن الشجري ومنهجه في النحو** ، الدكتور عبدالمنعم احمد التكريتي ، بغداد ١٩٧٥ .
- **اشتقاق اسماء الله الحسنى** ، الزجاجي ، تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك ، النجف ١٩٧٤ .
- **اعراب القرآن** ــ ابو جعفر النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بغداد ١٩٧٧ .
- **الأمالي** ، ابو علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- **امالي السهيلي** ، تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، ١٩٧٠ .
- **الأمالي الشجرية** ، ابن الشجري ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٦هـ .
- **الانصاف في مسائل الخلاف** ... ابو البركات ابن الانباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٦١ .
- **البحر المحيط** ، ابو حيان الاندلسي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .
- **الجنى الداني في حروف المعاني** ، المرادي ، تحقيق : طه محسن ، الموصل ١٩٧٦ .
- **سنن ابن ماجة** ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- **سنن النسائي (بشرح السيوطي)** المطبعة المصرية بالازهر .
- **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ، ابن مالك ، مخطوطة مكتبة عاطف افندي باستانبول ، رقم ٢٤٩٢ .
- **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** ، ابن مالك ،
  ا ــ طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .
  ب ــ مخطوطة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، رقم ٦٥٨١
  جـ ــ مخطوطة خزانة المكتبة القادرية في بغداد ، رقم ف ٨٦١س ٧٤٦ .
- **شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ** ، ابن مالك ، تحقيق عدنان الدوري ، بغداد ١٩٧٧ .

- **شرح المفصل** ، ابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ،
- **الصحاح** ، الجوهري ، تحقيق احمد عبدالغفور عطار ، مصر .
- **صحيح البخاري** ، مطبعة البابي الحلبي ١٢٧٧هـ .
- **صحيح مسلم** ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- **غريب الحديث** ، ابو عبيد القاسم بن سلام ، حيدر اباد الدكن ١٩٦٤ وما بعدها .
- **الفائق في غريب الحديث** ، الزمخشري ، تصحيح علي محمد البجاوي وغيره ، القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها .
- **القاموس المحيط** ، الفيروز أبادي ، الطبعة الثانية ، مصر ١٣٤٤هـ .
- **الكتاب** ، سيبويه ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها .
- **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار صادر بيروت « طبعة مصورة » .
- **ما ينصرف وما لا ينصرف** ، الزجاج ، تحقيق هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٩٧١ .
- **المحاجاة بالمسائل النحوية** ، الزمخشري ، تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٧٣ .
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها** ، ابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وغيره ، القاهرة ١٣٨٦هـ وما بعدها .
- **المخصص** ، ابن سيدة ، بيروت .
- **المذكر والمؤنث** ، ابو بكر بن الانباري ، تحقيق الدكتور طارق عبدعون الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
- **المسند** ، أحمد بن حنبل ، القاهرة .
- **معاني القرآن** ، الفراء ، (جـ ١) تحقيق محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره ، دمشق ١٩٦٤ .
- **المفصل في النحو** ، الزمخشري ، كريستيانيا ١٨٤٠ .
- **المنصف (شرح لتصريف المازني)** ابن جني ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وغيره ، القاهرة ١٩٥٤ .
- **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف** ، الدكتورة خديجة الحديثي ، بيروت ١٩٨١ .
- **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، ابن الاثير الجزري ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ديوان الناشئ الأكبر

أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري

المتوفى سنة ٢٩٣هـ

القسم الخامس

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١٠٩]

وقال :

ولي أملٌ بعيدٌ لستُ أثني   على شيءٍ سواهُ وهو سؤلي
أخ يلقي تحفّظه إذا ما   خلتْ بشمائلي شِيَمُ الشمولِ

[١٠٩] التخريج : مخطوطة قطب السرور في لابيزك الورقة ٦٩ ، ب

[١١٠]

وقال : [مجزوء الكامل]

١ ــ لمّا عَطَفْنَ رءوسهنَّ (م) الى الظعائن في الكِلَلْ
٢ ــ قدّرتهن لعشقهنّ (م) طلبنَ منهنّ القُبَلْ

[١١٠] التخريج : الابانة /٥٦ ، الصبح المنبي ٢٢٣–٢٢٤ .

[١١١]

وقال الناشىء : [طويل]

١ ــ رأيتَ علـى اكـوارنا كلَّ ما جـدٍ يـرى كلّ ما يفني من المـال مغنمـا

٢ ــ نـدوّمُ أسـيافاً ونعلـو قواضبـاً ونقفصُ عقبـاناً ونطلـعُ أنجمـا

---

[١١١] التخريج : البيتان في شرح مقامات الحريري ٢٢١/٢ (طبعة خفاجة) .

الشرح :

٢ ــ ندوم : ندور ، يقـال : دومت الشمـس :دارت في كبـد السماء . ودوم الطـائر : حلق في الهواء . ودومت عينه : دارت حدقتها .

[١١٢]

وقال في الفهد : [طويل]

١ ــ وَأَنْمَرَ موْشِيَّ القَمِيص مُوَلَّعٍ كأنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ رَقْماً مُوَشَّما

---

[١١٢] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٧١ ما عدا الابيات ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ وقد استكملناها من المطارد . وهي في المصائد والمطارد ١٩٧ ــ ١٩٩ ما عدا الابيات ٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ .

رواية البيت الاول في المصايد : ملمع .. رقما موسما .

ورواية السادس في المصايد : تقسمن القفارا .

ورواية الثامن في المصايد : وعينان لو تدني ....قبالا .

ورواية التاسع في المصايد : ونابان .

ورواية العاشر في المصايد : الى كيده ، والتصويب من البيزرة .

ورواية الثاني عشر في المصايد : وشدقان ....والحمش الاوابد .

ورواية الرابع عشر في المصايد : وعلمته .

ورواية الخامس عشر في المصايد : واشتهيته مطلاكما بالامس قد كان حرما .

ورواية السابع عشر في المصايد : وما يتولى منه ارهاق نفسه .

ورواية البيت العشرين في المصايد : فيكفيه ......ومن روغان الصيد ان يتسهما .

والقصيدة في البيزرة ص ١٢٠ـ١٢٩ ما عدا الابيات ٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ .

ورواية البيت الاول في البيزرة : القميص ملمع .

ورواية الرابع في البيزرة : فنيطت .... واحكمت برصفين .

ورواية السادس في البيزرة : تقسمن القفارا .

ورواية الثامن في البيزرة : وعينـان لو تدني ...قبالا . ←

الشرح :

١ ــ مولع : الذي تلميعه مستطيل ، وهو الذي في بياض بلقه استطالة وتفرق . وقال الاصمعي : اذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليع (انظر اللسان مادة ولع) .

الانمر : الذي على شية النمر وهو ان تكون فيه بقعة بيضاء واخرى على اي لون كان .

والرقم : الكتابة والختم ، ورقم الثوب :كتابه .

الوشم : ما يكون على اليد من رقوم اذا غرزت بابرة وذر عليها النيلج .

٢ ــ يلوح على خدّيه خطّان عُرّجا قليلاً ورُدّا هابطين فقوّما

٣ ــ منفتّل عَضُديْ ساعِدَيْه كأنّما أُعِيرا بقِدٍّ ثمّ شُدّا فأبْرِما

٤ ــ وَنيطتْ فُضُول الساعِدَيْن فالحمت بِرُسْغَيْن لَزّا بالوصُول فالتحما

٥ ــ وَقَدْ أُنْشِرا عَنْ بُرْثُنَيْن مُزَيّلٍ لحُومهما شَثْنَيْن لمّا وَشِمّا

٦ ــ تكنّفْنَ أظْفاراً كأنّ حجُونَها حجُونُ الصياصِيِ أعْجَزَتْ انْ تُفَكّما

٧ ــ له هامة لو انّ كفّاً رهيشة دحتها على صمّ الصفا لتهدّما

٨ ــ بعَيْنَيْنِ لَوْ يُدْنَى الى قَبَسَيْهِما ذُبالٌ تذكّى منهما وتضرّما

٩ ــ ونابَيْنِ لو يَسْطُو الزمانُ عَلَى الورَى بحدّيْهما كانَ الحسامُ مُقَدّما

١٠ــ ووجه يجيل الخير في صفحاته أبى كَيْدُهُ للخلقَ ان يتبسّما

١١ــ وجفنان يغتال الردى لحظاهما فلا يسكنان النفس ان تتلوما

١٢ــ وَشِدْقَيْن كالغارَيْنِ يَلْتَهِمانِ ما مِنَ الرُبْدِ والخُنْسِ الاوابدِ أُلهِما

١٣ــ أجدَتْ له التقويم حتى كفّفته عن الشيم اللائي أبت ان تقوّما

بقية التخريج [١١٢] :

ورواية التاسع في البيزرة : ونابان .
ورواية الحادي عشر في البيزرة : لحظاتها .
ورواية الثاني عشر في البيزرة : وشدقان ....والحمش الاوابد .
ورواية الثالث عشر : عن الشيم اللاتي .
ورواية الرابع عشر : وعلمته .
ورواية السابع عشر : وما يتولى منه ارهاق نفسه .
ورواية الثامن عشر : خشفا بروقه ...... وترغما .
ورواية البيت العشرين : ومن روقان .

الشروح :

٣ ــ القد : سير من جلد غير مدبوغ . ابرما : احكما .
٤ ــ لزا : شدا والصقا .
٥ ــ البرثن : من السباع والطير بمنزلة الاصبع من الانسان . الشثن : الخشن الغليظ الاصابع .
سنم الشيء : علاه ورفعه وجعل له ما يشبه السنام .
٦ ــ تكنف : أحاط . الصياصي : جمع صيصة وهي شوكة الحائك . حجونها : ما اعوج منها .
٧ ــ الرهيشة : الضعيفة . دحتها : رمتها .
٨ ــ الذبال : جمع ذبالة وهي الفتيلة .
١٠ ــ يجيل الخير (كذا في الاصل) ولعلها (يجيل الحين) .
١٢ ــ الربد : جمع ربداء وهي الشاة السوداء المنقطة بحمرة .
الخنس : البقرة الوحشية والظباء .

١٤ ـ تُنَاشِدُهُ الاِمْسَاكَ لِلصَّيْدِ بَعْدَمَا   يَشُبُّ لِجَمْرِ الطَّبْخِ أَنْ يَتَلَثَّمَا
١٥ ـ فَجَاءَ عَلَى مَا شَفَّهُ وَوَجَدْتُهُ   مُحِيلاً لِمَا قَدْ [كَانَ] مِنْ قَبْلُ حَرَّمَا
١٦ ـ إِذَا مَا تَصَدَّوْا يَشْتَهِي الصَّيْدُ أَسْمَحَتْ
لَنَا نَفْسُهُ إِلاَّ تَرِيقَ لَهُ دَمَا
١٧ ـ وَلاَ يَتَوَلَّى مِنْهُ إِرْهَاقَ نَفْسِهِ   وَلَكِنْ يَتَوَلاَّهُ صَحِيحاً مُسَلَّمَا
١٨ ـ إِذَا لاَحَظَتْ عَيْنَاهُ شَخْصاً تَرُومُهُ   تَنَشَّرَ فِي أَكْفَهْرَارِهِ وَتَرَغَّمَا
١٩ ـ يَرُومُ لَنَا فِي ذَاكَ سَمْعاً وَطَاعَةً   حِفَاظاً عَلَى ذِمَّاتِنَا وَتَذَمُّمَا
٢٠ ـ فَيَكْفِيهِ مِنْ إِحْضَارِهِ وَثَبَاتِهِ   وَمِنْ رَوَعَاتِ الصَّيْدِ أَنْ يَتَجَهَّمَا
٢١ ـ فَلَسْنَا نَرَاهُ الطَّرْفَ إِلاَّ بِأَنْ نَرَى   لِلبُغْيَتِهِ فِي جُثَّةِ الصَّيْدِ مِيسَمَا
٢٢ ـ كَأَنَّ لَهُ الخَلْقِ أَشْفَاهُ رِقَّةً   وَحَكَّمَهُ فِي نَفْسِهِ فَتَحَكَّمَا

الشروح :
١٨ ـ ترغم عليه : تغضب .
٢٠ ـ الاحضار : العدو السريع . روعات : جمع روعة وهي الفزعة .

[١١٣]

وقال الناشىء الاكبر :   [منسرح]

١ ـ إِنْ كُنْتَ بِالدَّلِّ رَاضِياً فَارِحْ   فِي الجَفْنِ حَدَّهُ الهِنْدِ الخَذِمِ
٢ ـ لاَ تَرْكَبِ الخَيْلَ كَالرِّجَالِ وَلاَ   تَلْبَسْ لَبُوسَ الفَوَارِسِ البُهَمِ
٣ ـ فَالمَرْءُ بِالجُودِ وَالشَّجَاعَةِ وَالـ   ـهِمَّةِ يَحْوِي مَحَاسِنَ الكَرَمِ

(١١٣) التخريج : الابانة / ١٤١ . والاول والثالث فقط في الصبح المنبي عن حيثية المتنبي / ٢٥٨ .

[١١٣ مكرر]

وقال الناشي :

١ ـ سَمِعْنَا بِالصَّدِيقِ وَلاَ نَرَاهُ   عَلَى التَّحْقِيقِ يُوجَدُ فِي الأَنَامِ
٢ ـ وَأَحْسِبُهُ مُحَالاً نَمَّقُوهُ   عَلَى وَجْهِ المَجَازِ مِنَ الكَلاَمِ

التخريج : الفرر والغرر ص ٢٦١ .

[١١٤]

وقال الناشىء الكبير : [كامل]

١ ــ لمْ تبْنِ في الدُّنيا سماءُ مكارمٍ — الاّ ونحـنُ بدورُها ونجومُها
٢ ــ وإذا سَمَتْ يوماً لِلَمْسِ أديمِها — يوماً أبالِسُها فنحنُ رجومُها
٣ ــ وإذا سمعتَ بنعمةٍ محرومةٍ — من كلِّ حادثةٍ فنحنُ حَريمُها
٤ ــ واذا ألحَتْ للأنام بوارقٌ — بندىً فمنّا تَسْتَهَلُّ غيومُها

[١١٤] التخريج : البصائر والذخائر ٦٧١/٢ .

الشرح :

٢ ــ حريم الرجل : ما يدافع عنه ويحميه . والحريم ايضا : ما حرم فلم يمس .
٤ ــ الاح البرق : اومض .

[١١٥]

وقال الناشي : [الكامل]

١ ــ أهوى مقاربَة العذول لأنّهُ — لهجٌ بذكركِ في خلال كلامِهِ

[١١٥] التخريج : بديع اسامة بن منقذ / ١٦٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١١٦]

وقال في نعت صيد الأسد باللباد(١) : [مديد]

١ ــ رُبَّ ذي شبلين قسْوَرَةٍ — قد أجَمَّ الحَيْنُ في أجَمِهْ

[١١٦] التخريج واختلاف الروايات :
القصيدة في المصايد والمطارد ص ١٨١-١٨٢ ما عدا الابيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ .
والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٢٠/٢ .

(١) اللباد من ادوات الصيد ، واللبد كل شعر او صوف تداخلت اجزاؤه وتزق بعضها ببعض فتلبدت . وتتلخص طريقة الصيد بها أن يتخذ الصائدون من اللباد اكسية مضاعفة تسترهم من الاسود وتقيهم اذاها . فيخرجون لصيدها مرتدين هذه اللبابيد ومعهم اوهاق والواب وقيود ، فاذا مر بهم الأسد لم يفطن اليهم بسبب اكسية اللباد ، فيرمونه بالاوهاق لتعلق به ، او يلقون عليه الاثواب فتغطي وجهه وجسده وتشل حركته ، ثم يأخذونه ويقيدونه . (انظر ص ٢٦ من كتاب شعر الطرد الى نهاية القرن الثالث الهجري) .

الشرح :

١ ــ الأجمة : ماوى الاسد ، والشجر الكثير الملتف .

٢ ـ مـوتٌ مـن يـرديه عيْشُـهُ ... فهو مجبـولٌ علـى ولمـه

٣ ـ لا تـرى حيّـاً يَفيتُ بـه ... لا ، ولا يـدنو الـى حَـرَمِه

٤ ـ كمِجَـنٍّ الحـربِ هاشَـهُ ... وكتـوّرِ الغـارِ دُخُـبٌ قتيـهُ

٥ ـ وكجـدلِ الجـذعِ قتَـرْتَهُ ... وكهضـبٍ ضخـمٌ متلتـزمه

٦ ـ وكتلنّـرِ القيـدُ ساعِـدُهُ ... وكوعـثٍ رحـبٌ مثبتـه

٧ ـ وكوتّبـرِ الشِـعْبِ متلتّنـهُ ... وكليعشـرِ شعب متلتّهمـه

٨ ـ وكالبـرق مـا قـدحت ... عيشـه باللحظ مـن شَـزَمه

٩ ـ وكنـابِ النـابرِ مخلبـهُ ... حـين يَنحيـه بمخلطيـه

١٠ـ وكـأن المـوت معتـرض ... بـين لحييشـه ومتلتميـه

١١ـ وكـأن الرعـد مـا انتزجت ... نفسـه بالغـار مـن سَـدَمِه

١٢ـ وكاجنـاد الحاسـب ما ... بـين متنيـه الـى قمتـه

١٣ـ وكوكـثاك الدهـر خلقتـه ... حـين تلقيـه علـى وَجَمِـه

١٤ـ وكاجبـال تيـسر الـى ... عشـر اعفـاه معتـزمه

١٥ـ وكـأنه الـسيف مطلقـاً ... كثـرةُ الأوْلادِ مـن حـرمه

بقية التخريج [١١٦] :

ورواية الثالث في التابع : لا يرى .
ورواية الرابع : فور فيه .
ورواية الخامس في الصايد : الجزع . وأثبتنا رواية التابع « الجذع » .
ورواية عجز الخامس في التابع : وكهضب ضخم ملتزمه .
ورواية عجز السادس في التابع : وكالكهف رحب منتبه .
ورواية السادس عشر في الصايد : متخرقاً عمره وأدرجنا عليها رواية التابع .
ورواية السابع عشر في التابع : الجزء الثاني .

الشروح :

٤ ـ الغار : الكهف ، وقوره : قعره .
٥ ـ القصرة : أصل العنق اذا غلظت . والالتزام : الاعتناق ، والملتزم : موضع الاعتناق .
٦ ـ الضفر : الجدل . القد : سير من جلد غير مدبوغ . الوهد : الارض المنخفضة .
٧ ـ الوقب : الكوة . الشعب : الطريق في الجبل ، والشعب : مضيق الوادي .
٩ ـ المخطم : مـن الدابة مقـدم انفها وفمها . ينحيه : يصيره في ناحية .
١٠ ـ اللحيان : منبت اللحية من الانسان وغيره ، والملثم : مكان اللثم وهو الفم .
١١ ـ السدم : الغيظ مع حزن .
١٢ ـ الوجم : السكوت مع غيظ .
١٤ ـ الأجال : جمع أجل وهو وقت الموت .

١٦ـ وكأن السهم مخترقاً | حُضْرُهُ قصداً الى بَهَمِه
١٧ـ إن يكنْ رزقُ الورى قِسَماً | فجميعُ الخلقِ من قِسَمِه
١٨ـ عبثت كفُّ المنون به | فاباته على نِقَمِه
١٩ـ بضئيل الحالِ مُعترضٍ | وخفيِّ الآل مُكْتَتِمِه
٢٠ـ ذا عليه طِمْرُ ذي شَعَثٍ | ملّتْ الايامُ من قِدَمِه
٢١ـ ولذا درعٌ مُلَبَّدَةٌ | طال ما يلقاه من كَلَمِه
٢٢ـ من لباس الشاءِ موثقه | وظهيرُ الشيح ملتئمه
٢٣ـ لم يرعه غير فجأته | باركاً يسعى الى وَقَمِه
٢٤ـ وازْبأرَّ الليثُ واعتَوَرَتْ | بالَهُ الأوجالُ من لَمَمِه
٢٥ـ ثمّ دَكّتْهُ حفيظتُه | واعاد النار من عزمه
٢٦ـ فأحسّ الكفُّ ضِلّتَهُ | منعتها سوء مقتحمه
٢٧ـ وسعى المُخْتفي مكيدته | بكبولٍ كُنَّ في حزمه
٢٨ـ ومُكِمّاتٍ واكسية | فأجادَ الشدَّ من خَطَمِه
٢٩ـ واغضَّ الكبلُ نخوتَهُ | ثم تلّ القيدَ في قَدَمِه
٣٠ـ فرأيت الليثَ منجدلاً | لا كذا من هَضْمِ مُهْتَضِمِه
٣١ـ انّ في هذا لمعتبَراً | لسديد الرأي مُنْبَرِمِه

الشروح :

١٦ ـ حضره : اي عدوه شديداً .
١٨ ـ في المصادر : (على ندمه) ولا يستقيم بهاالمعنى ، فصوبناها ومعنى (على قمه) : على كرهه .
١٩ ـ الآل : الشخص كناية عن القناص .
٢٠ ـ ذوشعث : المغبر المتلبد .
٢١ ـ كلمه : جرحه .
٢٢ ـ الظهير : المعين . الشيح : من الرجال الجاد الحذر .
وفي الاصل (ظهير الشح) وهو تصحيف .
٢٣ ـ توقم الصيد : قتله . والوقم : الاذلال والقهر .
٢٤ ـ ازبأر : انتفش . الاوجال : جمع وجل وهو الخوف . واللمم : مقاربة الذنوب الصغيرة .
واللمم : الجنون .
٢٥ ـ الحفيظة : الغضب .
٢٦ ـ الضلة : الضلال وهو ضد الهدى .
٢٧ ـ الكبول : جمع كبل وهو القيد .
٢٨ ـ مكمات : جمع مكمة وهو ما يكم به فم الحيوان لئلا يعض . والخطم : مقدم الانف والفم .
٢٩ ـ اغض : انقص . وفي الاصل (أعض) وهوتصحيف . تل : القى .
٣٠ ـ منجدلا : ساقطاً على الارض . الهضم : الظلم .
٣١ ـ المنبرم : المحكم السديد .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١١٧]

وقال : [كامل]

١ ــ لم أَسْلُ عنكَ ولم أخنكَ ولم يكنْ في القلب مني للسُّلوِّ مكانُ

٢ ــ لكن رأيتُكَ قد مَلِلْتَ مودّتي فعلمتُ أنَّ دواءَكَ الهِجْرانُ

[١١٧] التخريج : الديارات ص ١٨ .
والبيتان للعباس بن الاحنف في ديوانه ص ٢٧٥ ،ورواية الاول في الديوان : في القلب عندي ،
ورواية الثاني في الديوان : قد مللت زيارتي .

[١١٨]

وقال الناشي : [طويل]

١ ــ كتبتُ اليكم اشتكي حرقة الهوى بخطٍّ ضعيفٍ والخطوطُ فنونُ

٢ ــ فقال خليلي : ما لخطك هكذا دقيقاً ضئيلاً ما يكادُ يبينُ ؟

٣ ــ فقلتُ : حكاني في نحولٍ ودقةٍ كذاك خطوطُ العاشقين تكون !

[١١٨] التخريج : محاضرات الادباء ١٠٢/١ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١١٩]

وقال : [الطويل]

١ ــ وجود الغنى أن لا تكاثر في الغنى ونيل الغنى أنْ لا تفكر في الغنى

[١١٩] التخريج : الذخائر والاعلاق ص ١٨١ .

[١٢٠]

تكلم قوم في الشعر عند ابي الصقر اسماعيل بن بلبل(١) من حيث لا يعلمون ، فكتب اليه ابو العباس الناشيء : [خفيف]

١ ــ لَعَنَ الله صَنْعة الشعر ماذا من صنوفِ الجهّالِ فيها لقينا ؟

[١٢٠] التخريج : العمدة ١١٣/٢ ــ ١١٤ .

الشرح :

(١) ابو الصقر اسماعيل بن بلبل : وزر للخليفة العباسي المعتمد في ذى الحجة من عام ٢٦٥ (انظر معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي) لزامباور ص ٧ .

٢ ــ يؤثرون الغريب منه على ما … كان سهلاً للسامعين مبينا
٣ ــ ويرون المحال شيئاً صحيحا … وخسيس المقال شيئاً ثمينا
٤ ــ يجهلون الصواب منه ، ولا يدرون للجهل أنهم يجهلونا
٥ ــ فهم عند من سوانا يلامون ، وفي الحق عندنا يعذرونا
٦ ــ انما الشعر ما تناسب في النظم ، وإن كان في الصفات فنونا
٧ ــ فأتى بعضه يشاكل بعضا … قد اقامت له الصدور المتونا
٨ ــ كل معنى أتاك منه على ما … تتمنى لو لم يكن أن يكونا
٩ ــ فتناهى عن البيان الى أن … كاد حسناً يبين للناظرينا
١٠ ــ فكأن الالفاظ فيه وجوه … والمعاني ركبن فيه عيونا
١١ ــ فاتنا في المرام حسب الأماني … فيحلى بحسنه المنشدينا
١٢ ــ فاذا ما مدحت بالشعر حرا … رمت فيه مذاهب المسهبينا
١٣ ــ فجعلت النسيب سهلاً قريبا … وجعلت المديح صدقاً مبينا
١٤ ــ وتنكبت ما تهجن في السمع ، وإن كان لفظه موزونا
١٥ ــ واذا ما قرضته بهجاء … عبت فيه مذاهب المرفثينا
١٦ ــ فجعلت التصريح منه دواء … وجعلت التعريض داء دفينا
١٧ ــ واذا ما بكيت فيه على الغادين يوماً للبين والظاعنينا
١٨ ــ حلت دون الأسى وذللت ما كان من الدمع في العيون مصونا
١٩ ــ ثم إن كنت عاتبا شبت بالوعد وعيداً وبالصعوبة لينا
٢٠ ــ فتركت الذي عتبت عليه … حذراً آمنا ، عزيزاً مهينا
٢١ ــ واصح القريض ما فات في النظم ، وإن كان واضحا مستبينا
٢٢ ــ واذا قيل اطمع الناس طراً … واذا ريم اعجز المعجزينا

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

[١٢١]

وقال : [طويل]

١ ــ لنا قينة ترنو بناظرتين … بما في قلوب الناس عالمتين
٢ ــ تخال تطاريف الخضاب بكفها … فصوص عقيق فوق قضب لجين

(١٢١) التخريج : ديوان الثاني ١/٢٥٤ .

[١٢٢]

وقال الناشي : [الكامل]

١ ـ قُضُبُ الزبرجدِ قد حَمَلن شقائقاً أثمارُهن قُراضةُ العِقْيانِ

٢ ـ وكأنّ قَطْرَ الطَّلِّ في أهدابه دمعٌ مَرَتْهُ فواتِرُ الأجفانِ

---

[١٢٢] التخريج : نهاية الارب ١٨٩/١١ .
والبيتان له في مخطوطة مباهج الفكر ٨٠/٤ (مخطوطة السليمانية رقم ٩١٨) .
ورواية البيت الاول في المباهج : قد حملن عقائقا .
ورواية الثاني في المباهج : وكان قطر الدمع .

[١٢٣]

وقال في شاهين : [رجز]

١ ـ هَلْ لَكَ يا قنّاصُ في شاهينِ ٣ ـ جاء به سابيه من رزينِ

٢ ـ سَوْذانقٍ مُؤَدَّبٍ أمينِ ٤ ـ ضرّاهُ بالتخشينِ والتبيينِ

---

[١٢٣] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار ـ الورقة ١٨٥ ـ ١٨٦ ما عدا الاشطار ٢ ، ٤ ، ٥ .
وهي للناشيء الاكبر في المصايد ص ٨٠ ما عدا الاشطار ١٧ ، ٢٢ .
وهي في البيزرة ص ١٧٦ (دون عزو) ما عدا الاشطار ١٧ ، ٢٢ .
وهي للناشيء في نهاية الارب ٢٠٢/١٠ ما عدا الاشطار ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ .
رواية الثالث في المصايد والبيزرة : درين وفي نهاية الارب : رزين . وهي من نواحي سجستان وقال الرهني من نواحي كرمان (انظر معجم البلدان ٥٢٠/٢) .
رواية الشطر الرابع في المصايد : ضراه بالتحسين .
ورواية الشطر الثامن في المصايد : جناحه المرن .
ورواية التاسع في المصايد : خزه الثمين .
ورواية الحادي عشر في المصايد : طرازه المصون .
ورواية الثالث عشر في المصايد : كزرد موضون .
ورواية الرابع عشر في المصايد : بالنسج .
ورواية الثامن عشر في المصايد : مؤيد مسنون .
ورواية الرابع في البيزرة : ضراه بالتخشين والتليين .
ورواية السادس في البيزرة : فكاد .
ورواية الثامن في البيزرة : يقل .
ورواية التاسع في البيزرة : خزه الثمين .
ورواية الحادي عشر في البيزرة : طرازه المصون .
ورواية الثالث عشر في البيزرة : كزرد موضون .
ورواية الرابع عشر في البيزرة : بالنسج .

الشرح :

٢ ـ سوذانق : لفظ فارسي معرب معناه الشاهين ثم غدا وصفاً له .

٣ ـ رزين : موضع يعرف بدار رزين في نواحي سجستان وقيل في كرمان . انظر معجم البلدان ٥٢٠/٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥ — حتى لأفنــاه عن التقسين
٦ — يكــاد للتقيّب والتشرين
٧ — يَشرُفُ مَشتى الوحي بالجشون
٨ — تَطَلُّ مِـنْ جناحِه المزين
٩ — في قُرْطُـقٍ مِـنْ حِبَـرٍ ثمين
١٠ — مَنسوجَةٍ في مَشقةٍ وليـن
١١ — يُشْـبِهُ في طرازه الوضـون
١٢ — برْدُ أَنوشـروان أو شيـرين
١٣ — وتيكةٍ كثوردٍ مَصونٍ
١٤ — مُتَخاطرٍ في النسج ذي فنون
١٥ — كدِرْعِ بَرْدَجيرَدٍ أو شيروين
١٦ — أحْوَى مجاري الدمْعِ والشؤون
١٧ — أقْمَرُ مِثلَ الصنمِ المكنون
١٨ — ذي مِيْنَشَـرٍ مُؤَلَّلٍ مسنون
١٩ — وافٍ كشطرِ الحاجِبِ المقرون
٢٠ — مُنعطِفٍ مثلَ العطافِ دونٍ
٢١ — يُبدي اسمه معناه للعيون
٢٢ — انْ وصلتْ بالحالق السنين

بقية التخريج [١٢٢] :

ورواية الثامن عشر في الجزرة : مؤيد مسنون .
ورواية الشطر الثاني في نهاية الارب : شوانق .
ورواية الثالث في نهاية الارب : جاد به السالس مرتلين .
ورواية الرابع في نهاية الارب : والتلين .
ورواية الثامن في نهاية الارب : يطل .
ورواية التاسع في نهاية الارب : خزه التين .
ورواية الحادي عشر في نهاية الارب : طرازه الصون .
والقصيدة في مخطوطة مباهج الفكر ٨١/٢ ط، عدا الاشطر ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١ .
ورواية الثالث في مباهج الفكر : جاد به السالس مرتلين
ورواية الرابع في المباهج : والتلين .
ورواية الثامن : يطل .
ورواية التاسع : من حبره التين .
ورواية الحادي عشر : طرازه الصون .
ورواية الثامن عشر : ذو متنٍ .
ورواية التاسع عشر : وافٍ كسطر .
ورواية العشرين : الثون .

الشروح :

٩ — القرطق : فارسي معرب بمعنى الثوب .
١٠ — الفوف : الثوب الرقيق او الذي فيـه خطوط بيض على الطول .
١١ — الوضون : المحكم النسج او المنســوج بالجواهر .
١٢ — شيرين : محظية كسرى انو شروان .
١٣ — التكة : السلاح .
١٦ — الاحوى : من الحوة وهي الحمرة الى سواد .
الشؤون : العرق الذي تجري منه الدموع .
١٧ — اقمر : ما لونه القمرة . يقال وجه اقمر : مشبه بالقمـر .
١٨ — مؤلل : محـدد .
١٩ — الحاجب المقرون : المتصل بنظيره .

[١٢٤]

وقال في صفة بازي : [متقارب]

١ ـ أيا صـاح بـازيٌ إنَّـهُ مـن البؤس والفقر في الدهر جُنَّة
٢ ـ ألست ترى ظبيات يَرِدْنَ ميـاهاً يُضيءُ تـلألؤُهُنَّـه
٣ ـ ضـواريَنا شـأنكنَّ النهود لهـنَّ فهـنَّ الينـا يَكُنَّـهْ
٤ ـ فياما أتَبْحُكُنَّ بازيُّ الغداة ان لـم تجئـن الينـا بِهِنَّـه
٥ ـ فيهيـاه يهيـاه أين المفـر لهـنَّ اذا شـاء أوتيهنَّـه
٦ ـ ويا خيلُ ويهـاً دراكِ دراكِ عساكنَّ تستحثنَّا صَيْدَهُنَّه
٧ ـ فنأخـذ منهـن ثاراتنـا بحـقٍّ جنـايةِ أشباهِهِنَّـه
٨ ـ فكـم مـن قتيـلٍ لنا هالـكٍ باحداقِهِنَّـه وأجفانهنَّـه
٩ ـ يُمكـنَّ من سـائمات القلوبِ ضواري العيون فيَصْطَدْنَهُنَّه

[١٢٤] التخريج : المصايد والمطارد ٦٨ .
والبيزرة ١٧١ ـ ١٧٢ .

الشرح :

١ ـ جنة : ترس .
٢ ـ النهود : النهوض . ورواية العجز في الاصل(لهن فهن اولياؤكنه) وهي رواية مختلفة وزناً ومعنى . وقد اعتمدنا في التصويب اصل مخطوطة البيزرة مع اعمال الفكر .
٤ ـ فياما : في المصايد والبيزرة (فياما) وقدرجحت رواية مخطوطة (الجمهرة في علوم البيزرة) للأسدي .
٥ ـ في الاصل : (لهن اذا ما شاء اوتيهن) وقدصوبناها .
٨ ـ في المصايد : لنا هنالك . والتصويب عن البيزرة .

[١٢٥]

وقال في صفة صيد الاسد بالزبية(١) : [مديد]

١ ـ وعفـرناةٍ ضبـارمةٍ صـب مصـب علـى اخنِـهْ

[١٢٥] التخريج : المصايد والمطارد ١٨٠ ـ ١٨١ .

(١) الزبية : حفرة لصيد السباع تتخذ على مكان مرتفع وتغطى بما يسترها ويوضع فوقها حيوان تشتهيه الاسود فاذا رآه الاسد اتى اليه ليفترسه في الزبية ويؤخذ .

الشرح :

١ ـ العفرناة : الاسد الجرىء وقيل الذكر والانثى .
الضبارم والضبارمة : الأسد الوثيق . وفي الاصل : صيارمة وهو تصحيف .

٢ ــ وارد الاكبــاد ذي لبّــد ... خــادر يشتــن في أرنــه

٣ ــ هــرت عصــل خواصمــه ... سَــهِك في عــرفه أسنــه

٤ ــ تصبــح الآســـاد آبيــة ... عـن مثاويــه وعن قطنيــه

٥ ــ أوثبـت للبطــل آلتــه ... فكفتــه الشـتي في ميهتــه

٦ ــ حـــرب الابطـال عادتــه ... واقتيال القـوس من سنتــه

٧ ــ واذا قطعـــت بلامعــه ... واستحـــر الزأر عن دمنــه

٨ ــ لال قلب المـرء يعــد عن ... أرضــه ما جــال في آذانــه

٩ ــ متغلغلـت الاعجــاز ، جوشنــه ... صـدق أوفـى علـى قننــه

١٠ــ كـأداة الحـــرب هامتــه ... وكـرام شــخت مختضنــه

١١ــ تقصـف المــران شــكاكه ... ويكـل الســيف عن حتنــه

١٢ــ وإذا أجفالـــه ومضــت ... كوميــض البـرق في مــزنه

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الشروح :

٢ ــ لبد : جمع لبدة وهي الشعر المجتمع بين كتفي الأسد .
خادر : الأسد الذي خدر في أجمته .
يستن : ينشط . الأرن : البطر والمرح .

٣ ــ هرت : واسع الشدقين .
عصل : المعوج في صلابة .
خواصمه : أضراسه . وفي الاصل (خراصمه) وهو تصحيف .
السهك : ذو الرائحة الكريهة . أسن : بقية الشحم .
عرف : الرائحة .

٤ ــ قطنه : مسكنه . وفي الاصل (قطنه) وهو تصحيف .

٦ ــ حرّب الإبطال : هلاك الإبطال .

٧ ــ واذا قطعت بلامعه : كذا وردت في الاصـل وربما يكون صوابها : واذا لهت بلامعه .

٩ ــ متغلغل الاعجاز : ضامر الاعجاز .
جوشنه : صدره . وفي الاصل (خوشنه) وهو تصحيف .
الصدق : الصلب المستوي .

١٠ــ كاداة : في الاصل كاماة وهو تحريف .
وكرام : شبه خصره بحرف الراء وهو تشبيه كتابي جميل . وفي الاصل : وكراد ، وهو تحريف .
الشخت : الدقيق .

١١ــ المران : الرماح اللدنة في صلابة .
شك في السلاح : كان لابسا سلاحا تاما وغارقا فيه ، فهو شاك السلاح .
والشكة : النوع من شكة السلاح .
الحتن : المساوي والقرين .

١٣ – لم تَرِغْ عن عينٍ لا معها   دونَ سَلِّ الروحِ من بدنِهِ
١٤ – كلُّ ذي روحٍ يدينُ له   ويخافُ الشُّربَ من سَنَتِهْ
١٥ – حين تَسْتَنُّ منه شِدَّتُهُ   واقضي ما اشتهى من زمنِهْ
١٦ – غالَهُ خِيرِقٌ توسَّطَهُ   نَشَزٌ أوفى على شَزَنِهْ
١٧ – جَنَبَتْ فيه فريستَه   كجثوم الطيرِ في وُكُنِهْ
١٨ – فشرى والحَيْنُ يَقْدُمُهُ   غيرُ مطويٍّ على إِحَنِهْ
١٩ – وأتى يبغي فريسته   فتوخّى واهماً من رُكُنِهْ
٢٠ – وغدا القنّاص فانطلقوا   بين مَتْنيه إلى ذَقَنِهْ
٢١ – بسهامِ الحَكَشَةِ كما   تدرجُ التيورُ في كَفَنِهْ
٢٢ – فثوى والتُّربُ مسكنُهُ   نائيَ الأوطانِ عن وَطَنِهْ

الشروح :

١٣ – لم ترغ : لم تمل ولم تتحول . وفي الأصل (لم ترع) وهو تصحيف .
١٤ – في الأصل : (وتخاف) وهو تصحيف .
١٦ – خرق : قفر .
النشز : المرتفع من الأرض . وفي الأصل (نشزا) وهو خطأ .
أوفى : اشرف .
الشزن : الجانب والناحية .
١٧ – كجثوم الطير : في الأصل (كجثوم الطير) وهو تصحيف .
في وكنه : في أعشاشه جمع وكن . وفي الأصل : مكنه وهو تحريف .
١٨ – الإحنة : النهمة ، والجمع إحن .
٢١ – الحكشة : عطفه .

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

[١٢٦١]

وقال في الشعر :   [كامل]

١ – الشعر ما قوّمتَ زيغَ صدوره   وشددتَ بالتهذيب أَسْرَ متونِهِ

(١٢٦١) التخريج : زهر الآداب ٦٢٢ – ٦٢٣ .
والقصيدة في العمدة ٢/١١٥ – ١١٦ ما عدا الأبيات ٦ و ١٧ و ١٨ .
ورواية البيت السابع في العمدة : وقيته بالشكر .
ورواية الثامن : وقصصته بخطره .
ورواية التاسع : في السباق صدوله .... في القلائقوله .
ورواية العاشر : كناية عن رابة .
ورواية الثالث عشر : بمقالة .
ورواية الخامس عشر : ودقيقه وشققتها بخيله .

٢ ـ ورأيتَ بالإطناب شَعْبَ صُدوعِهِ ... وفتحتَ بالايجاز عُورَ عُيونِهِ

٣ ـ وجمعْتَ بين قريبه وبعيدِهِ ... ووَصَلْتَ بين مجمِّه ومَعِينِهِ

٤ ـ وعقدتَ منه لكلّ أمرٍ يقتضي ... شبهاً به فقرنتَهُ بقرينه

٥ ـ فاذا بكيتَ به الديارَ وأهْلَها ... اجريتَ للمحزون ماء شؤونه

٦ ـ ووكلته بهمومه وغمومه ... دهراً فلم يَنْشرِ الكرى بجفونه

٧ ـ واذا مَدَحْتَ به جواداً ماجداً ... وقضيته بالشكر حقَّ ديونه

٨ ـ أصفيته بنفيسه ورصينه ... ومنحته بخطيره وثمينه

٩ ـ فيكون جَزْلاً في اتّفاق صنوفه ... ويكونُ سَهْلاً في اتساق فنونه

١٠ ـ فاذا أردتَ كناية عن ريبة ... بايَنْتَ بين ظهوره وبطونه

١١ ـ فجعلتَ سامعه يشوب شكوكَهُ ... ببيانه وظنونَهُ بيقينه

١٢ ـ واذا عَتَبْتَ على أخٍ في زَلّةٍ ... أدْمَجْتَ شِدّتَهُ له في لينه

١٣ ـ فتركته مستأنساً لدمائةٍ ... مستيئساً لوعوثه وحزونه

١٤ ـ واذا نَبَذْتَ الى التي عَلّقْتَها ... إن صارمَتْكَ بفاتناتِ شؤونِهِ

١٥ ـ تيَمَّمْتَها بلطيفهِ ورقيقه ... وشغفتها بخفيِّه وكمينه

١٦ ـ واذا اعتذرتَ الى أخٍ من زلّةٍ ... واشكت بين مُحيله ومُبينه

١٧ ـ فيَحورُ ذَنْبُكَ عند من يعتدُّهُ ... عَتْباً عليك مُطالباً بيمينه

١٨ ـ والقول يَحْسُنُ منه في منثوره ... ما ليس يحسن منه في موزونه

الشروح :

٢ ـ الماء المعين : الظاهر الذي تراه العين جارياً على وجه الارض .
جم الماء : كثر .

١٦ ـ واشكت : قاربت .

١٧ ـ فيحور : فيرجع .

[١٢٧]

وقال الناشىء يصف كأساً نقش فيه صورملوك ساسان :

[سريع]

١ ـ ملوكُ ساسانَ على كأسها ... كأنها في عزّ سلطانِها

٢ ـ فخمرُها من فوْقِ أذقانها ... وماؤها من فوْقِ تيجانها

(١٢٧) التخريج : ديوان المعاني ٢١٢/١ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١٢٨]

وقال : [الخفيف]

١ ـ أنا مجلس الندامى بساط ... للأحاديث بينهم بسطوه

٢ ـ فإذا ما اقتضى الشراب وقاموا ... لاندراقٍ من فوقه رفعوه

(١٢٨) التخريج : قطب السرور : ٢١٤ .
وهما له في المختار من قطب السرور ص ٢٦٥ .

[١٢٩]

وقال : [بسيط]

١ ـ ما في البرية أخزى عند فاطرها ... من يقول بالجبار والتشبيه

(١٢٩) التخريج : البدء والتاريخ ١٤١/٥ .
وهو أيضا في فرق وطبقات المعتزلة ـ للبلخي ـ ص٩٨ ، وهو في طبقات المعتزلة لابن المرتضى ص ٩٢ .

[١٣٠]

وقال في إبطال التشبيه : [بسيط]

١ ـ لو كان لله شبه من خليقته ... كانت دلالته من خلقه فيه

٢ ـ قد كان منتفياً من شبه صانعه ... ما ينتفي الشيء من آثار ناشيه

٣ ـ لكنه جلّ عن أوهام واصفه ... فالحس يدركه والمثل يبديه

(١٣٠) التخريج : البدء والتاريخ ٩٤/١ .

[١٣١]

وقال : [خفيف]

١ ـ من تحلّى بغير ما هو فيه ... [عابه في الأنام] ما يدعيه

(١٣١) التخريج : جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر القرطبي ١٧٦/١ ـ مطبعة العاصمة ـ القاهرة ـ ١٩٦٨ (جزآن في مجلد) تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان .

الشرح :

١ ـ رواية العجز في الأصل : « عاب في يديه مايدعيه » وهي رواية مختلة معنى ووزنا فأصلحناها بحسب اجتهادنا .

٢ ـ وإذا حاول الدعاوى لما قيـ ـه أضافوا اليه ما ليس فيه
٣ ـ ويحسب الذي ادعى ما ادعاه انه عالـمٌ بما [يشتريه]
٤ ـ ومحل الفتى سيظهر في النا س وإن كان دائباً يخفيه

الشرح :

٢ ـ رواية العجز في الاصل : « انه عالم بمايشتريه » ، وهي رواية واضحة التحريف ، فاصلحناها حسب اجتهادنا .

[١٣٢]

وقال في الصقور : [بسيط]

١ ـ قدْ أغتدي وعُيونُ الفجرِ وامِقةٌ
والشمسُ راقدةٌ عن عَيْنِ رائيها

٢ ـ بالمشرحياتِ يحثُّ النزاعُ بها كالأسْدِ تذعرُها والنارُ تذكيها
٣ ـ حُجْنٍ مناسِرُها مثلُ الظافرِها كأنّها مِنْ حديدٍ وكُلّبتْ فيها
٤ ـ كأنّ أعيُنَها جزعٌ تليثُ به داراتُ تِبْرِ الذّهَبْ في مآقيها
٥ ـ تدبرُها بحماليقٍ مُرتّبةٍ عنها أقذاها تنحّيها وتُبديها
٦ ـ تكادُ تشرقُ في عيشي متعلّها أواليرا من الصير القلب يوحيها
٧ ـ اشوتُها الجنّة لاحتْ مشارعُها وأتاحَ جدّواتها وارتجَ طاميها
٨ ـ فيها مِنَ الطيرِ أنواعٌ مُشتقةٌ سبحانَ مُبْدِعها فينا ومُنشيها

(١٣٢) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٩ ـ ١٩٠ .

الشروح :

٢ ـ المشرحيات : جمع مشرحي وهو الصقر الابيض .
النزاع : الخصومة .
٣ ـ حجن : معوجة .
المنسر : هو للطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح .
٤ ـ جزع : خرز .
دارات تبر : حلقات ذهب .
٥ ـ حملاق العين : باطن اجفانها والجمع حماليق .
٧ ـ مشارعها : مواردها .
الطامي : الممتلىء ماء .

٩ ــ مُدَبَّجات بألوانٍ مُذَهَّبةٍ مُوَشِّيَةٍ برقومٍ جَلَّ واشيها

١٠ــ كأنهنَّ رياضٌ بينها زَهَرٌ يحُفُّ بطنانها منها نواحيها

١١ــ مُطَرَّزات بأعلامٍ مُسَيَّرةٍ كالجزْعِ تنشرها حالاً وتطويها

١٢ــ ماذا تظنّنّ وأشباهُ السِّباعِ لها خواطفٌ خُلَّسٌ قدْ حُكِّمتْ فيها

الشروح :

٩ ــ المدبج : المزين بالديباج . والمدبج ايضا :المنقوش المزين المحسن .
الرقوم : ضرب مخطط من الوشي .

١٠ ــ البطنان : جمع باطن ، وهو من الارض ماانخفض منها او غمض .

١١ ــ المسير من الثياب : المخطط .

[١٣٣]

وقال عبدالله بن [محمد] الناشيء : [سريع]

١ ــ يا ربّما كأس تناولتها تسحب ذيلاً من تلاليها

٢ ــ كأنها النار ولكنها منعّمٌ والله صاليها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

[١٣٣] التخريج : نهاية الارب ٤/١٠٨ .

[١٣٤]

وقال في الآل والسراب : [سريع]

١ ــ كأنما الآلُ بأعلامها سوائمٌ قدْ غابَ راعيها

٢ ــ تنتلعُ احياناً على كثبها ثمَّ تساوى في مهاويها

[١٣٤] التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٤١ .

الشرح :

١ ــ سوائم : الماشية والابل الراعية .

٢ ــ تلع الظبي : اخرج راسه عما كان فيه .

ثبت المراجع والمصادر

١ – الإبانة عن سرقات المتنبي : أبو سعد محمد بن أحمد العميدي : تحقيق ابراهيم الدسوقي البساطي ، دار المعارف بمصر – ١٩٦١م .

٢ – أدب المعتزلة الى نهاية القرن الرابع الهجري : الدكتور عبدالحكيم بلبع ، دار نهضة مصر – ط ١ – ١٩٥٩م .

٣ – أدبنا العربي في عصر الولاة : الدكتور محمد كامل حسين دار الفكر العربي – القاهرة ، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .

٤ – ارشاد الاريب الى معرفة الأديب : ياقوت بن عبدالله الحموي : تحقيق د. س. مرجليوث ، مطبعة هندية بالموسكي بمصر – ١٩٢٣م .

٥ – الإعلام : خير الدين الزركلي ، ط ٢ – القاهرة ١٩٥٤ ١١ جزءا .

٦ – الأغاني : أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الإصبهاني (ت ٣٥٦هـ) ٢٥ جزءا – طبعة دار الثقافة في بيروت ١٣٨١هـ – ١٩٦٢م .

٧ – ألف با : أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤هـ) جزآن – القاهرة ١٢٨٧هـ – المطبعة الوهبية .

٨ – انباه الرواة على انباه النحاة : علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٤ اجزاء – مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة (١٣٦٩ – ١٣٩٣) (١٩٥٠ – ١٩٧٣) م .

٩ – الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد : أبو الحسين الخياط : تحقيق د . نيبرج ، القاهرة ١٩٢٥ .

١٠ – الانساب : عبدالكريم بن محمد السمعاني : نشره د . س . مرجليوث (لندن – ليدن) ١٩١٢م .

١١ – انوار الربيع في انواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) ٧ أجزاء ، حققه شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان – النجف الأشرف ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

١٢ – الأنوار ومحاسن الأشعار : علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي (من القرن الرابع الهجري) – مخطوطة خزانة أحمد الثالث بالاستانة رقم ٢٣٩٤ .

١٣ – البدء والتاريخ : ٦ اجزاء في ثلاث مجلدات على الأغلب المؤلف : مطهر بن طاهر المقدسي ، وينسب الى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، نشره وترجمه الفرنسية كلمان هوار – باريس ١٨٩٩ .

١٤ – البداية والنهاية : أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ١٤ جزءا – مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض – ١٩٦٦ .

١٥ – البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) بتحقيق : د . أحمد أحمد بدوي و د . حامد عبدالمجيد ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م .

١٦ – البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ) ٦ مجلدات – تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني – مكتبة أطلس ومطبعة الانشاء – دمشق ١٩٦٤ .

١٧ – بغداد مدينة السلام : أحمد بن محمد بن الفقيه الهمداني ، تحقيق د . صالح أحمد العلي ، بغداد – مطبوعات وزارة الاعلام ١٩٧٧م .

١٨ – بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس : أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق د . محمد مرسي الخولي ، جزآن – الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٩ – البيزرة : بازيار العزيز بالله الفاطمي أبو عبدالله الحسن بن الحسين (ظنا) حققه محمد كرد علي ، دمشق ١٣٧١هـ – ١٩٥٣م .

٢٠ – تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، الطبعة الالمانية ، والترجمة العربية – طبعة دار المعارف بمصر .

٢١ – تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخطيب البغدادي ١٤ جزءا ، دار الكتاب العربي – بيروت .

٢٢ – تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ١٠ أجزاء – دار المعارف بمصر (١٩٦٠ – ١٩٦٩) .

٢٣ – تاريخ النقد الأدبي عند العرب « نقد الشعر » من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري ، د . احسان عباس – بيروت ١٣٩١هـ – ١٩٧١م .

٢٤ – التاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ، مجلدان دار صادر ودار بيروت ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م .

٢٥ – التبيان في شرح الديوان : أربعة اجزاء ، وهو شرح ديوان المتنبي المنسوب لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ١٩٧١ القاهرة .

٢٦ـ التشبيهات : ابراهيم بن محمد بن ابي عون المنجم (ت ٣٢٢هـ) تحقيق محمد عبدالمعيد خان ـ مطبعة كامبردج ـ بريطانيا ١٩٥٠ .

٢٧ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : عبدالملك بن محمدبن اسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار نهضة مصر ـ ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م .

٢٨ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله : ابو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ـ جزآن ـ حققه عبدالرحمن محمد عثمان ـ القاهرة ط ١٣٨٨٢هـ = ١٩٦٨م .

٢٩ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي جزآن ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ ١٩٦٧م=١٣٨٧هـ .

٣٠ـ حلبة الكميت : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، القاهرة ـ المكتبة العلامية ١٣٥٧هـ=١٩٣٨م .

٣١ـ الحماسة الشجرية : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (ت ٥٤٢هـ) جزآن ـ تحقيق عبدالمعين الملوحي واسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٠ .

٣٢ـ حياة الحيوان الكبرى : ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) ، دار القاموس الحديث للطباعة والنشر ـ بيروت جزآن في مجلد .

٣٣ـ خزانة الادب وغاية الارب : تقي الدين ابي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي ، طبعة المطبعة الخيرية في القاهرة عام ١٣٠٤هـ .

٣٤ـ دروس في البلاغة وتطورها : د . شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر .

٣٥ـ الديارات : ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ت ٣٨٨هـ) ، تحقيق كوركيس عواد . ط ٢ بغداد ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م .

٣٦ـ ديوان ابن الرومي : ابي الحسن علي بن العباس بن جريج . تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبوعات مركز تحقيق التراث ٦ اجزاء صدرت بين عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٨٠ .

٣٧ـ ديوان العباس بن الاحنف : تحقيق د . عاتكة الخزرجي القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .

٣٨ـ ديوان المتنبي : شرح ابي الحسن علي بن احمد الواحدي تحقيق فريدرخ ديتريصي ـ برلين ١٨٦١ م .

٣٩ـ ديوان المعاني : ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (كان حياً سنة ٣٩٥هـ) . تحقيق كرنكو ـ مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ جزآن في مجلد واحد .

٤٠ـ الذخائر والاعلاق في آداب النفوس ومكارم الاخلاق : تصنيف سلام بن عبدالله الباهلي الاشبيلي ـ القاهرة ـ المطبعة الوهبية ١٢٩٨هـ .

٤١ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات ابي الطيب المتنبي وساقط شعره : محمد بن الحسن الحاتمي (ت ٣٨٨هـ) . تحقيق د. محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٥هـ=١٩٦٥م.

٤٢ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين : شمس الدين محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية . شرح صابر يوسف . مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة ١٩٧٣ .

٤٣ـ زهر الآداب وثمر الالباب : ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) جزآن ـ تحقيق علي محمد البجاوي . دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة: ١٣٧٢هـ=١٩٥٢م.

٤٤ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ٨ اجزاء ـ طبعة المكتب التجاري ـ بيروت .

٤٥ـ شرح المضنون على غير اهله : الاصل ابيات انتخبها عبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي (من رجال القرن السابع) والشرح لعبيد الله بن الكافي العبيدي (من القرن الثامن الهجري) طبعته بالاوفست دار البيان ودار صعب .

٤٦ـ شرح مقامات الحريري : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي الشريشي (ت ٦٢٠هـ) : تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجة . ٤ اجزاء ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م ـ مصر .

٤٧ـ الشعراء الكتاب في العراق في القرن الثالث الهجري : حسين صبيح العلاق بيروت ـ ١٩٧٥ .

٤٨ـ شعر الطرد الى نهاية القرن الثالث الهجري : الدكتور عبدالرحمن رافت الباشا بيروت ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .

٤٩ـ شعر الطرد عند العرب : عبدالقادر حسن امين مطابع النعمان ـ النجف ١٩٧٢م .

٥٠ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : يوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ) . تحقيق : مصطفى السقا ومحمد شتا وعبدة زيادة عبدة . دار المعارف بمصر ١٩٦٤م .

٥١ـ طبقات الشافعية الكبرى : عبدالوهاب بن علي السبكي. تحقيق د . عبدالفتاح محمد الحلو و د . محمود محمد الطناحي . عشرة اجزاء . عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة .

٥٢ـ طبقات الشعراء : عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) .تحقيق عبدالستار احمد فراج .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٣- طبقات الفقهاء: أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦هـ)، حققه د. إحسان عباس، بيروت – دار الرائد العربي – ١٩٧٠.
٥٤- طراز المجالس: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) – المطبعة الوهبية مصر ١٢٨٤هـ.
٥٥- العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي، الجزء الثاني، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١.
٥٦- العزلة: الحافظ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) – المطبعة السلفية ومكتبتها – القاهرة ١٣٥٢هـ.
٥٧- العصر العباسي الثاني: د. شوقي ضيف – دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
٥٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، جزآن في مجلد – تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد – القاهرة ١٩٦٣ – ط٣.
٥٩- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة: أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط، المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٨هـ.
٦٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، خمسة أجزاء – ط٤ بالأوفست ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م – دار المعرفة – بيروت.
٦١- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: صنفه: أبو القاسم عبدالله البلخي (ت ٣١٩هـ) والقاضي عبدالجبار (ت ٤١٥هـ) والحاكم الجشمي (ت ٤٩٤هـ)، حققها فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر ١٣٩٣هـ = ١٩٧٤.
٦٢- فن الشعر: هوراس: ترجمة د. لويس عوض، الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠.
٦٣- الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم: أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق رضا تجدد مطبعة دانشكاه في طهران، (المقدمة مؤرخة سنة ١٩٧١ = ١٣٩١هـ).
٦٤- القصد والأمم: أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي مطبعة السعادة – القاهرة ١٣٥٠هـ.
٦٥- قطب السرور في أوصاف الخمور: أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق النديم (كان حيا سنة ٤١٧هـ)، تحقيق أحمد الجندي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
قطب السرور: مخطوطة باريس رقم ٣٣٠٢ عربيات.
قطب السرور: مخطوطة ليبزج.
٦٦- الكامل في التاريخ: عز الدين علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، ١٢ جزءا – دار صادر بيروت ١٩٦٥ – ١٩٦٦.
٦٧- الكشف والتنبيه: مخطوط في خزانتي.
٦٨- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: حيدر آباد ١٣٢٩هـ.
٦٩- ما يجوز للشاعر في الضرورة: أبو عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢هـ)، تحقيق د. المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
٧٠- مباهج الفكر ومناهج العبر: الوطواط الكتبي مصورة مخطوط في خزانتي أصله بالمكتبة السليمانية في الآستانة.
٧١- مجلة «الأديب» اللبنانية – بيروت – عدد حزيران (يونية) ١٩٧٤.
٧٢- مجلة المعلم الجديد – بغداد – العدد السادس من السنة الرابعة ١٩٣٩.
٧٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الحسين بن محمد الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ)، ٤ أجزاء في مجلدين – منشورات مكتبة الحياة – بيروت ١٩٦١.
٧٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: السري بن أحمد بن السري الرفاء (ت ٣٦٦هـ) – مخطوطة ليدن رقم أول ٤٤٨.
٧٥- المختار من شعر بشار: اختيار الخالديين وشرحه لأبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي – من القرن الخامس الهجري – حققه: محمد بدر الدين العلوي (المقدمة مؤرخة سنة ١٣٥٢هـ) القاهرة – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٧٦- المختار من قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور: إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (كان حيا سنة ٤٢٢هـ)، اختيار علي نور الدين المسعودي، حققه عبدالحفيظ منصور – تونس ١٩٧٦.
٧٧- المختصر في أخبار البشر: عماد الدين إسماعيل بن علي أبي الفداء (ت ٧٣٢هـ)، القاهرة – المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٥هـ – أربعة أجزاء في مجلدين.
٧٨- مراتب النحويين: أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم (المقدمة مؤرخة في ١٩٥٥)، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة.
٧٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر: علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) – ٤ أجزاء – طبعة دار الأندلس بيروت ١٩٦٥م = ١٣٨٥هـ.

٨٠- المزهر في علوم اللغة وانواعها : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) جزآن : بتحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية - القاهرة .
٨١- مسائل في الامامة ومقتطفات من كتاب الاوسط في المقالات: الناشيء الاكبر ابو العباس عبدالله بن محمد الانباري (ت ٢٩٣هـ) . حققه : يوسف فان اس - بيروت ١٩٧١ .
٨٢- المصايد والمطارد : ابو الفتح محمود بن الحسن المعروف بكشاجم (ت بعد ٣٥٨هـ) . حققه د . محمد اسعد اطلس (١٩٥٤) - بغداد - مطبعة دار المعرفة .
٨٣- مطالع البدور في منازل السرور : علاء الدين علي بن عبدالله البهائي الغزولي (ت ٨١٥هـ) . مطبعة ادارة الوطن - (١٢٩٩هـ - ١٣٠٠هـ) - جزآن في مجلد .
٨٤- معجم البلدان : ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) - تحقيق فردیناند وستنفيلد - لايبزك (١٨٦٦ - ١٨٧٠) ٦ أجزاء منشورات مكتبة الاسدي - بالاوفست - طهران ١٩٦٥ .
٨٥- معجم الشعراء : ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) . حققه : عبدالستار احمد فراج . القاهرة - ١٩٦٠ .
٨٦- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : ١٥ جزءا . دمشق
٨٧- المغرب في حلي المغرب « قسم مصر » : تصنيف علي بن سعيد . حققه د . سيدة الكاشف ورفقاؤها . القاهرة .
٨٨- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري (ت ٣٣٠هـ) . جزآن . حققه : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .
٨٩- المنتظم في تاريخ الملوك والامم : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) - ٦ اجزاء - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - ١٣٥٨هـ .
٩٠- فرق وطبقات المعتزلة : حققه : د . علي سامي النشار وعصام الدين محمد دار المطبوعات الجامعية - الاسكندرية ١٩٧٢ . (بهذا العنوان نشر هذا الكتاب وكان الاصوب ان يحمل عنوان (المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل) لاحمد بن يحيى بن المرتضى الذي جمع فيه طبقات القاضي عبدالجبار الهمداني وطبقتي الحاكم الجشمي) .
٩١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) . ١٢ جزءا . نشرت الاجزاء (١-١٢) في الاعوام ١٩٢٩ - ١٩٥٦ من قبل القسم الادبي بدار الكتب المصرية . ونشر الجزء الثالث عشر منه الاستاذ محمد فهيم شلتوت سنة ١٩٧٠-١٣٩٠هـ عن الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر .
٩٢- نصرة الثائر على المثل السائر : خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . حققه محمد علي سلطاني . دمشق ١٩٧٢ .
٩٣- نضرة الاغريض في نصرة القريض - المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ) . حققته الدكتورة نهى عارف الحسن . دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية - ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م .
٩٤- نكت الهميان في نكت العميان : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . حققه احمد زكي بك . المطبعة الجمالية بمصر - ١٣٢٩هـ = ١٩١١م .
٩٥- نهاية الارب في فنون الادب : احمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٢هـ) . عشرون جزءا . الاجزاء الثمانية عشر الاولى مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . والتاسع عشر بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٧٥ . والعشرون حققه محمد رفعت فتح الله - القاهرة ١٩٧٥ .
٩٦- نور القبس المختصر من المقتبس : الاصل للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) والاختصار لليغموري (ت ٦٧٣هـ) . حققه رودولف زلهايم - فيسبادن ١٩٦٤ .
٩٧- هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي - وكالة المعارف بالاستانة ١٩٥٥ .
٩٨- الوافي بالوفيات : الصفدي (ت ٧٦٤هـ) . مصورة المكتبة المركزية ببغداد .
٩٩- الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ) . حققه : محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي - ط ٤ - القاهرة ١٩٦٦ .
١٠٠- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) . تحقيق الدكتور احسان عباس . ٨ مجلدات - دار الثقافة - بيروت - دار صادر ١٩٧٢ .
١٠١- لسان العرب - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور - دار صادر بيروت ١٩٦٨ .
١٠٢- ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء - طبعة فاغنر - القاهرة ١٩٥٨ .
١٠٣- معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي : زامباور .
١٠٤- حماسة المنوني - حماسة مجهولة المصنف من القرن السادس الهجري اصلها في خزانة العالم المغربي الجليل محمد المنوني ، ومصورتها عندي .

المدخل إلى تقويم اللسان

لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧هـ

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم السابع

ومما تمثّلت به العامّة مما وقع في أشعار المتقدمين والمحدثين، تلقّفوها عن الفصحاء وهم لا يعرفون الأشعار التي أُخِذت منها، وربّما حرّفوا بعض ألفاظها(*)

١ ـ فمن ذلك قولهم : الحرُّ حرٌّ وإنْ مسّه الضُّرُّ(١) .

وإنّما وَقَعَ : وإنْ ألمَّ به الضُّرُّ ،قال الشاعر(٢) :

والحُرُّ حُرٌّ وإنْ ألمَّ بـه الـ   ضُّرُّ ففيه العفافُ والأَنَفُ

(*) بعد صدور القسمين الأول والثاني من هذاالكتاب في مجلة المورد الغراء ألحّ عليّ جمعٌ من الأدباء أن ألحق هذا القسم بنشرتي هذه إحياءً لذكرى ناشره الأول د . عبدالعزيز الأهواني ـ طيّب الله ثراه ـ ولتعذر حصول أكثر المهتمين بتراثنا المجيد على الكتاب الذي نشر فيه قبل عشرين سنة . وقد حرصت على تحقيقه تحقيقاً علمياً، ولكنّ فضل السبق سيبقى للمرحوم د . عبدالعزيز الأهواني .

(١) المثل بهذه الرواية في جمهرة الأمثال ٢/٩٢ومجمع الأمثال ١/٢٠٨ .

(٢) بلا عزو في عيون الأخبار ١/٢٩٧ ولباب الآداب ٢٨٦ مع خلاف في الرواية .

٢ ـ وقولهم : مَنْ رآني فقد رآني ورَحْلي .

هو عجز بيت لبعض المحدثين[٣] ، وقبله :

أتُراني أرى من الدهرِ يوماً لِيَ فيهِ مَطيَّةٌ غيرُ رِجْلي
حيثما كنتُ لا أُخَلِّفُ ثِقْلاً مَنْ رآني فقد رآني ورَحْلي[٤]

٣ ـ وقولهم : أحبُّ شيءٍ الى الانسان ما مُنِعَ[٥] .

وإنّما هو : ما مُنِعا . وهو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وزادني كَلَفاً بالحبِّ أنْ مُنِعَتْ أحَبُّ شيءٍ الى الإنسانِ مامُنِعا[٦]

٤ ـ وقولهم : خُذِ السارقَ من قَبْلِ أنْ يأخذَكَ[٧] .

وإنما وقع : خُذِ اللصَّ من قبلِ أنْ يأخذَكَ . وهو عجزُ بيتٍ وقبله :

عتبتَ عليَّ ولا ذَنْبَ لي بما الذنبُ فيه ولا شكَّ لَكْ
وحاذَرْتَ لومي فبادَرْتَني الى اللومِ مِنْ قَبْلِ أنْ أبْدُرَكْ
فكُنْتَ كما قيلَ فيما مَضَى خُذِ اللصَّ من قبلِ أنْ يأخُذَكْ[٨]

٥ ـ وقولهم: المنحوسُ بكلِّ حَبْلٍ يختنِقُ

إنّما وَقَعَ : إنَّ الشقيَّ بكُلِّ حَبْلٍ يَخْتَنِقُ[٩] . وهو عجزُ بيتٍ للمرّار الأسدي[١٠] ، وكانَ يهاجي المساورَ بنَ هندٍ ، وصدرُهُ :

شَقِيَتْ بنو أسدٍ بشعرِ مُساورٍ إنَّ الشقيَّ بكلِّ حَبْلٍ يَخْتَنِقُ

---

(٣) هو ابو الشمقمق ، شعره : ١٤٥ وفيه :لا اخلف رحلاً .
(٤) في حاشية الاصل : الشعر لأبي الشمقمق ،وبعد البيت الاول يقول :
كلما كنت في جميع وقالوا قربوا الرحل قربت نعلي
(٥) جمهرة الأمثال ٣٨٣/١ وروايته : حبُّ شيئاً الى الانسان ما مُنِعَ . وعلى هذه الرواية استشهد به النحاة .
(٦) للأحوص في شعره: ١٢٣ . وينظر في روايته النوادر في اللغة ١٩٨ ـ ١٩٩ .
(٧) امثال ابن عاصم ٣٢٧ (في كتاب : الى طه حسين) .
(٨) بلا عزو في عيون الأخبار ١٠٨/٣ وبهجة المجالس ٧٣٠/١ .
(٩) جمهرة الأمثال ١٣٧/١ .
(١٠) شعره (شعراء امويون) ٧٠/٢ .

٦ ـ وقولهم : كالمُسْتَجِيرِ من الرمضاءِ الى النارِ .

وإنّما وَقَعَ : كالمُسْتَجِيرِ منَ الرَّمْضاءِ بالنارِ[11] . وهو عجزُ بيتٍ ، وصَدْرُهُ :

المستغيثُ بعَمْرٍو عندَ كُرْبَتِهِ كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ[12]

وعمرو المضروب به المثل هو عمرو بن المُزدَلِف، وكانَ شاركَ جساساً في قتل كُليب، فطنه جَسّاس" وتركه وبه رَمَق"،ثم وَرَدَ عليه عمرو ، فاستغاث به كُليب وقال : يا عمرو تداركني بشربةٍ من ماءٍ ، فقال عمرو :تجاوَزْتَ الأحصَّ وماءَهُ ، وأَجْهَزَ عليه . وقال آخر :

لا تجعلنيَ والأمثالُ تُضْرَبُ بي كالمستجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ

٧ ـ وقولهم : يضربُ أخماساً فأَسْداسا .

وإنما وَقَعَ : يضرب أخماساً لأَسداسٍ[13] ، قال الشاعر[14] :

إذا أرادَ امرؤٌ مكراً جنى عِلَلاً وظَلَّ يضربُ أخماساً لأسداسِ

٨ ـ وقولهم : كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ يَسْعَى

وإنّما وَقَعَ : كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ ساعٍ[15] . قال أبو قيس بن الأسلت[16] :

قد حَصَّتِ البيضةُ رأسي فما أطعمُ نوماً غيرَ تَهْجاعِ

أَسْعَى على جُلِّ بني مالكٍ كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ ساعِ

٩ ـ وقولهم : قد قِيلَ ما قِيلَ من حقٍّ ومن كَذِبٍ .

وإنّما وَقَعَ : قد قيلَ ما قِيلَ إنْ حقّاً وإنْ كَذِباً[17] . وهو صدر بيت للنعمان ، وعجزه :

فما احتيالُكَ في قولٍ إذا قيلا

يخاطب به الربيع بن زياد العبسي .

---

(١١) الأمثال لابي عبيد ٢٦٣ ، جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وفيهما : كالمستغيث .
(١٢) للتكلام الضبعي في فصل المقال ٣٧٧ ، ولابي نجدة لخيم بن سعد في الاغاني ٥٢/٢٤ .
(١٣) الأمثال لابي عبيد ٨٢ ، مجمع الامثال ٤١٨/١ .
(١٤) سابق البربري في المستقصى ١٤٦/٢ .
(١٥) الامثال لابي عبيد ٢٨١ ، مجمع الامثال١٣٤/٢ .
(١٦) ديوانه ٧٨ .
(١٧) الفاخر ١٧٢ ، الزاهر ١٨٩/٢ وفيهما : قد قيل ذلك ان . . .

١٠ـ وقولهم : فياليتَ لم تزني / (٦٧ب)ولم تتصدّقي .

وإنّما وَقعَ : لكِ الويلُ لا تزني ولاتتصدّقي . قال اسماعيلُ بنُ عمّار[١٨] :

كصاحبةِ الرمّانِ لمّا تصدّقتْ ... جرَتْ مثلاً للخائنِ المتصدّقِ
يقولُ لها أهلُ الصلاحِ نصيحةً ... لكِ الويلُ لا تزني ولا تتصدّقي

١١ـ وقولهم : لكلٍّ مقامٍ مقالٌ[١٩] .

وإنما وَقعَ : فإنَّ لكلٍّ مقامٍ مقالا . قال الحطيئة[٢٠] لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

تحنَّنْ عليَّ هداكَ المليكُ ... فإنَّ لكلٍّ مقامٍ مقالا
ولا تأخذنّي بقولِ الوشاةِ ... فإنَّ لكلٍّ زمانٍ رجالا

١٢ـ وقولهم : كأنّه مُصحفٌ في بيتِ زنديقِ

وإنّما وَقعَ : كأنّني . وهو عجزُ بيتٍ للفقيه أبي محمد عبدالوهاب ، وقبله :

بغدادُ دارٌ لأهلِ المالِ واسعةٌ ... وللمفاليسِ دارُ الضّنْكِ والضّيقِ
ظَلِلْتُ حيران أمشي في ازِقّتِها ... كأنّني مُصْحفٌ في بيتِ زِنْديقِ[٢١]

١٣ـ وقولهم : أضْعفُ من حجّةِ نحويٍّ .

وهو عجزُ بيتٍ لأبي الحسنِ أحمد بن فارس ، صاحب مُجمل اللغة ، وقبله :

مَرّتْ بِنا هَيْفاءُ مَقْدودةٌ ... تركيّةٌ تُعْزى لتركيٍّ
ترنو بطَرْفٍ فاترٍ فاترٍ ... أضعفَ مِن حجّةِ نحْويٍّ[٢٢]

١٤ـ وقولهم : شِبْهُ الشيءِ منجذبٌ إليه .

وإنّما وَقعَ : وشِبْهُ الشيءِ منجذبٌ إليه . وهو عجز بيت لابن الرومي ، وصدره :

وسوداءِ الأديمِ إذا تبدّتْ ... ترَى ماءَ النعيمِ جرَى عليهِ
رآها ناظري فَصَبَا إليها ... وشِبْهُ الشيءِ مُنْجذِبٌ إليهِ[٢٣]

---

(١٨) الاغاني ٣٧٣/١١ . واسماعيل بن عمار الاسدي ، شاعر مقل من مخضرمي الدولتين (الاغاني ٣٦٤/١١) .

(١٩) الفاخر ٣١٤ . (٢٠) ديوانه ٢٢٢ . (٢١) معجم البلدان ٦٦٤/١ .

(٢٢) يتيمة الدهر ٤٠٦/٣ ، معجم الادباء ٨٧/٤ . وابن فارس توفي سنة ٣٩٥هـ . (انباه الرواة ٩٤/١ ، وفيات الاعيان ١١٩/١) .

(٢٣) اخل بهما الجزء السادس من ديوان ابن الرومي وهما في نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر ١٢ ، ونسبهما الى ابي تمام بن رباح .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٥ـ وقولهم : مَنْ بالعراقِ لقد أبعدتِ مرماكِ .

هو عجز بيت للزمخشري(٢٤) ، وصدره :

سَهْمٌ أصابَ وراميهِ بذي سَلَمٍ ... مَنْ بالعراقِ لقد أبعدتِ مَرْماكِ

١٦ـ وقولهم : لاناقةَ لي في هذا ولاجَمَلَ(٢٥) .

هو عجزُ بيتٍ للراعي(٢٦) ، وصدره :

وما صرمتُكِ حتى قلتِ معلنةً ... لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ

وقال أبو نواس(٢٧) أيضاً :

إنْ عَذَّبَ اللهُ بالزنا فأنا ... لا ناقةٌ لي فيه ولا جَمَلُ

١٧ـ وقولهم : حَلَّ الجاهلَ يَشْتَفيكَ من نفسِهِ .

وإنما وقع ، وهو من شعر صالح بن عبدالقدوس(٢٨) :

لا يبلغُ الأعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغُ الجاهلُ من نفسِهِ

[وبعده](٢٩) :

والشيخُ لا يتركُ أخلاقَهُ ... حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ

إذا ارعوى عادَ إلى جهلِهِ ... كذي الضَّنى(٣٠) عادَ إلى نُكْسِهِ

١٨ـ وقولهم : مَنْ يَزْرَعِ الشوكَ لايَحْصُدْ(٣١) به عِنَبا .

هو عجزُ بيتٍ لصالح بن عبدالقدوس(٣٢) وصدره :

إذا وَتَرْتَ امرءاً فاحذرْ عداوتَهُ ... مَنْ يزرعِ الشوكَ لايحصدْ به عِنَبا

إنَّ العدوَّ وإنْ أبدى مسالمةً ... إذا رأى منكَ يوماً فرصةً وَثَبا

(٢٤) ديوانه ١٥٧/٢ .

(٢٥) امثال العرب ١٣١ ، الأمثال لأبي عبيد ٢٧٥ .

(٢٦) ديوانه ٢٢٣ .

(٢٧) اخل به ديوانه . وفي الاصل : لي في هذا . وما اثبتناه من ب .

(٢٨) ديوانه ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٢٩) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهي ثابتة في ب .

(٣٠) ب : الضنا .

(٣١) بكسر الصاد في الأصل وضمها في ب ، وكلتاالروايتين صحيحة .

(٣٢) ديوانه ١٢٦ .

١٩ـ وقولهم : بعدَ / (٦٨أ) الصداقةِ صِرْنا مُتَعَارِفَ •

وإنّما وقع : كُنْتَ صَدِيقاً فصرتَ معرفةً •

وهو صدرُ بيتٍ[٣٣] ، وعجزه :

بَدَّلَكَ اللهُ شرَّ ما بَدَّلِ

٢٠ـ وقولهم : لو بَغَضَتْني يَدي قَطَعْتُها[٣٤] •

هو مأخوذٌ من قولِ المُثَقَّبِ العبدي[٣٥]:

فإنّي لو تعاندني شِمالي | عنادَكِ ما وصلتُ بها يميني
إذاً لقَطَعْتُها ولقلتُ بِيني | كذلك اجْتَوي مَنْ يَجْتَويني

٢١ـ وقولهم : لكلِّ جديدٍ لَذَّةٌ[٣٦]

مأخوذٌ من بيتِ ضابِىء البُرْجُمي[٣٧] :

لكلِّ جديدٍ لَذَّةٌ غير أنّني | وَجَدْتُ جَديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ

٢٢ـ وقولهم : أَرْسِلْ حَليماً[٣٨] ولا توصِهِ[٣٩] •

وإنّما وقع : فأرسِلْ حَليماً ولا تُوصِه • وهوعجزُ بيتٍ ، قال الزبيرُ بنُ عبدالمطلب[٤٠]:

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً | فأرْسِلْ حليماً ولا تُوصِهِ
وإنْ بابُ أمْرٍ عليكَ التوى | فشاوِرْ لبيباً ولا تعْصِهِ

وقد أخَذَ هذا بعض[٤١] الشعراء فقالَ :

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسِلاً | وأَنتَ بها كَلِفٌ مُغْرَمُ
فأرْسِلْ حليماً ولا توصِهِ | وذاكَ الحليمُ هو الدِّرْهَمُ

(٣٣) (وهو صدر بيت) ساقط من نشرة الاهواني
(٣٤) الأمثال لابي عبيد ١١٢ ، مجمع الأمثال ١٩٥/٢ وفيهما : لو كرهتني يدي ما صحبتني •
(٣٥) شعره : ٢٩ (بغداد) ١٣٩ ــ ١٤١ (مصر) •
(٣٦) جمهرة الامثال ١٨/٢ •
(٣٧) الاغاني ١٩٦/٢ • وتسب غلطاً الى الحطيئة •
(٣٨) في نشرة الأهواني : حكيماً • وفي النسختين :حليماً •
(٣٩) الأمثال لابي عبيد ٢٥٢ ، جمهرة الامثال ٩٨/١ • ورواية ابي عبيد : حكيماً •
(٤٠) طبقات فحول الشعراء ٢٤٦ ، تذكرة ابن حمدون ٨٧ • ونسبا الى عبدالله بن معاوية في شعره : ٥١ ، والى صالح بن عبدالقدوس في ديوانه ١٤٩ •
(٤١) هو احمد بن فارس في الايجاز والاعجاز ٢٠١ ويتيمة الدهر ٤٠٦/٣ •

٢٣ـ وقولهم : وَلِّ القَوْسَ باريها[٤٢] .

هو مأخوذٌ من قولِ الشاعرِ[٤٣] :

يا باريَ القوسِ بَرْياً ليسَ يُحْسِنُها   خلِّ العَنَاءَ ووَلِّ القَوْسَ باريها

٢٤ـ وقولهم : شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدره :

راحَتْ مُشَرِّقَةً ورحتُ مُغَرِّباً   شَتَّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

٢٥ـ وقولهم : لعلَّ لهُ عذراً وأَنْتَ تلومُ .

هو عجزُ بيت لدِعْبِلٍ[٤٤] ، وصَدْرُهُ :

تأَنَّ ولا تَعْجَلْ بلومِكَ صاحِباً   لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وأَنْتَ تلومُ

وقد أَخَذَهُ بعضهُمْ ، وهو منصور النَّمري[٤٥] ، فَرَدَّهُ صدراً ، فقالَ :

لَعَلَّ له عُذْراً وأنتَ تلومُ   وكَمْ لائمٍ قَدْ لامَ وهو مُليمُ

٢٦ـ وقولهم : شَتَّانَ ما بينَ اليزيدين في النَّدى .

وإنَّما وَقَعَ : لشتَّانَ ما بين اليزيدين في الندى، وهو صدرُ بيتٍ، قال ربيعةُ الرقيُّ[٤٦] يمدح يزيد بن حاتم بن قَبيصَةَ بن المهلّب، ويذمُّ يزيد بن أَسيد السُّلَمِيّ :

لَشَتَّانَ ما بينَ اليزيدين في الندى   يزيدِ سُلَيْمٍ والأَغَرِّ بنِ حاتِمِ

فَهَمُّ الفتى الأزديِّ اتلافُ ما لِهِ   وهَمُّ الفتى القيسيِّ جَمْعُ الدراهِمِ

فلا يحسبِ التمتامُ أَنّي هجوتُهُ   ولكنّني فَضَّلْتُ أهلَ المكارمِ

٢٧ـ وقولهم :

إنْ عادتِ العقربُ عُدْنا لها   وكانتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ

---

(٤٢) الأمثال لابي عبيد ٢٠٤ ، الفاخر ٣٠٤ وفيهما : اعط القوس باريها .
(٤٣) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٧٦/١ ومجمع الأمثال ١٩/٢ مع خلاف في الرواية .
(٤٤) شعره : ١٨٢ .
(٤٥) شعره : ١٣٢ .
(٤٦) شعره : ٩٧ ـ ٩٨ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

البيتُ للمُفضّل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب[٤٧] ، يقولُه في رجلٍ من كِنانةَ حَنّاطٍ يُقالُ له[٤٨] : عَنْتَرٌ ، وقد كانَ دابن المُفضّلُ فمطلَه ، فقالَ الفضلُ فيه :

قَدْ تَجِرَتْ في سُوقِنا عَنْتَرٌ يا عَجَبًا للعَنْتَرِ التاجِرَهْ
إنْ عادتِ العَنْتَرُ . . . . البيت[٤٩]

ويُروى :

فإنْ تَعُدْ عُدْنا لما ساءها وكانتِ النَّعْلُ لها حاضِرَهْ

وفيه جرى[٥٠] المَثَلُ ، فقيلَ : (أَتْجَرُ مِن عَنْتَرٍ)[٥١] و (أَمْطَلُ مِن عَنْتَرٍ)[٥٢] .

٢٨ - وقولهم : ومُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ .

هو عجزُ بيتٍ لأبي البيالِ الهُذَليِّ[٥٣] ، وقيل : لعروة بن الورد ، وقبلَه :

ومَنْ يَكُ مِثلي ذا عِيالٍ ومُقتِرًا مِنَ المالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
/ (٢٨ ب) ليبلغَ عُذْرًا أو ينالَ غَنيمةً ومُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

وقالَ حبيبٌ[٥٤] في هذا المعنى :

وركْبٍ كأطرافِ الأسنّةِ عرّسوا على مِثْلِها والليلُ تَسْطو غياهِبُهْ
لأمرٍ عليهم أنْ تَتِمَّ صُدورُهُ وليسَ عليهم أنْ تَتِمَّ عواقِبُهْ

وقالَ آخر[٥٥] في هذا المعنى ، ومنه أَخَذَ أبو تمّام :

عَلامَ ولمْ تَتَحكّمها لما بَكّتني فخانَ بلاءُهُ الدهرُ الخَؤونُ
فكانَ على الفتى الإقدامُ فيها وليسَ عليهِ ما جَنَتِ المَنونُ

---

(٤٧) شعره : ٤٦ (مجلة البلاغ ، ع ٨ ، ١٩٧٦) .
(٤٨) من ب . وفي الأصل : لها .
(٤٩) كتبَ البيت بتمامه في ب .
(٥٠) في المنشور : يجري ، وجاء (جرى) في النسختين .
(٥١) الدرة الفاخرة ٩٧ .
(٥٢) الدرة الفاخرة ٣٨٨ .
(٥٣) أخلَّ بهما ديوان الهذليين ، وهما في ديوان عروة ٤٠ .
(٥٤) ديوانه ١/٢٢١ .
(٥٥) بلا عزو في الوزارة ١/٢١ والصناعتين ٢١٢ وديوان المعاني ١/١٤٠ .

ARCHIVE

٢٩ـ وقولهم : [لا يَنْقُصُ الكاملَ من كمالِهِ شيءٌ ، هو من قول ابن كناسة(٥٦)] :

لا يَنْقُصُ الكاملَ من كمالِهِ ... ما جَرَّ من خيرٍ الى عيالِهِ

وكانَ يحملُ شيئاً في يده ، فقال له بعض أصحابه : هاتِهِ أَحمِلْهُ لك ، فقالَ البيتَ المتقدمَ .

٣٠ـ وقولهم : لكلِّ زمانٍ دولةٌ ورجالٌ .

وإنما وقعَ : لكلِّ أناسٍ دولةٌ وزمانٌ ، قالَ الأسودُ بنُ عمارة(٥٧) :

أقيموا بني عمرِو بنِ عوفٍ وأربعوا ... لكلِّ أناسٍ دولةٌ وزمانُ

٣١ـ وقولهم : كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ والثالثُ ليس فيه خيرٌ(٥٨) .

وإنما وقعَ : كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكلٌّ غيرُ خيرٍ ، وأصلُ هذا المثل أنّ امرأةً كانَ لها زوجٌ أعورُ ، فماتَ عنها فتزوجها رجلٌ أحدبُ ، وقيل : مكسورُ الساقِ ، فلما دخل عليها وبنى بها قالت : عُوَيْرٌ وكُسَيْرٌ وكلٌّ غيرُ خيرٍ .

قال حمادُ عجرد(٥٩) :

أنتَ مطبوعٌ على اللؤمِ ... لستَ من شرٍّ وخيرِ(٦٠)

وهوَ إنسانٌ شبيهٌ ... بكُسَيْرٍ وعُوَيْرِ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣٢ـ وقولهم :

عُدَّ(٦١) السنينَ إذا رحلتُ ترحّلي ... ودعِ(٦٢) الشهورَ فإنّهنّ قِصارُ

يُنشدون هذا البيت : (عُدَّ) على مخاطبة المذكر ، وإنما هو : (عُدّي) على مخاطبة

---

(٥٦) شعره : ٢١٥ (آداب الرافدين ع ٦) ، وابن كناسة هو محمد بن عبدالله ، ت ٢٠٧ هـ .

(٥٧) الأغاني ١٤/١٧٠ ، والأسود بن عمارة النوفلي ، شاعر عباسي .

(٥٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٣ ، فصل المقال ٢٧٨ ، المستقصى ٢/١٧٢ (بتقديم أعوير) .

(٥٩) الأغاني ١٤/٢٥٤ .

(٦٠) في نشرة الأهواني : من خير وشره وما أثبتناه رواية النسختين .

(٦١) من ب ، وفي الأصل : عدّي .

(٦٢) كذا في النسختين ، وفي نشرة الأهواني : ودعي .

المؤنث ، والبيت للحطيئة(٦٣) ، وقد كان أراد سفراً فأتته امرأته وقد قدمت راحلته ليركب ، فقال لها : عدي السنين ..... البيت ، فبكت امرأته وقالت :

اذكر تحننا إليك وشوقنا   واذكر بناتك إنهن صغار(٦٤)

فقال : حطوا ، لا رحلت لسفر أبداً .

٣٣ـ وقولهم : لا يأبى الكرامة إلا حمار .

وإنما وقع : لا يأبى(٦٥) الكرامة إلا الحمار . والمثل لعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ألقي له وساد فجلس عليها وقال هذا المثل .

٣٤ـ وقولهم : لا تعلم الذئب رمي الحجر .

والصواب : لا تعلم الذئب الحجارة(٦٦) ويقال للأنثى : ذئبة .

٣٥ـ وقولهم : صاحب الزنجبيل ساعر .

وإنما وقع : ثقالة الدور مسالة . [وكذلك روي عن عبدالله بن الحسن أنه قال : ثقالة الدور مسالة](٦٧) وثقلة التحنظل كتاف ، وثقالة الحب القيتى .

٣٦ـ وقولهم : من سكت انتحش ولم يسمع فحشا إن تحشم .

هو مأخوذ من قول شبيب بن شيبة(٦٨) وإن غيرت العامة لفظه .

وكان شبيب يقول : من سمع كلمة يكرهها فسكت عنها انقطع عنه ما كره منها ، وإن أجاب سمع أكثر مما كره ، وكان يتمثل بهذا البيت :

وتجرع الغيظ المر من وقع شتمتك   وتشتم ألفا بعدها ثم يعشر

٣٧ـ وقولهم : من عضته الحية من الحبل ينفر .

وإنما وقع : من نهشته حية حذر الرسن .

---

(٦٣) أخل به ديوانه .
(٦٤) الأغاني ٢/١٧٧ .
(٦٥) ب : يأبا .
(٦٦) ب : الحجارة .
(٦٧) ما بين القوسين ساقط من نشرة الأهواني ، وهو ساقط من الأصل بسبب انتقال النظر ، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات .
(٦٨) من فصحاء أهل البصرة ، ت نحو ١٧٠هـ . (ثمار القلوب ٩٦ ؛ تهذيب التهذيب ٤/٣٠٧) .

٣٨ـ وقولهم : لا تكنْ حلواً فتؤكل ولا مرّاً فتُبصق .

وإنما وقع : لا تكنْ حلواً فتُسترط ولا مرّاً فتُعقى(٦٩) . ومعنى تعقى : تلفظ / (١٦٩أ) من المرارة ، يقال : قد أعقى(٧٠) الشيء : إذا اشتدت مرارته . وقيل : معنى تعقى : تلفظ بالعقوة ، والعقوة : ساحة الدار .

٣٩ـ وقولهم : إذا بلغ العدو في الماء إلى كعبيه فاتركه ، فإن بلغ إلى حلقه فاتركه .

هو مأخوذ من معنى قول الشاعر ، وهو ابن حبناء التميمي(٧١) :

إذا المرء أولاك الهوان فأوله	هواناً وإن كانت قريباً أواصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه	فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة	وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

٤٠ـ وقولهم :

يريد المرء أن يؤتى مناه	ويأبى الله إلا ما يريد

وإنما وقع :

يريد المرء أن يؤتى مناه	ويأبى الله إلا ما أرادا

وهو لأبي الدرداء عويمر(٧٢) ، وبعده :

يقول المرء فائدتي ومالي	وتقوى الله أفضل ما استفادا

٤١ـ وقولهم : وقاية الله خير من توقينا

وإنما وقع : وقاية الله أولى من توقينا ، وهو صدر بيت ، وبعده :

. . . .	وسنة الله في الماضين تكفينا(٧٣)
كاد الأعادي فما أبقوا ولا تركوا	شيئاً من القول توبيخاً وتهجينا

(٦٩) الأمثال لأبي عبيد ٢١٩ ، جمهرة الأمثال ٢٧٧/٢ .
(٧٠) في نشرة الأهواني : عقي .
(٧١) شعره : ١٨٥ (مجلة المورد ، المجلد العاشر ، ع٣ ـ ٤) ، والمغيرة بن حبناء ، من شعراء الدولة الأموية .
(٧٢) صحابي ، ت ٣٢هـ . الإصابة ٧٤٧/٤ .
(٧٣) سقط عجز البيت من نشرة الأهواني ، وهو ثابت في النسختين .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولم نَرَ قَطُّ في بِرٍّ ولا عُقُوقٍ ... على مقالتِنا بِأديبٍ أكَلْنَا
وكان كذاك وَوَدُّ الله جاحِدُنا ... بِبَعْثَتِهِ لم يَتُلْ مُرْهُوبَةٌ فينا

٤٢- وقولُ الخاصّةِ في المثلِ : يا حاملَ الأكثرِ حلاً[٧٤] .

قالَ ابنُ جِنّي : هذا تصحيفٌ ، وإنّما الصوابُ : يا حابلُ ، بالباءِ ، أي : يا مَنْ يشدُّ الحَبْلَ .

٤٣- وقولهم :

إذا المرءُ اشترى بِعِلْمِهِ ... فلا تَسْأَلْ عن مَسْأَلِهِ

هو للأَلْبِيرِيِّ[٧٥] ؛ وبعده :

شروطُ العلمِ أربعةٌ ... فأوَّلُها التفرُّغُ لَهُ
ودَرْسٌ ثُمَّ تفهيمٌ ... ثُمَّ حَنْكَتُهُ عن الحَمَلَه
ثلاثٌ مَنْ لكنْ فيهِ ... وإلّا لم يَنَلْ أكمَلَه

٤٤- وقولهم : صلابةُ الوجهِ صلاحٌ بالفتى

وإنّما[٧٦] وَقَعَ : صلابةُ الوجهِ سلاحُ الفتى ، وهو صدرُ بيتٍ ، وعجزه :

ورِقَّةُ الوجهِ من الحِرمانِ

٤٥- وقولهم :

الدِّينُ تعلمُ في عَيْشي مُحَدِّثُها ... مَنْ كانَ مِن حِزْبِها أو مِن أعاديها

هو لعليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وإنّما وَقَعَ : والدّينُ تعلم ، وقبله :

إنّ المكارمَ أخلاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... فالعقلُ أوَّلُها والدِّينُ ثانيها
والعِلْمُ ثالثُها والحِلْمُ رابعُها ... والجودُ خامسُها والعُرْفُ سادِسُها
والبِرُّ سابِعُها والصَّبْرُ ثامِنُها ... والشُّكرُ تاسِعُها واللّينُ عاشيها
والنَّفْسُ تعلمُ أنّي لا أُصَدِّقُها ... ولستُ أُرْشِدُ إلّا حينَ أعصيها
والعينُ تعلمُ في عَيْشي مُحَدِّثَها ... مَنْ كانَ مِن حِزْبِها أو مِن أعاديها[٧٧]

---

(٧٤) جمهرة الأمثال ٤٢٧/٢ ؛ مجمع الأمثال ٤١١/٢ . وينظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٤٩ .
(٧٥) هو أبو القاسم خلف بن فرج الألبيري ، أندلسي . الذخيرة ٨٨٢/١ .
(٧٦) الواو ساقطة من نشرة الأهوائي ؛ وهي ثابتة في النسختين .
(٧٧) الأبيات في ديوانه ١٢٧ عدا البيت الأخير .

٤٦ـ وقولهم : أرضٌ بأرضٍ وإخوانٌ بإخوانِ .

وإنما وقعَ : أرضاً بأرضٍ وإخواناً بإخوانِ . وهو عجزُ بيتٍ لابن الجهم(٧٨) ، وصدرُهُ :

تلقى بكلِّ بلادٍ إنْ حللتَ بها ... أرضاً بأرضٍ وإخواناً بإخوانِ

٤٧ـ وقولهم :

لا يصلحُ النفسُ إذا كانتْ مصرّفةً ... إلاّ التنقلُ من حالٍ الى حالِ

هو لأبي العتاهية(٧٩) .

٤٨ـ وقولهم : / (٦٩ب)

البسْ لكلِّ حيلةٍ لبوسَها ... إمّا نعيمَها وإمّا بوسَها

هو لنعامة(٨٠) ، من بني ظالم بن فزارة بن ذبيان .

٤٩ـ وقولهم : خيرُ الخيرِ عاجلهُ(٨١) .

وإنما وقعَ : ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المعجّلُ . وهو عجزُ بيتٍ لحبيب(٨٢) وصدره :

ولا شكَّ أنَّ الخيرَ منك سجيّةٌ

٥٠ـ وقولهم : وهل يُصلحُ العطّارُ ما أفسدَ الدهرُ .

وهو عجزُ بيتٍ لأبي الزوائد الأعرابي(٨٣) وتزوج امرأة توهّمها عجوزاً فقال :

عجوزٌ ترجّي أنْ تكونَ فتيّةً ... وقد لحبَ الجنبانِ واحدودبَ الظهرُ

تدسّ الى العطّارِ سلعةَ أهلِها ... وهل يُصلحُ العطّارُ ما أفسدَ الدهرُ

٥١ـ وقولهم : على قدرِ كسائكَ مدَّ رجليكَ .

وإنما وقعَ : على قدرِ الكساءِ فمدَّ رجليك . وهو عجزُ بيتٍ ، وقبله :

إذا ما كنتَ ملتحفاً كساءً ... ولم يكنِ الكساءُ يعمُّ كلّكْ

فلا تمددْ بهِ ولكنْ ... على قدرِ الكساءِ فمدَّ رجلكْ

(٧٨) ديوانه ٢٦١ وفيه : أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيران .
(٧٩) ديوانه ٢٢٩ وفيه : ان يصلح النفس ان . .
(٨٠) ب : لنعامة ، وهو تحريف . والبيت بلا عزو في شرح ديوان الحماسة (م) ٦٥٩ .
(٨١) امثال ابن عاصم ٢٢٨ وفيه : عاجل .
(٨٢) ديوانه ٢/٧٥ .
(٨٣) بلا عزو في الكامل ٢٦٦ والعقد الفريد ٣/١٥٧ .

٥٢ــ وقولهم : ليسَ لكرامةِ الدجاجةِ غُسِلَتْ رجْلاها .

وإنّما وَقعَ : ليسَ من كرامةِ الديكِ تُغْسَلُ رِجْلاه . وهو معنى قول المتنبي[٨٤]، وإنْ خالفَ اللفظَ[٨٥] :

إذا ضربَ الأميرُ رِقابَ قومٍ ... فما لكرامةٍ مَدَّ النطُوعَا

يريدُ أنّهُ لا يمدُّ النطوعَ لكرامةٍ ، بل لهوانٍ ، كما أنَّ غسلَ رِجْلَي الديك ليس لكرامةٍ له .

٥٣ــ وقولهم : ما سَلّمَ حتى ودَّعا .

وإنّما وَقعَ : ثم ما سَلّمَ . وهو عجزُ بيتٍ لعلي بن جَبَلَةَ[٨٦] ، وحكى الحسنُ بن علي بن وكيع أنّهُ لجَحْظَةَ[٨٧] ، وقبله:

بأبي مَنْ زارني مُكتَتِماً ... خائِفاً مِن كلِّ شيءٍ جَزِعا

حَذِراً دَلَّ عليه نورُهُ ... كيفَ يُخفي الليلُ بَدْراً طَلَعا

رَصَدَ الخَلْوَةَ حتى امكنتْ ... ورَعَى السامِرَ حتى هَجَعَا

كابَدَ الأهوالَ في زورتِهِ ... ثُمَّ ما سَلّمَ حتى وَدّعا

وقد أخَذَ هذا المعنى المتنبي[٨٨] فقالَ :

وافترقنا حَوْلاً فلمّا التقينا ... كانَ تَسليمُهُ عليَّ الوَدَاعا

٥٤ــ وقولهم: ما الحُبُّ إلاّ للحبيبِ الأوّلِ .

هو عجزُ بيت لأبي تمّامٍ[٨٩] ، وصدره :

نَقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ من الهوى

وأخَذَهُ أبو تمّامٍ من قولِ كُثَيِّرٍ[٩٠]:

إذا وَصَلَتْنا خُلّةٌ كي تُزيلَنا ... أبَيْنا وقُلْنا الحاجِبِيّةُ أوّلُ

ويُروى : إذا ما أردت خُلّةٌ أنْ تُزيلَنا

(٨٤) ديوانه ٢/٢٥٤ .
(٨٥) في نشرة الاهواني : لفظه .
(٨٦) ديوانه : ١٤٧ (العراق) ٧٦ (مصر) .
(٨٧) شعره : ٢١٧ .
(٨٨) ديوانه ٢/٢٧٩ وفيه : وداعا .
(٨٩) ديوانه ٤/٢٥٣ .
(٩٠) ديوانه ٥٥ ، على الرواية الثانية .

٥٥ـ وقولهم :

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِم ... وبقيتُ في خَلَفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

هو لبيد بن ربيعة[٩١] ، وقد تمثّلتْ بهِ عائشة[٩٢] رضي الله عنها ، وبعده :

يتحدّثونَ مَخانةً وملاذةً[٩٣] ... ويُعابُ قائلُهُم وإنْ لم يَشْغَبِ

يا أرْبَدُ الخيرِ الكريمِ جدودُهُ ... غادَرْتني أمشي بِقَرْنٍ أعْضَبِ

إنَّ الرزيّةَ لا رزيّةَ مِثلُها ... فِقدانُ كلِّ أخٍ كضوءِ الكوكبِ

٥٦ـ وقولهم :

إذا لم يكنْ عونٌ مِنَ اللهِ للفتى ... فأكثرُ ما يأتي عليه اجتهادُهُ

وإنّما وقعَ : يجني ، وهو لعلي بن أبي طالب[٩٤] ، رضي الله عنه .

٥٧ـ وقولهم : لغدًا للناظرين قريبُ .

وإنّما وقعَ : وإنَّ غدًا للناظرين قريبُ ، وهو قسيمُ (١٧٠) بيتٍ ، وهو مأخوذٌ من قولِ هُدْبة[٩٥] :

فإنْ يكُ صدرُ هذا اليومِ ولّى ... فإنَّ غدًا لناظرِهِ قريبُ

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٨ـ وقولهم : مَنْ حَفَرَ لأخيهِ حفرةً وقعَ فيها .

وإنّما المثلُ : مَنْ حفَرَ لأخيهِ بئرًا سقطَ فيها[٩٦] .

٥٩ـ وقولهم : مَنْ لم ينجُ مع موسى لغرقَ مع فرعون .

وإنّما وقعَ المثلُ : مَنْ لم يرضَ بحكمِ موسى رضيَ بحكمِ فرعون .

٦٠ـ وقولهم[٩٧] : مَنْ طلبَهُ كلَّهُ فاتَهُ جُلُّهُ .

وإنّما وقعَ : مَنْ طمعَ في الكلِّ فاتَهُ الكلُّ .

---

(٩١) ديوانه ١٥٣ ـ ١٥٥ .
(٩٢) شرح القصائد السبع الطوال ٥١٦ .
(٩٣) من ب . وفي الاصل : ملة والبيتا رواية بـطابقتها رواية الطوسي لديوان لبيد .
(٩٤) ديوانه ٣٠ .
(٩٥) شعره ٥٥ . ونسبه الميداني في مجمع الامثال ١/٧٠ الى قراد بن اجدع .
(٩٦) جمهرة الامثال ٢/٢٨٩ ، مجمع الأمثال ٢/٢٩٧ وفيهما : مـن حفر مغواة .
(٩٧) (وقولهم) مكررة في الاصل .

٦١ـ وقولهم : القِرْدُ في عينِ أُمّه غزالٌ •

وإنّما وَقَعَ : الخُنْفُساءُ في عينِ أُمّها رامِشْنَة •

٦٢ـ وقولهم : مَنْ غابَ غابَ سَهْمُهُ •

وإنّما وَقَعَ : من غابَ خابَ ، وأكلَ نصيبَهُ الأصحابُ[٩٨] •

وقيل أيضاً : مَنْ غابَ غابَ حَظّه[٩٩]

٦٣ـ وقولهم : لولا الضرورةُ ما جِئْتُ •

وإنّما وَقَعَ ، وهو قَسِيمُ بيتٍ لابن بسّام[١٠٠] : ولولا الضرورةُ ما جِئْتُكُم •
وتمامه :

وعندَ الضرورةِ يُؤْتَى الكَنِيفُ

٦٤ـ وقولهم : ما بَرْطال" وما[١٠١] مَرَقَته •

وإنّما وَقَعَ : ما الذبابُ وما مَرَقَتُه[١٠٢] • إذا احتقروا الشيء •

٦٥ـ وقولهم : مَنْ عاشَ أَبْصَرَ في الأعداء بُغْيَتَهُ •

هو صدرُ بيتٍ وعجزه : وإنْ يَمُتْ فَلَهُ الأيّامُ تنتظرُ •

٦٦ـ وقولهم : هوايَ وهوى ناقتي مُخْتَلِفٌ

هو مأخوذٌ مِن قولِ الشاعرِ[١٠٣] :

هَوَى ناقتي خَلفي وقدّامِيَ الهَوَى   وإنّي وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

٦٧ـ وقولهم : ومِنْ مِثْلِ حارِسِها تُحْتَرَسْ •

وهو عجزُ بيتٍ لبعض المحدثين ، وصدره:

وكنتُ اتّخَذْتُ لها حارِساً   ومِن مِثْلِ حارِسِها تُحْتَرَسْ

---

(٩٨) امثال ابن عاصم ٣٥٠ .
(٩٩) الامثال لابي عبيد ٣٢٥ .
(١٠٠) هو علي بن بسام الشنتريني الاندلسي صاحب كتاب (الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة) ، ت ٥٤٢هـ .
(١٠١) ب : ولا .
(١٠٢) جمهرة الامثال ٢/٢٧٨ .
(١٠٣) اعرابي من بني كلاب في الكامل ٣١ ــ ٣٢ .

واخذه من قولِ الشاعرِ (١٠٤) :

ومُحْتَرَسٌ مِن مِثْلِهِ وهو حارِسُ

واخذه هذا الشاعرُ من قول زيادٍ ، وكان لمّا قدم العراقَ قال : مَنْ على حَرَسِكُم ؟ قالوا : بَلْخٌ ، قالَ : إنّما يُحتَرَسُ من مِثْلِ بَلْخٍ ، فكيفَ يكونُ حَرَسيّاً ؟

٦٨ـ وقولهم : زَوْجٌ مِن عُودٍ خَيْرٌ من قُعُودٍ (١٠٥) .

هذا المثلُ لابنةِ ذي الإصبع العَدْواني الصغرى ، ولها مع أخواتها وابيها قِصّةٌ مستطرَفَةٌ ، أضربنا عنها لطولها(١٠٦) .

٦٩ـ وقولهم : وفي النفسِ حاجاتٌ وفيكَ (١٠٧) فَطَانَةٌ .

هو صدرُ بيتٍ للمتنبي (١٠٨) ، وعجزُهُ :

سكوتي بيانٌ عندَها وخطابُ

٧٠ـ وقولهم: مصائبُ قومٍ عند قومٍ فَوائِدُ

هو عجزُ بيتٍ للمتنبي (١٠٩) أيضاً ، وصدرُهُ :

بذا قَضَتِ الأيّامُ ما بين أهْلِها

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٧١ـ وقولهم : ويَسْتَصْحِبُ الإنسانُ مَنْ لا يُلائِمُهْ .

هو عجزُ بيتٍ للمتنبي (١١٠) ، وصدرُهُ :

وقَدْ يَتَزَيّا بالهَوَى غَيْرُ أهْلِهِ

---

(١٠٤) هو عبدالله بن همام السلولي في شعره : ١٦٠ (مجلة العرب السعودية) ومع الشعراء ٣٤ وصدره : (فساع مع السلطان ليس بناصح). وينظر الامثال لابي عبيد ٧٤ ومجمع الامثال ٣٢/٢ .

(١٠٥) الامثال لابي عبيد ٢٣٦ .

(١٠٦) القصة بتمامها في جمهرة الامثال ٥٠٣/١ ومجمع الامثال ٣٢٠/١ .

(١٠٧) من ب . وفي الاصل : وفيهما .

(١٠٨) ديوانه ١٩٨/١ .

(١٠٩) ديوانه ٢٧٦/١ .

(١١٠) ديوانه ٣٢٧/٣ .

٧٢ـ وقولهم: أكتمُ السِّرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ

وإنّما وَقعَ : وأكتم ، بالواو . وهوعجزُ بيتٍ لأبي مِحْجَنٍ الثَّقفِيِّ(١١١) ، وصدرُهُ :

وقد أجودُ وما مالي بذي فَنَعٍ … وأكتمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

والفَنَعُ : المالُ الكثير .

٧٣ـ وقولهم : فلانٌ ليسَ في العِيرِ ولا في النَّفيرِ(١١٢) .

هو مَثَلٌ قديمٌ . والعِيرُ عِيرُ قريشٍ التي ساحَلَ بها أبو سُفيان ، والنَّفيرُ : مَنْ نَفَرَ مِن قُريش لِيَسْتَنْقِذَهُ . قالَ الشاعرُ(١١٣) :

لَسْتَ في العِيرِ يومَ يَحْدُونَ بالعِيرِ ولا في النفيرِ يومَ النَّفيرِ

٧٤ـ وقولهم(١١٤) : عَبْدٌ ليسَ لكَ حُرٌّ مِثْلُكَ .

وإنما وَقعَ : عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلُكَ . يُضْرَبُ للرجلِ يَرَى لنفسِهِ على الناسِ فَضْلاً مِن غَيْرِ تَفَضُّلٍ ولا طَوْلٍ .

٧٥ـ وقولهم : ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ .

هو عجزُ بيتٍ لطَرَفَةَ(١١٥) ، وصدرُهُ:/ (٧٠ب)

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً … ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزَوِّدِ

ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له … بَتَاتاً ولم تَضْرِبْ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

وقد تَمَثَّلَ به النبيُّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، على غير نَظْمِهِ ، لقولِهِ عزَّ وجلَّ : « وما عَلَّمْناهُ الشعرَ وما يَنْبَغي لَهُ »(١١٦) ، فقالَ صلّى اللهُ عليه وسلّم : ويأتيكَ مَنْ لم تُزَوِّدْ بالخبرِ .

---

(١١١) ديوانه ١٩ ، وصدره فيه (واكشف المازق المكروب غمته) . والرواية التي جاءت هنا هي رواية الجاحظ في الحيوان ١٨٢/٥ .

(١١٢) الفاخر ١٧٧ ، جمهرة الامثال ٣٩٦/٢ .

(١١٣) بلا عزو في الكامل ٢٩١ .

(١١٤) ب : ويقولون .

(١١٥) ديوانه ٨ .

(١١٦) يس ٦٩ .

٧٦ـ وقولهم : هذا حُكْمُ سَدُومٍ .

والصواب : سَدُوم ، بفتح السين .

ويقال أيضاً : هو أجورُ مِن سَدُومٍ[117] . قال عَمْرو بنُ دَرّاكٍ العَبْدِيّ[118] :

وإنّي إنْ قَطَعْتُ حِبالَ قَيْسٍ وحالَفْتُ المُزُونَ على تَميمِ
لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِن أبي رِغالٍ وأَجْوَرُ في الحكومةِ من سَدُومِ

ويكونُ في معناه وجهان من التأويل :

أحدهما : أن يكون تقديره : أجورُ مِن أهلِ سَدُومٍ . وأهلُ سَدُوم : هم قومُ لوطٍ عليه السلامُ . وكانت لهم مدينتان : سَدوم وعامور ، وهما أعظمُ قراهم ، فأهلكهما اللهُ فيما أهْلَكَ منها .

والوجهُ الآخرُ : أنّ سَدوم اسمُ رجلٍ ، وكذلك نَقَلَ أهلُ الأخبار ، قالوا : كانَ سَدوم مَلِكاً ، وبه سُمِّيَتِ المدينةُ سَدوم ، وكانَ من أجْوَرِ الناسِ ، فذهبَ مَثَلاً في الجَوْرِ والظُّلْمِ .

وقيل : إنّ سَدوماً موضعٌ بالشام ، وكانَ قاضيه يُنسَبُ إلى الجورِ . واللهُ أعْلَمُ بحقيقة ذلك .

ARCHIVE

٧٧ـ وقولهم : لا تَصْحَبِ الأَرْدَى فتَرْدَى مع الرَّدِي .

هو عجزُ بيتٍ لعَدِيّ بنِ زيدٍ العِبادي[119] ، وصدرُهُ :

إذا كُنْتَ في قومٍ فصاحِبْ خيارَهُمْ ولا تَصْحَبِ الأَرْدَى فتَرْدَى مع الرَّدِي
عن المرءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قرينِهِ فكلُّ قرينٍ بالمُقارِنِ مُقْتَدِي

٧٨ـ وقولهم : وفازَ باللَّذَّةِ الجَسُورُ .

هو عجزُ بيتٍ لسَلْم بنِ عمرو[120] ، وصدرُهُ :

مَنْ راقَبَ الناسَ ماتَ غَمّاً وفازَ باللَّذَّةِ الجَسُورُ
لولا مُنَى العاشِقِينَ ماتوا غَمّاً وبعضُ المُنَى غُرُورُ

[117] الدرة الفاخرة ١١٩ ، جمهرة الأمثال ١/٢٣٢ ، ثمار القلوب ٨٢ ، مجمع الأمثال ١/١٩٠ .
[118] اللسان (سدم) ، وفي معجم الشعراء ٢٩ : درّاك ، بكسر الدال وتخفيف الراء .
[119] ديوانه ١٠٦ ــ ١٠٧ مع تقديم الثاني .
[120] شعره (شعراء عباسيون) ١٠٤ .

وأخذه من قول بشار[١٢١] :

مَنْ راقبَ الناسَ لم يَظْفَرْ بحاجتِهِ وفازَ بالطيِّباتِ الفاتكُ اللَّهِجُ

٧٩ـ وقولهم : جِسْمُ البِغالِ وأحلامُ العصافيرِ .

هو عجزُ بيتٍ لحسّانَ[١٢٢] ، وصدرُهُ :

لا بأسَ بالقومِ مِن طولٍ ومِن عِظَمٍ جِسْمُ البِغالِ وأحلامُ العصافيرِ

٨٠ـ وقولهم : إنَّ الحُرَّ حُرٌّ[١٢٣] .

هو مثلٌ قديمٌ . قالَ الشاعرُ :

فقلْتُ لهُ تجنَّبْ كلَّ شيءٍ يُقالُ عليكَ إنَّ الحُرَّ حُرُّ

٨١ـ وقولهم : إذا غُيِّروا قالوا مقاديرُ قُدِّرَتْ .

هو صدرُ بيتٍ ، وعجزُهُ :

وما العارُ إلاّ ما تجُرُّ المقادِرُ[١٢٤]

ولبعضِهم في ضدِّ هذا المعنى :

أرَى المُعافَى يعذُلُ المُبْتَلَى يا رُبَّ ذا العاذِلُ لا يُبْتَلَى

حتى يَرَى هَلْ نافعٌ حِذْقُهُ ممّا بِهِ قدَّرتَ يا ذا العُلَى

٨٢ـ وقولهم :

والظُّلْمُ مِن شِيَمِ النفوسِ فإنْ تَجِدْ ذا عِفَّةٍ فلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ

هو للمتنبي[١٢٥] .

٨٣ـ وقولهم : ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ .

هو عجزُ بيتٍ لزُهَيْرٍ[١٢٦] ، وصدرُهُ :

ومَنْ يَغْتَرِبْ يحسبْ عَدُوّاً صَديقَهُ

(١٢١) ديوانه ٢/٧٥ .
(١٢٢) ديوانه ١/٢١٩ وفيه : لا عيب ... ولا عظم .
(١٢٣) ينظر : جمهرة الأمثال ٢/٩٢ .
(١٢٤) بلا عزو في عيون الأخبار ٢/١٤١ وبهجة المجالس ١/٤٨٩ .
(١٢٥) ديوانه ٤/١٢٥ .
(١٢٦) ديوانه ٣٢ .

٨٤ـ / (١٠٦) وقولهم :

إذا كانَ الطِّباعُ طِباعَ سُوءٍ ... فليسَ بنافعٍ أدَبُ الأديبِ

وإنما وقَعَ :

إذا كانَ الطِّباعُ طِباعَ سُوءٍ ... فليسَ بمُسْتَطيعٍ طبعاً أديبُ

وقبله :

أكلَّتَ شَوَيْهَتي ورُبِّيتَ عندي ... فَمَنْ أنباكَ أنَّ أباكَ ذِيبُ

ويُروى :

نشأتَ مع السِّخالِ وأنتَ طِفلٌ ... فمَنْ أنباكَ أنَّ أباكَ ذِيبُ[127]

ووقعَ في بعضِ الرواياتِ : أدَبُ الأديبِ ، بالرفع ، ووجهُ هذه الرواية أنّه حذفَ التنوينَ لالتقاءِ الساكنين ، وأصلُه : فليسَ بنافعٍ أدبٌ الأديبَ ، وأدَبٌ مَصدرٌ بمعنى لأديبٍ ، والأديبَ فاعلٌ به ، والتقدير : فليس بنافعٍ أنْ يؤدِّبَ الأديبُ . وقد يجوز في أدَبِ النصبُ ، يريد : أدَباً الأديبُ[128] ؛ ويُحذَفُ[129] التنوينُ أيضاً ، لالتقاءِ الساكنين ، ويكون تمييزاً ، ويكون الأديبُ اسمَ ليسَ ، وبنافعٍ خبرَها .

٨٥ـ وقولهم : مَنْ أشْبَهَ أباهُ فما ظَلَمْ .

بتسكين الهاء ، والوجهُ : مَنْ أشبَهَ بفتح الهاء[130] ، وكذا رويناه في الأمثالِ . وقد استعمله شاعرٌ متقدِّمٌ كما تنطق به العامّة ، فقال :

أقولُ كما قد قالَ قبلي عالِمٌ ... بهن ومَنْ أشبهَ أباهُ فما ظَلَمْ

وهو كعبُ بنُ زُهَيْرٍ[131] .

٨٦ـ وقولهم :

ولو نُعْطَى الخِيارَ لَما افْتَرَقْنا ... ولكِنْ لا خِيارَ مع الليالي

(١٢٧) المحاسن والأضداد ٠) (تبدن) ، المحاسن والمساوىء ٢٠٤/١ مع خلاف في الرواية .
(١٢٨) (الاديب) ساقطة من تشرة الاهوازي ، وهي ثابتة في النسختين .
(١٢٩) ب : وتحذف . وكذا في نشرة الاهوازي .
(١٣٠) الامثال لابي عبيد ١١٥ و ٢٦٠ ، الامثال لابن عكرمة ٦٧ ، الزاهر ٢١٤/١ .
(١٣١) ديوانه ٦٥ مع خلاف في الرواية .

وإنما وَقَعَ : لما بَرِحْنا ، وله قِصَّةٌ :وذلك أَنَّ أبابكرٍ الزُّبيديَّ لما أُمِرَ بالانتقالِ من الزهراءِ قالَ :

رأيتُ الدهرَ يلعبُ بالرجال ... وينقلُهم لحالٍ بَعْدَ حالِ
ومَنْ صَحِبَ الزمانَ يُلاقِ منه ... عجائبَ لم تكنْ تجري ببالِ
حللنا قاطنينَ هنا زمانا ... فآلَ بنا الزمانُ الى انتقالِ
ولو نُعْطَى الخيارَ لما بَرِحْنا ... ولكنْ لا خيارَ مع الليالي

٨٧ـ وقولهم : ولا يَرُدُّ عليكَ الفائِتَ الحَزَنُ .

وهو(١٣٢) عجزُ بيتٍ للمتنبي(١٣٣) ،وصدره :

فما يدومُ سُرورٌ ما سُرِرْتَ بِهِ

٨٨ـ وقولهم : تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُنُ .

هو(١٣٤) عجزُ بيتٍ للمتنبي(١٣٥) أيضاً ،وصدرُهُ :

ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يُدْرِكُهُ

٨٩ـ وقولهم : إنَّ السفينةَ لا تجري على يَبَسِ .

هو عجزُ بيتٍ لأبي العتاهية(١٣٦)، وصدره:

ترجو النجاةَ ولم تسلُكْ طريقتها

٩٠ـ وقولهم :

إذا لم يكنْ فيكنَّ ظِلٌّ ولا جَنىً ... فأَبْعَدَكُنَّ اللهُ من شَجَراتِ

هو لجَعْشَنَةَ(١٣٧) البكّاء ، وكانَ حِيفَ عليه في خَرْصِ نَخْلٍ ، فقالَ :

إذا كانَ هذا الخَرْصُ فيكنَّ دائباً ... فأَخْبِثْ بما مَلَكْتُ مِن نَخَلاتِ
إذا لم يكن فيكنَّ ظِلٌّ ولا جَنىً ... . البيت

(١٣٢) الواو ساقطة من ب .
(١٣٣) ديوانه ٤/٢٣٤ .
(١٣٤) ب : وهو .
(١٣٥) ديوانه ٤/٢٣٦ .
(١٣٦) ديوانه ١٩٤ وفيه : اليبس .
(١٣٧) ب : جعثمة . والبيتان في اللآلي ٨٣٤ .

٩١ـ وقولهم :

مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ   كَانَ في الجُودِ حاتِما

وإنما وَقَعَ :

عَدُّنا في زماننا   عن حديثِ المكارمِ
مَنْ كفى الناسَ شرَّهُ   كانَ[١٣٨] في جُودِ حاتِمِ

والشعرُ[١٣٩] لأبي اسحاق الصَّابي .

٩٢ـ وقولهم : بَدَلٌ أعْوَرُ[١٤٠]

هو من قولِ نَهارِ بن تَوْسِعَةَ[١٤١] ،وكانَ هجا قُتَيْبَةَ بنَ مُسْلم لمّا وَلِيَ مكانَ يزيدَ بن المُهَلَّب ، فقال :

أقُتَيْبُ قد قُلْنا غداةَ وَلِيتَنا   بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِن يَزيدٍ أعْوَرُ

/ (٧ب) وقيلَ : إنَّهُ لابنِ هَمَّامِ السَّلولي[١٤٢] .

٩٣ـ وقولهم : إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ أمْرٍ تَيَسَّرا[١٤٣] .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

فلا تيأسا واسْتَغْوِرا اللهَ إنَّهُ

وقوله : استغوِرا اللهَ ، أي : سَلاهُ الغِيرَةَ ، وهي المِيرَةُ .

٩٤ـ وقولهم : الغَلاءُ جَلّابٌ .

وإنَّما وَقَعَ : مع الغَيْرِ الغِيارُ . كذاتقولُهُ العربُ . والغَيْرُ : التَّغْيِيرُ ، والغِيارُ : مصدر غارَهم يَغيرهم ، إذامارَهُمْ . والمعنى : أنَّ تغييرَ الحالِ بزيادة الأسعارِ تدعو الى الإمتيازِ .

---

(١٣٨) ب : فهو في . واثبتها الأهواني في نشرتهمن غير اشارة الى هذه الرواية .
(١٣٩) الواو ساقطة من نشرة الأهواني ، وهيثابتة في النسختين .
(١٤٠) الأمثال لابي عبيد ١٢٢ ، جمهرة الأمثال١/٢٢٩ .
(١٤١) شعره : ٩٩ (مجلة المورد ، المجلد الرابع ،ع ٤) . وفي ب : توسعة .
(١٤٢) شعره : ١١٥٥ ، مع الشعراء ٤٢ .
(١٤٣) بلا عزو في اللسان (غور) .

٩٥- وقولهم : إنَّ السلامةَ منها تركُ مافيها(١٤٤) .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدره :

والنفسُ تكلَفُ بالدنيا وقد علِمتْ

و (أنّ) مفتوحة ، وهم ينطقون بهامكسورة ، وقبله :

أموالنا لذوي الميراثِ نجمعُها ودُورُنا لخرابِ الدهرِ نبنيها(١٤٥)

٩٦- وقولهم: يُسْجَدُ للقِرْدِ في دَوْلتِهِ .

هو(١٤٦) مأخوذٌ مِن قولِ الشاعرِ :

فكمْ مِن كريمٍ ضعضعَ الدهرُ حالَهُ وكمْ مِن لئيمٍ أصبحَ اليومَ صاعِدا
وقد قالَ في الأمثالِ في الناسِ عالِمٌ بتجربةٍ أدّى النصيحةَ جاهِدا
إذا دَوْلةٌ للقِرْدِ جاءتْ فكُنْ لهُ وذلكَ من حُسْنِ المداراة ساجدا
بذاكَ تُداريهِ ويُوشِكُ بعدها تراه الى تبَّانِهِ(١٤٦أ) الرَّثِّ عائِدا

فقوله : وقد قالَ في الأمثالِ(١٤٧) في الناسِ عالمٌ ، العالِمُ هو طاوس(١٤٨) ، وكانَ يقول : اسجدْ للقردِ في زمانِهِ .

٩٧- وقولهم : البلاءُ مُوكَّلٌ بالمَنْطِقِ(١٤٩)

وإنّما وَقَعَ : إنَّ البلاءَ مُوكَّلٌ بالمَنْطِقِ . وهو عجزَ بيتٍ ، وصدرُهُ :

احْفَظْ لِسانَكَ لا يَزِلَ فتبْتَلى إنَّ البلاءَ . . . . البيت

٩٨- وقولهم :

اللهُ أخَّرَ مُدَّتي فتأخَّرَتْ حتى رأيتُ مِن الزمانِ عجائبا

هو لبكّارةَ الهلاليّة ، وقبله :

---

(١٤٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٦ ، مجمع الأمثال١/١٤ .
(١٤٥) البيتان لسابق البربري في شعره : ٤-٥ .
(١٤٦) (هو) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهي ثابتة في النسختين .
(١٤٦أ) من ب . وفي الأصل : لبانة .
(١٤٧) (في الأمثال) ساقطة من نشرة الأهواني ،وهو ثابت في النسختين .
(١٤٨) هو طاوس بن كيسان ، تابعي ، ت ١٠٦هـ . (حلية الأولياء ٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٨/٥) .
(١٤٩) الفاخر ٢٣٥ . جمهرة الأمثال ٢٠٧/١وفيهما البيت بلا عزو .

قد كنتُ أطمعُ أنْ أموتَ ولا أرى ... فوقَ المنابرِ من أُمَيَّةَ خاطِبا
اللهُ أخَّرَ مُدَّتي . . . . البيت

وبَعْدَهُ :

في كلِّ يومٍ لا يزالُ خطيبُهم ... بينَ الجميعِ لآلِ أحْمَدَ عائِبا

٩٩ـ وقولهم : تبَدَّلْتِ[١٥٠] بَعْدَ الخَيْزُرانِ جَرِيداً .

وإنَّما وَقَعَ :

تَبَدَّلْتِ بعدَ الخَيْزُرانِ جَرِيدةً ... وبعدَ ثيابِ الخَزِّ أحْلامَ نائمِ

وله قِصَّةٌ مشهورةٌ .

١٠٠ـ وقولهم : عُذْرُهُ أشَدُّ مِن ذَنْبِهِ

وإنَّما وَقَعَ : عُذرُهُ أشَدُّ مِن جُرْمِهِ . وهو من أمثالِ العامَّةِ .

١٠١ـ وقولهم : لا طَلَعَ بعدي شَمْسٌ ولا قَمَرٌ .

هو مأخوذٌ مِن قولِ الشاعِرِ :

إنَّما دُنْيايَ نفسي فإذا ... تَلِفَتْ نفسي فلا عاشَ أحَدْ
ليتَ أنَّ الشمس بعدي غَرَبَتْ ... ثُمَّ لم تَطْلَعْ على أهلِ بَلَدْ

١٠٢ـ وقولهم : لم يَخَلِّ فلانٌ للصُّلْحِ مَوْضِعا .

وإنَّما وَقَعَ في الشعر :

وأعْرِضْ عن أشياءَ لو شئتُ قُلْتُها ... ولو قُلْتُها لم تُبْقِ للصلحِ مَوْضِعا

١٠٣ـ وقولهم : إنْ كنتُ أخْطأتُ فما أخْطأَ القَدَرُ[١٥١] .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

هي المقاديرُ فَلُمْني أوْ فَذَرْ

(١٥٠) ضبطها الاهواني في نشرته بضم التاء في الموضعين ، وهي في النسختين بكسر التاء .
(١٥١) لأبي العتاهية في التمثيل والمحاضرة ٢٢٩ ،وليس في ديوانه .

١٠٤ــ وقولهم : يا وَيْحَ مَنْ يبكي له الشامِتُ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

يَبْكي له الشامِتُ مِن رَحْمَةٍ

وقال العُتْبِي[١٥٢] في هذا المعنى :

وحَسْبُكَ من حادثٍ بامرئٍ[١٥٣] ترى حاسِديه له راحِمينا

١٠٥ــ وقولهم : وما ظالمٌ إلّا سيُبْلى بظالمٍ[١٥٤] .

/ (١/٧٢) هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وما مِنْ يدٍ إلّا يدُ اللهِ فوقَها

١٠٦ــ وقولهم : فَزِدْني من حديثِكَ يا سَعْدُ .

هو عجزُ بيتٍ ، وصدرُهُ :

وحَدَّثْتَني يا سعدُ عنها فزِدْتَني جنوناً فزِدْني من حديثِكَ يا سَعْدُ

١٠٧ــ وقولهم : فلمّا سمعَ فلانٌ الخبرَ قامَ له وقَعَدَ .

والصوابُ : قَعَدَ له وقامَ . وكذا وَقَعَ في شعرٍ كَتَبَ به الى عُمَرَ بنِ أبي ربيعة ، وهو :

أَشَحَّتِ قُرَيشًا بالهوى ثمّ أقصدتْ هندٌ ، وكانَ له كاتبا

واعلمتُم بأنَّ الغزالَ حينَ ذكرتُهُ قَعَدَ المقعدُ به عليكُ وقاما

١٠٨ــ وقولهم : أنا أعلَمُ بشعرِ بلادي

وإنّما وَقَعَ : أنا أعلَمُ بشعرِ أرضي . وكذا رُوِيَ عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

١٠٩ــ وقولهم : حيلةُ مَنْ لا حيلةَ له الصَّبْرُ[١٥٥] .

هو مَثَلٌ مشهورٌ ، قالَهُ أكثمُ بنُ صيفي ، وهو غيرُ مُخْتَصَرٍ ، والصوابُ :

حيلةُ مالا حيلةَ فيه الصَّبْرُ . وكذا أصلحَهُ بعضُ العلماء .

---

(١٥٢) معجم الشعراء ٣٤٧ ، التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ . والعتبي هو محمد بن عبيدالله ، ت ٢٢٨هـ (طبقات الشعراء ٣١٤) .

(١٥٣) من ب . وفي الأصل : بامرء .

(١٥٤) بلا عزو في التمثيل والمحاضرة ٥٣ وبهجة المجالس ١/٢٦٧ .

(١٥٥) الفاخر ٢٦٤ ، جمهرة الأمثال ١/٣٥٢ .

١١٠ـ وقولهم : تَزَبَّبَ وهو حِصْرِمٌ .

وإنَّما وَقَعَ المثلُ : حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ قبلَ أوانِهِ .

١١١ـ وقولهم في بيتِ ابنِ شُهَيْدٍ(١٥٦) :

أَخَخْتَ من عَفْتي في نهدِها ... ثمَّ عَفَّتْ حرَّ وَجْهي عَمَدا

يُنشدونَهُ : أَخَخْتَ ، بخاءَينِ مُعْجَمَتَيْنِ . والصوابُ : أَحَحْتُ ، بحاءَينِ غيرِ مُعْجَمتين ، لأنَّ العربَ لاتقولُ عند الحُرْقَةِ(١٥٧) ولا الوجع: (أخ) بخاءٍ معجمةٍ ، وإنَّما تقولُ (أح) بحاءٍ غيرِ معجمةٍ . وقد بيَّنَّا ذلكَ فيما تقدَّمَ .

١١٢ـ وقولهم :

أُعَلِّمُهُ الرِمايةَ كلَّ يومٍ ... فلمَّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رماني

يُنشدونَهُ : اشتدَّ ، بالشين . والصواب:اسْتَدَّ ، بالسينِ غيرِ مُعْجَمَةٍ ، أي : صارَ سَديداً ، والرَّمْيُ لا يُوصَفُ بالشِّدَّةِ ، وإنَّما يُوصَفُ بالسَّدادِ ، وهو الإصابةُ . يُقالُ : رامٍ مُسَدَّدٌ ومُسَدِّدٌ .

وهذا البيتُ مِن أبياتٍ لِمَعْنِ بنِ أَوْس(١٥٨) ، قالَها في ابنِ أُخْتٍ له يُقالُ له: حَبيب .

تجز الكتاب ولله الحمد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً
وكتبه محمد بن علي بن احمد الزرعي
هداه الله وأسعده ووفقه وأرشده(*)

---

(١٥٦) ديوانه ١٠٤ . وابن شهيد الاندلسي هواحمد بن عبدالملك، ت ٤٢٦هـ. (الذخيرة ١/١٩١، وفيات الأعيان ١/١١٦) .

(١٥٧) (لا) ساقطة من نشرة الأهواني ، وهي ثابتة في النسختين .

(١٥٨) ديوانه ٧٢ . وفي ب : من ابيات معن بن اوس .

(*) جاء في آخر النسخة ب في الورقة (١٩٢) :نجز الكتاب بحمد الله وعونه والصلاة على محمد نبيه وعلى آله وازواجه وذريته وسلم تسليماً . كتبَ لعلي بن محمد بن علي الشاري سنة سبع وستمائة ....

فهرس المصادر والمراجع (*)

— المصحف الشريف .

— الآلة والاداة : الرصافي ، معروف عبدالغني ، ت ١٩٤٥م ، تح : عبدالحميد الرشودي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بيروت ١٩٨٠ .

— الابدال : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح د . حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ١٩٧٨ .

— الابدال : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠-٦١ .

— الابدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٣٧هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٢ .

— الاتباع : ابو الطيب اللغوي ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .

— الاتباع والمزاوجة : احمد بن فارس ، ت ٣٩٥هـ ، تح : كمال مصطفى مط السعادة بمصر ١٩٤٧ .

— الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١هـ ، تح : ابي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٦٧ .

— الاخبار الموفقيات : الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦هـ تح : د . سامي مكي العاني ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٢ .

— اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، ابو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح : طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— اخبار النساء : ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر الدمشقي الحنبلي ، ت ٧٥١هـ ، تح : د . نزار رضا ، بيروت ١٩٧٢ .

— ادب الاملاء والاستملاء : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ ، ليدن ١٩٥٢ .

— ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها وأيامها : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨هـ ، تح : حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .

— أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

— الازمنة والامكنة : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ .

— الأزمنة والأنواء : ابن الأجدابي ، ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل ، ت نحو ٤٧٠هـ ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤ .

— ازهار الافكار في جواهر الاحجار : التيفاشي ، احمد بن يوسف ، ت ٦٥١هـ ، تح : د . محمد يوسف حسن ود . محمود بسيوني خفاجي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ .

— الازهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥هـ ، تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١ .

— اساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .

— الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية : الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٩٧هـ ، نشر كويدي ، روما ١٨٩٠ .

— الاستيعاب : ابن عبدالبر القرطبي ، ت ٤٦٣هـ ، تح البجاوي ، مط نهضة مصر .

— اسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ .

— الاشتقاق : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح : الشيخ محمد حسن ال ياسين ، بغداد ١٩٦٨ .

— الاشتقاق : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ (بلا نص)

— الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، احمد ابن علي ، ت ٨٥٢هـ ، تح : البجاوي ، مط نهضة مصر ١٩٧١ .

— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، تح : احمد شاكر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

— الأضداد : الاصمعي ، تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .

— اعتاب الكتاب : ابن الأبار ، محمد بن عبدالله القضاعي ، ت ٦٥٨هـ ، تح : د . صالح الأشتر ، دمشق ١٩٦١ .

— الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك ، جمال الدين محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزء الثالث من المجلد الحادي والثلاثين) ، بغداد ١٩٨٠ .

— اعراب القرآن : النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت ٣٣٨هـ ، تح : د . زهير غازي زاهد ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٨ - ١٩٧٩ .

— الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .

— الاغاني : ابو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، ١ - ١٦ طبعت دار الكتب المصرية ، و ١٧ - ٢٤ نشر الهيئة المصرية .

— الافعال : ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر الاندلسي ، ت ٣٦٧هـ ، تح علي فوده ، مصر ١٩٥٢ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه لاول مرة فقط .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله ابن محمد بن السيد ، ت ٥٢١هـ ، المكتبة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ .
- الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .
- ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة : د . عبدالعزيز الأهواني ، نشر في مجلة معهد المخطوطات (١٧ - ٢ ، م ٣) القاهرة ١٩٥٧ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ، ت ٥٤٢هـ ، حيدر آباد ١٣٤٩هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تح د . عبدالمجيد قطامش ، بيروت ١٩٨٠ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي ، عامر بن عمران ، ت ٢٥٠هـ ، تح د . رمضان عبدالتواب ، دمشق ١٩٧٤ .
- أمثال ابن عاصم : تح د . عبدالعزيز الأهواني (نشر في كتاب إلى طه حسين) ، القاهرة ١٩٦٤ .
- أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨هـ ، تح د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨١ .
- انباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .
- الأنساب : السمعاني ، تح : المعلمي ، حيدر آباد الهند .
- الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم : ابن السيد البطليوسي ، تح : د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٧٤ .
- الأنواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد - الهند ١٩٥٦ .
- الأوائل : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تح : محمد المصري ووليد القصاب ، دمشق ١٩٧٥ .
- ايراد اللآل من انشاد الضوال : ابن خاتمة الأندلسي، أحمد بن علي ، ت ٧٧٠هـ ، تح : د . ابراهيم السامرائي (نشر في كتاب نصوص ودراسات عربية وافريقية) ، بغداد .
- ايضاح المكنون : اسماعيل باشا ، ت ١٣٣٩هـ استانبول ١٩٤٥ .
- الإيناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، تح : الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- الأيام والليالي والشهور : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح : الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦ .
- البارع : أبو علي القالي ، تح : هاشم الطعان ، بيروت ١٩٧٥ .
- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام : ابن الحنبلي ، رضي الدين محمد بن ابراهيم ، ت ٩٧١هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق ١٩٣٧ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني ، محمد بن علي ، ت ١٢٥٠هـ ، القاهرة ١٣٤٨هـ .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد ابن عبدالله ، ت ٧٩٤هـ ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ .
- بغية الملتمس : الضبي ، أحمد بن يحيى ، ت ٥٩٩هـ ، دار الكاتب العربي بمصر ١٩٦٧ .
- بغية الوعاة : السيوطي ، تح أبي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- بلاغات النساء : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ، ت ٢٨٠هـ ، مط الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزابادي ، تح : محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
- البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل) : نشرها هفنر وشيخو ، مط الكاثوليكية ١٩١٤ .
- البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، مع الافادة من الأجزاء المطبوعة في الكويت .
- تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦م ، ترجمة د . رمضان عبدالتواب ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ (الجزء الخامس) .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- تاريخ علماء الأندلس : ابن الفرضي ، عبدالله بن محمد ، ت ٤٠٣هـ ، الدار المصرية ١٩٦٦ .
- تاريخ قضاة الأندلس : النباهي المالقي ، ت أواخر القرن الثامن الهجري ، تح : بروفنسال ، مصر ١٩٤٨ .
- التبيان في اعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .
- تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تحصيل عين الذهب : الشنتمري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦هـ ، طبع بهامش كتاب سيبويه .
- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب : الأنطاكي، داود بن عمر ، ت ١٠٠٨هـ ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤هـ .

- تذهيب تهذيب الكمال (خلاصة) : الخزرجي ، أحمد ابن عبدالله ، ت بعد ٩٢٣هـ ، تح : محمود عبدالوهاب فايد ، مط الفجالة الجديدة ، القاهرة ١٩٧١ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ، ت ٥٤٤هـ ، تح : د . احمد بكير محمود ، بيروت .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤هـ ، نسخة دار الكتب المصرية ، رقم ٢٧ لغة .
- تقويم اللسان : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، تح : عبدالعزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .
- تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة : الجواليقي ، موهوب بن احمد ، ت ٥٤٠هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، مط ابن زيدون ، دمشق ١٩٢٦ .
- تكملة المعاجم العربية : دوزي ، ت ١٨٨٣م ، ترجمة د . محمد سليم التميمي ، بغداد ١٩٧٨ ...
- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
- تمام فصيح الكلام : ابن فارس ، تح : د . ابراهيم السامرائي ، مط المجمع العلمي العراقي ١٩٧١ .
- التنبيه على غلط الجاهل والنبيه : ابن كمال باشا ، ت ٩٤٠هـ ، نشره المغربي بدمشق ١٣٤٤ .
- تهذيب الالفاظ (كنز الحفاظ) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢هـ ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
- تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك : المرادي، ابن ام قاسم ، ت ٧٤٩هـ ، تح : د . عبدالرحمن علي سليمان ، القاهرة ١٩٧٦ .
- التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تح : اوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠ .
- ثلاث رسائل : تح : الميمني ، مط السلفية ، مصر ١٣٤٤هـ .
- ثلاثة كتب في الاضداد : تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، عبدالملك ابن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تح : ابي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥ .
- جامع بيان العلم وفضله : ابن عبدالبر القرطبي ، مط العاصمة ، القاهرة ١٩٦٨ .
- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- الجامع لمفردات الادوية والاغذية : ابن البيطار ، عبدالله ابن احمد ، ت ٦٤٦هـ ، مصر ١٢٩١هـ .
- الجبال والامكنة والمياه : الزمخشري ، تح : د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ .
- جحظة البرمكي : د . مزهر السوداني ، النجف ١٩٧٧ .
- الجرح والتعديل : ابن ابي حاتم الرازي ، عبدالرحمن ابن محمد ، ت ٣٢٧هـ ، حيدر آباد .
- الجمانة في ازالة الرطانة : ابن الامام (؟) ، القرن التاسع ، تح : حسن حسني عبدالوهاب ، مط المعهد الفرنسي ، القاهرة ١٩٥٣ .
- الجماهر في معرفة الجواهر: البيروني ، محمد بن احمد، ت ٤٤٠هـ حيدر اباد .
- جمع الجواهر : الحصري ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٥٣هـ ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٣.
- جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، تح : أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- جمهرة انساب العرب : ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد ، ت ٤٥٦هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، نشر كرنكو ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ .
- الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، تح : د . عبدالعال سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ .
- حجة القراءات : ابو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن الرابع الهجري ، تح : سعيد الافغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : السيوطي ، تح : أبي الفضل ابراهيم ، البابي الحلبي بمصر ، ١٩٦٧ - ٦٨ .
- الحلة السيراء : ابن الابار ، تح : د . حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٣ .
- حلية الاولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- حلية العقود في الفرق بين المقصود والممدود : الانباري، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالله ، ت ٥٧٧هـ ، تح : عطية عامر ، بيروت ١٩٦٦ .
- حلية الفرسان وشعار الشجعان : ابن هذيل الاندلسي، علي بن عبدالرحمن ، القرن التاسع الهجري ، تح : محمد عبدالغني حسن ، دار المعارف بمصر ١٩٥١ .
- حياة الحيوان : الدميري ، محمد بن موسى ، ت ٨٠٨هـ ، البابي الحلبي بمصر .
- الحيوان : الجاحظ ، تح : عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني ، محمد بن محمد ، ت ٥٩٧هـ ، تح : عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، مط الرسالة بمصر ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب ١٩٥٢ .

— خلق الانسان : الاصمعي ، نشر في (الكنز اللغوي في اللسان العربي) .

— خلق الانسان : ثابت بن ابي ثابت ، القرن الثالث الهجري ، تح : عبدالستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ . (بلا نص) .

— خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام : علي بن بالي القسطنطيني ، ت ٩٩٢هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزءان الاول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين) ، بغداد ١٩٨١ .

— الخيل : الأصمعي ، تح : د . نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب ، العدد ١٢ ، مط الحكومة، بغداد ١٩٧٠ .

— الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠هـ، حيدر آباد ١٣٥٨هـ .

— الدراسات اللغوية في الاندلس : رضا الطيار ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بيروت ١٩٨٠ .

— درة الغواص في اوهام الخواص : الحريري ، القاسم بن علي ، ت ٥١٦هـ ، تح : توربكة ، لايبزك ١٨٧١ .

— الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروزابادي ، تح : د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨١ .

— الدرة الفاخرة في الامثال السائرة : حمزة الاصفهاني ، ت ٣٦٠هـ ، تح : عبدالمجيد قطامش ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ – ٧٢ .

— دفع الاصر عن كلام اهل مصر : يوسف المغربي ، ت ١٠١٩هـ ، مصورة عن مخطوطة الكلية الشرقية بجامعة بتربورج – ليننجراد ، قدم لها وفهرسها د. عبدالسلام احمد عواد ، موسكو ١٩٦٨ .

— الديارات : الشابشتي ، علي بن محمد ، ت ٣٨٨هـ ، تح : كوركيس عواد ، مط المعارف ، بغداد ١٩٦٦ .

— ديوان الاعشى (الصبح المنير) : تح : جاير ، لندن ١٩٢٨ .

— ديوان امرىء القيس : تح : أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .

— ديوان بشار بن برد : تح : محمد الطاهر بن عاشور ، القاهرة .

— ديوان ابي تمام (شرح التبريزي) : تح : محمد عبدة عزام ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

— ديوان ذي الاصبع العدواني : تح : عبدالوهاب العدواني ومحمد نايف الدليمي ، الموصل ١٩٧٣ .

— ديوان ذي الرمة : تح : د . عبدالقدوس ابو صالح ، دمشق ١٩٧٢ – ٧٣ .

— ديوان الراعي النميري د . نوري القيسي وهلال ناجي ، بغداد ١٩٨٠ .

— ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب جـ ٢) نشره وليم ابن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .

— ديوان ابن الرومي : تح : د . حسين نصار ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٤ .

— ديوان الشريف الرضي : دار صادر ، بيروت .

— ديوان الشماخ : تح : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

— ديوان ابن شهيد : تح يعقوب زكي ، مصر .

— ديوان العجاج : تح : د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .

— ديوان عدي بن زيد : تح محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

— ديوان عروة بن الورد : تح عبدالمعين الملوحي ، دمشق ١٩٦٦ .

— ديوان علقمة الفحل : تح : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .

— ديوان علي بن الجهم : تح : خليل مردم ، بيروت .

— ديوان عمارة بن عقيل : تح : شاكر العاشور ، البصرة ١٩٧٣ .

— ديوان عمر بن ابي ربيعة : تح : محمد محيى الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٠ .

— ديوان الفرزدق : تح : عبدالله اسماعيل الصاوي ، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦ .

— ديوان لبيد بن ربيعة : تح : د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

— ديوان ليلى الاخيلية : تح : خليل وجليل العطية ، بغداد ١٩٧٠ .

— ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : الواحدي ، علي بن احمد ، ت ٤٦٨هـ ، برلين ١٨٦١ .

— ديوان ابي محجن الثقفي : تح د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٠ .

— ديوان المزرد بن ضرار : تح : خليل العطية ، مط اسعد ، بغداد ١٩٦٢ .

— ديوان معن بن اوس : صنعة الدكتورين نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٧ .

— ديوان النابغة الذبياني : تح : د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .

— ديوان ابي النجم العجلي : صنعة علاء الدين اغا ، الرياض ١٩٨١ .

— الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ابن هشام الشنتريني ، علي ، ت ٥٤٢هـ ، تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة – بيروت ١٩٧٩ .

— الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة : المراكشي ، محمد بن محمد بن عبدالملك ، ت ٧٠٣هـ ، تح : محمد بن شريفة و د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت–لبنان .

— الرد على الزبيدي : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مجلة معهد المخطوطات (م ١٢) ، القاهرة ١٩٦٦ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : الجواليقي، تح : د . عبدالمنعم احمد صالح وصبيح حمود الشاتي، مط جامعة السليمانية ١٩٧٩ .

— الرد على ابن مكي : ابن هشام اللخمي ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مط جامعة عين شمس ١٩٧٣ .

— رسالة التلميذ : عبدالقادر البغدادي ، نشرت في المجلد الأول من نوادر المخطوطات ، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي ، احمد بن عبدالنور ، ت ٧٠٢هـ ، تح : احمد محمد الخراط ، دمشق ١٩٧٥ .

— الروض المعطار في خبر الأقطار : الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، ت نحو ٧٢٧هـ ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

— زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، دمشق ١٩٦٥.

— الزاهر في غريب الفاظ الشافعي : الازهري ، تح : د. محمد جبر الالفي ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الكويت ١٩٧٩ .

— الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، مطابع المؤسسة الوطنية للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ١٩٧٩ .

— الزينة في الكلمات الاسلامية العربية : أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان ، ت ٣٢٢هـ ، تح : حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ ـ ٥٨ .

— سابق البربري : عبدالله كنون ، دمشق ١٩٦٩ .

— السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح : د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

— سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : التيفاشي ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .

— سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

— شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .

— شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن ابي سعيد ، ت ٣٨٥هـ ، تح : د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ .

— شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادي ، تح : عبدالعزيز رباح واحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٨١ .

— شرح اشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ ، تح : عبدالستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ .

— شرح الاشموني على الفية ابن مالك : الاشموني، علي بن محمد ، ت ٩٢٩هـ ، البابي الحلبي بمصر .

— شرح درة الغواص : الخفاجي ، شهاب الدين ، ت ١٠٦٩هـ ، مط الجوائب ١٢٩٩هـ .

— شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي، ت ٥٠٢هـ ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد، مط حجازي ، القاهرة .

— شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ ـ ٥٣ .

— شرح الشافية : رضي الدين الاسترابادي ، ت ٦٨٨هـ ، تح : محمد نور الحسن وآخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٦هـ ـ ٥٨ .

— شرح شواهد الشافية : البغدادي . (نشر مع شرح الشافية للرضي الاسترابادي) ج ٤ .

— شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .

— شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين بن عقيل، ت ٧٦٩هـ، تح: محمد محيى الدين عبدالحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .

— شرح الفصيح : ابن ناقيا البغدادي ، عبدالله بن أحمد، ت ٤٨٥هـ ، تح : عبدالوهاب محمد علي العدواني ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب بجامعة القاهرة ١٩٧٣ .

— شرح الفصيح : ابن هشام اللخمي ، مصورة عن نسخة الاسكوريال .

— شرح فصيح ثعلب : ابن الجبان ، محمد بن علي ، توفي بعد سنة ٤١٦هـ ، تح : عبدالجبار جعفر ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٧٤ .

— شرح القصائد التسع : النحاس ، تح : احمد خطاب العمر ، بغداد ١٩٧٣ .

— شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ابو احمد العسكري ، تح : عبدالعزيز احمد ، مصر ١٩٦٣ .

— شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ، الطباعة المنيرية بمصر .

— شرح مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، مصورة عن النسخة الالمانية .

— شروح سقط الزند: التبريزي والبطليوسي والخوارزمي، طبعة دار الكتب المصرية .

— شعر بكر بن النطاح : تح : حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .

— شعر دعبل الخزاعي : تح : د . عبدالكريم الأشتر ، دمشق ١٩٦٤ .

— شعر ربيعة الرقي : د . يوسف حسين بكار ، بغداد ١٩٨٠ .

— شعر عبدالرحمن بن حسان : تح : د . سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٧١ .

— شعر عبدالله بن معاوية : عبدالحميد الراضي ، دمشق ١٩٧٦ .

— شعر العكوك : تح : احمد نصيف الجنابي ، النجف ١٩٧١ وطبعة مصر .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

— شعر الفضل اللهبي : مهدي عبدالحسين النجم (نشر في مجلة البلاغ ، ع ٨ ، بغداد ١٩٧٦) .

— شعر الكميت بن زيد : تح : د . داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .

— شعر المخبل السعدي : تح : حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ـ العدد الاول ، بغداد ١٩٧٣

— شعر منصور النمري : الطيب العشاش ، بدمشق ١٩٨١ .

— شعر النابغة الجعدي : نشر المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .

— شعر هدبة بن الخشرم : تح : د . يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦ .

— شعر ابي الهندي : تح : عبدالله الجبوري ، النجف ١٩٧٠ .

— الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح : احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

— شعراء عباسيون (ابو الشمقمق ومطيع بن اياس وسلم الخاسر) : غرنباوم ، ترجمها واعاد تحقيقها د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٩ .

— شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين الخفاجي ، تح : محمد عبدالمنعم خفاجي ، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .

— شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح : برجستراسر ، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .

— الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣هـ ، تح : احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

— صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ ، تح : سهيل زكار ، دمشق ١٩٦٦ ـ ٦٧ .

— طبقات الحفاظ : السيوطي ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .

— طبقات الشعراء : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦هـ ، تح : عبدالستار احمد فراج ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

— طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢هـ ، تح : محمود محمد شاكر ، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .

— طبقات القراء (غاية النهاية) : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تح : برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥ .

— الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠هـ ، بيروت ١٩٥٧ .

— طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .

— طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، تح : ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

— العباب الزاخر واللباب الفاخر : الصغاني ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٧٧ .

— العبر في خبر من غبر : الذهبي ، تح : فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .

— عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : الحازمي ، ابو بكر محمد بن ابي عثمان ، ت ٥٨٤هـ ، تح : عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .

— العقد الفريد : ابن عبدربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨هـ ، طبع اللجنة ، القاهرة ١٩٥٦ .

— العققة والبررة : ابو عبيدة ، تح : عبدالسلام هارون ، (نوادر المخطوطات ، المجلد الثاني) ، القاهرة ١٩٥١ .

— العين : الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٠هـ ، تح : د . مهدي المخزومي ود . ابراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، ط مطابع الرسالة ـ الكويت ١٩٨٠ .

— عيون الاخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ـ٣٠

— غريب الحديث : ابو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، حيدر آباد ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ (بلا نص) .

— غريب الحديث : ابن قتيبة، تح : د . رضا السويسي، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٧٩ .

— الغريبين : ابو عبيد الهروي ، احمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تح : محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .

— فائت الفصيح : ابو عمر الزاهد، محمد بن عبدالواحد، ت ٣٤٥هـ ، تح : د . عبدالعزيز مطر ، مطبعة جامعة عين شمس ١٩٧٩ .

— الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح : البجاوي وابي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .

— الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تح : الطحاوي ، مصر ١٩٦٠ .

— فرحة الاديب : الاسود الغندجاني ، ت بعد ٤٣٠هـ ، تح : د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .

— فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح : د . احسان عباس ود . عبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .

— فهارس كتاب سيبويه : محمد عبدالخالق عضيمة ، مط السعادة بمصر ١٩٧٥ .

— فهارس المخصص : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٩ .

— فهرس شواهد سيبويه : احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .

— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .

— فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي ، محمد، ت ٧٦٤هـ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ ـ ٧٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- فوح الشذا بمسألة كذا : ابن هشام ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٧٦١هـ ، تح : أحمد مطلوب ، بغداد ١٩٦٢ .
- القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مط السعادة بمصر .
- قطب السرور في أوصاف الخمور : الرقيق النديم ، إبراهيم بن القاسم ، ت نحو ٤١٧هـ ، تح : أحمد الجندي ، دمشق ١٩٦٩ .
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان : القلقشندي ، أحمد بن علي ، ت ٨٢١هـ ، تح : الإبياري ، القاهرة ١٩٦٣ .
- قلائد العقيان : الفتح بن خاقان ، ت ٥٢٩هـ ، مصورة عن طبعة باريس ، وضع فهارسها محمد الشاذلي ، تونس ١٩٦٦ .
- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب : ابن أبي السرور ، محمد ، ت ١٠٧١هـ تح : السيد إبراهيم سالم ، القاهرة .
- الكامل : المبرد ، محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح : د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ – ٣٧ .
- كشف الطرة عن الغرة : الآلوسي ، أبو الثناء محمود ، ت ١٢٧٠هـ ، المطبعة الحنفية ، دمشق ١٣٠١هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧هـ ، تح : د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
- الكنز اللغوي في اللسن العربي : تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ .
- الكنى والأسماء : الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد ، ت ٣٢٠هـ ، حيدر أباد ١٣٢٢هـ .
- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح : الميمني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ١٩٣٦ .
- لحن العوام : أبو بكر الزبيدي ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٩٦٨ .
- لطائف المعارف : الثعالبي ، تح : الإبياري والصيرفي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تح : أحمد عبدالغفور عطار ، مكة المكرمة ١٩٧٩ .
- ما تلحن فيه العامة : الكسائي ، علي بن حمزة ، ت ١٨٩هـ ، تح : الميمني ، نشر في (ثلاث رسائل) .
- المثلث : ابن السيد البطليوسي ، تح صلاح الفرطوسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد .
- مثلثات قطرب : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت ٢٠٦هـ ، تح : د . رضا السويسي ، تونس ١٩٧٨ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، تح : سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ – ١٩٦٢ .
- مجالس ثعلب : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٦٠ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المحاسن والأضداد : الجاحظ ، ليدن ١٨٩٨ .
- المحاسن والمساوىء : البيهقي ، إبراهيم بن محمد ، ت ٣٢٠هـ ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٦١ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصبهاني ، الحسين بن محمد ، ت ٥٠٢هـ ، بيروت ١٩٦١ .
- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تح : النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ – ٦٩ .
- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيدة ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ ....
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم : القفطي ، تح : رياض عبدالحميد مراد ، دمشق ١٩٧٥ .
- المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥هـ ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد .
- مختارات ابن الشجري : ابن الشجري ، تح : البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ١٩٧٥ .
- مختلف القبائل ومؤتلفها : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، نشره فستنفلد ، غوتنا ١٨٥٠ .
- المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨هـ .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تح : د . طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
- المذكر والمؤنث : الفراء ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٥ .
- المذكر والمؤنث : المبرد ، تح : د . رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح : أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- المرصع : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تح : د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧١ .
- مروج الذهب : المسعودي ، علي بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ ، بيروت ١٩٦٥ .
- المساعد : الكرملي ، الأب انستاس ماري ، ت ١٩٤٧م ، تح : كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي ، دار الحرية ، بغداد ١٩٧٦ .

http://Archivebeta.Sakhrit.com

— المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، تح : د . محمد كامل بركات ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٠ .
— المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر اباد ١٩٦٢ .
— مسند أحمد : احمد بن حنبل ، ت ٢٤١هـ ، القاهرة ١٣١٣هـ .
— مشاهير علماء الامصار : محمد بن حبان البستي ، ت ٣٥٤هـ ، تح : فلايشهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .
— مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب القيسي ، تح : حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .
— المصون في الادب : ابو احمد العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
— المطر : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥هـ ، (نشر في البلغة في شذور اللغة) .
— المطرب من اشعار اهل المغرب : ابن دحية ، عمر بن حسن ، ت ٦٣٣هـ ، تح : الابياري وآخرين ، مط الاميرية بمصر ١٩٥٥ .
— مع الشعراء : الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
— المعارف : ابن قتيبة ، تح : د . ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
— معالم الايمان في معرفة اهل القيروان : الدباغ ، عبدالرحمن بن محمد ، ت ٦٩٦هـ ، تونس ١٣٢٠هـ .
— معاني القرآن : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح : عبدالامير الورد ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ١٩٧٤ .
— معاني القرآن : الفراء ، الاول تح : النجار ونجاتي ، الثاني تح : النجار ، الثالث تح : شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ – ٧٢ .
— معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
— معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس : محمود مصطفى الدمياطي ، مصر ١٩٦٥ .
— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر – بيروت ١٩٧٧ .
— معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤هـ ، تح : عبدالستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
— معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
— معجم ما استعجم : البكري ، تح : السقا ، القاهرة ١٩٤٥ – ٥١ .
— المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي : فنسنك ، ليدن ١٩٥٥ .
— المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
— المعرب : الجواليقي ، تح : احمد محمد شاكر ، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
— المعيار في اوزان الاشعار : ابن السراج الشنتريني ، محمد بن عبدالملك ، ت نحو ٥٥٠هـ ، تح : د . محمد رضوان الداية ، دمشق ١٩٧١ .
— مغني اللبيب : ابن هشام الانصاري ، تح : د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
— المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥هـ ، بهامش خزانة الادب .
— مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، تح : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦هـ .
— المقتضب : المبرد ، تح : محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .
— المقصور والممدود : ابو علي القالي ، تح : أحميد هريدي ، رسالة ماجستير ، القاهرة .
— المقصور والممدود : نفطويه ، ابراهيم بن محمد ، ت ٣٢٣هـ ، تح : د . حسن شاذلي فرهود ، القاهرة ١٩٨٠ .
— المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٣٢هـ ، تح : بروناه ، ليدن ١٩٠٠ . (بلا نص) .
— الممدود والمقصور : ابو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٣٢٥هـ ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .
— منثور الفوائد : ابو البركات الانباري ، كمال الدين عبدالرحمن بن عبيد الله ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، (نشر في مجلة المورد ، المجلد العاشر ، العدد الاول) ، بغداد ١٩٨١ .
— المنصف : ابن جني ، تح : ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤ – ٦٠ .
— المنقوص والممدود : الفراء ، تح : الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
— ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح : البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
— الميسر والقداح : ابن قتيبة ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٤٣هـ .
— النبات : الاصمعي ، تح : عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .
— النبات : ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ، ت ٢٨٢هـ ، القسم الاول تح : لوين ، مط بريل ، ليدن ١٩٥٣ . القسم الثاني تح : لوين ، بيروت ١٩٧٤ . (بلا نص) .

- نخب الذخائر في أحوال الجواهر : ابن الأكفاني ، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري ، ت ٧٤٩هـ ، تح : الأب انستاس ماري الكرملي ، مط العصرية بمصر ١٩٣٩ .
- نزهة الألباء : أبو البركات الأنباري ، تح : أبي الفضل إبراهيم ، مط المدني بمصر .
- نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر : السيوطي ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٩هـ .
- نسب قريش : مصعب بن عبدالله الزبيري ، ت ٢٣٦هـ ، تح : بروفنسال ، دار المعارف بمصر ١٩٥٣ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقري ، أحمد ابن محمد ، ت ١٠٤١هـ ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، تح : أحمد زكي ، مط الجمالية بمصر ١٩١١ .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي ، تح : الإبياري ، القاهرة ١٩٥٩ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين ، تح : محمود الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، تح : د . محمد عبدالقادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ .
- نوادر المخطوطات : تح : عبدالسلام هارون ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٥ .
- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا : د . رمضان ششن ، بيروت ١٩٧٥ .
- نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن أحمد ت ٦٧٣هـ ، تح : زلهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥١ .
- الهمز : أبو زيد الأنصاري ، تح : شيخو ، مط الكاثوليكية ، ١٩١٠ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ، ١٩٣١ ...
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة بيروت .
- الولاة والقضاة : الكندي ، محمد بن يوسف ، ت بعد ٣٥٥هـ ، بيروت ١٩٠٨ .
- يتيمة الدهر : الثعالبي ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٦ .

مُعجم الأفعال المتعدية اللازمة

القسم الخامس

جمع وتعليق الدكتور
هاشم طه شلاش
كلية التربية ـ جامعة بغداد

● **اقلولى** : اقلولى : علا وارتفع ، واقلوليته : علوت ظهره(٥٦٥) .

جاء في التاج(٥٦٦) : « قال ابن سيده : وهذا نادر لأنا لا نعرف افعوعل متعدياً إلا اعروري واحلولى » .

● **تمشش** : تمشّش في الماء : غاص ثم ارتفع ، وتمشّشه غيره ، أي : غمسه(٥٦٧) .

● **انتج** : انتجت الغنم ألوانها : رجعت ، وانتجتها [illegible](٥٦٨) .

● **انقاد** : انقاد الدابة ، فانقادت(٥٦٩) .

● **أقام** : أقام بالمكان : دام ، وأقام الشيء : أدامه(٥٧٠) .

ومن المتعدي قوله تعالى : « ويقيمون الصلاة »(٥٧١) .

● **قاض** : قاض الفرخ البيضة : شقها ، وقاض الشيء : انشق(٥٧٢) .

---

(٥٦٥) انظر اللسان والتاج .
(٥٦٦) مادة (قلو) .
(٥٦٧) الصحاح واللسان والمزهر ٢/٢٢٧ والقاموس المحيط والتاج .
(٥٦٨) التاج وانظر اللسان .
(٥٦٩) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٧٠) انظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس والتاج .
(٥٧١) سورة البقرة ٣ وسورة التوبة ٧١ .
(٥٧٢) انظر القاموس المحيط والتاج .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

● اكأب : أكأبَ : حَزِن أو دخل في الكآبة ، وأكأبه غيرُه : أحزنه[٥٧٣] .

● اكب : أكبَّه : قلبه مثل كبَّه ، فأكبَّ : انقلب[٥٧٤] .

● كثب : كَثَبَ القومُ : اجتمعوا ، وكثَبْتُهم :جمعتهم، وكثَبْتُ الشيءَ : جمعته[٥٧٥]

● كحص : كَحَصَ الأثرُ : دَثَرَ ، وقد كَحَصَه البِلى[٥٧٦] .

● كدأ : كَدَأَ النبتُ : أصابه البردُ فلبَّده في الأرض، وكَدَأَ البردُ الزرعَ :ردَّه في الأرض[٥٧٧] .

● كد : كَدَّ في عمله : تعب كثيراً ، وكدَّه غيرُه : أتعبه[٥٧٨] .

ومن المتعدّي قول الكميت :

غنيتُ فلم أرددْكمُ عند بُغيةٍ وحُجْتُ فلم أكْدُدْكم بالأصابع[٥٧٩]

● كرّ : كَرَّ : رجَعَ ، وكرَّه غيرُه : أرجعه[٥٨٠] .

● اكرى : أكراه : أطاله ، وأكرى الشيءُ : طال[٥٨١] .

● كسب : كسبَ فلاناً خيراً ، فكسبه هو[٥٨٢] .

جاء في التاج[٥٨٣] : « قال شيخنا : كَسَبَ يجيء لازماً ومتعدياً ... يقصد أنه يجيء متعدياً لواحد ومتعديا لاثنين » .

ومن المتعدي لواحد ما جاء في حديث خديجة: إنَّك لتصلُ الرحمَ وتحملُ الكَلَّ وتَكسِبُ المعدوم »[٥٨٤] .

---

(٥٧٣) انظر القاموس والتاج .
(٥٧٤) القاموس المحيط وانظر لسان العرب .
(٥٧٥) المصباح المنير وانظر اللسان والتاج .
(٥٧٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٥٧٧) اللسان والتاج .
(٥٧٨) مختار الصحاح وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٥٧٩) اللسان (كدد) .
(٥٨٠) الصحاح ومختاره واللسان والمزهر ٢\٢٣٧ والتاج .
(٥٨١) التاج .
(٥٨٢) التاج وانظر الصحاح واللسان والمصباح المنير .
(٥٨٣) التاج (كسب) .
(٥٨٤) التاج (كسب) .

قال ابن الاثير : « وإن جعلته متعدياً لاثنين فتزيد أنك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم »[٥٨٥] .

● **كسف** : كَسَفَ القمرُ : ذهب ضوءُه ، وكسفتِ الشمسُ : ذهب ضوءُها وكسفهما الله ، وكسفتِ الشمسُ النجومَ[٥٨٦] .

ومن اللازم قول جرير :

فالشمس طالعةٌ ليست بكاسفةٍ   تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا[٥٨٧]

● **كفا** : كَفَأَ القومُ : انصرفوا عن الشيء ، وكفأهم : صرفهم[٥٨٨] .

● **كفّ** : كفّه عن الشيء : دفعه وصرفه ، فكفّ هو : امتنع وانصرف[٥٨٩] .

● **اكلحّ** : أكلحَّ : تكشّرَ في عبوس ، وأكلحته[٥٩٠] .

ومن المتعدّي قول لبيد يصف السهام :

رقميّاتٌ عليها ناهضٌ   يُكلِحُ الأروقَ منها والأيَلْ[٥٩١]

● **كلى** : كَلَيْتُه : أصبتُ كليته ، وكلى هو : إذا تألم لها[٥٩٢] .

● **اكتلى** : اكتلاه : اصاب كليته ، واكتلى هو : اذا تألمَ لها[٥٩٣] .

ومن اللازم قول العجاج :

لَهُنَّ مِن شَبَاتِه جَنِيُّ   اذا اكتلى واقتحمَ المكلي[٥٩٤]

● **اكتنّ** : اكتنَّ : استترَ ، واكتنّه : ستره[٥٩٥] .

● **كهدَ** : كَهَدَ : أسرعَ ، وكهدْتُه[٥٩٦] .

● **اكهدَ** : تعب ، وأكهدته : أتعبته[٥٩٧] .

---

(٥٨٥) التاج (كسب) .
(٥٨٦) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالقاموس المحيط والتاج .
(٥٨٧) اللسان والتاج (كسف) .
(٥٨٨) انظر اللسان والتاج .
(٥٨٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالمزهر ٢/٢٣٦ .
(٥٩٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٥٩١) التاج (كلح) .
(٥٩٢) التاج .
(٥٩٣) انظر التاج .
(٥٩٤) التاج (كلي) .
(٥٩٥) انظر اللسان والتاج .
(٥٩٦) انظر القاموس المحيط .
(٥٩٧) انظر اللسان والقاموس المحيط .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ـ اللام ـ

• تلجّف : تلجّفت البئرُ : انخسفت ، وتلجّف فلانٌ البئرَ : حفَر في جوانبها[٥٩٨] .

• تلدّمَ : تلدّمَ الثوبُ : أخلقَ واسترقع ، وتلدّمَ الرجلُ ثوبَه : رقعه[٥٩٩] .

• لذّ : لذّ الشيءُ : صار لذيذاً ، ولذّته : استلذذته[٦٠٠] .

ومن اللازم قول رؤبة :

لذّتْ أحاديثُ الغويّ المِنْدَغِ[٦٠١] .

ومن المتعدّي قول الزبير (رض) يُرقص ابنه عبدالله :

أبيض من آلِ أبي عتيق
مبارك من ولدِ الصِدّيق
ألذّه كما ألذّ ريقي[٦٠٢]

• التطّ : التطّتِ المرأةُ : استترتْ ، والتطّ فلانٌ الشيءَ : ستره[٦٠٣] .

• التقى : التقوا ، والتقاهم غيرُهم[٦٠٤] .

• لاصَ : لاصَ الشيءُ : حاد ، ولِصتُ الشيءَ : إذا أخرجته من موضعه[٦٠٥] .

• لاعَ : لاعَ الرجلُ يلاع : احترق فؤاده من همٍّ أو شوق ، وقد لاعه الشوق[٦٠٦] .

• لاقَ : لاقت الدواةُ تليق : لصِقتْ ، ولاقها صاحبها : ألصقها[٦٠٧] .

ـ الميم ـ

• أمأى : أمأى القومُ : صاروا مائة ، وأمآهم غيرُهم : جعلهم مائة[٦٠٨] .

---

(٥٩٨) القاموس المحيط والتاج .
(٥٩٩) الصحاح واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٠٠) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٦٠١) اللسان والتاج (لذ) . وفي اللسان(المبدع)بدل (المندغ) .
(٦٠٢) التاج (لذ) .
(٦٠٣) انظر القاموس والتاج .
(٦٠٤) انظر الاساس للزمخشري واللسان والقاموس والتاج .
(٦٠٥) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٠٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٠٧) الصحاح ومختاره واللسان والمزهر ٢\٢٣٧،وانظر التاج .
(٦٠٨) مختار الصحاح وانظر الصحاح واللسان والتاج .

● **مَتَخَ** : مَتَخَ : ارتفع ، ومتخته : رفعته(٦٠٩) .

● **مَتَدَ** : مَتَدَ بين الحجارة : استتر ونظر بعينيه من خلالها إلى العدوّ ربأ للقوم ، ومتدته أنا ، أي : جعلته مائداً أي ربيئة(٦١٠) .

● **مَجَدَ** : مَجَدَتِ الابلُ : نالت من الكلأ قريباً من الشبع ، ومَجَدَ الناقة : أشبعها أو علفها ملء بطنها أو نصف بطنها(٦١١) .

جاء في اللسان(٦١٢) أنّ المتعدّي هو قول أهل العالية .

● **امْجَلَ** : أمجلَتْ يدُه : نفِطت من العمل ، وصَلُبَتْ وثَخُن جلدها ، وأمجلها العمل(٦١٣) .

● **مَحَا** : مَحَاه : أذهبَ أثره ، فمحا هو(٦١٤) .

● **مَخَرَ** : مَخَرتُ الأرضَ : أرسلتُ فيها الماء ، ومَخَرتِ الارضُ : جادت وطابت من ذلك الماء(٦١٥) .

● **مَدَّ** : مَدَّ الماءُ : كثر ، ومدَّه غيرُه ، ومدَّ النهرُ ، ومدّه نهرٌ آخر(٦١٦) .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « والبحرُ يمدُّه من بعده سبعة أبحر »(٦١٧) ، وقول العجاج :

سيلٌ أبيٌّ مدَّه أتيٌّ غبُّ سماء فهو رقراقيّ(٦١٨)

وقول الشاعر :

ماءُ الخليج مدَّه خليجان(٦١٩)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦٠٩) انظر اللسان والتاج .
(٦١٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦١١) انظر الصحاح واللسان .
(٦١٢) اللسان (مجد) .
(٦١٣) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦١٤) التاج .
(٦١٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦١٦) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٦١٧) سورة لقمان ٢٧ .
(٦١٨) اللسان والتاج (مدد) .
(٦١٩) اللسان والتاج (مدد) .

● أمَدَّ : أمَدَّ البحرُ : كثرَ ماؤه ، وأمدَّه بحرٌ آخر[٦٢٠] .

جاء في المصباح المنير[٦٢١] : « يستعمل الثلاثي والرباعي لازمين ومتعدين » .

● مَرَنَ : مَرَنَتْ الجلدَ : ألَنْتُه ، وقد مَرَنَ الجلدُ أي : لان ، ومَرَنَ الشيءُ : إذا لان[٦٢٢] .

● مَشَى : مشَى الرجلُ : مشى ، ومشّاه غيرُه : جعله يمشي[٦٢٣] .

● امطرَ : أمْطَرَتِ السماءُ ، وأمطرها الله[٦٢٤] .

● امعَرَ : أمْعَرَ الرجلُ : إذا افتقر ، وأمعره غيرُه : سلبه ماله فأفقره[٦٢٥] .

ومن المتعدّي قولُ دُريد بن الصِّمّة :

جزيتُ عياضاً كفره وفجوره وأمعرته من المدَفّئة الأدمِ[٦٢٦]

● امعَنَ : أمْعَنَ الماءُ : سَهُل وسال وقيل جرى ، وأمعنه الله : أساله[٦٢٧] .

● مَغَدَ : مَغَدَ الرجُلَ عيشٌ ناعم ، أي : غذاه عيش ناعم ، ومغد هو في عيش ناعم[٦٢٨] .

ومَغَدَ البدنُ : سَمِنَ وامتلأ ، ومَغَدَه العيش : غذاه ونمّاه[٦٢٩] .

● امْلَقَ : أمْلَقَ الرجلُ : افتقر ، وأملقه الدهرُ : أفقره[٦٣٠] .

ومن المتعدّي قول أوس :

لمّا رأيتُ العُدْمَ قيّد نائلي وأمْلَقَ ما عندي خطوبٌ تَنَبّلُ[٦٣١]

● مَلَّ : مَلَّ الرجلُ : أصابه الملل ، وملّه غيرُه[٦٣٢] .

---

(٦٢٠) المصباح المنير .
(٦٢١) مادة (مدد) .
(٦٢٢) انظر اللسان ، واقتصر الجوهري في الصحاح على اللازم .
(٦٢٣) انظر اللسان .
(٦٢٤) انظر الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٢٥) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٦٢٦) اللسان والتاج (معر) .
(٦٢٧) انظر اللسان والتاج .
(٦٢٨) انظر الصحاح واللسان .
(٦٢٩) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٣٠) اللسان والتاج .
(٦٣١) اللسان والتاج (ملق) .
(٦٣٢) التاج وانظر اللسان .

● امتهن : امتهنه : استعمله لمهنة ، فامتهن هو[633] .

● مار : مار الدم : سال ، وماره : أساله[634] .

وجاء في المصباح المنير[635] : « ويتعدى بنفسه وبالهمزة يقال ماره وأماره إذا أساله » .

● ماط : تباعد ، وميطه : أبعده أو نحيته[636] .

ومن اللازم ما جاء في حديث بدر : « فما ماط أحدهم عن موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم »[637] ، ومنه أيضاً ما جاء في حديث العقبة : « ميط عنا يا سعد »[638] أي ابعد ، ومنه قول الأعشى :

فميطي تميطي بصلب الفؤاد ووصّال حبل وكنّادها[639]

● أماط : أماط : تباعد وتنحّى ، وأماطه : نحّاه وأبعده[640] .

قال الفيومي في المصباح المنير[641] : « ومنهم من يقول الثلاثي والرباعي يستعملان لازمين ومتعدّيين » .

ومن اللازم ما ورد في حديث خيبر : « انه أخذ الراية فهزّها ثم قال : من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال : أنا فقال : أمط ، ثم جاء آخر فقال: أميط »[642] أي : تنحّ واذهب .

ومن المتعدّي ما جاء في حديث الإيمان : « أدناها إماطة الأذى عن الطريق »[643] أي : تنحيته ، ومنه ما جاء في حديث الأكل : « فليُمط ما بها من أذى »[644]

(٦٣٣) القاموس المحيط والتاج والقر اللسان .
(٦٣٤) انظر المصباح المنير والتاج .
(٦٣٥) المصباح المنير (مور) .
(٦٣٦) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٦٣٧) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٣٨) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٣٩) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٠) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٦٤١) مادة (ميط) .
(٦٤٢) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٣) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٤) اللسان والتاج (ميط) .

وما جاء في الحديث : « أمِط عنّا يَدَك »[٦٤٥] أي نحّها ، وما جاء في حديث العقيقة : « أميطوا عنه الأذى »[٦٤٦] أي : أبعدوه .

- **مالَ** : مال إليه : عَدَلَ ، وماله إليه[٦٤٧] .
- **استمال** : استمال : عَدَلَ ، واستمال فلاناً واستمال قلبه : عطفه[٦٤٨] .

ـ النــون ـ

- **أنبتَ** : أنبتَ البقلُ ونَبَتَ ، وأنبته الله[٦٤٩] .

قال الفيومي في المصباح المنير[٦٥٠] : « وانكرها الاصمعي ـ أي أنبت اللازمة ـ ، وقال لا يكون الرباعي الا متعدياً فيقال : أنبته الله » .

ومن اللازم قراءة ابن كثير وأبي عمرو الحضرمي « وشجرة تخرج من طور سيناء تُنبِتُ بالدُّهنِ »[٦٥١] ومنه ما انشده الفرّاء :

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم ... قطيناً لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ[٦٥٢]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « وأنبتها نباتاً حسناً »[٦٥٣] ، وقوله تعالى : « والله أنبتكم من الأرض نباتاً »[٦٥٤] .

- **نتّحَ** : نتّحَ الجلدُ : رشّحَ بالعرق ، ونتّحته الحرّ[٦٥٥] .
- **أنجحَ** : أنجحت الحاجة كنجحت ، أي : تقضيت ، وأنجحتها : قضيتها ، وأنجحها الله له : أسعفه بإدراكها[٦٥٦] .

---

(٦٤٥) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٦) اللسان والتاج (ميط) .
(٦٤٧) انظر القاموس والتاج .
(٦٤٨) القاموس المحيط والتاج .
(٦٤٩) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختار واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٦٥٠) مادة (نبت) .
(٦٥١) اللسان والتاج (نبت) .
(٦٥٢) الصحاح واللسان والتاج (نبت) .
(٦٥٣) سورة آل عمران ٣٧ .
(٦٥٤) سورة نوح ١٧ .
(٦٥٥) التاج وانظر اللسان .
(٦٥٦) انظر اللسان والتاج .

• ندّى : ندّى : حضر النّدِيّ ، وندّوا : اجتمعوا ، ونداهم : دعاهم ، ونداهم : جمعهم في النـادي(٦٥٧) .

جاء في مختار الصحاح(٦٥٨) : « ومن النادي سميت دار الندوة التي بناها قصي بمكة لانهم كانوا يندون فيها أي : يجتمعون للمشاورة » .

• نزح : نَزَحَ الرجلُ البئرَ : استقى ماءها حتى ينفد أو يقلّ كأنزحها ، ونزحت هي(٦٥٩) .

• انتزع : انتزعَ الرمحَ : اقتلعه ، وانتزع الرمحُ : اقتَلَعَ او انقلَعَ .(٦٦٠)

ومن اللازم قول القطامي :

فوارسُ بالرماحِ كأنّ فيها شواطنَ ينتزِعْنَ بها انتزاعا(٦٦١)

ومن المتعدّي قول سُويد اليشكري :

أرّقَ العينَ خيالٌ لم يَدَعْ من سُـليمى ففؤادي مُنْتَزَعْ(٦٦٢)

• نزف : نَزَفْتُ البئرَ : إذا استخرجتُ ماءها كله ، فنَزَفَتْ هي(٦٦٣) .

• انتزف : أنزَفْتُ البئرَ : استخرجتُ ماءها ، فانْزَفَتْ هي(٦٦٤) .

ومن اللازم قول لبيد :

أرَبَّتْ عليه كلُّ وطفاء جونةٍ هتوفٍ متى ينْتزَفْ لها الماءُ تَسكبِ(٦٦٥)

• نزّى : نزّى : وثب ، ونزّاه : جعله يثب(٦٦٦) .

---

(٦٥٧) التاج وانظر اللسان .
(٦٥٨) مادة (ندي) .
(٦٥٩) اللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٦٠) القاموس المحيط والتاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(٦٦١) التاج (نزع) .
(٦٦٢) التاج (نزع) .
(٦٦٣) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٦٦٤) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٦٦٥) التاج واللسان (نزف) .
(٦٦٦) انظر القاموس المحيط والتاج

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن اللازم قول الراجز :

أنا شماميطُ الذي حدّثتُ به
متى أنبّه للغداء أنتبه
ثم أُنزّي حوله وأحتبه[٦٦٧]

ومن المتعدي قول علي (رض) : « أُمرنا أن لا نُنزّيَ الحُمرَ على الخيل[٦٦٨] » أي : لا نحملها عليها للنسل ، أي لعدم الانتفاع بها في الجهاد .

وقول الشاعر :

باتتْ تُنزّي دلوها تَنْزِيًّا كما تُنزي شهلة صَبيًّا[٦٦٩]

- **نسخ** : نَسَخَ الرأيُ : فَسَدَ ، ونسخته : أفسدته[٦٧٠] .
- **نسل** : نَسَلَ الطائرُ ريشَه : أسقطه ، ونَسَلَ الريشُ بنفسه[٦٧١] .
- **انسل** : أنْسَلَ الطائرُ ريشَه : وأنْسَلَ الريشُ بنفسه[٦٧٢] .
- **نشر** : نَشَرَ الموتى نشوراً : حَيُوا ، ونشرهم الله[٦٧٣] .

ومن اللازم قول الأعشى :

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميتِ الناشرِ[٦٧٤]

وجاء في اللسان : « وبعض بني الحرث كان به جَرَبٌ فَنَشَرَ »[٦٧٥] أي : عاد وحيي .

ومن المتعدي قراءة الحسن قوله تعالى : « كيف نَنْشُرُها »[٦٧٦] .

- **نشف** : نشِفَ الماءُ ، ونشِفَتْه الارضُ : شربته ، وتَنشّفَ الثوبُ العرقَ : شربه[٦٧٧] .

---

(٦٦٧) التاج (نزو) .
(٦٦٨) التاج (نزو) .
(٦٦٩) التاج (نزو) .
(٦٧٠) المصباح المنير .
(٦٧١) الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٦٧٢) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالمزهر ٢\٢٣٦ والتاج .
(٦٧٣) المصباح المنير والمزهر ٢\٢٣٧ وانظر اللسان
(٦٧٤) الصحاح (نشر)
(٦٧٥) لسان العرب (نشر)
(٦٧٦) الصحاح (نشر) .
(٦٧٧) انظر اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .

• **انصت** : أنصتَ : إذا سكت ، وأنصتَ غيرَه : أسكته(٦٧٨) .

• **تنصف** : تنصَّفه : استخدمه ، فتنصَّفَ هو(٦٧٩) .

• **تصل** : تَصَلَ السَّهمُ : إذا ثبت ولم يخرج ، وتصَلتُه أنا : أثبتُّه(٦٨٠) .

• **نضح** : نَضَحَ عليه الماءَ : رشّه ، وتَنَضَّحَ عليه الماءُ : ارتَشَّ(٦٨١) .

• **نضخ** : نَضَخَ عليه الماءُ فهو ناضخ عن أبي زيد ، وفي الحديث : ينضَخُ البحرُ ساحلَه ، أي : يرشّه(٦٨٢) .

• **نضر** : نَضَرَ الشجرُ أو الورقُ أو الوجه او اللّون : ونَضَرَه الله(٦٨٣) .

• **انضر** : أنضَرَه الله : صيَّرَه ناضراً ، فأنَضَر : صار ناضراً(٦٨٤) .

• **نطف** : نطَفَ الماءُ : سال ، ونطَفَ فلانٌ الماءَ : صبّه وأساله(٦٨٥) .

• **انتظم** : انتظمَ الرجلُ اللؤلؤَ في سلك ، وانتظم اللؤلؤ بنفسه(٦٨٦) .

• **انعظ** : أنعَظَ ذكَرُه : اذا انتشر ، وأنعظه صاحبه(٦٨٧) .

• **نغض** : نَغَضَ الشيءُ : تحرّكَ واضطرب ، ونَغَضَ رأسه : إذا حرّكه(٦٨٨) .
جاء في المصباح المنير(٦٨٩) : « نَغَضَ الشيءُ : تحرّك ، ويتعدّى بنفسه وبالهمزة أيضاً فيقال : نغضته وأنغضته » .

• **انغض** : أنغَضَ الشيءُ : تحرّك واضطرب ، وأنغضه هو : حرّكه(٦٩٠) .

(٦٧٨) لسان العرب وانظر التاج .
(٦٧٩) التاج .
(٦٨٠) التاج وانظر الصحاح واللسان .
(٦٨١) انظر اللسان والتاج
(٦٨٢) انظر اللسان .
(٦٨٣) الصحاح ومختاره واللسان وانظر المصباح المنير والتاج .
(٦٨٤) انظر اللسان والقاموس والتاج .
(٦٨٥) انظر التاج .
(٦٨٦) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٦٨٧) التاج .
(٦٨٨) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٦٨٩) مادة (نغض) .
(٦٩٠) انظر اللسان والمصباح المنير .

● **تفقخ** : تَفَخَّخَ بفمه : إذا خرج منه الريح ، يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة قاله ابن سيده ، ونقله الزبيدي في التاج[٦٩١] .

وجاء في التاج[٦٩٢] أيضاً : « قال شيخنا : استعملوا نفخ لازماً وهو الأكثر ، وقد يتعدّى كما قاله جماعة ، وقرىء به في الشواذ كما أشار اليه الخفاجي في العناية اثناء الأنبياء فلا يعتدّ بقول أبي حيان انّه لا يتعدّى ولا يكون إلا لازماً بعد وروده في القرآن ولو شاذاً » .

● **استنفرَ** : استَنْفَرَ : نفرَ ، واستنفره غيرُه[٦٩٣] .

ومن اللازم قول الشاعر :

إربِطْ حمارَكَ إنه مُستَنفِرٌ　　في إثرِ أحمرةٍ عمدْنَ لغُرَّبِ[٦٩٤]

مُستَنفِر : أي نافر . ومنه قوله تعالى : « كأنَّهم حُمُرٌ مُستَنفِرة »[٦٩٥]
وقُرِئَت مُستَنفَرَةٌ بفتح الفاء على التعدية[٦٩٦] .

● **انفقَ** : تَفَشَّتُ القُطْنَ أو الصوفَ ، فنفشَ هو[٦٩٧] .

● **تفشَّ** : أنفقَ : إذا افتقرَ ، وذهب مالُه ، وأنفقَ هو مالَه : أنفَدَه وأفناه[٦٩٨] .

● **تفَى** : نفى الشيءُ : تنحّى ، ونفيتُه أنا : طردتُه أو أبعدتُه[٦٩٩] .

ومن اللازم قول القطامي :

فأصبحَ جاراكم قتيلا ونافيا[٧٠٠]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « أو يُنْفَوا من الأرض »[٧٠١]

---

(٦٩١) التاج (نفخ) .
(٦٩٢) التاج (نفخ) .
(٦٩٣) انظر الصحاح ومختاره ولسان العرب والمصباح المنير والتاج
(٦٩٤) اللسان والتاج (نفر) .
(٦٩٥) سورة المدّثر ٥٠ ، ٥١ .
(٦٩٦) اللسان والتاج (نفر) .
(٦٩٧) التاج .
(٦٩٨) التاج وانظر الصحاح واللسان .
(٦٩٩) الصحاح ومختاره والتاج وانظر اللسان والمصباح المنير .
(٧٠٠) الصحاح واللسان والتاج (نفر) .
(٧٠١) سورة المائدة ٣٣ .

● **نقص** : نَقَصَ الشيءُ ، ونقصه هو[٧٠٢] .

جاء في المصباح المنير[٧٠٣] : « نقص ونَقَصْتُه يتعدّى ولا يتعدّى ، هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن » .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « ولا تَنقصوا المكيال والميزان ، انّي أراكم بخير »[٧٠٤] وقوله تعالى : « أولم يَرَوْا أنّا نأتي الأرضَ نَنقُصُها من أطرافها »[٧٠٥] .

والمتعدّي من هذا الفعل قد يتعدّى إلى مفعولين فنقول : نقصتُ زيداً حقّه ، وشاهد ذلك قوله تعالى : « ثم لم يَنقصُوكم شيئاً »[٧٠٦] .

● **انتقص** : انتقصَ الشيءُ : نقص ، وانتقصْتُه أنا . وانتقصته حقّه[٧٠٧] .

● **نكبَ** : نَكَبَ عن الصواب : عدل عنه ، ونَكّبَه تنكيباً : نحّاه[٧٠٨] .

ومن المتعدّي ما جاء في حديث عمر : « نَكِّبْ عنّا ابنَ أمِّ عَبْدٍ »[٧٠٩] .

● **نكزَ** : نَكزَتْ البئرَ أي : نزفتْ ماءَها ، فنكَزَتْ هي : غار ماؤها وهي ناكز[٧١٠] .

● **نمَّ** : نَمَّ الحديثَ : إذا نقله ، ونَمَّ الحديثُ : إذا ظهر[٧١١] .

● **نما** : نما : زاد وكَثُر ، ونماه الله .[٧١٢]

● **نمى** : نَمَى الحديثُ : ارتفع ، ونميتُه : رفعتُه[٧١٣] .

● **نهجَ** : نَهَجَ الطريقُ : وضحَ واستبان ، ونهجته : أوضحته[٧١٤] .

(٧٠٢) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالقاموس المحيط وهمع الهوامع ٢/٨٠ والتاج .
(٧٠٣) مادة (نقص) .
(٧٠٤) سورة هود ٨٤
(٧٠٥) سورة الرعد ٤١
(٧٠٦) سورة التوبة ٤ .
(٧٠٧) اللسان والتاج وانظر الصحاح ومختاره والمصباح المنير .
(٧٠٨) القاموس المحيط والتاج
(٧٠٩) اللسان والتاج (نكب) .
(٧١٠) انظر اللسان والتاج .
(٧١١) اللسان والتاج .
(٧١٢) انظر اللسان .
(٧١٣) التاج وانظر اللسان والقاموس المحيط .
(٧١٤) المصباح المنير وانظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

● **انهجَ** : ١ ـ أنهَجَ الطريقُ : وضح واستبان ، وأنهجته : أوضحته[٧١٥] .

ومن اللازم قول يزيد بن الخذّاق العبدي :

ولقد اضاء لك الطريقُ وأنهجتْ سُبلُ المكارم والهُدى تُعدي[٧١٦]

٢ ـ أنهَج الثوبُ : اذا بَلِيَ ، وأنهجه البِلى : أخلقه ، وأنهجته : أخلقته[٧١٧] .

ومن اللازم قول عبد بني الحسحاس :

فما زال بُردي طيِّباً من ثيابِها الى الحولِ حتى أنهَجَ البُرْدُ باليا[٧١٨]

● **اناخَ** : أنختُ الجملَ : أبركته ، فأناخ الجملُ نفسه[٧١٩] .

وفي التاج[٧٢٠] : انه كثير .

● **تنوّخَ** : تنوّخَ الجملُ الناقة : أبركها للفساد فتنوّخت هي : بركت ، وتنوّخَ البعيرُ : بَرَكَ[٧٢١] .

● **نارَ** : نُرْتُ من الشيء : نفرتُ ، ونُرتُ غيري : اي نفّرته[٧٢٢] .

● **انارَ** : أنارَ المكانُ : أضاء ، وأنرْتُه : أضأته[٧٢٣] .

● **نوَّرَ** : نوَّرَ الصُّبحُ : ظهر نورُه ، ونوَّرَه الله : أناره[٧٢٤] .

ومن اللازم قول الشاعر :

وحتى يبيتَ القومُ في الصيف ليلةً يقولون نوِّرْ صُبْحُ والليلُ عاتمُ[٧٢٥]

(٧١٥) المصباح المنير وانظر القاموس المحيط والتاج
(٧١٦) التاج (نهج) .
(٧١٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧١٨) اللسان والتاج (نهج) .
(٧١٩) التاج .
(٧٢٠) مادة (نوخ) .
(٧٢١) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٢٢) انظر الصحاح والتاج .
(٧٢٣) اللسان والتاج .
(٧٢٤) انظر اللسان .
(٧٢٥) اللسان والتاج (نور) .

● **هَبَّ** : هَبَّ من نومه : انتبه واستيقظ ، وهبَّه غيره : أيقظه(٧٢٦) .

جاء في التاج(٧٢٧) : « هبَّ من نومه من الأفعال التي استعملتها العربُ لازمة كما هو المشهور ومتعدية أيضاً يقال : هبَّ من نومه ، وهبَّه غيره ، واستدلوا لذلك بقوله تعالى في قراءة شاذة : « قالوا ياويلنا مَنْ هبَّنا من مرقدنا » .

● **هَبَطَ** : هَبَطَ الماءُ وغيرُه : نزلَ ، وهبطه : أنزلته ، وهَبَطَتْ إبلي وغنمي : نقصتْ ، وهبطتُها : نقصتُها ، وهبط ثمن السلعة : وهَبَطْتُهُ(٧٢٨) .

ومن اللازم قوله تعالى : « وإنَّ منها لما يَهبِطُ من خشية الله »(٧٢٩) .

وقوله تعالى : « قيل يا نوحُ اهبطْ بسلام منّا وبركات عليك »(٧٣٠) .

وقال الشاعر :

أحقاً عباد الله أنْ لستُ صاعداً ولا هابطاً إلا عليَّ رقيبُ(٧٣١)

ومن المتعدي قوله تعالى : « واهبطوا مِصْراً فإنَّ لكم ما سألتم »(٧٣٢) .

وقال جرير :

إذا هَبَطْنَ جوّ الزائرِ انسنَتْ طَرَبُوناً وأطراف النوادي كرومُها(٧٣٣)

وقال الشاعر :

ما راعني إلا جناحٌ هابطاً على البيوت قوطَه العلابطا(٧٣٤)

أي مُهبطاً .

● **اهْجَدَّ** : اهْجَدَّ : نامَ ، واهْجَدَّتِ الرجلَ : أنمته(٧٣٥) .

● **هَجَدَ** : هَجَدَ : استيقظ ، وهجّده : أيقظه ، وهَجَدَ : نام ، وهَجَّدَ : أنامه(٧٣٦) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٧٢٦) التاج .
(٧٢٧) مادة (هبب) .
(٧٢٨) الخصائص ٢\٢١١ والصحاح ومختار واللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٧٢٩) سورة البقرة ٧٤
(٧٣٠) سورة هود ٤٨
(٧٣١) جامع الدروس العربية ٢\٢٠١ .
(٧٣٢) سورة البقرة ٦١
(٧٣٣) ديوان جرير ٥٥٠ .
(٧٣٤) اللسان مادة (هبط) .
(٧٣٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٣٦) انظر التاج .

● **هَجْهَجَ** : هَجْهَجَ الطعامُ جوعَه : كسره ، فهَجْهَجَ جوعُه ؛ أي : انكسر ولم يشبع[737] .

● **هَجَمَ** : ١ ــ هَجَمَ عليه : دخل بغتةً ، وهَجَمه غيرُه : أدخله[738] .

٢ ــ هَجَمَ البيتُ : هدمه ، وهَجَمَ البيتُ : انهدم[739] .

ومن اللازم ما جاء في الخبر : « لمّا قُتِلَ بسطام بن قيس لم يبقَ بيتٌ إلاّ هَجَمَ »[740] أي : تقوّض .

ومن المتعدّي قول علقمة :

مُخَمَّلٌ كأنّ جناحيه وجؤجؤه ... بيت أطافت به خرقاءُ مهجومُ[741]

● **هَدَّ** : هَدَّ البناءَ : إذا كسره وضعضعه ، وهَدَّ البناءُ : إذا سقط[742] .

قال الزبيدي في التاج[743] : « هَدَّ البناءَ ... إذا كسره وضعضعه ، قلت : هذا هو المعروف في هذا الباب اعني تعدّيه ... ونقل شيخنا عن أبي حيّان في أثناء سورة مريم انه يقال هَدَّ الحائطُ يهدّ : اذا سقط ،لازماً ونقله السّمين وسلّمه » .

● **هَدَرَ** : هَدَرَ الدمُ : بطل ، وهَدَرْتُه أنا[744] .

● **أهدَرَ** : أهدَرَ الدمُ : بطل ، وأهدرتُه أنا[745] .

جاء في المصباح المنير[746] : « هَدَرَ وأهدَرَ يستعملان متعديين أيضاً » .

● **هَدَنَ** : هَدَنَ : سكن ، وهَدَنَه : سكّنه[747] .

ومن المتعدّي قول رؤبة :

تَلَفُّتاً تَثقيفَ امرىءٍ لم يُهْدَنِ[748]

وقال الشاعر :

يظلّ نهارُ الوالهين صبابةً ... وتهدنهم في النائمين المضاجعُ[749]

(737) القاموس المحيط والتاج .
(738) الصحاح ومختاره ولسان العرب والمصباح المنير والتاج .
(739) اللسان .
(740) اللسان (هجم) .
(741) اللسان (هجم) .
(742) التاج .
(743) التاج (هدد) .
(744) القاموس المحيط والتاج والمصباح المنير وانظر اللسان .
(745) المصباح المنير .
(746) مادة (هدر) .
(747) الصحاح واللسان والتاج .
(748) اللسان والتاج (هدن) .
(749) اللسان والتاج (هدن) .

● هدى : هداه : أرشده ، فهدى هو[٧٥٠] .

● اهرَبَّ : أهرَبَ : جدّ في الذهاب مذعوراً ، وأهربَ فلانٌ فلاناً : اضطره إلى الهرب[٧٥١]

● هرّ : هرَّ سلحهُ وأرَّ : استطلقَ حتى مات ، وهرَّه هو وأرَّه : أطلقه من بطنه[٧٥٢].

● هزَلَ : هزلَ الفرسُ : ضعُف ، وهزَله صاحبُه : أضعفه[٧٥٣] .

● تهشّمَ : ١ ــ تهشّمه : استعطفه ، فتهشّم هو : تعطّف[٧٥٤] .

ومن المتعدّي قول الشاعر :

حلْوُ الشمائل سِكراماً خليقتُه إذا تهشّمته للنائل اختالا[٧٥٥]

٢ ــ تَهَشَّمَ الشيءُ : انكسر ، وتهشّمه : كسره[٧٥٦] .

● اهتصرَ : اهتصرَ الغُصْنَ : عَطَفه ، فاهتصرَ : انعطف[٧٥٧] .

● هلكَ : هلَكَ الشيءُ : مات ، وهلَكَ الشيءَ : أماته[٧٥٨] .

والمتعدّي لغة بني تميم[٧٥٩] .

ومن اللازم قول ابن جذل الطِعان :

فأيقنتُ أنّي ثائرُ ابنَ مُكدَّمٍ غداة إذٍ أو هالكٌ في الهوالك[٧٦٠]

ومن المتعدّي قول العجاج :

ومَهْمَهٍ هالكِ مَنْ تَعرّجا هائلةٍ أهوالُه من أدلجا[٧٦١]

---

(٧٥٠) اللسان والتاج وانظر الصحاح .
(٧٥١) انظر اللسان والتاج .
(٧٥٢) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٥٣) اللسان والتاج .
(٧٥٤) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٥٥) التاج (هشم) .
(٧٥٦) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٧٥٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٥٨) المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٥٩) المصباح المنير (هلك) .
(٧٦٠) اللسان والتاج (هلك)
(٧٦١) اللسان والتاج (هلك) .

● اهْمَدَ : أهْمَدَ : سكن ، وأهمده : سكّنه(٧٦٢) .

● هَمَرَ : هَمَرَ الماءُ أو الدمعُ : انهمر ، وهَمَرَ الماءَ أو الدمعَ : صبّه(٧٦٣) .

● هاجَ : هاجَ الدمُ وغيرُه : ثار ، وهاجه غيرُه : أثاره(٧٦٤) .

● هارَ : هارَ البناءَ : هدمه ، فهارَ هو : انهدم فهو هائر(٧٦٥) .

ـ الــواو ـ

● وَتَدَ : وَتَدَ الوتدُ : ثَبَتَ ، ووتدْته : أثبته(٧٦٦) .

● وَثَأَ : وثَأَتْ يدُ الرجلِ ، ووثأتها ، عن أبي زيد الانصاري(٧٦٧) .

● وجّه : وجّه إليه : توجّه ، ووجّهه غيرُه(٧٦٨) .

● اوْحَشَ : أوْحَشَ المكانُ من أهله: خلا عنه الناس، وأوحشَ المكانَ : وجده خالياً(٧٦٩) .

ومن اللازم قول الشاعر :

لسلمى مُوحِشاً طللُ ... يلوحُ كأنه خِلَلُ(٧٧٠)

ومن المتعدّي قول العباس بن مرداس :

لأسماء رسمٌ أصبحَ اليومَ دارساً ... وأوحشَ منها رحرحانَ فراكسا(٧٧١)

● وَخَفَ : وَخَفَ الخَطْميُ (بفتح الخاء وكسرها) .. وكذا السَّويقَ : ضربه بيده وبَلّه بالطشت حتى تلزّج وتلجّنَ وصار غسولا ، فوخَفَ هو(٧٧٢) .

● وَضَى : وَضَى : توجه ، وقد وضيتُ غيري : وجّهته(٧٧٣) .

---

(٧٦٢) القاموس المحيط والتاج .
(٧٦٣) انظر اساس البلاغة واللسان والتاج .
(٧٦٤) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنيروالتاج .
(٧٦٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٦٦) انظر اللسان والتاج .
(٧٦٧) التاج وانظر اللسان . والوثء : وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم .
(٧٦٨) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٦٩) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٧٠) اللسان (وحش) .
(٧٧١) التاج (وحش) .
(٧٧٢) القاموس المحيط والتاج . والخطمي :ضرب من النبات يغسل به الرأس .
(٧٧٣) انظر اللسان .

ومن اللازم قول الشاعر :

لو أبصرتْ بكمَ أعمى أصلخا ... إذا تسنّى واهتدى أنّى وخى[774]

أي : توجّه .

● اتّدَنَ : اتّدَنَ الشيءُ : ابتلَّ ، واتّدَنَه : بلّه[775] .

● وَزَفَ : وَزَفَ البعيرُ وغيرُه : أسرَعَ ، ووزف فلانٌ فلاناً : إذا استعجله[776] .

● وَسِعَ : وَسِعَ المكانُ القومَ ، ووسِع المكانُ أي : اتّسع[777] .

ومن المتعدّي قول النابغة :

تسعُ البلادَ إذا اتيتك زائراً ... وإذا هجرتك ضاق عنّي مقصدي[778]

● اوصَبَ : أوْصَبَ : مرض ، وأوصَبَه الداءُ : أسقمه ، وأوصبه الله : أمرضه[779] .

● وَصَى : وَصَى الشيءُ : اتّصل ، ووصاه غيرُه : وصل إليه[780] .

● اوضَحَ : أوضحَ الشيءُ : ظهر مثل وضح ، وأوضحه : أظهره[781] .

● وَضَعَ : وضَعَتِ الابلُ : رَعَت الحمض حول الماء ولم تبرح فهي واضعة ، ووضعتُها أنا: ألزمتُها المرعى فهي موضوعة[782] .

ومن اللازم قول الشاعر :

رأى صاحبي في العاديات نجيبةً ... وأمثالها في الواضعات القوامِسِ[783]

● وَطَدَ : وَطَدَ الشيءُ : دام وثبت ، ووطدتُ الشيءَ : أثبتُّه[784] .

● وَفَرَ : وَفَرَ الشيءُ : تمَّ وكمُلَ ، ووفرته : أتممتُه[785] .

● توقّدَ : توقّدتُ النارَ : هجتُها ، فتوقّدتْ هي أي هاجت[786] .

---

(٧٧٤) اللسان (وخي) .
(٧٧٥) القاموس المحيط والتاج وانظر الصحاح واللسان .
(٧٧٦) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٧٧) المصباح المنير .
(٧٧٨) المصباح المنير (وسع) .
(٧٧٩) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٨٠) التاج وانظر اللسان .
(٧٨١) انظر اللسان والتاج .
(٧٨٢) الصحاح واللسان والتاج .
(٧٨٣) التاج (وضع) .
(٧٨٤) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٧٨٥) مختار الصحاح والمصباح المنير والمزهر ٢/٢٢٧ وانظر الصحاح والتاج .
(٧٨٦) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .

• **استوقدَ** : استوقدتُ النارَ : هجتُها ، واستوقدت هي أي : هاجت(٧٨٧) .

• **وقَصَ** : وقَصَ عنقه : كسرها ، فوقصت العنق(٧٨٨) .

• **وَقفَ** : وقَفَتِ الدابّةُ ، ووقفتُها أنا(٧٨٩) .

• **وَكَسَ** : وَكَسَه : نقصه ، ووكَسَ الشيءُ : نقص(٧٩٠) .

• **اوْهَبَ** : أوهَبَ الشيءَ : أعدّه ، وأوهبَ الشيءَ : أمكنك أن تاخذه(٧٩١) .

• **اوْهَمَ** : أوهم : وقع في الوهم ، وأوهمه : أوقعه في الوهم(٧٩٢) .

جاء في المصباح المنير(٧٩٣) : « وهم في الحساب ويتعدّى بالهمزة وقد يستعمل المهموز لازماً » .

• **وَهَنَ** : وَهَنَ : ضَعُف ، ووهنتُه : أضعفته(٧٩٤) .

قال الليث : « رجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم والبدن »(٧٩٥) .

ومن المتعدّي قول طرفة :

وإذا تَلْسُنُني أَلْسُنُها ... انني لست بموهون فقِرِ(٧٩٦)

وقول جرير :

وَهَنَ الفرزدق يوم جَرَّدَ سيفه ... قينٌ به حُمَمٌ وآمٍ أربع(٧٩٧)

ـ اليـاء ـ

• **يقِن** : يقِن الأمرُ : ثبت وتحقّقَ ، ويقِنتُه : تحقّقتُه(٧٩٨) .

(٧٨٧) المصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٧٨٨) القاموس المحيط والتاج .
(٧٨٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٧٩٠) الصحاح ومختاره المصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٧٩١) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٧٩٢) المصباح المنير وانظر اللسان .
(٧٩٣) مادة (وهم) .
(٧٩٤) الصحاح ومختاره ومجمع الامثال ٦٤/١ والمصباح المنير والتاج وانظر اللسان .
(٧٩٥) مجمع الامثال ٦٤/١ .
(٧٩٦) مجمع الامثال ٦٤/١ .
(٧٩٧) اللسان (وهن) .
(٧٩٨) انظر المصباح المنير .

فهرس مخطوطات المطران سليمان الصائغ وأخيه موسى الصائغ في بغداد

الأب الدكتور
بطرس حداد
بغداد — الجمهورية العراقية

أسرة الصائغ : احدى الاسر النصرانية المعروفة في الموصل ، لها تاريخ عريق ، وقد انجبت رجالا خدموا الدين والوطن والعلم . اشتهر منهم في العصر الحديث : المطران سليمان الصائغ (المتوفى في بغداد سنة ١٩٦١) وهو من رواد الادب المسرحي والروائي في العراق الحديث(١) ، ومؤلف « تاريخ الموصل » في ثلاثة اجزاء(٢) ، ومؤسس مجلة « النجم » التي ظهر منها خمسة عشر مجلداً(٣) ، ونشر فيها النفيس الكثير من التراث العربي والسرياني .

اما اخوه موسى الصائغ (توفي في بغداد ١٩٥٧) فكان من هواة جمع الآثار والمخطوطات ، يحتفظ بما يستهويه منها ، وقد يبيع ما لا حاجة له به .

وكان لهما اخ ، هو نعوم الصائغ (توفي في الموصل سنة ١٩٤٨) وهو رائد التصوير الفوتوغرافي في ام الربيعين ، وقد ترك مجموعة نادرة من الصور الشمسية لرجالات الموصل واسرها في مطلع هذا القرن ، تعتبر اليوم ارشيفا تاريخيا ثمينا للفولكلور الموصلي ، وكان الى جانب ذلك من هواة استنساخ الكتب ، فترك عدداً لا بأس به من المخطوطات ، وكان يهتم باستنساخ المؤلفات الموصلية خاصة .

وقد التقيت يوما باحد ابناء هذه الاسرة ، في بغداد ، وهو الاستاذ نجيب الصائغ المحامي ، وحدثنا عن الكتب والمخطوطات ، وعن قانون الآثار الجديد ، الذي يأمر بتسجيل المخطوطات القديمة ، فاطلعني على مكتبته ، فاذا بها تضم طائفة حسنة من الكتب الخطية ، فطلب مني وضع ثبت لها ، ليقدمه الى الجهات المختصة ، عملا بالقانون المذكور . ولما لم يسبق لاحد ان فهرسها ، فقد حاولت وضع هذا الفهرس ، لاطلاع المعنيين بالادب والتراث على هذه المجموعة من المخطوطات .

جدير بالذكر ان الدكتور داود الجلبي كان قد ذكر بعض مخطوطات المطران الصائغ(٤) ، كما ان موسى الصائغ كان قد كتب قائمة وجيزة لمجموعته ، ضمت عناوين (٢٤) مخطوطة ، دفعها الى الاستاذ كوركيس عواد ، الذي نوه بهما في احدى مقالاته(٥) ، وقد قابلنا تلك القائمة(٦) .

(١) راجع ما كتبه الدكتور عمر الطالب : الرواية العربية في العراق ، ص ١٢٧ — ١٣٢ ; والمسرحية العربية في العراق ، ص ٧٤ — ٩١ ; ومقالة : سليمان الصائغ ، فنه الروائي والقصصي (مجلة بين النهرين) ١٩٧٥/٢ ص ٢١٢ ; عمر جمعة حسن : حصاد المسرح في نينوى ١٩٧٢ ، ص ٢٩ — ٣٢ ; د . علي الزبيدي : المسرحية العربية في العراق ، مجلة الاقلام (١٩٦٥) ج ٩ ص ٤٨ و (١٩٦٥) ج ٢ ص ٤٢ — ٥٦ .

(٢) مصر ١٩٢٢ ، بيروت ١٩٢٨ ، جونية (لبنان) ١٩٥٦ .

(٣) ظهرت سنة ١٩٢٨ واحتجبت اثناء الحرب العالمية الثانية ثم عادت سنة ١٩٥٠ الى ١٩٥٦ .

(٤) مخطوطات الموصل (بغداد — ١٩٢٧) ص ٢٦٥ .

(٥) تطور فهرسة المخطوطات في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ٢٢ (١٩٧٢) ص ١٣٥ .

(٦) تفضل الاستاذ كوركيس عواد مشكورا فاطلعني على هذه القائمة ، ووضعها تحت تصرفي .

بموجودات المكتبة حاليا ، فرأينا بعضها في جملة ما تبقى في المكتبة ، بينما لم نجد اثرا لقسم منها ، فيظهر ان صاحبها تصرف بها ، فباعها او اهداها .

إذا كانت هذه المجموعة ، تركة عائلية ، فقد اراد القائمون عليها ، ان تحافظ على وضعها الحالي في قسمين . فالقسم الاول الذي يعود الى المطران سليمان الصائغ ، رمزنا اليه بحرف (س) ، والقسم الثاني الذي يخص موسى الصائغ ، رمزنا اليه بحرف (م) ، ووضعنا الى جانب ذلك رقما تسلسليا للمجموعة كلها ، وقوامها بقسميها (٨٥) مخطوطة .

ان مجموعة المطران تعد (٣٨) مخطوطة ، وهي تشير الى اهتمامات صاحبها في الادب والتاريخ العام ، والموصلي خاصة ، اضافة الى الكتب النصرانية والسريانية . اما المجموعة الثانية فتعد (٤٧) مخطوطة ، وهي في مختلف العلوم .

لقد استعنا في وضع هذا الفهرس بالمراجع التالية :

١ ـ البغدادي ـ اسماعيل (باشا) : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . الجزء الاول والثاني ، طبع بعناية وكالة المعارف ١٩٤٥م/١٣٦٣هـ .

٢ ـ هدية العارفين . الجزء الاول والثاني ، استانبول ١٩٥١ .

٣ ـ حاجي خليفة ـ مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (مجلدان) ط ٢ ، نشرتها وزارة المعارف التركية ، استانبول ١٩٤١م) .

٤ ـ الزركلي ـ خير الدين : الاعلام ، ط ٣ (١-١٢ مجلدا) دمشق ١٩٧٠ .

٥ ـ سركيس ـ يوسف اليان : معجم المطبوعات العربية والمعربة (القاهرة ـ ١٩٢٨) .

٦ ـ كحالة ـ عمر رضا : معجم المؤلفين (١-١٥ مجلدا) دمشق ١٩٥٧م/١٣٧٦م .

٧ ـ تاريخ الادب العربي لبروكلمان ، وعنوانه :

Brockelmann, C. : Geschichte der Arabischen Litteratur, Band I-II, II ed., Leiden 1943-1949

وذيله :

Supplement I-III, Leiden 1937-1942

٨ ـ تاريخ الادب العربي النصراني لكراف ، وعنوانه :

Graf, G. : Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur, Band I - V, Città de Vaticano 1944-1953

اما خطتنا في وصف المخطوطات ، فهي :

١ ـ ذكر عنوان الكتاب كما جاء في المخطوط ، او ضبطه كما جاء في المراجع المذكورة اعلاه .

٢ ـ اسم المؤلف مع ذكر سنة وفاته ان كانت معروفة بالتاريخين الهجري والميلادي .

٣ ـ ايراد عبارة اول الكتاب ، او اول ما يقرأ منه ، عندما يكون ناقص الاول . وذكر آخر المخطوط ما امكن .

٤ ـ طول المخطوط وعرضه بالسنتيمتر ، مع ذكر عدد اوراقه او صفحاته ، وسطوره .

٥ ـ كلمة عن المخطوط كلما دعت الحاجة الى ذلك .

٦ ـ ذكر تاريخ كتابة المخطوط ، واسم ناسخه اذا كان مذكورا .

٧ ـ هل المخطوط قد طبع ام لا .

اخيرا ، هناك بعض الرموز في الفهرس ، وهي :

ت : توفي
س : سطر
سم : سنتيمتر
ص : صفحة
م : السنة الميلادية
و : ورقة
هـ : السنة الهجرية

ولقد صنفنا الكتب على النحو التالي :

١ ـ علوم القرآن والحديث والتفسير .
٢ ـ الفقه ، الفرق والردود .
٣ ـ التصوف ، والمواعظ الدينية .
٤ ـ اللغة : المعجمات ، الصرف والنحو ، والبلاغة .
٥ ـ الادب والشعر .
٦ ـ التاريخ .
٧ ـ الطب .
٨ ـ الفرائض ، والحساب .
٩ ـ الكتب النصرانية .
١٠ ـ الكتب السريانية .
١١ ـ الجاميع .

اولا : علوم القرآن والحديث والتفسير

(١) [م/٤٤]

تفسير القرآن الكريم

باللغة الفارسية ، ناقص الاول والاخر ، وضع على طريقة السؤال والجواب .

اول ما يقرأ منه : « حق سبحانه وتعالى ازان دور اسمان » .

٢٢ × ١٥ سم ، ١٣ سطر ، الآيات الكريمة بالحبر الاحمر ، الشرح بالاسود .

(٢) [م/٢٨]

الشفا بتعريف حقوق المصطفى

مؤلفه : القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

اوله : « الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٦ سطر ، ٢٦٦ ورقة ، مجلد .

كتبه شرف الدين السيد اسماعيل ابن السيد محمد الحسيني الموصلي .

٢٧ رمضان ، يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨هـ ...

(مطبوع) .

(٣) [س/١٠]

شرح المصابيح

المؤلف ؟

الجلد الرابع : باب اعداد الة سلاح الجهاد .

اوله : « قوله لا جلب ولا جنب الجلب الصياح على الخيل » .

آخره : « مشكور موفور والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب » .

٢١ × ١٥ سم ، ٢١ سطرا ، ٢٠٥ ورقة ، مجلد .

كتبه احمد بن عبدالله الناصح بجامع قطب العالمين سيدي عبدالقادر الجيلي .

تاريخه ١٠٩٩هـ .

(٤) [م/٦]

مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار

مؤلفه : عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك (ت ٨٠١هـ/١٢٩٨م) .

اوله : « الحمد لله على هدية الهداية والاسلام » .

٢١٫٥ × ٢٢ سم ، ٢٥ سطرا ، ٢٦٠ ورقة .

فيه شروحات وتعليقات .

كتبه في الموصل امام جامع النبي جرجيس الحاج حسين ابن السيد عباس .

تاريخه شهر ذي القعدة سنة ١١٠٨هـ .

(مطبوع) .

(٥) [م/٨]

معالم التنزيل

لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ/١١١٧م) .

اوله : « رب يسر واعن برحمتك يا كريم » .

٣٠ × ٢١ سم ، ٢٩ سطرا ، ٤٨٢ ورقة .

العناوين والنص الكريم بالحمرة ، المتن اسود ، كتابة دقيقة وفيه هوامش وتعليقات .

اخره تفسير سورة الناس .

كتب في بدليس .

(طبع غير مرة) .

(٦) [س/١٣]

شرح الطوالع

للقاضي البرهان عبيد الله بن محمد العبيدلي الشريف الفرغاني (ت ٧٤٣هـ/١٣٤١م) .

اوله : « احمد الله حمدا لا يتقاصر عن ادراك غايته عقول العقلاء » .

١٨ × ١٣ سم ، ١٧ س ، ٤٢٢ صفحة (ترقيم حديث) .

غير مؤرخ .

(٧) [م/٣٢]

مدارك التنزيل وحقائق التاويل

لابي البركات عبدالله بن احمد النسفي (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) .

اوله : « سورة مريم مكية وهي ثمان او تسع وتسعون اية » .

بعد البسملة : « كهيعص قال السدي هو اسم الله الاعظم ... » .

٢١ × ١٣٫٠ سم ، ٢١ س ، ٤٢١ ورقة ، مجلد .

كتبه محمد بن سام بن مجد الدين السلوي في كورة الحرير في مدرسة خان زادة في زمان سلطنتها سنة ١٠٧٠هـ .

(مطبوع) .

* * *

ثانيا : الفقه ، الفرق والردود

(٨) [م/٤٧]

[تلخيص : الايجار في الفقه الشافعي]

المؤلف : ؟

اوله : « الحمد لله الذي قوم قواعد الدين بتاسيس اساس الاسلام » .

٢٧ × ١٨ سم ، ٣١ سطرا ، ٢٨٣ ورقة .

ناقص الآخر ، غير مؤرخ .

(٩) [م/١٩]

كتاب البيوع

المؤلف : ؟

أوله : « باب الكسب وطلب الحلال » .

٢٣ × ١٢ سم ؛ ٢٥ س ؛ ٢٠٥ ورقة .

في مجلد ؛ فيه حواش ؛ مطلع الفصول والعنوانات بالحمرة ؛ المتن بالحبر الأسود .

شرح في الحاشية علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي إلى الحرم المكي الشريف (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) .

تاريخه ١١٦٢هـ .

(١٠) [م/٢٢]

حاشية العضد الإيجي على مختصر المنتهى

لعضد الدين أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) .

أوله : « الحمد لله الذي شرع الأحكام » .

٢٦ × ١٨ سم ؛ ٢٥ س ؛ ١٦٤ و ؛ فرغ من تعليقه أحمد بن محمد القرلي .

تاريخه : شهر رجب سنة ٨٨٨هـ .

امتلكه عبدالرحيم ابن السيد أبي بكر سنة ١١٤٧هـ .

(١١) [م/١٦]

شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية

مؤلفه : عبيد الله بن مسعود بن صدر الشريعة (ت ٧٤٧هـ/١٣٤٦م) .

أوله : « الحمد لله رافع أعلام الشريعة الغراء » .

٢٦ × ١٢ سم ؛ ١١ س ؛ ١٦٦ و ؛ مجلدة ، الثانية ... .

في الأوراق العشر الأولى ... تعليقات مفيدة .

كتبه محمد رحيم بن أحمد ، سنة ١٠٨٨هـ .

(مطبوع) .

(١٢) [م/٢٤]

الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة

مؤلفه : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) .

أول ما يقرأ منه : « أن وقع الى الحكمين في صفين » .

٢٢ × ١٦ سم ؛ ١٣ س ؛ ٢٧٢ و ؛ ناقص الأول ؛ مجلد .

كتبه سليمان بن علي بن يوسف بن حاج شهاب بن زين ... في زمان حصار تيمر قلي خان بلد بغداد ، ضحوة يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله المبارك محرم سنة ١١٤٠هـ .

(مطبوع) .

(١٣) [م/٤٠]

ملتقى الأبحر

مؤلفه : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي (ت ٩٥٦هـ/١٥٤٩م) .

أوله : « الحمد لله الذي وفقنا للتفقه في الدين » .

٢٢ × ١٦ سم ؛ ١٩ س ؛ ٨١٤ ص ؛ في جزءين بمجلد واحد .

امتلكه ملا سليمان بن سليم الموصلي .

هناك تعليقات في مطلع الجزء الثاني .

(مطبوع) .

* * *

ثالثاً : التصوف والمواعظ الدينية

(١٤) [م/٣٦]

الحرز الثمين للحصن الحصين

وهو شرح الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين للشيخ محمد بن محمد الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) .

تأليف : علي بن سلطان محمد الهروي (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) .

أوله : « الحمد لله الذي جعل ذكره حصناً حصيناً من كل بلية » .

٢١ × ١٣ سم ؛ ٢١ س ؛ ١٤٠ و ؛ مجلد ؛ مزول الأول غير مؤرخ .

(مطبوع) .

(١٥) [م/٧]

روضة الواعظين ونزهة الناظرين

(المجلد الأول) .

مؤلفه واعظ في الحضرة الجرجيسية (بالموصل) لم يذكر اسمه .

بعد البسملة «الحمد لله المعطوف ... » .

٢٢ × ١٢ سم ؛ ٢٣ س ؛ ١٧٤ و .

النص باللغتين العربية والتركية .

ناقص الآخر ؛ في مجلد ؛ فيه حواش وشروح .

(١٦) [م/١٠]

الزواجر عن اقتراف الكبائر

والأصح : الزواجر في النهي عن اقتراف الكبائر .

مؤلفه : شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٦م) .

أوله : « الحمد لله الذي حمى من أجل رافقه بعباده وقربه المنزهة عما لا يليق بجلال قدره » .

آخره : « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين » .

٢٢ × ١٢ سم ؛ ٢٥ س ؛ ٤٨٦ ورقة .

أربع أوراق بيض في البداية ؛ ثم فهرس الكتاب .

عنوان ملونة في مطلع الكتاب .

كتبه محمد (؟) في شهر محرم سنة ١١٧٠هـ .

(مطبوع) .

(١٧) (٣/ ٩٢)

فصوص الحكم

الشيخ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) .

أوله : « الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم » .

آخره : « والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » .

٢٠ × ١٤ سم ، ١٧ س ، ٩٤ ورقة ، مجلد .

تاريخه جمادى الأولى سنة ١٠٣٠هـ .

(مطبوع) .

(١٨) (٣/ ٢٦)

محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار

الشيخ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨هـ/١٢٤٠م) .

أوله : « الحمد لله الذي أطلع شمس الفوائد في محاضرة الأبرار » .

٢٢ × ١٤ سم ، ١٩ س ، ٤٠٦ و ، مجلد .

في الأوراق الثلاث الأولى مجموعة من إرادات مختلفة . غير مؤرخ .

عليه تاريخ ولادة محمد سعيد ٢٥ رمضان ١٢٢٩هـ .

وصلة أحمد بن يوسف أفندي الراشد ١٢٢٩هـ .

(طبع غير مرة) .

(١٩) (٣/ ٢٦)

منهاج العابدين

الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م) .

أوله : « الحمد لله الملك القاهر الجواد » .

٢١ × ١٥ سم ، ٢٣ س ، ١٢٠ و ، مجلد .

كتبه عبدالسلام حسن بن علي بن خالد الجعفري ، في مكة .

تاريخه ٢٣ رجب ١١٩٢هـ .

(مطبوع) .

(٢٠) (ص٣/)

متهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد وتحفة القراء بإيراد تحرير الصلاة

مؤلفه : أحمد بن سالم النحراوي (ت ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م) .

أوله : « الحمد لله الذي جعل ذكره تمن القلوب الشريفة » .

٢١ × ١٣ سم ، ٢٦ س ، ٩٧ ورقة .

كتبه أحمد بن مجد الدين محمد بن محمود السناتري .

كتب برسم مولانا عبداللطيف أفندي القريشي سنة ١٠٥٥هـ .

* * *

رابعاً-اللغة : المعجمات ، الصرف والنحو والبلاغة

(٢١) (٣/ ٣٥)

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب

عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ/ ١١٢٧م) .

أوله : « الحمد لله مزارع الحمد وملهمه » .

٢٢ × ١٥ سم ، ٢٥ س ، ٢٠٣ و ، مجلد .

كتبه عثمان بن مصطفى كرامة .

تاريخه أواخر ربيع الأول سنة ١١٤٢هـ .

(مطبوع) .

(٢٢) (٣/ ٦١)

تلخيص مفتاح العلوم

(والأصل لسراج الدين السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦هـ) .

تأليف : عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفراييني (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م) .

أوله : « الحمد لله على كل حال » .

٢٢ × ١٣ سم ، ٢٦ س ، ٢٤٢ و ، مجلد .

في أوله ثلاث ملحق .

(مطبوع) .

(٢٣) (٣/ ١٣)

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية

نجم الدين أبي الحسن علي الكاتبي القزويني (ت ٦٧٥هـ/١٢٧٧م) .

أوله : « البسملة وبه نستعين » قال المصنف ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات » .

٢٢ × ١٥ سم ، ١٦ سطراً .

ناقص الآخر ، كثير الحواشي ، أوراقه الأربع الأخيرة مخرومة فيه تاريخ متأخر (سنة ١٢٩١هـ) .

(مطبوع) .

(٢٤) (ص/ ٣١)

ايساغوجي

مؤلفه : الشيخ يواكيم الراهب ، وضعه في حلب سنة ١٧٧٤م .

أوله : « الحمد لله الذي ميز الإنسان بالنطق » .

١٦ × ١١ سم ، ١٨ س ، ١٠٠ ورقة ، مجلد .

تملكه أصفر سنة ١٨٣٥م .

(٢٥) (٣/ ٢)

القاموس المحيط والقابوس الوسيط

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٤م) .

أول ما يقرأ فيه : « والبدأة ويضمان والبدئية اي لك ان تبدي البدئية البديهة » .

آخره : «والتشبيع التطيين والتدهين بالشمع ونحوه» .

٢٢,٥ × ٢٢ سم ، ٣١ سطرا ، ٢٨٦ ورقة (ترقيم حديث) مجلد .

ناقص الاول . وقد انقطع بعضهم النصف الثاني من الورقة الاخيرة كان اسم الكاتب وسنة انتساخ الكتاب .

(مطبوع) .

(٢٦) [م/١]

الكليات

لابي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م) .

اوله : « خير منطوق به امام كل مقال » .

٣٢ × ٢٠ سم ، ٢٧ س ، ٥٦٠ و .

مجلد تجليداً حسنا ، مذهب ، صفحة المقدمة مزوقة .

بعض الاوراق البيض في آخره .

تاريخه سنة ١١٧٤هـ .

(طبع غير مرة) .

(٢٧) [م/٣٠]

شـرح مراح الارواح

[والاصل لاحمد بن علي بن مسعود] .

مؤلفه : حسن باشا بن علاء الدين الاسود (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) .

اوله : « الحمد لله الذي صرف انكار قلوبنا الى الصراط المستقيم » .

٢١ × ١٤ سم ، ١٦ س ، ١٢٩ و ، مجلد ، كامل .

تاريخه سنة ١٠٦٦هـ .

في مطلع الصفحة الاولى كتبت بيد غريبة : « كتاب المفراح شرح المراح تأليف حسن باشا النيكساوي وهي بلدة من بلاد الروم » .

(٢٨) [س/٢]

شرح هداية الحكمة

[والاصل لاثير الدين المفضل بن عمر الابهري المتوفى سنة ٦٦٣هـ] .

والشرح للقاضي مير حسين بن معين الدين الميبدي (ت ٨٨٠هـ/١٤٧٥م) .

اوله : « الهداية امر من لديه وكل شي يعود اليه » .

٢٠ × ٦ سم ، ١٥ س ، ١٤٧ و ، مجلد ، كتابة دقيقة لطيفة .

كتبه نبي بن كمال القزويني سنة ١٠٤٢هـ .

(مطبوع) .

خامساً ـ الادب والشعر :

(٢٩) [م/٤٥]

اعداد الغراد بشرح ذخر المعاد
في معارضة بانت سعاد

المؤلف : ابن دعسين القرشي (ت ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م) .

اوله : « الحمد لله الذي اختص نبينا » .

٢٧ × ١٧,٥ سم ، ٢٧ س ، ٢٥٧ و ، مجلد .

كتب عصر السبت ٢١ شعبان سنة ٩٩٦هـ بخط المؤلف عبدالملك بن عبدالسلام دعسين القرشي الشافعي .

(٣٠) [م/١٣]

البردة

لشرف الدين ابي عبدالله محمد البوصيري (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م) .

مطلعها :

« امن تذكر جيرانٍ بذي سلمٍ
مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدم »

(مطبوع) .

كتبها عثمان بن يوسف الحلوني سنة ١١١٦هـ .

وفي الكتاب قصائد اخرى :

١ ـ لكعب بن زهير (ت ٢٤هـ) قصيدته المعروفة :

« بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول »

٢ ـ لامية العجم للطغرائي مطلعها :

« اصالة الراي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل »

٣ ـ قصيدة الشيخ عمر بن الفارض ، مطلعها :

« صد حمى ظمائي لماك لماذا
وهواك قلبي صار منه جذاذا »

مع شروح وتعليقات .

٤ ـ تشطير البردة :

لمحمد بن عبدالله محضر باشي الموصلي :

يا من اراه بقلب بات في سدم
ودمعه بين منهل ومنسجم
لم ادر علة ما ابديته من الم
امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

٢١,٥ × ١٦ سم ، مختلف الاسطر ، مجلد .

امتلكه عثمان سليمان باشا زادة سنة ١١٩٤هـ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣١) [س/٥]

دفع الهم

تاليف ايليا مطران نصيبين المعروف ببرشينايا او ابن السني (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) .

اوله : « ولما كانت الهموم بقدر الهمم » .

٢٢ × ١٣ سم ، ١٢ س ، ١٢٦ و ، مجلد ، تنقيط مذهب ، عناوين مزخرفة مذهبة .

في الاوراق : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٩ .

غير مؤرخ لكنه قديم نفيس .

كتب احدهم بخط حديث في نهاية الصفحة الاخيرة : « حسب ما اطلعنا عن بعض الكتب عن ايليا مطران نصيبين بانه كان سنة ١٠٤٩ ميلادي وانه كان خطيب بليغ فلسفي نطق بالحكم البالغة وله تاليف كثيرة وهذه النسخة بخطه تمام » .

(مطبوع) .

(٣٢) [س/٨]

شرح ديوان الجعدي

اول ما يقرأ فيه :

« ابادوا طغاة لا سقى الله عهدهم
مناهجهم عن منهج الصدق وابنة »

١٨ × ١٣ سم ، ١١ - ١٥ سطرا ، ٢٢٤ و .

ناقص الاول والاخر .

غير مؤرخ .

تملكه ملا عبدالله العبدلي سنة ١٢٣٩هـ .

(٣٣) [م/٦٦]

شرح المعلقات السبع

لابي عبدالله الحسين بن احمد بن حسين الزوزني (ت ٤٨٦هـ/١٠٩٣م) .

اوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٧ س ، ١١٢ و ،
مجلد ، غير مؤرخ .
(مطبوع) .

(٣٤) [م/٥]

كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض

مؤلفه : عبدالغني ابن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم النابلسي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣١م) .

اوله : « الحمد لله الذي فتح خزائن الحقائق الالهية بمفاتيح العناية والتوفيق » .

آخره : « وان ييسر لنا كل عسير كما يسر علينا اتمام هذا الشرح المنير » .

٢٩ × ١٨ سم ، ٣١ س ، ٥٤٤ و ، مجلد .

فرغ من نسخه شريف سيف الله في ١٤ جمادي الاولى ١١٧٢هـ .

(طبع مرات) .

(٣٥) [س/١٤]

المقامات المسيحية

لابي العباس يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني (ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م) .

اوله : « بسم الله الحي القيوم ، الحمد لله الذي خص بالنطق الانسان » .

٢١ × ١٦ سم ، ١٤ س ، ٢٥٧ و ، مجلد .

ورد ذكر هذه المخطوطة في كتاب الدكتور داود الجلبي : مخطوطات الموصل . وتكلم عنها صاحبها في مجلة النجم - الموصل ٤ (١٩٣١) ص ٢٨ - ٣٠ .

اخبرني الاستاذ كوركيس عواد ان السيد عبدالرزاق الهاشمي شرع بطبع هذا الكتاب ، فانجز ثلاثين صفحة ولم يتم الطبع . وذلك في بغداد سنة ١٣٤٨هـ .

(٣٦) [س/١٥]

نسخة اخرى

٢٣ × ١٧ سم ، ٢٢ سطرا .

كتابة على ورق تجاري عادي ، حديثة العهد .

(٣٧) [م/١٢]

[مقتطفات من الشعر]

١ - قصيدة مطلعها :

ابرق لامع سحرا تبسم   ام الشمس المضيئة لم تغيم

٢ - لابي العباس المتيني :

يقول احمد ابو العباس   من بالمتيني شاع بين الناس

٣ - الصنائع البديعية (ص ٣٠ - ٣٢) .

٤ - قصيدة مطلعها :

حبذا طيب طيبة الفيحاء   مهبط الوحي مستقر الرضاء

٥ - قصيدة (ص ٣٤ - ٣٥) مطلعها :

يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل
ورق عزمي وغابت عني الحيل

٦ - ايرادات من تذكرة الطبيب داود الانطاكي

٧ - قصيدة لمحمد بن هرموش الخطيب المفرجي ، مطلعها :

الله احمد ذي الجلال الباري   المصور المهيمن الغفار

٨ - الورد الشريف المبارك للشيخ ابراهيم الدسوقي .

٩ - شعر لابي الحسن علي بن زريق البغدادي ، اوله :

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

١٠ - قصيدة مطلعها :

من يبلغن حمامات ببطحاء   مغنات بسلسال وخضراء

٢١ × ١٢ سم ، مجلد ، مختلف الاسطر والخطوط .

كتبه محمود ابن السيد محمد الترابي .

تاريخه ١١٨٢هـ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣٨) [م/٢]

[مقتطفات شعرية في مدح النبي (ص)]

اوراق مختلفة النوعية والخط .

٢٠ × ١٤ سم ، مجلد .

فيه تاريخ ١١٧٠هـ .

امتلكه يونس جلبي بن اسماعيل بن الحاج يحيا .

(٣٩) [س/١٢]

[مقتطفات ادبية]

اول ما يقرأ فيه : « فصل في البلاغة وصف الكلام الحسن » .

ناقص الاول ، مجلد .

٢١ × ١٥ سم ، ١٩ س ، ٧٥ ص .

كتبه حسين القرا في جامع الامامين سنة ١١٦٤هـ .

(٤٠) [س/٦]

نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى

المؤلف : عبدالباقي الفوزي بن سليمان العمري الموصلي (ت ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م) .

اوله : « احمدك يا من انشا الخلائق فرقا بمشيئته » .

٢٤ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٧٠ ص .

كتبه نعوم الصائغ ، ١٨ تموز ١٩٢٩م وكان انذاك في القوش ، في بيت الشماس يوسف ابونا .

* * *

سادساً ـ التاريخ

(٤١) [س/٢٦]

اخبار فطاركة كرسي المشرق

[من كتاب المجدل لماري بن سليمان ، من ابناء القرن الثاني عشر الميلادي] .

اوله : « الفصل الخامس من الباب الخامس . اسماء جثالقة المشرقيين السلام لذكرهم » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢١ س ، ٢٣٤ ص .

كتبه نعوم الصائغ (المتوفى سنة ١٩٤٨) . واظنه انتسخه عن طبعة جيسموندي : رومة ١٨٦٩) وكانت نادرة الوجود انذاك .

(٤٢) [س/١٨]

شمامة العنبر والزهر المعنبر

لمحمد بن مصطفى الغلامي (ت ١١٨٦هـ/١٧٧٢م) .

قدمه للوزير محمد امين باشا ابن الحاج حسين باشا الجليلي .

اوله : « حمداً لك اللهم على ما افضت علي من سجال نعمة الادب فناديت بها بين عبادك » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٧١ ص .

كتبه نعوم الصائغ ، وكان انذاك في تلكيف ، ٢٠ ايلول ١٩٢٦م .

نشر محمد رؤوف الغلامي خلاصة له سنة ١٩٤٢! في الموصل .

(٤٢) [م/٣٣]

فتوح الشام

لابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٣م) .

ناقص الاول .

اول ما يقرأ منه :

اتتك كتائب منا سراعاً

ذوو النيجان اعنى من مراد

٢٢ × ١٦ سم ، ٢٥ س ، ٢٦١ و ، مجلد .

عليه تاريخ سنة ١٢٧٨هـ ، لكنه ليس من يد الناسخ .

(مطبوع) .

(٤٤) [س/٩]

منهل الاولياء ومشرب الاصفياء

(وهو في تاريخ الموصل) .

مؤلفه : محمد امين بن خير الله الخطيب العمري (ت ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م) .

اوله : « الحمد لله الذي افاض على اوليائه المعارف اللدنية » .

٢٥ × ١٨ سم ، ٢٠ س ، ٢٤١ ص ، مجلد .

كتبه نعوم الصائغ .

غير مؤرخ ، حديث العهد .

(مطبوع) .

(٤٥) [س/٣٠]

[التكملة المزعومة] لكتاب ذخيرة الاذهان

تأليف القس بطرس نصري الكلداني الموصلي (ت١٩١٧م) .

عنوان الكتاب الاصلي : ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان .

وقد طبع بمجلدين ، في الموصل ١٩٠٥ ، ١٩١٣ ، والمجلد الثاني ناقص .

لم يذكر اسم الناسخ ، وهو حسب افندادي الحوري داود رمو الموصلي ، المتوفى سنة ١٩٤٨ .

* * *

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

سابعاً : الطب

(٤٦) [س/١]

تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب

المؤلف : الطبيب داود الانطاكي (ت ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م).

اوله : « سبحانك يا مبدع مواد الكائنات » .

اخره : « هو المان بالتوفيق المرشد الى التحقيق » .

٢٠ × ١٤ سم ، ٣٠ س ، ٢٩٨ و ، هوامش عديدة .

غير مؤرخ .

في صفحة العنوان : تملكه ابراهيم القاضي بمدينة بلبيس الشرقية .

تملكه محمود بن محمد امين بن ابراهيم سنة ١١٧٣هـ .

ثم اسماء الشهور القبطية وتفسيرها .

تركيب بعض الادوية .

(مطبوع) .

(٤٧) [س/١١]

الطب النبوي من اللفظ المصطفوي

لم يذكر اسم مؤلفه ، لعله جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) [كشف الظنون ١٠٦٥] او شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) [سركيس ٩١١] .

اوله : « الحمد لله الذي اعطى لكل نفس خلقها » .

١٨ × ١٢ سم ، ١٥ س ، ٢٠٨ ص (ترقيم حديث) ، مجلد .

ناقص الاخر .

(مطبوع) .

(٤٨) [س/٢٠]

[علاجات طبية]

دفتر حديث الكتابة ، بخط نوم داود موسىججو عبدو ايرما قس قدسي شماس كوركيس .

كتبه في الموصل ، ١٤ تشرين الثاني ١٨٩٤ .

(٤٩) [م/٩]

[كتاب في الطب]

مرتب على الاحرف الهجائية .

باللغة الفارسية .

١٩ × ٩ سم ، ١٨ س ، ناقص الاول .

بعض هوامشه بالعربية ، وقد كتب احدهم اسماء الادوية او الامراض باللاتينية في الهامش .

* * *

ثامناً ـ الفرائض والحساب

(٥٠) [م/١٥]

الخلاصة في الحساب

تأليف بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت ١٠٣١هـ/١٦٢٢م) .

اوله : « نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٩ س ، ٢٨ ورقة .

الكاتب ويس بن ملا محمود الاربلي .

غير مؤرخ .

(مطبوع) .

(٥١) [م/١٩]

الفوائد السنية على شرح الشنشورية

المؤلف : مجهول .

اوله : « الحمد لله الذي قدر الفروض والسهام » .

٢٢ × ١٦ سم ، ١٧ س ، ٩٢ ورقة ، مجلد .

غير مؤرخ .

عليه تملك عبدالعزيز بن احمد بن موسى سنة ١١٣١هـ .

(٥٢) [س/١]

[كتاب في حساب المواليد]

مجهول المؤلف .

اوله : « اذا اردت ان تعرف الانسان في برج وفي اي كوكب طالعه » .

١٥ × ١١ سم ، ٩-١٢ س ، مجلد .

فيه وصفات طبية ، وطلاسم ، ومدائح نبوية .

تاريخه ١٢٢٦هـ .

×

تاسعاً ـ الكتب النصرانية

(٥٣) [س/٢٤]

اخبار القديسين

المؤلف : مجهول .

٢١ × ١٤ سم ، ١٩ س ، ٣٠١ ورقة ، مجلد .

تاريخه سنة ١٧٩١م .

يضم الكتاب تراجم الاولياء والقديسين الذين عاشوا في الغرب ، وقد قسمت التراجم على ايام الشهر . وفي هذا المجلد تراجم القديسين لشهر تشرين الاول ـ كانون الاول ، وهو كتاب مترجم عن لغة اجنبية . في الصفحة الاخيرة « قد اقتنى هذا الكتاب لنفسه انطوان بن الياس غالو » والرجل موصلي عاش في مطلع القرن التاسع عشر . ص ٢٢ نصفها ممزق .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦١) [س/٣٦]

كثوا دقدام ودبتر

(وهو كتاب الصلوات اليومية في الكنيسة الكلدانية).

٢١ × ١٦ سم ، ١٢ س ، مجلد.

النص سرياني ـ شرقي (كلداني).

كتبه في مدينة سنا بايران في ٢٦ نيسان ١٨٤٨م ، في أيام البابا بيوس التاسع ، والبطريرك يوسف السادس اودو ، والمطران انطون اسقف سلماس.

كتبه ميخائيل الخوري شمينا من قرية قليف.

فيه بعض المشكولات باللغة السريانية السوادية (السورث) ، ومدائح دينية بالفارسية مكتوبة بحرف سرياني (ص ١١٣).

(الكتاب مطبوع غير مرة).

(٦٢) [س/٣٧]

كثوا دسوكالي

كتاب التفاسير او الشروح ، وفيه شرح الكلام والطقوس البيعية في الكنيسة الكلدانية.

تأليف القس اوراها شكوانا ، ت ١٩٢٦م.

٢٩ × ٢٠ سم ، ٢٥ ـ ٢٧ س ، ١٦٠ ورقة.

مكتوب بحرف سرياني شرقي (كلداني).

خط جميل ، العناوين بالحمرة والمتن بالاسود ، مجلد.

تاريخه ١٩٢٥م ، كتبه في قرية القوش ، والكتاب بخط مؤلفه.

في الصفحات ١٦٤ ، ١٦٨ ـ ١٦٩ شعر على مختلف الاوزان للمؤلف نفسه.

(لم يطبع).

(٦٣) [س/٣٨]

كثوا دطيوطونا

(كتاب الرسامات).

من التراث الديني الكنسي.

خط سرياني شرقي (كلداني).

٢١ × ١٦ سم ، ١٤ سطرا.

كتبه البرتو بروبان من ابناء طهران سنة ١٩٥٥م ، الذي كان شماسا في عهد شمعون الصفا الكبيري لبطريركية الكلدان في الموصل ، كتبه لاستعمال المطران سليمان الصائغ.

(طبع الكتاب سنة ١٩٥٧).

(٦٤) [س/٣٩]

قوداي دبا

طقس تقديس مذبح الكنيسة.

من التراث الديني الكنسي الشرقي.

٢١ × ١٥ سم ، ١١ س ، ورق عادي.

حرف سرياني شرقي (كلداني) ، جديد الجلد.

(مطبوع).

(٦٥) [س/٤٢]

الفوائد اللغة السريانية (صيعي)

لابي الفرج بن هارون المعروف بابن العبري (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٢١ × ١٥ سم ، ١٦ س ، ١٧٠ ص.

بحرف سرياني ـ غربي.

كتبه الراهب اليوس ابن ريان بطرس من بلد ماردين ، في دير مار اوكين القريب من نلك ، في ايام الناطوس الطريرك حافظ دير الكرمس وشربان الكسرك عبدالحق من قرية الحصوريا.

(القرن السادس عشر).

(٦٦) [س/٤٥]

مجموعة رسائل تخص دير الربان هرمزد والرهبانية الكلدانية

٢٢ × ١٥ سم ، ١٢٢ ص.

خط رديء ، بعض الرسائل بالعربية كلها وكتابة العبارة ، سائر الرسائل بالسريانية الكرشونية (الكلدانية). هذه المجموعة مهمة اذ تسجل بدء تاريخ الرهبانية الكلدانية في مطلع القرن التاسع عشر.

* * *

المجاميع

(٦٧) [٢٣/ع]

مجموع فيه :

١ ـ مجمل اللغة

بعد البسملة : « قال احمد بن فارس اما بعد واطال الله بمدته وجعلك ممن علت في الخير همته ».

واحمد بن فارس توفي سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٤م.

ينتهي الى حرف الفاء والنون.

٢٢ × ١٦ سم ، ٢٢ س ، ٤١ و.

٢ ـ مختار الصحاح

لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م).

اوله : « الحمد لله رب العالمين بجميع المحامد كلها ».

كتب سنة ١١٧١هـ.

(مطبوع).

(٦٨) [م/٢]

مجموع يحتوي على :

١ ـ المصابيح

لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م) .

أوله : « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى » .

آخره : « مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره » .

٣١ × ٢١ سم ، ٤١ س ، ٤٠٠ و ، عناوين الكتاب والعبرة والآثار بالأسود ، مجلد [illegible] .

كتبه عباس بن علي الكردي الشرقي الهاباني .

تاريخه سنة ٧٢٠هـ .

(مطبوع غير مرة) .

٢ ـ شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

مؤلفه : ؟

أوله : « الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما » .

ناقص الآخر ، ١٥ ورقة ، ٢٧ س .

امتلكه ملا عبدالله بن ملا عبدالرحمن بن ملا عبدالله بن ابراهيم العروي .

(٦٩) [م/٢١]

مجموع فيه :

١ ـ المراتب العلية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديثية

تأليف علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م) .

أوله : « الحمد لله الذي نور الترب الداثر » .

٢٩ × ١٦ سم ، ٢٢ س ، ٤٧ و ، مجلد .

٢ ـ النجم السواطع في ترتيب الكلم الجوامع

المؤلف نفسه .

أوله : « الحمد لله العليم » .

١٢ ورقة .

تاريخه سنة ١١٤١هـ .

(٧٠) [م/٢]

مجموع فيه :

١ ـ مسائل الإيمان

المؤلف : ؟

أوله : « الحمد لله الذي خلق الخلق وقدر الأشياء » .

٣٠ × ٢٠ سم ، ٢٤ س ، ١١ ورقة .

٢ ـ ابراهات منتخبة جمعها الجامع من مصنفات عديدة مثل : مصدر الشريعة ، تحفة الأرواح ، خزانة الفقه ، الهداية ... الخ .

أوله : « قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة » .

٨٥ ورقة .

٣ ـ علم البلاغة

لسعيد بن موسى الحلبي .

أوله : « الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين » .

رتبه في ٦ فصول .

٤ ـ مقالة في الإيمان

لأبي الليث محمد بن أبي نصر ابراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م) .

١٤ ورقة .

كتب قبل سنة ١٢٤٨هـ لوجود قراءة ثابتة في آخر الكتاب بهذا التاريخ .

(٧١) [م/١٤]

مجموع فيه :

١ ـ منهج الطلاب

(في الفقه الشافعي) .

لزين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) .

أوله : « الحمد لله الذي هدانا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » .

١٦ × ١٥ سم ، ١٧ س ، ٢١٥ و ، مجلد .

الأوراق مؤطرة مذهبة .

تاريخها سنة ١٢٠٦هـ .

كتبها محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى البارودي .

٢ ـ فتح الملك المجيد المسهل لنسبة الكواكب على بعض المياه

لأحمد بن عمر الديربي (ت ١١٥١هـ/١٧٣٨م) .

أوله : « الحمد لله الذي لا يخلف الميعاد » .

٤٦ ورقة ، تاريخها ١٢٠٦هـ .

وقد كتب الدعاء على الصفحات الأولى من المخطوط ، بقلم الرصاص ، القصيدة التي مطلعها :

ثم لم تسعدني وهي ساكتة

فكون سيري صدفة لم [illegible]

(٧٢) [م/١٩]

مجموعة فيها :

١ ـ آداب ما يكثر في الزيارة واليوم من الأكل والشرب والشراب والنوم .

لشهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي (ت ٨٠٨هـ/١٤٦٤م) .

أوله : « الحمد لله مسبغ النعم » .
١٨ × ١٢ سم ، ١٩ س ، ٣٢ ورقة ، مجلد .
الناسخ يوسف (بقية الاسم ممحو) .

٦ ـ الفضل في اعراب البردة
للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) .
أوله : « الحمد لله الذي رفع قدر من اختاره من عباده » .
٥٤ ورقة .
غير مؤرخ .

(٧٤) [٢٥/٢]
مجموعة فيها :

١ ـ مقالة في التصوف
لمحمد بن علي النابلسي .
أوله : « ايها المريد علما وعملا وكلاما يا من تشرفت بالغنى » .
٢٢ × ١٦ سم ، ٢٦ س ، ٢٦ و .
كتبه محمد بن ابراهيم بن محمد المشهور بالنابلسي .
تاريخه سنة ١٢٢٩هـ .

٢ ـ النبع الكبرى لشرح البردة
لشهاب الدين ابي العباس احمد بن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ/١٥٦٧م) .
أوله : « الحمد لله الذي اختص نبينا » .
٢٢٦ ورقة .
(مطبوع) .

٣ ـ دعاء ختم به ابو السعود تفسيره الشريف
أوله : « اللهم يا ولي العصمة والارشاد » .

٤ ـ ابيات مختلفة من الشعر مع تعليقات

٥ ـ الحبائل الذهب
لشرف الدين عبدالرحمن بن هبة الله القزويني الاصفهاني المعروف بشقورة (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) .
أوله : « اللهم لا لمحمد على ما اسبغت علينا » .
الاسطر ١٢ ـ ١٤ ، ٢٦ ورقة .
تعليقات مختلفة وحواشي .
(طبع غير مرة) .

(٧٥) [٢٦/٢]
مجموعة فيها :

١ ـ بدائع المعاني في شرح عقيدة الشيباني
لنجم الدين الغيطاوي محمد بن ولي الدين (ت ٩٨٦هـ/١٥٧٢م) .
أوله : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي » .
٢٠ × ١٥ سم ، ١٧ س ، ٢٢ و ، مجلد ، كتابة مغربية .
(مطبوع) .

٢ ـ عقيدة الشيخ محمد السنوسي
لمحمد ابن يوسف السنوسي (ت ٨٩٥هـ/١٤٩٠م) .
أوله : « قال الشيخ الامام العالم العلامة الوحيد ابو عبدالله محمد بن يوسف السنوسي الحسيني » .
٩٨ ورقة .
(مطبوع) .

(٧٥) [٢٦/٢]
مجموعة فيها :

١ ـ علم الهيئة
المؤلف : مجهول .
أوله : « سبحان من له التسبيح والتحميد في كل زاوية من زوايا ملكه وملكوته » .
٢١ × ١٢ سم ، ١٩ س ، ٦١ ورقة .

٢ ـ شرح الاقدار النحوية وازالة من الكتب الادبية
أوله : « قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو محمد عبدالله ابن يوسف ابن احمد ابن عبدالله ابن هشام الانصاري » (ت ٧٦١هـ) .
الاسطر ١٧ ، الاوراق ٢١ .
كتبه عبدالفتاح (؟) .

(٧٦) [٢٢/٢]
مجموعة فيها :

١ ـ تحفة الوصف
تأليف : علي القاري (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٦م) .
أوله : « الحمد لله رب العالمين والصلاة على افضل البرية » .
٢٠ × ١٥ سم ، ١٤ س ، ٢٦ و .

٢ ـ رسالة الشرواني
أوله : « سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا » .
الاسطر ١٨ ، الاوراق ٤٢ .

٣ ـ حاشية على ايساغوجي الثاني
ليوسف بن محمد جان القراباغي (ت ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م) .
أوله : « الحمد لله الذي تاج على الافلاك ابواب جوده ورحمته » .
الاسطر ١٦ ، الاوراق ٥٢ .
(غير مؤرخ) .

(٧٧) [س/٢١]
مجموعة فيها :

١ ـ وصفات طبية وادعية (٢ اوراق) .

٢ ـ الحكم العطائية
وهي للشيخ تاج الدين ابي الفضل المعروف بابن عطاء

لله (ت ٧٠٦هـ) ، وهذا شرح لاحمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي المعروف بابن زروق (ت ٨٩٩هـ/١٤٩٣م) .

اوله : « يقول العبد المعترف بتقصيره » .

كتب سنة ٩٤٣هـ .

(مطبوع) .

٢ ـ لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن

لتاج الدين احمد بن محمد بن عبدالكريم المعروف بابن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) .

اوله : « قال الشيخ الامام العامل العالم » .

كتب سنة ٩٤٣هـ .

(مطبوع) .

٣ ـ ادعية لايام الاسبوع ، اولها « دعاء يوم الجمعة » .

٢١ × ١٦ سم ، ٢١ س ، ٢٠٤ ورقة ، مجزع الاول .

الكتابة الاخرة تختلف عن بقية المخطوط .

(٧٨) (١٨/٢)

مجموعة فيها :

١ ـ لب الاياب في العمل بربع الاسطرلاب :

لشمس الدين محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزي الحنفي الفلكي ، المؤقت بالجامع الاموي بدمشق (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م) .

اوله : « الحمد لله الكريم الوهاب » .

٢١ × ١٤ سم ، ١٥ ـ ٢١ س ، ( ) اوراق .

تمت الرسالة سنة ١٢٢٥هـ على يد محمد سعيد .

٢ ـ حاشية على شرح ابراهيم بن محمد بن عربشاه على الاستعارات :

لاحمد بن حيدر احمد الكردي الحسيني البانيي .

اوله : « الحمد لله الذي الهمنا دقائق المعاني » .

تمت الحاشية سنة ١٢٠٨هـ ، ١٥ ورقة .

٣ ـ تعليقات :

ليوسف علي الصالحي .

اوله : « الحمد لله عظيم الشأن » .

كتبها ايام حسين باشا الجليلي .

٩ اوراق .

٤ ـ تعليقات على شرح الرسالة الرشيدية لعلي القوشجي :

لابي بكر بن محمود سواد الكردي شناس .

اوله : « حمدا لمن وضع كل شيء وقدره تقديرا » .

٢٠ ورقة .

٥ ـ حاشية منسوبة الى عبدالله جهلي على شرح الاستعارة لعصام الدين .

٦ اوراق .

(٧٩) (١١/٢)

مجموعة فيها :

١ ـ شرح اللمع في الحساب .

لمحمد احمد بن سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) .

اوله : « الحمد لله حمدا يليق بجلاله » .

١٤ × ٢١ سم ، ١٩ س ، ٢٢ ورقة .

ثلاث اوراق بيض .

٢ ـ شرح الرحبية :

للمؤلف نفسه .

اوله : « لم بالحمد تأسيا بالكتاب العزيز » .

الاسطر ٢٤ ، الاوراق ٢٢ .

تعليقات وحواشي .

(مطبوع) .

٣ ـ الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية :

لعبدالله الشنشوري الشافعي المصري الخطيب (ت ٩٩٩هـ/١٥٩١م) .

اوله : « الحمد لله رب العالمين » .

الاسطر ١٦ ، الاوراق ٣٤ .

(مطبوع) .

٤ ـ مسائل في علم الفرائض :

المؤلف : مجهول .

اولها : « مسألة ... جمعها » .

اوراق (١) .

(٨٠) (٢٨/٢)

مجموعة فيها :

١ ـ شرح اللمع في الحساب :

لابن سبط المارديني (ت ٩٠٧هـ/١٥٠١م) .

اوله : « الحمد لله حمدا يليق بجلاله » .

٢ ـ مقدمة في الجبر والمقابلة :

مختصرة من كتاب الزهرة لابن الهائم .

اولها : « اسماء العدد اثنا عشر » .

كتبه احمد بن احمد الطيبي الاثري الشافعي .

تاريخه : الاربعاء ٧ ربيع الآخر سنة ٩٦٨هـ .

٦ اوراق .

٣ ـ الياسمينية في علم الجبر والمقابلة :

لعبدالله بن حجاج المعروف بابن ياسمين ابي محمد (ت ٦٠٠هـ/١٢٠٣م) .

اوله : « الحمد لله على ما انعما » .

٢ اوراق .

(٨١) (ص/٢)

مجموعة فيها :

١ ــ منتخبات من الشعر .

٢ ــ وصفات طبية (٧ اوراق) .

٣ ــ تحليل الرسائل لمعرفة الكلمات والرسائل .

لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م .

اوله : « الحمد لله بالغ مداد في الانشاء الشريف وسيد كتابه » .

آخره : « والسيم الزد في رباطي الود تاسعة » .

١٩ × ١٣ سم ، ٢٢ س ، ٦٩ ورقة .

غير مؤرخ .

٤ ــ مقطعات شعرية (١١ ورقة) :

الخط يختلف عن سابقه .

٥ ــ الحجة على من زاد على ابي حنيفة :

تأليف عثمان الشهير بالحيالي لنجل الوزير سليمان باشا الجليلي الموصلي ، ت ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م .

اوله : « بديع السموات والارض واذا قضى امرا » .

٩ اوراق ، ١٦ س ، ناقص .

(مطبوع) .

٦ ــ فوائد وتقارير تركية :

في مطلع الكتاب هذه الملاحظة : « يوم السبت الساعة بالسابعة وعشرة دقائق العوت الارض إلتجأ في قرية خوبرك محي القدير وخالد اغا ... وصلنا ... ٢٧ محرم ١٢٨٨هـ » .

استكتبه احمد الرافعي خياط زاده .

(٨٢) (ص/٤٠)

مجموعة فيها :

١ ــ شعر (باللغة الفارسية) .

مبدأ ومعاد .

تاريخه ١١٩٦هـ .

كتب في قلعة شهري .

٢١ × ١٦ سم ، ١٣ س ، ٣٤ ورقة .

٢ ــ مخزن الفقه :

الاوراق ٨ .

نفس التاريخ .

(٨٣) (٢/٤١)

مجموعة فيها :

١ ــ باب في تفسير هذا الامر الخفي وهو بالروح وهو السر عند اهل الطريقة والشريعة .

اوله : « الحمد لله رب العالمين » .

٢١ × ١٥ سم ، ١٤ ــ ١٥ س ، ٩ اوراق .

٢ ــ فائدة الرواسي :

اوله : « من مسألة علم من الحول ... » .

٢٢ سطرا ، صفحتان .

٢ ــ رسالة في سمة فصول :

(١ ــ دائرة الرسوم خارج الجداول ٤ ــ جدول الاسبوع

٣ ــ ايام الشهور الرومية ٤ ــ جدول البروج ٥ ــ السنون القمرية ٦ ــ تنبيهات) .

٤ ــ وصفات طبية (بالتركية) .

٥ ــ الوقوف على سر الحروف .

اوله : « لمحمد ونستعين بك يا من » .

تاريخه سنة ١٠٥١هـ .

(٨٤) (ص/٢٩)

مجموع فيه :

١ ــ بحث في المنطق :

اوله : « اذا كانت سعادة الانسان » .

آخره بالعربية ، يعني الجمل بالسريانية الشرقية ، الكلدانية ، وبالكرشونية .

١٦ × ١٠ سم ، ١٨ س ، ٥٤ ورقة ، الاقتباس من الغاتيب .

(لغاية القرن الثاني عشر) .

٢ ــ الايساغوجي في الفلسفة والمنطق :

المؤلف مجهول .

اوله : « العلم او للمنطقيين اصطلاحات بحسب استعمالها المبتدي » .

الاوراق ٦١ ، الاوراق الست الاخيرة مبرزة الى لسنية .

(٨٥) (ص/٢٢)

مجموع فيه :ــ

١ ــ تأملات في الفلسفة ، (٨٥ ص) .

٢ ــ فيما وراء الماديات اي الالهيات (٨٨ ص) .

٣ ــ البحث الثاني الانتولوجيا وهو المقولات العشر (٥٥ص) .

٤ ــ في الالهيات بالخصوص (٣٨ ص) .

٥ ــ في العالم بالخصوص : تجديد الحياة (٩٧ ص) .

٦ ــ شرح السبيل لبقاء نواميس الانجيل : لعله ايرادات من الكتاب المقدس بالحرف السرياني الشرقي (١٧ص) .

٧ ــ بحث في النعمة (١٦ ص) .

٨ ــ بحث في الكنيسة (١٠٤ ص) .

٩ ــ نبذة في الفرائض (٢٥ ص) .

٢٠ × ١٤ سم ، ١٨ ــ ٢٠ سطرا ، كتابة عادية .

تاريخه سنة ١٨٤٤م .

الفه مجموعة الكرسي التي كانت تلقى على تلامذة معهد شمعون الصفا الكهنوتي في الموصل في نهاية القرن التاسع عشر ، والمطران الصائغ احد متخرجي هذا المعهد .

عناوين الكتب المذكورة في الفهرس

(أ)
اخبار فطاركة كرسي المشرق ٤١ .
اخبار القديسين ٥٣ .
اداب ما يتكرر في الليلة واليوم من الاكل والشرب والنوم ١/٧٦ .
ادعية مختلفة ٢/٧٢ و ٧٧/هـ .
اشغال الذهب ٧٢/هـ .
اعداد القراء بشرح آخر الصلاة ٢٩ .
الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ٢١ .
الانجيل المسجع ٥٤ .
ايرادات من تذكرة الطبيب داود الانطاكي ٦/٢٧ .
ايساغوجي ٤٢ .
ايساغوجي في الفلسفة والمنطق ٢/٨٤ .

(ب)
باب في تسطير السر الخفي « بدوح » ١/٨٣ .
بحث في الالهيات بالخصوص ٨٥/١ .
بحث في الكثرة ٨٥/٧ .
بحث في النطق ١/٨٤ .
بحث في النعمة ٨٥/٦ .
البحث الثاني الانتولوجيا وهو الذوات العام ٨٥/٢ .
بحث فيما وراء الذات اي الالهيات ٨٥/١ .
بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني ١/٧٤ .
البردة ٣٠ .
البيوع ٩ .

(ت)
تعليق الوسائل لمعرفة الكتابات والرسائل ٢/٨١ .
تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب ٤٦ .
تذييلات في الفلسفة ٨٥/١ .
تشطير البردة ٢/٣٠ .
التعازي ٥٥ .
تعليقات على شرح الرسالة الوضعية لعلي القوشجي ٤/٧٨ .
تعليقات يوسف على الصالاتي ٢/٧٨ .
تفسير القرآن الكريم ١ .
تنوير السبيل لجلاء غوامض الانجيل ٥٨/هـ .
تلخيص الايجاز في الفقه الشافعي ٨ .
تلخيص مفتاح العلوم ١٢ .

(ج)
جبهة الوحدة ١/٧٦ .

(ح)
حاشية الشيخ الازهري على مختصر التفتي ١٠ .
حاشية على ايساغوجي للكاتي ٢/٧٦ .
حاشية على شرح ابراهيم على الاستعارة ٩/٦٨ .
حاشية على شرح الاستعارة ٦٨/هـ .
الحجة على من زاد على ابن الحجة ٤١/هـ .
الحرز الثمين للحصن الحصين ٤٤ .
حساب الوالد ٥٢ .
الحكم العطائية ٢/٧٢ .

(خ)
الخلاصة في الحساب ٥٠ .

(د)
دفع الهم ٣٦ .

(ذ)
ذخيرة الاعمال ٥٠ .

(ر)
الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية ٢٢ .
رسالة القيرواني ٢/٧٩ .
رسالة في ست فصول (حسابية) ٢/٨٢ .
روضة الواعظين ونزهة الناظرين ١٥ .

(ز)
الزواجر عن اقتراف الكبائر ١٦ .

(ش)
شرح ابو كاليبسيس مار يوحنا ٥٦ .
شرح الالغاز النحوية ونبذة من النكت الادبية ٢/٧٥ .
شرح الرحبية ٢/٧٩ .
شرح ديوان الجندي ٣٢ .
شرح الطوالع ٦ .
شرح اللمع في الحساب ١/٧٩ و ٨٠/١ .
شرح مراح الارواح ٢٧ .
شرح المصابيح ٢ .
شرح المعلقات السبع ٣٢ .

شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ٢/٦٨ .
شرح هداية الحكمة ٢٨ .
شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية ١١ .
الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ .
شمامة الشير والزهر العاير ٤٢ .

(ص)
صلاة الصبح (سرياني) ٥٩ .
الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة ١٢ .

(ط)
الطب النبوي من النقد الصفاوي ٥

(ع)
عقيدة الشيخ محمد السنوسي ٢/٧٩
علاجات طبية ٤٨
علم الهدى ٢/٧٠
علم الهيئة ١/٧٥
الغيل في اعراب البردة ٢/٧٢

(ف)
فائدة البواهر ٢/٧٢
فتح الله الجواد لتسهيل قسمة التركات على بعض الافراد ٢/٧١
فتوح الشام ٤٢
الفصوص الحكم ٢٧
الفوائد السنية على شرح الشنشورية ٥١
الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية ٢/٧٩

(ق)
القاموس المحيط والقانوس الوسيط ٢٥
قواعد اللغة السريانية ٥٥
قواعد وتمارين تركية ٦/٨١
قوانين دينا (سرياني)

(ك)
كتاب في الطب ٤٩ (بالفارسية)
كاروا دخروطوليا (سرياني) ٦٢
كاروا دسوكالي ٦٢
كاروا مقدام وبيالي ٦١
كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض ٢٤
الكليات ٢٦
الكمال المسيحي ٣٧

(ل)
لطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس وشيخه ابي الحسن ٢/٧٧

(م)
مباحث في بعض اعتقادات الكنيسة الرومانية ٤٨
مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار ٤
مبدأ ومعاد (فارسي) ١/٨١
مجمل اللغة ١/٢٧
مجموعة اوراد من التصانيف القديمة ٢/٧٠
مجموعة رسائل نقلت دير الربان هرمزد والرهبانية الكلدانية ٦٩
محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار ١٨
مختار الصحاح ٢/٧٧
مخزن الفقه ٢/٧٢
مدارك التنزيل وحقائق التاويل ٧
المزامير (سرياني) ٦٠
مسائل الاياب ١/٧٠
مسائل في علم الفرائض ٤/٧٩
المصابيح ١/٦٨
معالم التنزيل ٥
مقالة في الايمان ٢/٧٠
مقالة في التصوف ١/٧٢
المقامات المسيحية ٣٠ و ٣٦
ملحقات ادبية ٢٩
ملحقات شعرية ١٧ و ٢٨ و ١/٨١ و ٦
مقدمة في الجبر والمقابلة ٩/٨٠
ملتقى الابحر ١٣
المنح المكية بشرح الهمزية ٢/٧٢
منهاج العابدين ١٩
منهج الطلاب ١/٧١
منهل الاوراد ومشرب الاصفياء ٤
منهل الوراد في الحث على قراءة الاوراد ٣٠
المواهب الغالية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديث ١/٦٩

(ن)
نبذة في الفرائض ٥/٨١
نخب الالباب في العمل بربع الاسطرلاب ١/٧٨
نزهة الدنيا في مدح الوزير يحيى ٣٠
النعم السوابغ في تبويب الكلم النوابغ ٢/٦٨

(و)
وصفات طبية ١/٧٧ و ١/٨١ و ٤/٨٢
الوقوف على سر الحروف ٨٢ تاره

(ي)
الياء مبتنية في علم الجبر والمقابلة ٢/٨٠

كشاف ببليوغرافي لمجلة الجزيرة

اعداد

حكمت توماشي

مدير مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد

القسم الثاني

رسالة فرنسا الفكرية

المدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢ـ٢٣

ماذا يقرأ شباب فرنسا

العدد ٢٦ـ٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٨ـ٢٩

الواواء الدمشقي

ابا دمنة اللذات (قصيدة)

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٠

الفناء في الحب (قصيدة)

العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢٠

يحيى علي النجار

المسلح المظلم (قصة)

العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٢١ـ٢٣

يعقوب سركيس

طاووس فتح الله عبود لبس للنزيدية

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٦ـ٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص١٥ـ١٦

يعقوب غريب

ما فائدة الفلسفة (معربة)

العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٨ـ١٠

يوسف امين قصير

جبل يتكلم (قصيدة)

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٢ـ٢٣

حرت في امري (قصيدة)

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٣ـ١٤

الشاعر الحائر (قصيدة)

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٦ـ١٧

صبر .. (قصيدة)

العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٢

صور وافكار عابرة (قصيدة)

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٨

عذبيني (قصيدة)

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٥

نشيد الامل (قصيدة)

العدد ٢٦ـ٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٢ـ٢٤

يوسف يعقوب حداد

الاشارة (قصة معربة)

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٢ـ٢٤

حديث زوجة (قصة)

العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٨ـ٢٩

حسبنك رجلا

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٧

الحياة في هنغاريا (معربة)

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٩ـ٢٠

روح الاسباني (قصة معربة)

العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٥ـ٢٧

● ●

عناوين المقالات

اراء حول فن القصص العربي : سليم طه التكريتي . عبدالمجيد لطفي . عبدالوهاب الامين . عبد الرحمن الناصر . يوسف يعقوب مسكوني . غانم الدباغ

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٩ـ١٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أ الطبرس أم الطبرسي ، ومكيخا ام مليخا ؟ بقلم الدكتور مصطفى جواد

العدد ٧ : ١٩٤٦ ؛ ص ١١–١٢

الام قلب . قصيدة ، بقلم حازم سعيد

العدد ١٨ ؛ ١٩٤٧ ؛ ص ١٧ ١٨

ابدال الراء غينا في اللغة الموصلية ، بقلم اسماعيل فرج

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

ابراهيم عبدالقادر المازني بقلم عبدالباسط يونس

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٤–١٥

ابرياء (قصة) بقلم نسرين الهورماني

العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨ : ص ٤١–٤٥

ابطال اللانهاية ، تاليف ادهم الزهاوي ، بقلم ذوالنون الشهاب .

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢

ابطال نادي الجزيرة يعودون الى ميادين الكرة ، بقلم محمود يونس .

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٣٠

ابو حيان التوحيدى ، بقلم عبد الرزاق الشماع

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٢–١٤

ابو محجن الثقفي بين هزله وجده

العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٢

اثر المراة في نشر الدعوة الاسلامية ، بقلم سعيد الديوه‌جي

العدد ٩ ، ١٩٤٧) ص ٦–٧

اثر الهجرة في نفسي ، بقلم عبده عبد الغني سلطان

العدد ٩ ؛ ١٩٤٧ ؛ ص ١٢

اثر الهجرة النبوية ، مهدي مقلد . جمال الدين الالوسي . عبد المجيد حسن . ابراهيم الوائلي . ناجي سليمان العبيدي

العدد ٩ ؛ ١٩٤٧ ؛ ص ١١–١٢

احاديث من الريف : في الليل ، بقلم غانم الدباغ

العدد ٧ ؛ ١٩٤٦ ؛ ص ١٨

احداهن (قصة) بقلم حسين الهورماني

العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٠–٢٤

احمد الصافي النجفي ، بقلم فيصل دبدوب

العدد ١٥ ، ١٩٤٧) ص ١٧–١٨

اخبار ادبية

العدد ١٨ ؛ ١٩٤٧) ص ٣١

الاخلاق والسعادة ، تعريب سليم زلوف

العدد ٣١ : ١٩٤٨) ص ٤–٧

الاخوان ، قصة ، تعريب غانم الدباغ

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٢–٢٦

اخوان الصفا ، بقلم عبد الرزاق الشماع

العدد ١ (١٩٤٦) ص ١١–١٢

اخي اسماعيل ، قصيدة ، بقلم عبد الخالق طه

العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٦–١٠

الادب بين الخيال والفلسفة ، بقلم محمد عبدالله الحسو

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٢

الادب الشيلي ، بقلم سليم اليصون

العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

الادب في شهر ، بقلم محمود المبطة

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص١٦–١٧ ؛ ٢٢ : ١٩٤٨) ص ٣١–٣٢ .

الادب في الكويت « فهد العسكر » بقلم صالح جواد الطعمة

العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٥–١٧

ادب القصة للرافعي

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٣

ادبنا قيثارة بلا روح ، بقلم سالم عبدالله

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٧

ارملة ، بقلم محمد نجيب سليم

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٥

أزمة ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٣

الاستاذ احمد امين ، بقلم ذو النون الشهاب

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١١–١٢

استاذ التربية الاكبر جون ديوى ، تعريب محمد واصل الظاهر

العدد ٢٢ ، ١٩٤٨) ص ١١–١٣

الاستاذ الجليل امين الخولي ، بقلم ذو النون الشهاب .

العدد ٤ : ١٩٤٦) ص ١٣–١٤

استاذ الرياضيات العظيم « اسحاق نيوتن » بقلم محمد واصل الظاهر

العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص ٢٢–٢٥ .

الاستاذ الكبير اسماعيل فرج .

العدد ٣٤ (١٩٤٦) ص ٤

الاستاذ يعقوب سركيس يعلن عن راية في الفقيد الكبير الاب الكرملي

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٤

استشاق : بقلم بيشنس سترونكك ، تعريب سامي زكريا

العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٩

الاسد العاشق ، بقلم داهش

العدد ٢٩ : ١٩٤٨) ص ١٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأسد العاشق ، (قصيدة) بقلم حليم دموس
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥

اسرار : بقلم محمود الجلبي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣

اسماعيل فرج « خبر وفاته »
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٤

الاشارة (قصة) ، بقلم مارسي كوريل ، تعريب يوسف يعقوب حداد .
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٣-٢٤

اشجان قلب ، للشاعر الاسباني فيلاسبارا ، تعريب الدكتور سعد الدين محرم
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٧

اشعار الترقيص عند العرب ، بقلم سعيد الديوه‌جي .
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٤-٥

الاصيل على دجلة (قصيدة لمحمد مهدي الجواهري)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

اضطراب ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٢

اطراف النهار ، قصة بقلم غانم الدباغ
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٥

الغنية .. قصيدة ، لعبد الخالق طه
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٠

افتتاح بناية محاكم الموصل الجديدة
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٩

افراح المدينة ، بقلم عبد الرحمن العقيلي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٢

اقتطفت لكم ، بقلم محمود الجلبي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٥

اقوال في الرجال ، جمعها محمود الجلبي
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٦

اكورديون الحي القديم ، قصيدة للشاعر كاستون كريبل ، تعريب نعيم قطان
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٣

الى الاحياء ١ ـ رسالة شهيد وطني ٢ ـ رسالة قتيل خائن ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١١

الى ادباء الندوة العمرية ، بقلم محمود الجومرد
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٨-١٢

الى الامام : الجزيرة في سنتها الثالثة ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٣

الى الامناء في الافق البعيد ، بقلم امين الخولي
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٤-٥

الى حيفا المنتظرة ، قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٥-١٦

الى روح الفقيد اسماعيل فرج ، قصيدة نعمة الله النعمة
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٣

الله والفتنة ، قصيدة بقلم حازم سميد
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٩

الله يرى الحقيقة لكنه ينتظر ، قصة ليو تولستوى ، تعريب جرجيس فتح‌الله
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤-٢٧

اليك ، قصيدة بقلم اديب
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٢

أماه ، قصيدة ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٤

امني ، قصيدة ، محمد سليم الرشدان
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٦

امثال وحكم
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٥

الامناء « مدرسة الفن والحياة » بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٨

الاميرة جميلة الحمدانية ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٤-٧

كتاب الأميين تاليف يحيى قاف
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

انا الشرق ، بقلم اديب
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣

انباء وشؤون ادبية وعلمية
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٧ ، ٤ (١٩٤٦) ص ٢١ ، ٥ (١٩٤٦) ص ٢ ، ١٠ (١٩٤٦) ص ٢٧ ، ١١ (١٩٤٧) ص ٣٢-٣٣ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٩-٣٠ ، ١٣ (١٩٤٧) ص ٣١-٣٢ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٣٠-٣١ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٣٢،١٦ (١٩٤٧) ص ٢٥ ، ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٦-٢٧ ، ٢٩-٣١ ، ١٨ (١٩٤٧) ص ٣٢-٣٣ ، ١٩ (١٩٤٧) ص ٢، ٣١ ، ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢ ، ٢٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٣٠ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٢٤-٢٥ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص٢ ، ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢ ، ١٣ ، ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٥٨ ، ٢٨ (١٩٤٨) ص ٣٣-٣٤ ، ٣٠ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٣٣-٣٤ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٤ ، ٣٣-٣٤ ، ٣٢ (١٩٤٨) ص ٢ ، ٢١-٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ (١٩٤٩) ص٢٠-٢٢، ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢٦،٢٨ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٦-٣٠ .

الانسان واللغة ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٧) ص ٢٧–٢٩

أنشودة شط العرب ، قصيدة لعبد الخالق طه
العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢١

اهابة آمل .. « في ذكرى الرصافي » بقلم اديب
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٣

أهلا بحامي العروبة والدين ، قصيدة عبد القهار الكبيسي
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٩

أوطارنا في اوطاننا ، بقلم اديب
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٣

أول عهدي بالرصافي ، بقلم مصطفى علي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤–٧

اي سجن انت فيه ؟ قصيدة صبرية الحسو
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٠

اما دمنة إللذات ، قصيدة الواواء الدمشقي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٠

ايضاح على مقال « الكردينال اوجين تسران » لصديق الدملوجي ، بقلم الخوري سليمان صائغ .
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٥–٨ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٧–١٠

ايمان الرصافي بقلم محمد فاتح توفيق
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨

اين نحن ؟ قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٦–١٧

باب الكتب : هذه هي اندونيسيا . في الادب . في اعاصير الشباب . عندما كنت قاضيا . الماركسية حركة رجعية . تاريخ بلدة زاخو . ترانيم العباقرة . ذكرى ابي الشهداء . المأصر في بلاد الروم والاسلام . جريدة الوحدة . جريدة النضال . جريدة لواء الحق . بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٩–٣١

باب الكتب ، رحلة المنشىء البغدادي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء . تاريخ بني اسرائيل . فلسطين وضعها الجغرافي وتطورها التاريخي . ترجمة ابراهيم الواعظ . خارطة الموصل في عهد الاتابكيين . الشيوعية عدوة العرب والاسلام. بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٦–٣١

باب الكتب : صراع . البد والارض والماء . سهاد البريئة . رباض .
العدد ٢٢ (١٩٤٩) ص ٣٨–٤٠

باب الكتب : الخواطف . سيرة الاميرة رابعة العباسية
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٣٣–٤٠

الباب المطروق . قصة بقلم سرية بديع
العدد ٢٣ (١٩٤٩) ص ٢٦–٢٩

بائع النسيان ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٣ (١٩٤٩) ص ٩–١٣

البحث عن اليقين ، بقلم حازم سعيد
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

البدانة والنحافة ، بقلم فيصل دبدوب
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٤

البرميل الصغير ، قصة بقلم موباسان ، تعريب جرجيس فتح الله
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٥

برناردشو « الكاتب العالمي » بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٥–١٦

البرهان ، قصة بقلم بيدرو الاركن ، تعريب غانم الدباغ
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٦–٢٨

بريق الخطر ، قصيدة للشاعر غاستون كربيل ، تعريب نعيم قطان
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١

بطولة الجهاد المقدس : فلسطين بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣–٤

البعث ، قصة بقلم ليون تولستوى ، تلخيص غانم الدباغ
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٤–٢٧

بعد الخطيئة ، قصة بقلم غانم الدباغ
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٦–١٧

بعض الآلات الموسيقية العربية القديمة ، بقلم حسين فهمي الخزرجي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٤

بعض القرى الموصلية في التاريخ ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٧–٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٦–٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١–١٣ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٠–١٤

بقية قصة بقلم رقيه محمد
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢

بلفاكور الشيطان الاكبر
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٩ ، ٣ (١٩٤٦) ص ٢٩–٣٠

بنات الشعر ، قصيدة بقلم احمد الصافي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٦

بوادر الاطمئنان ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٣

بيان الطلاب العرب عن اجتماعهم التاريخي في انشاص
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بيتهوفن أمير الموسيقى ، بقلم حسين فهمي الخزرجي
العدد ٢٥ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٦ـ٢٧ ، ٢٦ ، ١٩٤٦ ، ص ١٥ـ١٦

بين الشرق والغرب ، بقلم محمود الجليلي
العدد ١٤ ، ١٩٤٧ ، ص ٤ـ٥

بين الحمل والحرية ، بقلم طه حسين
العدد ٩ ، ١٩٤٧ ، ص ٥

بين ملاك وشيطان ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٤ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٢

تاريخ التاج الضائع ، قصيدة بقلم علي البازي
العدد ٢٠ ، ١٩٤٨ ، ص ٢٤

تاريخ حياة العلامة الكبير انستاس ماري الكرملي ، بقلم نسيب
العدد ١٠ ، ١٩٤٧ ، ص ١١

تاريخ نصارى العراق ، تأليف روفائيل بابو اسحاق ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٢٦ ، ١٩٤٨ ، ص ٢٨

تاريخ وفاة المرحوم اسماعيل فرج ، قصيدة نعمة الله النعمة .
العدد ٢٤ ، ١٩٤٦ ، ص ١١

تأملات في الأدب العراقي ، بقلم عبد الجبار الخليلي
العدد ٢٤ ، ١٩٤٨ ، ص ١٢ـ١٣

تأملات في كلمات ، بقلم عثمان الدباغ
العدد ٥ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٣

تائبة ... قصة بقلم شيرين الهورماني
العدد ٣٢ ، ١٩٤٩ ، ص ١٩ـ٢٠

تباريح ، قصيدة ذوالنون الشهاب
العدد ١٣ ، ١٩٤٧ ، ص ١٦

تبعة ونشيه في التاريخ « ترجمة عمرو بن العميل القراضي » الدكتور مصطفى جواد
العدد ٥ ، ١٩٤٦ ، ص ٥ـ٦

تجديد عهد « الجزيرة في سنتها الثانية » بقلم ذو النون الشهاب
العدد ١٢ ، ١٩٤٧ ، ص ٣

تحرق ، قصيدة كاظم السماوي
العدد ٢٢ ، ١٩٤٧ ، ص ١٦

تحية الشعر في الموكب السامي ، بقلم عبد الخالق طه
العدد ٣٠ ، ١٩٤٨ ، ص ٢٥

تحية القصف والقتال الجوي ، تأليف حقي عزيز ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٣٢ ، ١٩٤٨ ، ص ٢٦ـ٢٧

تطريات بقلم محمد موسى الموسوي
العدد ٤٢ ، ١٩٤٨ ، ص ٢١

الثقافة الصحيحة ، بقلم عبد الجبار محمود
العدد ٢ ، ١٩٤٦ ، ص ١٦ـ٢١ ، ٣ ، ١٩٤٦ ، ص ٢١ـ٢٤

تكاليف الحرب العالمية الأولى ، تعريب اسحاق عيسكو
العدد ١ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٨

التكوين الجديد للروح العربية ، بقلم حميد حمدي محمود
العدد ١ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٢

تلك الليلة ، قصة بقلم نظام الدباغ
العدد ٢٢ ، ١٩٤٦ ، ص ١٥ـ١٩

توجيه مسيطر ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢١ ، ١٩٤٨ ، ص ٢

الثار للشاعر احمد الصافي النجفي ، بقلم عبد الرحمن الطبلي
العدد ٧ ، ١٩٤٦ ، ص ٢١ـ٢٢

الثقافة العلمية عند الاتراك العثمانيين ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٣ ، ١٩٤٧ ، ص ٤ـ٨

ثمانون والف ليلة في السجون ، تأليف حمادي الكفي
العدد ١٨ ، ١٩٤٧ ، ص ٢٨

الجامع النوري ايضا ، بقلم الدكتور مصطفى جواد
العدد ٨ ، ١٩٤٦ ، ص ٧ـ٩

جائزة نوبل للأدب ١٩٤٧ ـ اندريه جيد ، بقلم تميم قطان
العدد ٣١ ، ١٩٤٨ ، ص ١٩ـ٢٠

جبل مكلوب ، قصيدة يوسف امين قصير
العدد ١٠ ، ١٩٤٩ ، ص ٢١ـ٢٢

جرح لايفتقر ، قصيدة اكرم فاضل
العدد ٣ ، ١٩٤٦ ، ص ١٨

جمعية المثقفين في الموصل لتأبين اسماعيل فرج ، كلمة يحيى ثروت .
كلمة جميل سعد الدين الخطيب ، كلمة محمد علي العدواني .
العدد ٢٤ ، ١٩٤٦ ، ص ١٤ـ١٧

الجمناستيك الفلاحي « الدانمارك » بقلم بهنام باسليوس
العدد ٢٦ـ٢٧ ، ١٩٤٨ ، ص ٤٢ـ٤٥ ، ٢٨ ، ١٩٤٨ ،
ص ٢٨ـ٢٩ ، ٢٩ ، ١٩٤٨ ، ص ٢١ـ٢٢ ، ٣٠ ، ١٩٤٨ ،
ص ٢١ـ٢٢ .

جنازة شاعر « الرصافي » بقلم محمد روزنامجي .
العدد ١٢ ، ١٩٤٧ ، ص ١٥ـ١٦

جنود العروبة المجهولون « نخبة الرازي » بقلم روكس بن زائد العزيزي .
العدد ٢٥ ، ١٩٤٨ ، ص ٢٢ـ٢٣

الحاجة ام الاختراع ، مسرحية ، بقلم حازم العيوني
العدد ٦ ، ١٩٤٦ ، ص ٢٤ـ٢٥ .

حاجتنا الى الفن ، بقلم احمد نيلة .
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٥

حاضر قلق ، بقلم اديب
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٣

الحافظ الحاج عثمان المولوي الموصلي ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤ ، ١٤ (١٩٤٧) ص٧–١٠ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٧–٩

الحالة السياسية في يثرب قبيل الهجرة ، بقلم توفيق يونس
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٤–٧ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص ٥–٦

حدث ذات اصيل بقلم فيصل جريء السامر
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٧–٣٠

حدث زوجة ، ترجمة يوسف يعقوب حداد
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

حديث السيد علوان ، بقلم انور خليل
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٨–٣٠

الحر بن يوسف الاموي واعماله العمرانية في الموصل ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٨–١١ ، ٤ (١٩٤٦) ص ١٦–١٩

حرت في امري ، قصيدة يوسف امين قصير
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٣–١٤

الحركة الادبية وروادها في الكويت ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٨–٣٠

حرية الفكر في محنة ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

حسبتك رجلا ، بقلم يوسف يعقوب حداد
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٧

حسرة وعبرة ، قصيدة ابراهيم الواعظ
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٢–١٣

حصاد الزمن ، بقلم محمد روزنامجي
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٣

الحضر ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٦–١١ ، ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٠–١٢

حطام ذكريات ، بقلم غانم الدباغ
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٣٦–٣٨

حقيقة الزهاوي ، تاليف مهدي عباس العبيدي ، بقلم غائب طعمة فرمان
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

حلم الراهب ، بقلم غانم الدباغ
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

حنان تائه ، بقلم عبد القادر فائق الدبوني
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

حنين الى مصر ، قصيدة للرفيق القيرواني
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣٠

حول الرخامة الموضوعة فوق محراب الجامع الكبير ، بقلم الدكتور داود الجلبي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٠–١٢

الحياة الروحية ، بقلم عبدالمالك سعيد
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٩–٢٠

حياة ضائعة ، قصة بقلم صادق جعفر الخليلي
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٩–٣٠

الحياة في هنغاريا ، تعريب يوسف يعقوب حداد
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٩–٢٠

الحياة قصة ، بقلم نجم الدين جلميران
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠

حياتي ، قصيدة انور خليل
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥

حيرة ، قصيدة لاكرم فاضل
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠

الخالديون والعباسيون ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٦–١٠

خزائن الكتب القديمة في العراق ، تاليف كوركيس عواد ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٧

خزائن الكتب الموصلية في التاريخ بمناسبة المدرسة الوقفية التي تحقق انشاءها في الموصل ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٦ (١٩٤٨) ص ٥–٧

خطاب وزير العدل محمد حسن كبة ، افتتاح محاكم الموصل
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٧

خطتنا « خطة المجلة »
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٣

خفقات قلب « من ذكريات شط العرب » قصيدة الشاعر عبد الستار عباس
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٤

الخلود ، قصيدة ذو النون الشهاب
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٣

خواطر يثيرها الادباء ، بقلم عبد المنعم رؤوف الدوري
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤

خواطر يثيرها اديب ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الخيام في رباعياته ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٢-١٧

الدراسات العربية في الاتحاد السوفياتي ، تاليف اغناطيوس كراتشكوفسكي ، بقلم برهان الدين الداغستاني
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٧

درس النشيد ، تعريب غانم الدباغ
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٨-٣٢

الدكتور طه حسين ، تعريب اكرم فاضل
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

الدكتور عبد الوهاب عزام ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٨-١٩

دمعة على الفقيد الكبير الأستاذ اسماعيل فرج لقصيدة للشاعر ذو النون الشهاب
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٩-٢٠

دموع فتاة ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

دولة الفكر ، بقلم اديب
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٣

دولة الفكر ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٣ ، ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣-٤

ديوان النميمي ، بقلم ذو النون الشهاب
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٥

الذباب البيتي ، بقلم فرنسيس بحرية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٠-٢٢

ذكرى الرصافي ، بقلم ميسر بشير
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٤

ذكرى الرصافي الرابعة ، بقلم محمود العبطة
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٠

ذكرى صلابة العقيدة والجهاد ، بقلم عامر سامي الدبوني
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٨-٢٩

ذكرى مجيدة ، بقلم اديب
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣

ذكرى مرور ثمان وعشرين سنة على وفاة شاعر الحرية الفكرية ولي الدين يكن ، بقلم كوكب علي الجميل .
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٦-١١

ذكرى الهجرة الاولى الى الحبشة ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

ذكرى وخواطر ، بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١-١٣

ذكريات اليفة للشاعر الاسباني فيلاسبازا ، تعريب الدكتور سعد الدين محرم
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٨

ذو شجن ، قصيدة للشاعر خليل ابراهيم
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٧

راي في ابي العلاء المعري ، تاليف امين الخولي ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٤-٢٥

الرجل ذو الوجه الواحد « الرصافي » بقلم محمود النميمي
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٠-١٢

رد على نقد اسماعيل فرج « سوق مجاهد الدين » بقلم احمد الصوفي .
العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص ٢١-٢٢ .

رسالة من فرنسا الفكرية ، بقلم نعيم قطان
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣

رسالة الفقيد الاب انستاس ماري الكرملي ، عباس العزاوي ، كوركيس عواد ، ميخائيل عواد ، محمد هاشم عطيه ، يوسف مسكوني ، مير بصري ، مصطفى جواد ، جلال الحنفي .
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٢-١٤ ، ١١ (١٩٤٧) ص ١١ .

رسالة الجيل العربي الحديث ، عبد الرحمن عزام
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣

رسائل لفولتير الى جان جاك روسو ، بقلم شمعون بلاص
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٢-١٤

رسل العدالة ، قصيدة عبدالخالق طه
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٠

رسل الملوك . تاليف محمد بن الفراء ، بقلم عبدالرزاق الشماع
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣٧-٣٩

الرسول الاعظم في نظر اعلام الغرب . جمع وتعليق عبدالباسط يونس
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣٣

الرصافي اديب المعركة ، بقلم حسن زكريا
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٨-١٠ .

الرصافي امير الشعراء بحق ، بقلم ابراهيم الوائلي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٧-٨

الرصافي بين بدوي طبانة ومصطفى علي ، بقلم فؤاد الونداوي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٥-٢٦

الرصافي فوق عرش الخلود ، قصيدة عبدالهادي الغواص
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤١-٤٢

الرصافي في ذكراه الثالثة ، بقلم محمد حسين الهاشمي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣٩-٤٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الرصافي في الفلوجة بقلم عبدالمجيد رشيد الجميلي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٤–١٧

الرصافي قال لي ، بقلم محمود العبطة .
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

الرصافي كما عرفته ، بقلم عوني بكر صدقي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٩–١٠

ركن الامناء ، بقلم عامر الدبوني
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٦–٢٧

روح الاسباني ، بقلم يوسف يعقوب حداد
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٥–٢٧

روح وجسم ، قصيدة كامل علاوي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢١

روح وريحان ، تاليف احمد انس الحجاجي ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٨

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر ، تاليف مصطفى الواعظ ، بقلم ايوب صبري الخياط .
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٦–٤٩

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر ، تاليف مصطفى الواعظ ، بقلم ذو النون الشهاب .
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣١

زهرة ، قصيدة شاذل طاقه
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٩

زهرة الحقل ، بقلم حازم سعيد
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

زهرة الحقل ، قصيدة حازم سعيد
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

زوابع : تاليف مارون عبود ، بقلم محمود العبطة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

ساعة مع الدكتور مصطفى زيادة ، بقلم عبد الباسط يونس
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

سبيل الاصلاح واحد ، بقلم نجم الدين جلميران
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢

سدنة التراث القومي ، تاليف روكس بن زائد العزيزي ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٥

سعة تاليف الكتب في الاسلام بقلم اسماعيل فرج
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٣–١٨

السفياني المنتظر ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٤–٨

السل ، بقلم فيصل ديدوب
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٤–٢٥ ، ٦ (١٩٤٦) ص ٢١ ،
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٩ ، ١٠ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

سلطان الجمال ، قصيدة العباس بن الاحنف
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٦

سلمة بن عبدالملك يفتح بلاد الداغستان وينشر الاسلام فيها .. ، بقلم برهان الدين الداغستاني
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥

سوء الهضم العصبي ، بقلم الدكتور معمر خالد الشابندر
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٠–١١ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ١١–١٢

سودة ابنة عمارة بن الاشتر الهمدانية ، بقلم احمد نيلة
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٣

سوط القدر ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٨

سوق مجاهد الدين ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٢–٢٣

السياسة الوطنية في شعر الرصافي ، بقلم عبد الرزاق الشماع
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٠

سيل من نار ، قصة بقلم محمد روزنامجي
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٧–٨ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٨–٩ ،
٣١ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

الشاعر الحائر ، قصيدة بقلم يوسف امين قصير
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٦–١٧

شاعر الفكاهة والمجون الملا جرجيس الموصلي ، بقلم ابراهيم الواعظ
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٦–٨

شاعر يحتضر ، قصيدة حازم سعيد
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١

شجرة العريسين ، بقلم سعيد الديوه‌جي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٨–١٠

شخصيات عصامية ، تاليف رسول الجصاني وحيد حمدي ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٥

شرق وغرب ، تاليف علي محمود طه ، بقلم خيري العمري
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٧

شريعة السماء ، قصيدة معروف الرصافي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٧–٢٨

شظايا القلب ، بقلم روكس بن زائد العزيزي
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

شعر الرصافي : عبد المجيد لطفي ، سليمان الصائغ ، يوسف مسكوني ، محمد حسن الصوري ، مير بصري .
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٧–٢٩

شهداء الاباء والوطنية ، قصيدة ذوالنون الشهاب
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٣–٤

شوق ، قصيدة عدنان الراوي
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٨–٢٠

شؤون البلد الرياضية
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٩–٣٠

الشيخ حسن ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٧–١٠

الشيخ زين الدين ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٤–٧

الشيخ عدي بن مسافر الاموي ، بقلم صديق الدملوجي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٧–٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٤–٦ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٥–٦ .

صاحب الهجرة ، قصيدة ابراهيم ادهم الزهاوي
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٧–١٩

صاحبة الجلالة ... الصحافة ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٢٦ (١٩٤٨) ص ٣–٤

صبر ... قصيدة يوسف امين قصير
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٢

صحافة سورية والعراق ، بقلم عبدالغني العطري
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

صديق العمر . اسماعيل فرج ، بقلم محمد سعيد الجليلي
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٠–١١

صرح العدالة وتاريخه ، قصيدة اسماعيل حقي فرج .
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٢

صرخة في واد ، تاليف محمود غنيم ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٢٧–٢٨

صفحات قلب ، قصة بقلم نسرين الهورماني
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣٢–٣٧

صلات الدولة الاسلامية ، تاليف الدكتور محمد حميدالله ، بقلم فيصل نجم الدين الاطرقجي ..
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٦–١٨

صوت التاريخ ، تاليف فيصل جريء السامر ، بقلم ذوالنون الشهاب
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٠

صوت فلسطين ، ديوان الشاعر عبدالقادر رشيد الناصري ، بقلم سامي الكيالي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨

صور وافكار عابرة قصيدة يوسف امين قصير
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦ ، ١٧ (١٩٤٧) ص ١٨

صورة من الحياة الواقعية ، بقلم نجيب سفر
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٥–٢٦

صيانة تلميذ المدرسة ، بقلم ميخائيل ايليا
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٩–٣٠

الصيرفون للدكتور داود الجلبي
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٩

ضمان الحياة ، قصة بقلم مير بصري
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٤

طاووس فتح‌الله عبود ليس لليزيدية ، بقلم يعقوب سركيس
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٦–٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٥–١٦

الطائران الشاعران ، بقلم اسماعيل فرج
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١١–١٣

الطب في العصر الاموي والعباسي ، بقلم صالح جواد الطعمة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٤–١٦ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٤ ، ١٣ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٣ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢٢ .

كتاب الطبيخ ، بقلم محمود الملاح
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٨–١٠ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٧–١٠ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٨–١٠

طبيعة العقل والحشرة ، بقلم حاتم الدباغ
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

الطبيعة في شعر الرصافي ، بقلم عبد اللطيف الشهاب
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣١–٣٢

طريفان ، افكار في رسائل ، بقلم ماجد عبدالجبار حلمي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

الطريقة الوحيدة لانقاذ فلسطين
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢

الطفولة البريئة ، بقلم محمود الجلبي
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٤–٢٥

طه حسين زعيم المدرسة الادبية الحديثة ، بقلم سليم‌طه التكريتي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٠–١٣

طوبى للبسطاء ، قصة بقلم نجيب فاضل
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٤

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

طيف العدالة ، قصيدة محمود توفيق

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٢

ظلال الحق ، بقلم رقية محمد

العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٦-٢٠ .

عالم للفناء ، بقلم ماجد عبدالجبار حلمي

العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٣٩-٤٠

عباس محمود العقاد ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٩-٢١

عبقرية الدين ، بقلم محمد عبدالله الصو

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

عتاب ، قصيدة بقلم م . الديوه‌جي

العدد ٦ (١٩٤٦) : ص ١٧

عثمان بكاش ، بقلم ابراهيم الواعظ

العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤-٦

عداوة طفل ، بقلم رقية محمد

العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٤

العدل والحق ، قصيدة ابراهيم الواعظ

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٩

عذاب النفس ، قصيدة حازم سعيد احمد

العدد ٦ (١٩٤٦) : ص ١٦

علبيني ، قصيدة يوسف امين قصير

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٥

عزاء .. للشاعر شكسبير ، ترجمة عبده عبد الغني سلطان

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٦

عشائر العراق الكردية ، تاليف عباس العزاوي ، بقلم صديق الدملوجي

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤-٦ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٥-٧ ، ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٤-١٧ ، ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٢-١٥

على ذكر محاكم الموصل الجديدة ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢

على هامش مستقبل الادب العربي ، بقلم محمد روزنامجي

العدد ٣٠ (١٩٤٧) ص ١٤-١٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ١١-١٣

العلوم عند اخوان الصفا ، بقلم عبد الرزاق الشماع

العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٣-١٦ ، ٤ (١٩٤٦) ص ١٤-١٥ ، ٥ (١٩٤٦) ص ٢٢-٢٣ .

عمر بن محمد الملاء ، بقلم اسماعيل فرج

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٤٤-٤٨

عمر الملاء هو المتولي لعمارة الجامع النوري ، بقلم سعيد الديوه‌جي .

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢١-٢٢ ، ٩ (١٩٤٧) ص ٤٢-٤٤

عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي دفين الموصل ، بقلم اسماعيل فرج .

العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٩-١٢

عميد الادب العربي الدكتور طه حسين ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٢-١٣

عينان زرقاوان ، قصيدة انور خليل

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

عينان وفم ، قصيدة اكرم فاضل .

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٥

الغد المجهول ، بقلم اديب

العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢

غرام ساعتين ، قصيدة حازم سعيد

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٣

غربة ذوي الفضل ، الاب انستاس الكرملي ، بقلم اديب

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢

غرور الانسان بالدنيا ، قصيدة ابي العتاهية

العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٢

غصص ، قصيدة عبد الغني الملاح

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٦

فاتنة « فاتنة الدبوني » قصيدة حازم سعيد

العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

الفتح الموصلي ، بقلم اسماعيل فرج

العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٧-٩

فراق الحبيبين ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٤

فرسان التقاليد ، بقلم روكس بن زائد العزيزي

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٩-٢٠

القضاء الاسلامي وتاريخه ، تاليف اسماعيل فرج

العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣٢

فقيد الجزيرة المرحوم الاستاذ اسماعيل فرج

العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢

فقيد الوطن المحبوب شاعر الحدباء اسماعيل حقي فرج ، قصيدة عباس العبدلي

العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٧-١٨

فلسطين امام التاريخ ، بقلم س . ص

العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٣-٦

فلسطين تنادينا ، للشاعر مكي عزيز ، بقلم ذوالنون الشهاب

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٩

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حول مصطلحات فنون الحضارات القديمة

بقلم

عزيز العلي العزي

قسم بحوث الوقاية - ابو غريب

في المجلد الثلاثين من مجلة المجمع العلمي العراقي (١٩٧٩) نشر تقرير لجنة احياء التراث للدورة المجمعية ١٩٧٧ - ١٩٧٨ . وجاء في التقرير ان اللجنة ناقشت واقرت زهاء ٦٠٠ مصطلح في فنون الحضارات القديمة والموضوعات الاخرى المقاربة . وقد بدأت تلك المصطلحات بالحرف A وانتهت بالحرف R ، واحتلت الصفحات ٢٩٥ - ٣٢٣ من المجلة ، فجاءت بمجموعها معجماً صغيراً او مسرداً glossary خاصاً بتلك المصطلحات . وهذا عمل جيد يشكر عليه المجمع واللجنة ، لولا هناته وبعض المآخذ عليه . وقد عمدت الى حصرها وابداء رأيي فيه وبيان ما اراه صواباً (ان كنت مصيباً) او اقرب الى الصواب .

بالامكان حصر مآخذي على ما جاء في التقرير من مصطلحات فنون الحضارات القديمة بالابواب التالية :

١ - رسم المصطلحات بحروف كبيرة .

٢ - عدم التزام الترتيب الابجدي لمصطلحات الحرف الواحد .

٣ - مخالفة المناهج المتبعة في وضع المسارد والمعجمات .

٤ - اخطاء طباعية وغير طباعية في رسم المصطلحات .

٥ - اخطاء لغوية وفي رسم الكلمات العربية .

٦ - ترجمات او تعريفات بعيدة عن الصواب .

١ - رسم المصطلحات بحروف كبيرة

ان اول ما يفاجأ القارىء به وهو يتصفح المسرد رؤيته لمصطلحاته كافة وقد طبعت بحروف استهلالية كبيرة capitals ، اي ان المصطلح الواحد مرسوم كله بتلك الحروف . وهذه طريقة مخالفة لقواعد كتابة مصطلحات اي مسرد او معجم ، فضلاً عن انها لا تفرق بين المصطلح البادىء بحرف صغير وذلك البادىء اصلاً بحرف كبير كالعلم مثلاً ، فتسبب بذلك ارباكاً للقارىء. ولا ادري ما الذي دعا اللجنة الى تدوين المصطلحات بهذا الرسم غير المألوف ؟ علماً ان مصطلحات الكيمياء العامة التي تقدمت عليها مباشرة في العدد نفسه من المجلة رسمت بحروف صغيرة فياليت لجنة احياء التراث تتأسى باختها لجنة مصطلحات الكيمياء والنفط ، فتضع مصطلحاتها مرسومة من جديد بحروف صغيرة .

٢ - عدم التزام الترتيب الابجدي لمصطلحات الحرف الواحد

لم تلتزم اللجنة بالترتيب الابجدي المصطلحات البادئة بحرف واحد . ففي مواد الحرف A مثلاً يجد القارىء ان المصطلح annal جاء سابقاً على ancient ، وان المصطلح axe تقدم على agora ، الخ ... وفي مواد اخر حرف في المسرد وهو R جاء المصطلح rotunda سابقاً على recess ، وتقدم rock engraving على replica ، وهلم جرا .

ان استقصاء جميع المصطلحات التي اخلّت اللجنة بترتيبها الابجدي امر غير يسير ، لان هـذا الترتيب مفتقد في المسـرد من اوله الى آخـره . وهـذا الاخـلال يتعب القارىء الذي يفتـش عن مصطلح بعينه فيضطر الى اهدار جهده ووقتـه في تتبع المصطلحات واحداً بعد واحد الى ان يعثر على ما ينشد . ويكفيني في هذه العجالة ان انبه على هـذا الاخـلال عسـى ان تتـداركه اللجنـة مستقبلاً .

٣ ـ مخالفة المناهج المتبعـة في وضع المسارد والمعجمات

ان المسرد الذي وضعته اللجنة يعتبر معجماً صغيراً ، يسـري عليه عند وضعه ما يسـري على المعجمات عند وضعها من قواعد منهجية متعارف عليها . ويختلف المسرد عن المعجم في ان الاول يخلو عادة من ذكر الافعال والاسماء الموصولة وحروف الجر ونحـوها ، وتكـون معظم مواده اسـماءً ومشتقاتها . لذلك فان المصطلح عند وروده في المسرد لاول مرة ، يوضع بصيغة الاسم المفرد او المصدر ؛ ومنه يشتق الجمع والصفة والنسبـة ونحوها . لكن اللجنة لم تلتزم دائماً بهذه القاعدة عند وضعها هذا المسرد ، فجاءت فيه مصطلحات ذكرت لاول مرة بصيغـة الجمـع او الصفـة او النسبـة ، من غير ذكر الاسـم المفـرد او المصـدر اولاً . ومثـال ذلك المصطلحـات التاليـة التي اذكرها على سبيل المثال لا الحصر .

archives	demons
astral	disciples
burial	excavations
barricades	isotopes
chalcolithic	isometric
clerical	modelling
chronicles	pebble tools
documents	

ومن امثلة مخالفة قواعـد وضع المعجمات تكـرار بعض المصطلحات مـن غير ضـرورة تدعو لذلك . فالمصطلح ante cella مثلاً ورد في A ثم كرر في C . والمصطلح الآخر hand axe (coup de point) ذكر اول مـرة ضمن مـواد الحرف A ، ثم كرر في C ، وذكر ثالثة في H ؛ وفي كل مـرة يذكر مقابلـه العربي وتعـريفه .

ويصدق القول نفسه على المصطلح perspective الذي ذكر مرتين في الحرف P . لقد كان بامكان اللجنة ان تعرّف ايّاً من هذه المصطلحات وتضع له ما يقابله بالعربية ، فاذا ذكر ثانية في حرف آخر احالت القارىء الى المصطلح المعـرّف والمترجم ، لكنها لم تفعل ذلك .

وعلى ذكر الاحالة وجدت ان اللجنة احالت القارىء على مصطلحات غير مذكورة في المسـرد . فمنذ وصولي الى المصطلح absolute وجدت اسفل منه احالة على absolute chronology و absolute dating ؛ وعنـد رجـوعي الى مصطلحات الحـرفين C و D لم اجـد هـذين المصطلحين بل وجدت chronology و dating فحسب . ولعل العجلة والسهو سبب ذلك .

وهناك مصطلحات للواحد منها اكثر من رسم واحـد : لكن اللجنـة اكتفت برسم واحـد لكل مصطلح من هذه ، واغفلت الصور الاخرى مـن الرسم . وساذكر هنا كل مصطلح منها ورسومه :

bas - relief : bass — ———— ؛ (اوكسفورد)
fetish : fetich;
gryphon ؛ (اوكسفورد)
griffin : griffon ؛ (ويبستر)
Hellenistic : Hellenistical (ويبستر)
isometric : ——— al; ؛ (ويبستر ، اوكسفورد)
mythopoetic : mythopoeic : mythopeic
mold : mould.

ومما اغفلتـه اللجنـة ايضـاً الجموع غـير القياسيـة لبعض المصطلحات . وكان مستحسناً (لا واجبا) ان تذكرها اللجنة بجانب كل مصطلح منها . وهذه المصطلحات وجموعها هي :

caduceus, pl. caducei ؛ (اوكسفورد)
ephemeris, pl. ephemerides

علما ان الجمع الاخير ذكر في المسرد اسفل مفرده مباشرة لكنه ترك من غير تعريف او اشارة الى كونه جمعا .

matrix, pl. matrixes, matrices

علماً ان الجمع الثاني منهما ذكر في المسـرد .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(المورد)

necropolis, pl. necropoles, necropoli, necropolises, necropoleis (ويبستر)

onager, pl. onagers, onagri (ويبستر)

٤ ـ اخطاء طباعية وغير طباعيـة في رسـم المصطلحات

وردت في المسرد مصطلحات مرسومة على غير صورتها الصحيحة ، ومعظمها اخطاء طباعيـة وبعضها لا استطيع نسبته الى الطباعة . وايا كان الامر ، فان من واجبي التنبيه عليها وبيان رسمها الصحيح ليستفيد القارىء من ذلك ولتصوّب اللجنة تلك الاخطاء عند اعادة طبع هذه المصطلحات .

وهذه قائمة بما ذكرت فيها تلك المصطلحات حسب تسلسلها في المسرد تيسيرا لاجراء التصويب المطلوب :

الخطأ	الصواب
auxialary sciences	auxiliary ————
alleteration	alliteration
Achilles cendon	———— tendon
battiement	battlement
B.C. (cbefore christ)	—— (before ———)
bazalt	basalt
back ground	background
composite oedrr	———— order
comopolis	cosmopolis
debriss	debris
collhic	eolithic
enterlacing	interlacing
enterlaces	interlaces
embosing	embossing
food produging (stage)	producing (----)
flase door	false ————
glacial peiod	———— period
hegomony	hegemony
Helenic	Hellenic
labrinth	labyrinth
latice	lattice
laticed	latticed
hythopoetic	mythopoetic
matriarchu	matriarchy
dadona and child	Madonna ————
monolinth	monolith
gross axis	cross ————
patriachal	patriarchal
panaroma	panorama
perispective	perspective
prehistor	prehistory
pinacle	pinnacle

٥ ـ اخطاء لغـوية وفي رسم الكلمات العربيـة

اول هذه الاخطاء ما جاء في عنوان التقرير : « تقرير عن اعمال لجنـة ... » . والصـواب : « تقرير حول اعمال ... » لان « عن » هنا تعني « نقلاً عن » او « نيابة عن .. » وهذا من الخطأ الشائع ، ومن امثلته ما نقرا او نسمع احيانا من ان فلانا تحدث عن الموضوع الفلاني ، او انه كتب مقالة عن فلان الشاعر .

وثانيها ما جاء في تعريف اللغة الملصقة وهو ما ياتي « ..... مثل اللغة السومرية والتركية» . والصـواب « ... مثـل اللغتين السـومرية والتركية » .

وثالثها ما ورد في تعريف التنين « ... على هيئة افعى مجنح ذي اربعة ارجل ... » والصواب « ... افعى مجنحة ذات اربع ارجل » لان الافعى والرجل مؤنثتان .

وهناك اغلاط في رسم الكلمات العربيـة . منها ما جاء في تعريف arabesque « ... ومشبكة او مظفورة » والصواب « مضفورة » ومن تعـريف food gathering « ... على التقات القوت وجمعه .. » وصوابه « .. التقاط ... وجمعه .. » وهذا خطأ طباعي . والمقابل العربي للمصطلح interlacing كتب « ظفر ، جدل » ، والصواب « ضفر » .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦ - ترجمات او تعريفات بعيدة عن الصواب

وردت في المسرد ترجمات وتعريفات مغلوطة او غير دقيقة لبعض مصطلحاته . وسأذكر في هذا الباب تلك المصطلحات حسب تسلسل ورودها في المسرد ، وما يقابلها من مصطلح عربي او تعريف ، ثم ابيّن ما اراه صوابا او اقرب الى الصواب ، او اضيف تعريفا جديداً قد يكون اكثر دقة من نظيره في المسرد . وسادون تلك المصطلحات برسمها الصحيح سواء أوردت في المسرد صحيحة الرسم ام مغلوطة .

وهذه هي المصطلحات :

اوريق arabesque

زخرفة في النقش والوشي عربية الاصل على هيئة اوراق او لفات متداخلة ومتشابكة او مضفورة .

قلت ، الاصوب : زخرفة عربية ، نقش عربي ، ربازة عربية .

اله من اصل نجمي او كوكبي astral deity

قلت ، الاصوب : معبود نجمي .

حيوان برأس انسان androcephalic

تمثال حيوان خرافي برأس انسان .

قلت : المصطلح يوناني يعني ذا الرأس الذكري او ذا الرأس البشري (جيكر) كما جاء في المسرد . لذا اقترح مقابلا عربيا من كلمة واحدة ، وهو « الغول » . فقد جاء في وصف الغول « قالوا (العرب) وخلقتها خلقة انسان ورجلاها رجلا حمار » (الدميري ٢ : ١٩٢ – ١٩٦ ؛ الالوسي ٢ : ٣٤٨) . وهذا الوصف قريب اشد القرب من المصطلح اليوناني . فعسى ان تأخذ اللجنة بالغول مقابلا لهذا المصطلح اليوناني .

لازورد azure

لون له زرقة السماء .

قلت ، لعل الانسب : سماوي او سمائي اللون .

الجناس الاستهلالي ؟ acrostic alliteration

(نوع من الصناعة اللفظية في بعض الاشعار ومنها الشعر البابلي اذا اخذت المقاطع او الحروف من كل بيت في القصيدة كونت جملة مفيدة يذكر فيها عادة اسم الناظم والشخص الذي نظمت من اجله القصيدة) .

قلت : يبدو لي ان الجناس الاستهلالي يقابل المصطلح alliteration ؛ وان تعريف هذا المصطلح كما جاء في المسرد ينطبق على المصطلح acrostic الذي بقي بدون مقابل عربي . وهذا المقابل فيما اعلم هو « التطريز » ، فعسى ان ترتضاه اللجنة مقابلا للمصطلح acrostic .

اقتباس حضاري ، اقتباس ثقافي ، تثاقف acculturation

(اقتباس ثقافي بين الحضارات ولاسيما اقتباس الاقوام البدائية لعناصر من حضارة راقية) .

قلت ، الانسب : اختلاط .

artifact

اداة ، آلة ، الشيء المصنوع من جانب الانسان)

قلت ، الصواب : مصنوع .

كاس ، باطية ، كوب الصيدلي beaker

قلت ، الاصوب : قدح بدل كاس ، لان الكاس هي القدح ما دام فيه الخمر (الوسيط) .

نحت (نقش بارز) bas - relief

قلت : يكتفي بالمقابل العربي « نقش بارز » او نقش محفور . اما النحت فيقابل sculpture .

طاسة low - relief

قلت : هذا المصطلح مرادف للذي قبله وهو bas-relief (اوكسفورد) ، وحقه ان يدرج واياه في سطر واحد ، وان يبين كونه مرادفا للذي قبله .

اما المقابل العربي « طاسة » فلا اعرف له معنى هنا ، ولعله وضع سهواً .

عريض الرأس brachycephalic

[نوع من الرؤوس البشرية تكون فيها النسبة المئوية ما بين عرضها وطولها اكثر من ٧٥ بالمائة] .

قلت : الصواب ان تكون النسبة المئوية اكثر من ٨٠ ، واما اذا كانت النسبة بين ٧٥٪ و ٧٩،٩٪ فان صاحبها يعني متوسط الرأس mesocephalic (علما ان هذا المصطلح غير مذكور في السرد ، واقترح على اللجنة ادخاله فيه) . واذا كانت اقل من ٧٥٪ فان صاحبها طويل الرأس dolichocephalic (جاكوز وستيرن ، ص ٢٠ ، ٢٠٦) .

لذا اقترح اعادة صياغة التعريف اعلاه بالشكل التالي "يكون اكثر دقة « فرد من البشر تكون النسبة المئوية ما بين عرض رأسه وطوله اكثر من ٨٠ » .

سوار (حلية المعصم) bracelet

قلت : السوار يلبس حول المعصم او الزند ، اما العضد فله الدُمْلُج او الدُمْلوج (الوسيط) ويقابله المصطلح armelt الذي ورد في السرد سهواً ضمن مصطلحات الحرف B . لذا يكتفى بالمقابل العربي « سوار » ويحذف ما بين القوسين .

مقصورة ، خلوة ، محراب المعبد ، كلاية ، صومعة cella

حجرة صغيرة على هيئة المحراب في صدر المعبد لوضع تمثال الاله في المعابد القديمة .

قلت : الانسب : مشكاة ، وهي كوة في الحائط غير نافذة يوضع فيها المصباح (الوسيط) . قال تعالى « الله نور السماوات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ... » (النور — ٣٥)

مدينة عالمية cosmopolis

(مدينة سكانها من عناصر واصول مختلفة)

قلت : الاصوب : مدينة اممية .

صولجان caduceus

١ — .....

٢ — شارة مهنة الطب . صولجان تلتف عليه حيتان وفي اعلاه جناحان .

قلت : بناءً على التعريف الثاني ، فان المقابل العربي الانسب هو : صولجان الطب .

شيطان (ج . شياطين) demons

قلت : جاء المصطلح الانكليزي بصيغة الجمع ، في حين ان مقابله العربي مفرد . لذا فالصواب ان يذكر المصطلح الانكليزي بصيغة المفرد .

كشف ، عرف ، تنبأ divine

قلت : المصطلح الانكليزي فعل مضارع ، لذا وجب ان يكون مقابله العربي فعلاً مضارعاً ، اي : يكتشف ، يعرف ، يتنبأ . وفوق ذلك فان هذا المصطلح في الوقت نفسه اسم وصفة ، والصفة اكثر شيوعاً من الاسم والفعل ، لذا اقترح ان يضاف المقابلان : الهي ، سماوي .

طويل الرأس او الجمجمة dolichocephalic

الجمجمة التي تكون النسبة المئوية ما بين عرضها وطولها ما بين ٧٥ و ٨٠ بالمائة .

قلت : يراجع تعليقي على brachycephalic .

تنقيبات (الحفر عن آثار الماضي) excavations

قلت : الصواب ان يفرد المصطلح الانكليزي ، وتبعا لذلك يفرد مقابله العربي ليصبح : تنقيب .

ضفر ، جدل Interlacing

جدائل ، ضفائر ، ضفائر Interlaces

[نوع من الزخرفة النباتية المضفورة في الطرز المعمارية] .

ألاحظ :

١ — يبدأ المصطلحان اصلاً بالحرف I خطأ وادرجا ضمن مصطلحات الحرف E ، في حين ان الصواب ان يبدأ بالحرف I وان يكون موضعهما في مصطلحات الحرف I (ينظر الباب الرابع من هذه المقالة) .

٢ — لا حاجة لذكر المصطلح الاول بصيغة الاستمرارية ing— ، ولا جمع المصطلح الثاني لانه فعل لا اسم والاسم منه هو interlacement (وبستر ، اوكسفورد) ، فالمقابل للمصطلح الاول سيكون: interlacement

، ويقابله بالعربية : تشابك ، وأشتبك ، حبك ، والمصطلح الثاني سيصبح interlace ويقابله بالعربية : يضفر ، يجدل ، يحبك .

embossing **تسنيم ، نقش ناتيء**

(أسلوب في تزيين المعدن بعمل رسوم نافرة)

قلت : لا حاجة لصيغة الاستمرارية ing ---- ويكتفي بالفعل emboss الذي يقابله بالعربية : ينقش ، يزخرف .

ecclesiastic **اكليركي ، كاهن**

قلت : يضاف لهما : كنسي ، كهنوتي .

Ecclesiastes **سفر الجامعة في التوراة**

قلت : الاصوب : سفر الحكمة (وبستر) ، أو : سفر سليمان (أوكسفورد) .

ethnologist **(علم أصول السلالات أو العروق الانسانية ومميزاتها)**

قلت : التعريف أعلاه يعود للمصطلح الذي قبله وهو ethnology الذي اقترح مقابلاً له : علم السلالات البشرية . أما المصطلح ethnologist فقد ترك في المسرد من غير مقابل له أو تعريف به . لذا اقترح مقابلاً له : عالم السلالات البشرية أو : السلالي فحسب ، أسوة بقولنا : نباتي ، ورياضي ، وزراعي ، الخ ...

ephemeris
ephemerides

الزايج (ج . زيج ، جداول فلكية ، تقاويم فلكية)

قلت : المصطلح الأول بصيغة المفرد ، لذا وجب أن يكون مقابله العربي مفرداً ، أي : زيج ، وأن يفرد تعريفه بين القوسين فيقال : جدول فلكي ، تقويم فلكي . أما المصطلح الثاني الذي ترك بدون تعريف فهو جمع المصطلح الأول (انظر : الجموع غير القياسية في الباب الثالث من هذه المقالة) ، وحقه أن يذكر بجانب مفرده في سطر واحد ، وأن يشار الى كونه جمعاً .

fetish **فتش ، دكر** (ج . دكاكير) **بد** (ج . بدود)

قلت : لعل الانسب : حجاب أو تعويذة .

foliage **توريق** (ضرب من الزخرفة بهيئة أوراق النبات)

قلت : يضاف له : أوراق . علماً أن التوريق سبق ذكره مقابلاً للمصطلح arabesque .

filament **زخرف شبكي ، زخرف خيطي**

(نوع من الزخارف تتألف من خيوط دقيقة)

قلت : يضاف لهما : خيط .

fables **قصص** (قصص على ألسنة الحيوانات)

قلت : ورد المصطلح ومقابله العربي بصيغة الجمع ، ومن حقهما الافراد .

لذا فالأصوب : قصة ، حكاية ، حديث خرافة .

griffin **القرفين ، العنقاء**

(حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه الآخر أسد) .

قلت : العنقاء طائر خرافي موصوف بالضخامة البالغة ، وليس في خلقته شيء من خلقة الأسد ، ويقابله المصطلح phoenix ، والتعريف أعلاه لا ينطبق عليه . وقد ذكر في المسرد وعرّف ضمن مصطلحات الحرف P .

لذا أقترح الاكتفاء بالمقابل الأول : القرفين ، أو الاستعاضة عنه بمقابل آخر هو : أسد مجنح ، على غرار قولنا : ثور مجنح .

glaciation **ثلاجة جليدية**

قلت ، المصطلح يعني : تكوّن الجليد أو التجلد . أما الثلاجة الجليدية أو نهر الجليد أو المجلدة فيقابلها المصطلح glacier ، الذي أقترح اضافته الى المسرد .

Homo sapiens **الانسان العاقل**

(جنس الانسان الحديث الذي ظهر من بعد منتصف العصر الحجري القديم) .

قلت ، الأصوب في التعريف : (نوع الانسان الحديث الذي ...) لأن الانسان الحديث نوع تابع للجنس Homo الذي يضم أنواعاً أخرى منقرضة (ستوبر ويوزنكر : ٦٧٢ ــ ٦٨٨) .

تفريد henotheism

اعتقاد بإله وتعظيمه دون إنكار وجود الآلهة الأخرى .

قلت : الأصوب : إفراد .

هرطقة ، أهل البدع heretics

قلت : يجب إفراد المصطلح الانكليزي ومقابله العربي ، وأرى أن تكون : مبتدع .

هلنستي : شبيه بالهليني (اليوناني) Hellenistic

(الدور الحضاري أو الحضارة التي نشأت ... من بعد فتح الاسكندر الشرق منذ الألف الرابع ق.م واستمرت ...) .

قلت : الصواب : (... منذ المائة الرابعة ق.م ...) .

فترة جليدية interglacial

(الفترة الواقعة ما بين عصرين جليديين تذوب فيها الثلوج) .

قلت : المقترح أن يكون المقابل : فترة دفيئة ، فترة دافئة ، فترة دفء . أما التعريف فالأصوب أن يكون : (... يذوب فيها الجليد والثلج) لأن الجليد هو ما سقط من الندى على الأرض فجمد ، في حين أن الثلج هو ما جمد من الماء (الوسيط) .

صنم ، تمثال idol

قلت : الأصوب : وثن بدل تمثال ، لأن « تمثال » يقابل statue . وفوق ذلك فليس كل تمثال صنماً أو وثناً .

تزويق ، تذهيب illumination

قلت : يضاف لهما : استنارة عقلية ، استنارة روحية .

isometric

رسم هندسي لتمثيل البناء بهيئة مجسمة أي بثلاثة أبعاد

قلت : هذا المصطلح يقابله بالعربية « متساوي الأبعاد » . أما التعريف أعلاه فليس له ، بل المصطلح الذي يشبه وهو isometric projection .

أسطورة legend, myth

قلت : يضاف له : خرافة ، وهي الحديث المستملح الكذوب (الوسيط) .

ثغرة ، فجوة ، خرم lacuna

(الجزء المخروم أو المفقود في النص ولاسيما في المخطوطات والواح الطين) .

قلت : الأولى : بياض ، وهو مقابل مألوف لدى محققي النصوص والمخطوطات ولدى تراثها . فعند وصف مخطوطة معينة نجد المحقق يقول واصفاً ما فيها من فراغ : « بياض في الأصل » . وفوق ذلك ، فإن تعريف المصطلح نفسه يدل على أن المقابل « بياض » أقرب من غيره الى المقصود (ويبستر) .

methodology

منهج بحث ، منهج البحث التاريخي

(الأساليب والطرق الخاصة التي تجمع بها الوثائق التاريخية في تدوين التاريخ) .

قلت : المصطلح مطلق غير مقيد ، فلماذا يحصر مقابله العربي وتعريفه بالبحث التاريخي والوثائق التاريخية ؟ لذا فإن المقابل الأول « منهج بحث » يكفي لأداء المعنى المطلوب . ومع ذلك أرى أن « منهاج بحث » أكثر دقة من « منهج بحث » . قال تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » (المائدة : ٤٨) .

مخطوط manuscript

قلت : يضاف له : أصل .

العصر الحجري الوسيط (ميزوليثي) mesolithic

قلت : هذا المصطلح يقابله بالعربية : الوليق ، أي الفراغ النسبي في قالب . أما المقابل أعلاه « العصر الحجري الوسيط » فيقابل المصطلح الذي بعده وهو mesolithic الذي جاء محصوراً بين قوسين لسبب لا أعلمه .

أسطورة myth

قلت : يضاف له : خرافة .

سحر magic

قلت : يضاف له : سحري .

mythopoetic

شعر اسطوري (شعر خاص بالاساطير)

قلت : المصطلح يعني : وضع الاساطير او خلقها ، من غير حصر لذلك بالشعر سواء اكانت الاسطورة شعرية ام غير شعرية (ويبستر) . اما الشعر الاسطوري فيقابل المصطلح mythopoem (اوكسفورد) .

قالب (سورة تصنع من الطين او الشمع وغيرهما لسبكها في المادن) . modelling

قلت : الاصوب : تشكيل ، صنع الانموذج ، اما القالب فيقابل المصطلح (mold) mould .

رائعة فنية masterpiece

قلت : اقترح : خريدة ، يتيمة ، تحفة .

omen

فال ، طيرة ، نذير (التفاؤل بالخير او الشر)

قلت : يضاف لها : بشير .

order

طراز ، نظام (طراز الاعمدة في العمارة ولاسيما العمارة اليونانية)

قلت : يضاف لهما : مرتبة ، ترتيب .

الاخدر ، الاخدري onager

١ ــ نوع من الحمر الوحشية .

٢ ــ منجنيق .

قلت : المعنى الاول تابع للمقابلين العربيين ، اما الثاني فلا علاقة له بهما . لذا يجب ان يرتب المقابلان على الوجه التالي :

١ ــ الاخدر ، الاخدري (نوع من الحمر الوحشية) .

٢ ــ منجنيق .

ومن التقاليد العلمية المتبعة انه اذا ذكر اسم حيوان او نبات غير مالوفين للقاريء ، وجب ان يتبع كل منهما باسمه العلمي توخيا للدقة في تحديد نوع ذلك الحيوان او النبات . لذا ارى ان يتبع المصطلح بالاسم العلمي للاخدري وهو : Equus onager ، وان يستبدل بتعريفه التعريف التالي « الحمار الوحشي الآسيوي او الهندي الذي يعيش غربي الهند » (فان نوستراند) .

نظام الابوة ، سيادة الابوة patriarchal

(نظام اجتماعي تكون فيه سلطة الاب مطلقة على الاسرة واليه ينتسب الابناء) .

قلت . الاصوب ان يكون المصطلح : patriarchy لينطبق عليه المقابلان العربيان والتعريف .

المصادر

الالوسي ، محمود شكري ــ ١٣٤٢هـ . بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، ١ــ٢ ، باعتناء محمد بهجة الاثري (ط٢) مكتبة محمد الطيب ، القاهرة .

البعلبكي ، منير ــ ١٩٧٩ . المورد : قاموس انكليزي ــ عربي ، (ط ١٢) . دار العلم للملايين ، بيروت .

الدميري ، كمال الدين ــ ١٣٦٧هـ . حياة الحيوان الكبرى ، ١ــ٢ مطبعة حجازي ، القاهرة .

مصطفى ، ابراهيم ؛ احمد حسن الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد علي النجار ــ (بدون تاريخ) . المعجم الوسيط ، ١ــ٢ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة . طبعة مصورة ، طهران .

Jacobs, M. and Stern, B. J. 1952. General Anthropology (2nd ed.). Barnes & Noble, New York.

Jaeger, E. C. 1972. A Source - Book of Biological Names and Terms (3rd ed.). Thomas, Springfield.

Shorter Oxford Dictionary - 1955 (3rd ed.). Oxford.

Storer, T. I. and Usinger, R. L. 1965. General Zoology (4th ed.). McGraw-Hill & Kogakusha, Tokyo.

Van Nostrand's Scientific Encyclopedia - 1958 (3rd ed.). Van Nostrand, Princeton.

Webster's New Collegiate Dictionary. 1951. Merriam. Springfield.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد بديع شريف
طبع دار المعارف بمصر
١٩٧٧ ، ١٩٧٨

بقلم الدكتور

يونس أحمد السامرائي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الخامس

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٥٣ ـ ص ١٤٥ بيت (١١) :

[لو قال هذا لهما مالك
من بعد تعذيبها حينا]

(تعذيبها) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (تعذيبهما) .

٥٥٤ ـ ص ١٤٥ بيت (١٢) :

[لنخرا من انف نخرة
تضرط في النار الشياطينا]

١ ـ ضبطت (انف) بفتح الهمزة ، والصواب : مدها ، وانظر مثل هذا ايضاً ص ٢٧٤ بيت (١٢) .

٢ ـ ضبطت (تضرط) بتشديد الراء فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

٥٥٥ ـ ص ١٤٥ بيت (١٣) :

[قد اغتدى والليل مستعجل
ليلا بقرن الصبح مطعونا]

ضبطت (مستعجل) بفتح الجيم ، والصواب : كسرها . فهو اسم فاعل لا مفعول ليستقيم المعنى .

٥٥٦ ـ ص ١٤٦ بيت (٩) :

[كأنها إذا تمطت جان
او صمدة وخطمها السنان]

ضبطت (صمدة) بضم الصاد والصواب : فتحها . وانظر مثل هذا ايضاً ص ١٤٧ لحاشية بيت (٢) .

٥٥٧ ـ ص ١٤٨ بيت (٤) :

[وتربة ذات ثرى وطى
وزهر مبتسم ربعيّ]

ضبطت (ربعى) بفتح العين والصواب : كسرها . في اللسان : (وفصيل ربعي (بكسر الراء) نتج في الربيع نسب على غير قياس ... وربعي كل شيء اوله ...) .

٥٥٨ ـ ص ١٤٩ بيت (٢) :

[ذي جؤجؤ محبّر موشى
ومقلة تلحق بالقصّى]

ضبطت (موشى) بضم الميم والصواب : فتحها .

٥٥٩ ـ ص ١٤٩ بيت (٥) :

[وافي السلاح بطل كمى
اشرس إباء على الأبى]

١ ـ ضبطت (كبى) بضم الكاف والصواب : فتحها .
٢ ـ (الدرس) كذا تحريف والصواب (الدوس)
٣ ـ جاءت (اباد) بكسر الهمزة الاولى والصواب (فتحها) .

الاوصاف :

٥٦٠ ـ ص ١٥٢ بيت (٥) :

[بمشية تطحن مواد الشذا
كما صفا الماء على متن صفا]

(تطحن مواد) كذا تحريف والصواب : (تطحر موار) . طحرت العين : قذاها : رمت به .

٥٦١ ـ ص ١٥٢ بيت (٦) :

[شمعلالة تبرز نابا قد شغا
كطرف النصل من الغمد بدا]

(شغا) كذا وجاء ايضا في المخطوطات الاخرى التي اعتمدناها في تحقيق شعر ابن المعتز ، وظننا هذا تحريف والصواب (شغا) بالغين .

الشغا : اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج . والسن الشاغية : الزائدة على الاسنان . (وتبرز) في الصدر وما في العجز دليل على هذا .

٥٦٢ ـ ص ١٥٢ القطعة (١٤٦) :

[الصمت شدقها
ثم كما يشاء]

جعلت من (الرجز) ، والصواب (مجزوء الرجز)

٥٦٣ ـ ص ١٥٥ بيت (٣) :

[وبيوت يوقع الوكف فيها
وإيقاع الوكف غير صواب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (يوقع الوكف فيهن ..) كما في رواية الهامش التي لم يفد منها المحقق .

٥٦٤ ـ ص ١٥٥ بيت (٥) :

[والذا ما بادرت بالطين جار الـ
طين يصدر إليّ في الميزاب]

(جار) كذا تحريف ، والصواب : (جاد) .

٥٦٥ ـ ص ١٥٥ بيت (١٠) :

[من عقار في الكأس تلبه شمسا
طلعت في غلالة من سراب]

ضبطت (غلالة) بضم الغين والصواب : كسرها . وانظر مثل هذا ايضا ص ٢٦٩ بيت (٨) . في القاموس : (الغلالة : وهي بالكسر : شعار تحت الثوب) .

٥٦٦ ـ ص ١٥٦ بيت (٤) :

[وموقدات بات يضرمن اللهب
يشبمته من فحم ومن حطب]

ضبطت (يضرمن) بفتح الياء والصواب : ضمها .

٥٦٧ ـ ص ١٥٧ القطعة (١٤١) التي اولها :

[ما هنة يا فتى حقيرة
وليس من فضة ولا ذهب]

علق عليها المحقق في الهامش بقوله : (وردت في هامش الاهلي ، لتافهة المعنى دون هدف اثر الانتحال عليها ظاهر ولا تبعد ان تكون من زيادات النساخ) .

١ ـ ان المعنى الذي تضمنته هذه القطعة لم يكن تافها لانه اريد به الإلغاز .
٢ ـ كان على المحقق ان يثبت المقدمة التي وضعته المقطوعة وهي (وجدت بخط بأب ...) ومعنى هذا انها كانت ذات هدف .
٣ ـ إذا اخذنا برأي المحقق في ان هذه المقطوعة منحولة لما رآه فيها فينبغي ان يبعد من شعر ابن المعتز كل ما جاء في الالغاز .

٥٦٨ ـ ص ١٥٨ بيت (٣) :

[والبرق في حافاته يشبيه
لا يعرف الصبح وكن يحسبه]

(يشبيه) كذا تحريف والصواب : (يشبيه) بالشين .

٥٦٩ ـ ص ١٥٨ بيت (٥) :

[حتى إذا مدّ علينا طنبه
تقطعت سمطه وسحبه]

جاء (مد) بالبناء للمعلوم ، و (طنبه) بالنصب ، وكلاهما خطأ ، والصواب : بناء الفعل المجهول ، ورفع طنبه ، لتنسجم حركة القافية مع سواها .

٥٧٠ ـ ص ١٥٨ بيت (١٢) :

[كان حشان الغلاة تفسريه
...]

(حشان) كذا بالحاء تصحيف والصواب بالجيم .

٥٧١ ـ ص ١٥٦ بيته (٢) :

(وإن الرينــة تكـذبه
لآســة في غصن تقليـه)

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ومحرف والصواب : (وإن الرينة لا تكذبه) .

٥٧٢ ـ ص ١٥٦ المقطوعة (١٤٤) :

(وشديد القوى كملومة الصـ
ـخر كميته يمر مر السحاب)

وهي ثلاثة ابيات قال عنها المحقق في الهامش (وردت في هامش لالالي) . وهي من جملة قصيدة في باب الزهد والآداب ص ٢٧٩ ولم يفطن الى ذلك المحقق .

٥٧٣ ـ ص ١٥٦ بيته (١٠) :

(شاق عنه القميص والسبع النحـ
ـز عنه وطـار عنه الولياب)

(المنخر) كذا بالزاي تصحيف والصواب (المنخر) بالراء .

٥٧٤ ـ ص ١٦٢ بيته (٤) :

(اسيلة مجرى الدمع خود غريرة
كأن بخديها شمـوس تجلت)

وردت (شموس) بالرفع وهو خطأ والصواب (شموسا) .

٥٧٥ ـ ص ١٦٣ بيت (١٠) :

(وعطرنا لياليهـا بموطنا
بطيب النوم عنا والسياتا)

ضبطته (لياليها) بفتح الياء الثانية وهو خطأ اختل به الوزن .

٥٧٦ ـ ص ١٦٦ بيت (١١) :

(كأن في الكاسات والراحات
دماء غـزلان مذبحـات)

وردت (دماء) بالرفع والصواب : النصب .

٥٧٧ ـ ص ١٦٦ البيتان : (١٥ ، ١٦) :

(ولاح رمانـــــــــــــــــا
بين صحيـح ومفتـوت
ما كل مصفرة ومزعفرة
تفوق في الحسن كالمنعوت)

كذا جاء البيتان : وهما مختلا الوزن . ويبدو ان شيئا قد سقط من البيت الأول ، ويستقيم الثاني باسقاط (الواو) التي تسبق (مزعفرة) والجدير بالذكر ان الوزن قد سقط من المقطوعة .

٥٧٨ ـ ص ١٦٧ المقطوعة (١٥٤) :

(زبرجـدة ملفوفة في حريرة
مضمنة درا مغشى بياقوت)

جاء في الهامش : (ورد في السفينة) .

ان هذا البيت هو من جملة ثلاثة ابيات منسوبة لابن المعتز والصنوبري وجاءت في عدة مصادر منها ما هو سابق للسفينة (تراجع طبعتنا ٢٤٩/٢ للوقوف على المصادر) .

٥٧٩ ـ المقطوعة (١٥٨) التي اولها :

(ولا زوردية اوهو بزرقتهـا
بين الرياض على زرق اليواقيت)

جاء تعليق المحقق عليها في الهامش : (وردت بهذه الصيغة في ديوان المعاني جـ٢ ونسبها لابن المعتز . وجاء في معاهد التنصيص البيتان بصيغة اخرى وهي :

ولازوردية تزهو بزرقتهـا
وسط الرياحين على حمر اليواقيت

وقال المؤلف : البيتان لابن الرومي يصف البنفسج وقبلها ... وزاد : وهي من قصيدة في البسيط ، وقال محقق ديوان المعاني : لا توجد في ديوان ابن الرومي المطبوع كلمة على هذا الوزن والروي ...) .

١ ـ اكتفى المحقق بذكر الجزء من ديوان المعاني واهمل الصفحة .

٢ ـ عجز البيت الثاني مختل الوزن بسبب (الرياحين) .

٣ ـ من مبادىء التحقيق رجوع المحقق لنفسه الى المصدر الذي يشار اليه في مصدر آخر ، وان لا يكتفي برجوع سواه اليه ، فديوان ابن الرومي مطبوع وكان على المحقق الرجوع اليه .

٤ ـ هناك مصادر اخرى غير التي ذكرها في الهامش وردت فيها الابيات (انظر : طبعتنا ٥٣٧/٢) .

٥٨٠ ــ ص ١٦٩ بيت (٢) :

[كأنها تلثم طفلا لها . . . .]

ضبطت (تلثم) بضم الثاء والصواب : فتحها او كسرها فالفعل من باب (سمع وضرب) .

٥٨١ ــ ص ١٦٩ بيت (٦) :

[قرت العين إذ رأتهم سقوطاً
كنثار من الضبيح المليح]

(الضبيح) كذا تصحيف والصواب (الصبيح) ، والعجيب ان المحقق لم يأخذ برواية لاله‌لي والاوراق او سواهما ، واصر على رواية كوبنهاجن المغلوطة.

٥٨٢ ــ ص ١٧٢ بيت (٤) :

[سقوف بيوتي صرن ارضاً اديمها ...]

(اديمها) كذا مع ان كل المخطوطات ومنها لاله‌لي والاوراق وبعض المصادر تروى (ادوسها) وهي الرواية الصحيحة والمناسبة . ولم يشر المحقق الى هذه الرواية .

٥٨٣ ــ ص ١٧٢ بيت (١٠) :

[وطارت بهم كل زيافة
عصوف يرابها جلعد]

(يرابها) كذا بالياء وضمها وهو خطأ والصواب (براكبها) .

٥٨٤ ــ ص ١٧٣ بيت (٣) :

[ارقت واخلتني العاذلات ...]

ضبطت (ارقت) بفتح الراء وهو خطأ صوابه : كسرها .

٥٨٥ ــ ص ١٧٤ المقطوعة (١٧٦) :

[كانما الدست إذ حواها
وقد اعدت ليوم فصد
اقلام تبر مخرمات
قد استمدت بلا زورد]

١ ــ ضبطت (اعدت) بفتح الهمزة وكسر العين ، والصواب : ضم الهمزة .

٢ ــ جاءت (مخرمات) بالجر ، والصواب : الرفع ؛ لانها صفة لاقلام .

٥٨٦ ــ ص ١٧٥ بيت (٩) :

[وغرد ذبان الضحى فوق نوره . . . .]

ضبطت (ذبان) بضم الذال والصواب : كسرها .

٥٨٧ ــ ص ١٧٦ بيت (٩) :

[وتأتيكم إذا جعتم
صغار المعز الشقر]

ضبطت (الشقر) بفتح الشين والصواب : ضمها.

٥٨٨ ــ ص ١٧٧ بيت (١٧) :

[وقد افردني اهلي
كما قد افرد اليفر]

(اليفر) كذا تحريف ، ويبدو انه لا وجود لهذه الكلمة في المعجمات التي بين ايدينا . والغريب ان هناك رواية ذكرها المحقق في الهامش وهي (اليعر) لم يأخذ بها .

(اليعر : الشاة او الجدي يشد عند زبية الذئب او الاسد ، ويضرب به المثل في الذل فيقال (هو اذل من اليعر) (التاج) .

٥٨٩ ــ ص ١٧٧ بيت (١٨) :

[كما ينحجر الفار
اذا ما صاحت الهر]

(ينحجر) كذا بتقديم الحاء على الجيم ، وهو تصحيف صوابه (ينجحر) بتقديم الجيم .

جاء في التاج (وجحر فلان الضب : ادخله فيه فانجحر ؛ اى دخل وتجحر) .

٥٩٠ ــ ص ١٧٩ المقطوعة (١٨٦) :

[جمد برد العجوز في كوزها الـ
ـسماء واطفا نيران مجمرها
فليت برد العجوز في فمها
وحر فيها يكون في حرها]

علق عليها المحقق في الهامش بقوله : (يلاحظ الانتحال في البيتين) .

١ ــ هذا التعليق عام ولم يبن على سند او يستند على سبب وجيه من اسباب الانتحال .

٢ ــ يبدو ان الكلمة الاخيرة من البيت الثاني هي التي حملت المحقق على القول بانتحالها .

٣ ــ ان هذه المقطوعة جاءت في اقدم مخطوطة من شعر ابن المعتز وهي لاله‌لي التي ترجع الى القرن الرابع الهجري .

٥٩١ ــ ص ١٨٠ المقطوعة (١٨٧) والتي اولها :

[يا مسكة العطار
وخال وجه النهار]

جعلت من (الخفيف) وهو خطأ والصواب (المجتث) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥٩٢ ـ ص ١٨٢ بيت (٦) :

[هذا الحمار من الحمير حمار . . .]

ضبطت (حمار) الثانية بضم الحاء والصواب : كسرها .

٥٩٣ ـ ص ١٨٣ بيت (٣) :

[لدى روض بستان كأن نباته
تقنع وشيا حين باكر القطر]

كذا العجز وهو مختل الوزن والصواب : (تقنع وشياً حين باكره القطر) .

٥٩٤ ـ ص ١٨٣ بيت (٥) :

[إذا السحاب سقاها في الدجى خلفت
بعد السحاب عليها الشمس في البكر]

ضبطت (خلفت) بكسر اللام والصواب : فتحها .

٥٩٥ ـ ص ١٨٣ بيت (٦) :

[والروض من زاهر زاه لنضرته
وكامل منه في الأغصان منتظر]

(لنضرته وكامل) كذا والصحيح (بنضرته وكامن) .

٥٩٦ ـ ص ١٨٣ المقطوعة (١٩٩) :

[انظر الى القسطل المقشر من
قشريه بعد الجفاف في السحر
كأنه أوجه الصقالبة البيـ
ـيض وقد كرمشت من الكبر]

جاء في الهامش : (وردا في السفينة) .

١ ـ جعلت همزة (انظر) للقطع وهو خطأ .

٢ ـ كان على المحقق وقد درس اسلوب ابن المعتز واسقط الكثير من الشعر المنسوب إليه على انه منحول بسبب عدم ملاءمته لاسلوب الشاعر ، ان يشكك على الاقل في هذه المقطوعة ، وانها لا تمثل باي حال من الاحوال اسلوبه الذي نعت ـ وهو صحيح ـ بالجودة . ونود ان نسأل المحقق عن أمور وردت في هذه المقطوعة .

آ ـ هل بامكانه التعريف (بالقسطل) ؟ وانا لا اطلب اليه الرجوع الى معجمات اللغة او المصادر بالالفاظ المعربة فانها لا تساعده في هذا الامر .

ب ـ هل يجوز لشاعر فصيح كابن المعتز ان يقول (المقشر من قشريه) ، فهل بمقدور المحقق ان يأتي بمثال آخر حتى في شعر اولئك الشعراء الذين تدنى اسلوبهم الى الركة ولمجمة ؟

ج ـ لماذا خص بالرؤية (السحر) من الاوقات

د ـ وهل (كرمشت) من الاستعمالات المألوفة في شعر ابن المعتز او سواه من شعراء ذلك العصر ؟

٥٩٧ ـ ص ١٨٤ هامش (٦) : جاء قول المحقق: [وقد ورد بيت بعد هذه القطعة (٢٠١) نابي الالفاظ لا يليق بابن المعتز أقحمه النساخ فتركناه في مكانه من المخطوط لتفاهته ولم يذكر في اللآلي].

كذا جاء التعليق ، ولا اريد ان اذكر شيئاً حول هذا الهامش سوى شيء واحد هو ان هذا البيت ورد في اللآلي ، وكان على المحقق ان يكون اكثر دقة في اطلاق الاحكام .

٥٩٨ ـ ص ١٨٥ المقطوعة (٢٠٧) التي اولها :

[اهلا بفطر قد انار هلاله
فالآن فاغد على المدام وبكر]

كررت في الشراب ص ٢٦٦ ولم يفطن المحقق الى ذلك . وجاءت (اهلا) في المكرر : (افلا) وهو تحريف .

٥٩٩ ـ ص ١٨٦ المقطوعة (٢١١) :

[يا سرمرا لعنت من بلد
يخيب فيك الادلاج والبكر
كأنما الليل حين تسكنها
يقدح فيها من بقها شرر]

جاء في الهامش انها وردت في الهامش . وكررت المقطوعة في باب الهجاء ص ٤٤٤ ولم يفطن المحقق الى هذا التكرار كالعادة . وعلق عليها في الهامش بقوله (والانتحال ظاهر عليهما لركة الاسلوب وضعف التشبيه والتصوير الذي يبتعد عن اسلوب ابن المعتز) . ونحن لانوافق المحقق على ابعاد هذه المقطوعة بسبب بعدها عن سلوب المعتز ؛ ولو لجأ الى سبب آخر لكان احسن ؛ وهو ان ابن المعتز كان يحب سامراء ويمدحها كثيرا وفي شعره شيء من هذا ؛ كما له اوصاف فيها بعد خرابها ايضاً .

(يخيب) كذا في ص ١٨٦ وهو تحريف وصوابه ما في ص ٤٤٤ (يخبث) .

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

٦٠٠ ـ ص ١٨٧ المقطوعة (٢١٢) والتي منها :

[ما ارى من يتقـرا
والـذي لا يتقـمرا
منهـم الا بـرى
ماجـد الاخـلاق حـرا]

كذا جاء الصدر في البيت الثاني، وقد ضبطت همزة (الا) بالفتح . و (يرى) بضم الياء وفتح الراء . والبيت مختل الوزن والمعنى ، والحق ان الذي ورد في هامش لالهلي هو (منهم الاترا) ، وقلنا في طبعتنا لعل الاصل (منهم الاغرا) .

٦٠١ ـ ص ١٩٠ هامش (٣) : [وردت هذه الابيات الثلاثة في مخطوط تحسين القبيح وتقبيح الحسن لابن اسماعيل عبدالملك بن منصور الثعالبي ...] .

كذا جاء اسم المؤلف والمعروف انه (ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي) .

٦٠٢ ـ ص ١٩٣ بيت (٤) :

[اطلنا السرى حتى كان عيونها
زجاجات سار رددن على الساقي]

(سار) كذا بالهمزة وهو خطأ اختل معه الوزن والصحيح مدّ الهمزة (سآر) .

٦٠٣ ـ ص ١٩٣ بيت (٥) :

[ومـزنة مشـعلة البارق
تبكي على الترب بكاء العاشق]

(بكاء) كذا خطأ اختل به الوزن والصواب القصر (بكا) .

٦٠٤ ـ ص ١٩٣ بيت (١٠) :

[اهدت اليّ ـ يا نفسي الفداء لها ـ
الورد نوعين مجموعين في طبق]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :

(اهدت اليّ ايا نفسي الفداء لها) .

٦٠٥ ـ ص ١٩٤ بيت (٤) :

[خيري ورد اتاك في طبق
يقول في حسنه على طبقه]

كذا جاء عروض البيت وضربه ، واكبر الظن ان الاصل :

(خيري ورد اتاك في عبقه ...) ففي طبعتنا جاءت رواية البيت على النحو الآتي :

(وآذربـون اتاك في طبقـه
كالمسك في نشره وفي عبقه)

٦٠٦ ـ ص ١٩٦ بيت (٦) :

[متلهم لجم الحديد يلوكها
لوك الفتاة مساوكا من إسحل]

ضبطت (اسحل) بفتح الحاء والصواب : كسرها

٦٠٧ ـ ص ١٩٧ بيت (٦) :

[قلب الدهر حالها وكذاك الد
هر ما زال يقلّب الاحوالا]

ضبطت (يقلب) بتشديد اللام فاختل الوزن ، والصواب : تخفيفها .

٦٠٨ ـ ص ١٩٧ بيت (١٢) :

[فلئن كان قد اقر بهـذا
فحـراماً لزينة لا حلالا]

(لزينة) كذا بتقديم الياء على النون ، وهو خطأ والصواب تقديم النون .

٦٠٩ ـ ص ٢٠١ المقطوعة (٢٥٦) التي اولها :

[ومغن إذا تغنى دعـا
كل طروب من الندامى برطله]

١ ـ البيت مدور ، وكان المفروض ان يكون الكاف واللام الاول من (كل) في الصدر .

٢ ـ جعلت المقطوعة من (المنسرح) والصواب (الخفيف) .

٦١٠ ـ ص ٢٠٣ بيت (٨) :

[وغطت المحل بوبل دائم ...]

ضبطت (غطت) بضم الغين والصواب : فتحها .

٦١١ ـ ص ٢٠٣ بيت (١١) :

[وسـوى ذاك فمصفـين
الى حسـن زاير وغـلام]

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والصواب : (وسوى ذاك في النهار فمصفين ...)

٦١٢ ـ ص ٢٠٥ بيت (١٠) :

[قل لاست ايلول فكم ذا الاذى ...]

جاءت (است) بهمزة قطع فاختل الوزن ، والصواب : الوصل .

٦١٣ ـ ص ٢٠٦ الهامش (وورد في ص معاني البيت الآتي) :

ولا احد من ذوي قرابتي
يساعدني عند اتيانها

(قرابتي) كذا ولا يستقيم معها الوزن، والصواب: (قربتي) .

٦١٤ ـ ص ٢٠٧ المقطوعة (٢٧٧) :

[اشرب على الورد في البساتين
وخضرة الآس في [الملا]
من قهوة في الدنان مسكنها
يا صاح رطلا ملاء وسقيني
[ان كان ورد الربيع من زهر
فان ورد الخدود من (نسرين)]

جاء في هامش (٧) حول المقطوعة : (هامش الورقة ١٤٧ : الكلمة الاخيرة مطموسة) . وكررت هذه المقطوعة في باب الشراب ص ٣١٧ وجاء في الهامش : (وردت في هامش لالهلي) . هذا كل ما جاء حول المقطوعة وتكرارها ، والمحقق لم يشر بالطبع الى هذا التكرار لانه لم يفطن اليه . ولهذا فقد اضطربت الابيات الثلاثة في باب الوصف ولكنها جاءت سليمة في الشراب . وهو امر يدعو الى الغرابة والعجب والحيرة حقاً .

١ ـ الكلمة الاخيرة (الملا) التي قال عنها انها مطموسة جاءت في الشراب (الميادين) .
٢ ـ عجز البيت الثاني مختل الوزن بسبب (ملاء) التي جاءت في الشراب (ملا) .
٣ ـ عجز البيت الثالث مختل الوزن ومحرف وجاء سليماً في الشراب وهو :
(فان ورد الخدود يكفيني) .

..الشراب :

٦١٥ ـ ص ٢٠٨ بيت (٤) :

[جرت ذيول الثياب البيض حين مشت
كالشمس مسبلة اذيال لالاء]

وردت (مسبلة) بالجر والصواب : النصب .

٦١٦ ـ ص ٢٠٩ بيت (٩) :

[على فراش من الورد الجني وما
بدلت من نفحات الورد باللاء]

(باللاء) كذا تحريف والصواب : (بالآء) . وضبطت (تاء) بدلت بالفتح والصواب : الضم .

الآء : جمع آءة وهو شجر له ثمر تأكله النعام ، وقيل هو ثمر السرح .

والعجز هو صدر مطلع قصيدة للحسين بن الضحاك (اشعار الخليع للحسين بن الضحاك ١٩) .

٦١٧ ـ ص ٢٠٩ بيت (١٤) :

[وقد عست شعرات في عوارضه
تزرى على عارضيه اي ازراء]

(عست) كذا وهو تحريف ، والصواب (عثت) . عثا فيه المشيب : اي افسد . وضبطته (تزرى) بفتح التاء والصواب : ضمها .

٦١٨ ـ ص ٢١٠ بيت (٥) :

[قد ذهبت لذة (العيش) فما
يعجبني روقة ولا ادما]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن والصواب :
(ذهبت لذة الحياة فما يعـ
ـجبني روقة ولا ادماء)

وضبطت (روقة) بفتح الراء ، والصواب : ضمها

٦١٩ ـ ص ٢١١ بيت (٢) :

[واستبدلت من طينة مختومة
تفاحة براس كل إنساء]

(براس) كذا ولا يستقيم معه الوزن والصواب (في راس) .

٦٢٠ ـ ص ٢١١ المقطوعة (٢٨٢) تتألف من اربعة ابيات اولها :

[تعالوا فسقوا انفساً قبل موتها
لتمضي الى الداعي وهن رواء]

جاءت قافيتها مكسورة والصواب : مضمومة .

٦٢١ ـ ص ٢١٣ بيت (٤) :

[ككميت اللون قدها
فارس من لؤلؤ حببا]

(قدها) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب : (قلدها) .

٦٢٢ ـ ص ٢١٣ بيت (٥) :

[الا فاسقنيها قد نص الليل ديكه
وعرى افق الصبح فهو سليب]

وردت (الليل) بالرفع والصواب : النصب .

٦٢٣ ـ ص ٢١٢ المقطوعة (١٨٦) :

[رب ليـل قـد نعمـت بـه
ونهـار مـا طعمـت بـه
طلبتـه فيـه ميتـا سـكرا؟
ذاك مـوت كنـت في طلبـه]

جاءت القافية مكسورة ، والواضح ان عجز البيت الثاني لا يستقيم وزنه مع كسر قافيته ، والصواب ما في الهامش : [وحياتي في تطلبه] او (ذاك سكر قد ظفرت به) ولم يأخذ المحقق باحدى هاتين الروايتين .

٦٢٤ ـ ص ٢١٤ بيت (٦) :

[ولما وجاها بعث صفراء صافية
كأنه قد سيرا من ذهب]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن بسبب سقوط كلمة منه ، والصواب :

[من الديم ذهب] .

٦٢٥ ـ ص ٢١٥ بيت (٣) :

[استغفر الله من لحظ أردده
مفرغ من جميع الفرق والريب]

(الفرق) كذا تحريف صوابه (الفرق) .

٦٢٦ ـ ص ٢١٥ بيت (١) :

[كما تحكم في العنوان قارئه
ولا يخفى خوابيها على الكتب]

(على الكتب) كذا وهو خطأ والصواب : (من الكتب) . جاء في اللسان : (فضضت الخاتم عن الكتاب : اي كسرته) .

٦٢٧ ـ ص ٢١٥ بيت (٧) :

[انا في لـذة وفي طيب عيش
فاعطني اليوم من شراب الزبيب]

جاء همزة (فاعطني) للقطع فاختل الوزن ، والصواب : الوصل .

٦٢٨ ـ ص ٢١٥ بيت (٨) :

[واسقني من سلالة الكرم ربا
ان للراح راحـة في القلـوب]

وردت (راحة) بالرفع والصواب : النصب .

٦٢٩ ـ ص ٢١٥ بيت (١٠) :

[شاب منها الماء لون اصفرار
فلها لون عاشـق مكـروب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والجدير بالذكر ان المستشرق (اوين) ذكر في طبعته (شاب منها في الماء لون اصفرار) وقال (في الماء من تخميننا والذي في الاصل ضاع) ، ومعنى هذا ان تقديره يستقيم به الوزن على الاقل . وفي نسخة اخرى اعتمدنا روايتها في طبعتنا :

(شاب منها البياض لون اصفرار) (٢/٤٢) .

٦٣٠ ـ ص ٢١٥ بيت (٣) :

[قهـوة زوجـت بدمـع
فكست وجههـا نقـاب حباب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب سقوط (عروبه) (سحاب) ومن الاعاجيب الغريبة ان المحقق يقول في الهامش حول هذه المقطوعة (... وورد في السفينة على اسلوبها القطعة التالية) وجاء في السفرة ١١٥ وقال في ابيات :

(من عقار في كأسها مثل شمس
طلعت في علالة من سراب ...)

مع ان الابيات قد مرت في الاوصاف ١١٥ على انها جزء من قصيدة ، ولم يفطن المحقق الى هذا على العادة الجارية .

(علالة) كذا بالعين المهملة تصحيف .

٦٣١ ـ ص ٢١٦ بيت (٩) :

[زرنا بقطر بل ان كنت مسعدنا . . .]

ضبطت (قطر بل) بضم الراء والصواب الفتح ، وانظر مثل هذا ايضا ص ٢٤٨ بيت ٦ ، ٢٩٩ بيت ٣ . جاء في مراصد الاطلاع : (قطر بل : بالضم ثم السكون ، وفتح الراء ، وباء مشددة مضمومة ولام) (٣/١١٠٦) .

٦٣٢ ـ ص ٢١٧ بيت (٢) :

[وكيف اللذ الا ما طاف يحملها
ظبي يسقيك فضل الكأس إن شربا]

وردت (يسقيك) بفتح الياء وتخفيف القاف والصواب : ضم الياء وتشديد القاف ليستقيم الوزن .

٦٣٣ ـ ص ٢١٧ بيت (٦) :

[سقيا لاديرة القيصوم والقرب
وسر من راء والجوسق الخرب]

(وسر من راء) كذا بالمد ولا يستقيم الوزن والصواب (سر من را) بالقصر .

٦٣٤ ــ ص ٢١٨ بيت (١) :

[قد كان ما كان خائف مني
يا نجي الهموم والكرب]

كذا جاء البيت وهو محرف ومختل الوزن والصواب :

قد كان ما كان خائف مني يا
[يحيى] نجي الهموم والكرب

وجاءت (خائف) بضم الفاء والصواب : كسرها . و (نجي) بالجر والصواب : النصب .

٦٣٥ ــ ص ٢١٩ بيت (٢) :

[وسبيح القوم لما راوا عجبا
نورا من الماء في نار من العنب]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(وسبح القوم لما ان راوا عجبا) .

٦٣٦ ــ ص ٢٢٠ بيت (٣) :

[سليمة بين ايدي الدهر قد رزئت
جدا مزاحا وجد الناس في تعب]

١ ــ ضبطت (جدا وجد الناس) بفتح الجيم فيهما والصواب : كسرها .

٢ ــ (مزاحا) كذا بالزاي لتصحيف والصواب [مراحا] ؛ وضرب البيت يوضح هذا .

٦٣٧ ــ ص ٢٢٠ المقطوعة (٣٠٢) التي اولها :

[دعوا مفيسوما بالطرب
فما ذاك شيء عجيب]

جعلت من المتقارب ، والصحيح : (مجزوء المتقارب)

٦٣٨ ــ ص ٢٢١ المقطوعة (٣٠٤) تتالف من اربعة ابيات اولها :

[اما ترى اليوم في سحائبه
قد ضحك البرق في جوانبه]

مضى منها البيتان الاول والثاني في باب الوصف ، وقال المحقق من المقطوعة في الهامش [وردت في هامش لالالي وتصعب قراءة بعض كلمات ابياتها] . ولم يرد شيء من البيتين السابقين مضيا في الاوصاف .

والجدير بالذكر ان المقطوعة لا تدل على انها في الشراب لولا البيت الثالث الذي جاء في هذه الطبعة على هذا النحو :

وليس في الدار غير فوت فتى
يعجز من يعفى فوت صاحبه

وجاء صحيحا في بقية الطبعات على هذا النحو :

وليس في (الدن) غير فوت فتى . . .
والمحقق لم يفطن الى كل هذا .

٦٣٩ ــ ص ٢٢٢ بيت (٧) :

[من شك في فعلات روحانية
وراى المدامة فقد راى فعلاتها]

(المدامة) كذا وقداختل من اجلها الوزن، والصواب (المدام) .

٦٤٠ ــ ص ٢٢٣ بيت (٨) :

[لكنها مهجات جسم الماء
لكن جسم الماء من مهجاتها]

كذا جاء البيت وهو مضطرب الوزن والمعنى ، والغريب ان المحقق لم يشر الى هذا الاضطراب ، في حين ان المستشرق (لوين) اشار اليه في هامش طبعته لشعر ابن المعتز .

٦٤١ ــ ص ٢٢٢ المقطوعة (٣١٢) التي اولها :

[حبستاني ابا حبستاني
اشربي الكاس وهات]

جعلت من (الرمل) والصحيح من (مجزوء الرمل) .

٦٤٢ ــ ص ٢٢٤ بيت (٩) :

[تصدق المسكين فيك بقبلة
فاني اراها اعظم الحسنات]

وردت (اعظم) بالرفع ، والصواب : النصب .

٦٤٣ ــ ص ٢٢٤ بيت (١٠) :

[فيالك خمرا من فم قد شربتها
هي الخمر حقا لا ابنة القربات]

ضبطت (القربات) بفتح القاف والصواب : كسرها . (القرَب القناع) .

٦٤٤ ــ ص ٢٢٥ بيت (١٢) :

[في مبتة مرشة إذا نظرت
قد كحلته سحرها روت]

كذا جاء العجز وجاءت (سحر) بالنصب والوزن مختل والصواب : (بسحرها روت) .

ARCHIVE

٦٤٥ ــ ص ٢٢٧ بيت (٢) :

[يلي لهما باخلاق الناس لكم
في هجر صب "لحب" من زيادات]

(باخلاق) كذا تحريف صوابه (باخلاف) بالفاء .

٦٤٦ ــ ص ٢٣٠ بيت (١٠) :

[لم يجذب الباب لما صاح واجده
حتى أجاب بلان غير ترميث]

(ترميث) كذا ولا معنى لها هنا ، والصواب (تربيث) . التربيث : الحبس والصرف .

٦٤٥ ــ ص ٢٢١ المقطوعة (٢٢٥) تتألف من بيتين اولهما :

[لا حيلس إلا بكف ساقيه
ذات [دل] في طرفها غنج]

١ ــ جاء في الهامش حول هذه المقطوعة (وردت في الهامش ولم ترد في مخطوط آخر ، والكلمة بين قوسين غير واضحة في المخطوط) لم يشر المحقق الى هامش نسخة معينة فهل يريد بها نسخة كوبنهاكن ؟

ان كل الامر كذلك فقوله : (ولم ترد في مخطوط آخر) غير صحيح ، فقد وردت في هامش مخطوط لاله لي وهامش مخطوط الاسيروز بإنا ، كما وردت في طبعة المستشرق (اوين) .

٢ ــ قدر المحقق كلمة (دل) مكان الكلمة المطموسة ، ولكنه لم يفطن الى اختلال الوزن ، وهذا الاختلال لم يقع به المستشرق (اوين) .

٣ ــ والغريب ان هذه المقطوعة كررت في ص ٢٧٨ في قافية الضاد وجاء البيت الاول سليم الوزن ، ولم ينتبه الى ذلك المحقق .

٦٤٦ ــ ص ٢٣٢ بيت (٢) :

[الك ما بي من حبيك ان يدي
اذا سمت نحو غيي كاد ينضجها]

جاء في الهامش قول المحقق : (اخذ المتنبي هذا المعنى فصاغه صياغة بديعة) .

هكذا جاء التعليق خلوا من ذكر قول المتنبي او المصدر الذي استقاه منه .

٦٤٧ ــ ص ٢٢٢ بيت (٦) :

[يسقيها خنث الجفون كانها
معصورة من خد المتضرج]

(من خد) كذا ولا يستقيم معه الوزن والصواب : (من خده) .

٦٤٨ ــ ص ٢٢٤ البيتان : (١ ، ٢) :

[فان خير هدايا الـ
ـــستماع للارواح
عـــود وناي وطـــسق
في غايـــة الاصطـــلاح]

جاء في الهامش لتعليق المحقق حول البيت الثاني (يظهر على هذا البيت احتمال الانتحال فانه الى الاسلوب الفقهي اقرب منه الى الاسلوب الشعري) واضح ان البيت الثاني هو خبر (ان) في البيت الاول ، فكان الاحرى ان يكون البيتان منحولين لا الثاني منهما فحسب .

٦٤٩ ــ ص ٢٢٦ بيت (٨) :

[الرت لتحمق المراثي إلا ولك
والسكر للوجنات لا للراح]

(لتحمق) كذا ولا ندري ما علاقتها بالبيت ، فهل الاصل (للحدق) ؟

٦٥٠ ــ ص ٢٢٨ بيت (٧) :

[شجاني شجو قمري ينادي
قبيل الصبح حي على الفلاح]

(الفلاح) كذا . والجدير بالذكر ان المحقق يقول في الهامش حول هذه المقطوعة (وردت في هامش لاله لي ولم ترد في مخطوط آخر) . وفي هامش لاله لي (اصطباح) ليس غير .

٦٥١ ــ ص ٢٢٨ بيت (٩) :

[ومعشوق الشمائل قرطقي
غدير الطرف يبسم من اقاح]

١ ــ (غدير) كذا تحريف صوابه (غرير) .

٢ ــ ضبطت (قرطق) بضم الطاء والصواب الفتح وانظر كذلك ص ٢٦٦ بيت ٩ ، ص ٢٧٠ بيت ٢ ، وضبطت (اقاح) بضم الهمزة والصواب : فتحها .

٦٥٢ — ص ٢٤٤ بيت (٢) :

[اهيف الخصر قد تورد خد
او بنسران جلنارا وورداً]

١ — ضبطت (الخصر) بكسر الخاء والصواب الفتح .

٢ — كذا جاء العجز وهي رواية غريبة ؟

٦٥٣ — ص ٢٤٦ المقطوعة (٢٦٥) التي اولها :

[اهلاً وسهلاً بالناي والعود
وكاس ساق كالغصن مقدود]

جعلت من (الخفيف) والصواب : (المنسرح) .

٦٥٤ — ص ٢٤٩ بيت (١) :

[اردت الشراب في القمر
ولطـخ الليل بالسـهر]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب (اردت الشرب في القمر) .

٦٥٥ — ٢٥٠ المقطوعة (٢٧٩) التي منها هـذا البيت :

[يدير كاسين من يديه
وطرف سـسحارة المدار]

١ — جعله من (البسيط) ، والصحيح (مخلع البسيط) .

٢ — جاء (طرف) بتنوين الجر ، ولا يستقيم الوزن معه .

(سحارة) كذا ولعل الاصل كما رجحناه في طبعتنا (سحاره) بدليل الفعل الذي هو نعت له .

٦٥٦ — ص ٢٥١ بيت (٨٣) :

[يمج من افواههـا قهوة
تقذف بالمسك والعنبر]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب : (تقذف بالمسك وبالعنبر) .

٦٥٧ — ص ٢٥٤ المقطوعة (٢٨١) التي اولها :

[طربت الى القصف واندسكره . . .]

جعلت من (المجتث) والصحيح (المتقارب) .

٦٥٨ — ص ٢٥٥ القصيدة (٢٨٢) التي اولها :

[يا ارض الهي مسقتك امطار
فيك تقكي ما عشت اوطار]

جعلت من (المجتث) والصواب (المنسرح) .

٦٥٩ — ص ٢٥٦ بيت (٩) :

[ثم غدا يسأل الترب عن الدار
زال منه رجيل ومنقار]

(الترب) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (التراب) .

٦٦٠ — ص ٢٥٦ بيته (١٣) :

[قولوا للكلثوم انك تعشقني
لا شـك ذاك منك لي جـار]

يقول المحقق عن هذا البيت في الهامش (هذا البيت مقحم متناقض مع آخر القصيدة) .

أقول ان هذا البيت ضروري جداً لآخر القصيدة ، ولولاه لكان هناك فجوة تنبيء عن سقط ، والدليل على هذا هو ما جاء بعده في ختام هذه القصيدة :

يا غصن بان تسمته منطقة
وخيـد ظبي حـوته ازرار
تحسب اني يطيعون دمي
ما شـاع قبلي لهاشم ثار

وواضح ان الشاعر اخذ في وصف مكلوم هـذا ، وتشبيهه بالغصن والظبي .. وانظر مثل هـذا البيت (١٤) وما بعده في ص ٢١٢ .

٦٦١ — ص ٢٥٩ بيت (١٥) :

[يناجيني الاخلاف من تحت مطله . . .]

وردت (الاخلاف) بالنصب والصواب : الرفع .

٦٦٢ — ص ٢٦٠ بيت (٦) :

[واني وان كان التصابي يحثني
لابلغ حاجاتي واجري على قدر]

وردت (لا بلغ) بالنصب والصواب : الرفع .

٦٦٣ — المقطوعة (٤٠٢) التي اولها :

[اقررت بالذنب على السكر
السكر عندي آفة السر]

جعلت من (الخفيف) ، والصواب (السريع) .

٦٦٤ ــ ص ٢٧٧ بيته (٢) :

[اشرب الراح في الزجاجة واعلم
ان في الراحة راحة النفوس]

١ ــ (في الراحة) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (في الراح) .

٢ ــ جاءت (راحة) بالرفع ، والصواب : النصب والجدير بالذكر ان المقطوعة زيادة من النسخة وسقط وزنها .

٦٦٥ ــ ص ٢٨٥ بيته (٤) :

[بدير كرخية معطفة
على ندامى زهر بطاريق]

ضبطت (زهر) بضم الهاء ولا يستقيم الوزن والصواب : سكونها .

٦٦٦ ــ ص ٢٨٥ هامش (٨) :

[إلا عب فيها شارب القوم خلته
يقبل داج من الليل كوكبا]

كذا جاء العجز وهو مضطرب الوزن ، والصواب : (يقبل في داج من الليل كوكبا) .

٦٦٧ ــ ص ٢٩١ المقطوعة (٦٣) التي اولها :

[الك من وصف منزل
بمكتسبات وحومل]

جعلت من (الخفيف) والصحيح (مجزوء المجتث) .

٦٦٨ ــ ص ٢٩٣ بيت (٤) :

[مسندة نامت للالين حجة . . .]

ضبطه (حجة) بفتح الحاء والصواب : كسرها .

٦٦٩ ــ ص ٢٩٥ بيت (١٢) :

[اعاذل قد ابحت اللهو مالي
وهان على مأثورا لمقالي]

(المقالي) كذا بالياء وهو خطأ .

٦٧٠ ــ ص ٢٩٧ بيته (٣) :

[تقسم الحظ بين هذا وهذا
له وفي قلبها وفي لحظها لي]

كذا جاء البيت وهو غير واضح ، وفي طبعتنا جاء على هذا النحو :

تقسم الحظ بين هـذا وهـذا
له لو وأنى قلبها وفي لحظها لي

٦٧١ ــ ص ٢٩٦ بيت (٤) :

[فاشاك صوت الديك حث مدامة
فاشربت القهو في عيني كحيل]

كذا جاء العجز وهو كما ترى محرف وناقص المعنى ، وكان على المحقق الاشارة الى ان في العجز تحريفا ، كما فعل ذلك المستشرق (لوين) ولعا فعلنا في طبعتنا ، اللهم الا اذا كان المحقق يجد فيه معنى سليما !

٦٧٢ ــ ص ٢٩٦ بيت (٣) :

[ما العيش الا شرب صافية
مما حوت قعص والظرب بل]

(ما حوت) كذا ولا يستقيم معه الوزن ، والصواب (مما حوت) .

٦٧٣ ــ ص ٣٠٠ بيته (١) :

[اكثرت يا عاذلي من العذل
اني من العاذلين في شغل]

ضبطت (العذل) بسكون الذال والاحسن بالفتح لتنسجم مع حركات القافية الاخرى التي حرك فيها الحرف الذي يسبق اللام .

٦٧٤ ــ ص ٣٠١ المقطوعة (١٨١) التي اولها :

[قصر نهارك بالطفيل
واطرد همومك بالشمول]

جعلت من (المنسرح) والصواب : مجزوء الكامل .

٦٧٥ ــ ص ٣٠٢ المقطوعة (١٨٣) التي اولها :

[يا طيب يوم قد مضى
بالفلاسية لو يدوم]

جعلت من الكامل ، والصحيح (مجزوء الكامل) .

٦٧٦ ــ ص ٣٠٣ الهامش (١٢) والشعنا ابو عمرو لابي الطمحان القيني يصف نساء :

فاصبحن قد أقهين عني كما ابت
حياض الامدان الهجان القوابع]

١ ــ (لابي الطمان) كذا تحريف صوابه (لابي الطمحان) .

٢ ــ (القوابع) كذا والصواب (القوامع) كما في اللسان .

٦٧٧ ــ ص ٣٠٨ المقطوعة (١٩٢) التي اولها :

[قد اظلم الليل يا نديمي
فاقدح لنا النار بالمدام]

جعلت من (البسيط) والصحيح (مخلع البسيط) .

٦٧٨ ــ ص ٣٠٨ بيت (١٢) :

[وقل ما جئت بالدين دار سكنتها
سـوالك فلن تعلمي ذاك فاطمي]

كذا جاء العجز وهو غير مستقيم الوزن والصحيح : (سوالك فلم تعلمي ذاك فاطمي) .

٦٧٩ ــ ص ٣٠٩ المقطوعة (٤٩٦) التي اولها :

[قسم حسي بالسراج قوما
مالـوا صـلاة وصـوما]

جعلت من (الطويل) والصواب (المجتث) .

٦٨٠ ــ ص ٣١٢ بيت (٦) :

[وانفردت الا من علمي مكاثر
سـريع شـر الجهل غير امين]

(شر) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والغريب ان هناك روايتين اخريين ذكرهما المحقق في الهامش يستقيم بهما الوزن ، وهما (شرار) و (مرار) ولكنه لم يفد منهما .

٦٨١ ــ ص ٣١٤ بيت (١) :

[كانا وشوه الصبح يستجل الدجى
يطيـر غرابا ذا قـوادم جـون]

(يطير) كذا وهو خطأ والصواب (نطير) ، وروايتي انه خبر (كانا) ، ولو اخذنا برواية (يطير) لبقيت كانا بلا خبر ، ومن العجيب ان المحقق ذكر الرواية الصحيحة في الهامش ولم يفطن لها .

٦٨٢ ــ ص ٣١٤ بيت (٤) :

[لا اهـلا حلبنا واسـقيانا
قد بدا الصبح لنا واسقيانا]

(حلبنا) كذا ولا يستقيم معها الوزن ، والصواب (حثنا) كما في الهامش .

٦٨٣ ــ ص ٣١٤ بيت (٨) :

[من قسم لعرس الكدر شبه
ناصح الريق بلا الريق خلا]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (من لم قد لعرس الكدر شبه) .

٦٨٤ ــ ص ٣١٦ بيت (١٤) :

[وربما قادني للصبي طرب
ويلتهي بي الى راح وخلان]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن ، والصواب : (وربما قادني لنحو الصبا طرب) .

٦٨٥ ــ ص ٣١٧ الابيات (١ ، ٢ ، ٤) :

[نشر هذا الربيع نشر حنان
واوان الربيـع خـير اوان
ان تطربت فالربيـع طروب
ضاحك النبت طاهر الاحسان
ابتهته روضة الحدائق شحكا
من طلوع السحاب بالطشان]

١ ــ (حنان) كذا وهو تصحيف والصواب : (جنان) .
٢ ــ (طاهر) كذا تصحيف صوابه (ظاهر) .
٣ ــ ضبطت (شحكا) بضم الضاد والصحيح فتحها او كسرها) .

الرثاء :

٦٨٦ ــ ص ٣٢٨ بيت (١١) :

[ان تكـن غنتي فبالكسره مني
وبمـا يطلي الظنين البلسـد]

(الظنين) كذا خطا والصواب (الضنين) .

٦٨٧ ــ ص ٣٢٩ المقطوعة (٥٢٣) :

[وقال يرثي عبدالله بن سليمان]

(عبدالله) كذا خطأ والصحيح (عبيد الله) .

٦٨٨ ــ ص ٣٣١ المقطوعة (٥٢٥) :

[وقال يرثي ابا محمد المتوكل] .

كذا جاء العنوان وهو خطا والصواب :

(وقال يرثي ابا محمد بن المتوكل) .

اذ لم يعرف للمتوكل ابن اسمه محمد ، وانظر مثل هذا التحريف ص ٣٣٤ القصيدة (٥٤٠) .

٦٨٩ ــ ص ٣٣٢ بيته (٢) :

[مطل على الاعـداء مـر مـذاقه
بافواههم لا يلفظ الغيظ حاسده]

ضبطت (يلفظ) بفتح الفاء والصواب : ضمها .

٦٩٠ ــ ص ٣٣٢ القصيدة (٥٢٧) التي اولها :

[هل الرزء إلا دون فقـد محمـد
او الوجد إلا دون ما انا واجده]

جعلت من (البسيط) والصواب (الطويل) .

٦٦١ — ص ٢٢٢ بيت (١٢) :
[ووالله ما اطلقت فيه بريبة
خلفك ولا غيب انسوء مشاهده]
كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب :
(ووالله ما سلبت نفسي بريبة) .

٦٦٢ — ص ٢٢٣ بيت (٩) :
[سقى فاك من ميت وقبر يجنه
اجش سماكي لحسن رواعده]
(يجنه) كذا تحريف والصواب (يجنه) .

٦٦٣ — ص ٢٢٧ بيت (١١) :
[اتركوا الزمان مرقعا خلقا . . .]
ضبطت (خلقا) بكسر اللام والصواب : فتحها .

٦٦٤ — ص ٢٢٨ بيت (٧) :
[يا تقسوم الأمل المغرور
ولحاج لا ينقضي في الصدور]
ضبطت (للأمل) بفتح الهمزة ولا يستقيم معه الوزن والصواب (مدها) .

٦٦٥ — ص ٢٤٥ بيت ( ) :
[الا ما وجدت لعريسة الغيل ساعة
تطل بها الاصباح بين مجاور]
وردت (لعريسة) بالرفع والصواب : النصب .

٦٦٦ — ص ٢٤٥ بيت (٧) :
[وتقيب مسوت من رجال العزة
على" فانشت دمع عيني الجنائز]
ضبطت (عيني) بتشديد الياء وفتحها فاختل الوزن والصواب : التخفيف مع السكون .

٦٦٧ — ص ٢٤٩ بيت (١١) :
[يا بنة الاقوام ردي لومة
عن فتى العينين نابي المضجع]
ضبطت (فتى) بفتح الفاء ، والصواب : كسرها .

٦٦٨ — ص ٢٥١ بيت (٢) :
[ولو انني ناصفتك الود لم اتبن
خلافك حتى تنطوي في الثرى معا]
(تنطوي) كذا بالتاء والصواب بالنون .

٦٦٩ — ص ٢٥١ بيت (٤) :
[تاكل احيائي وتنتهم
ثم تلقاني بوجه صفيق]
ضبطت (تلقاني) بتخفيف القاف والصواب : تشديدها .

٧٠٠ — ص ٢٥١ بيت (١٠) :
[لعم فابكيا ثم الدما بعد موته
فقد حق ماكنت اخشى وافرق]
كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب :
(فقد حق ما قد كنت اخشى وافرق) .

٧٠١ — ص ٢٥٣ بيت (٤) :
[مستخيف شرع الماء يقرى
ظبة النصل ووقع النبال]
ضبطت (ظبة) بتشديد الباء والصواب : تخفيفها .

٧٠٢ — ص ٢٥٥ بيت (٤) :
[فليل ثرماء ميمون الهمنا
مشعلات كملاء القساسيل]
(كملاء) كذا ولا يستقيم بها الوزن والصحيح القصر (كملا) .

٧٠٣ — ص ٢٥٥ بيت (١١) :
[والتقى في سخطه حاكم
ينصر الحق على الباطل]
كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن والصحيح (التقى في سخطه حاكم) كما في الهامش) .

٧٠٤ — ص ٢٥٦ بيت (١٠) :
[ويحار الحرب إذا ازبدت
تقذف الاعلى على السافل]
(اذا) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصواب (اذ) .

٧٠٥ — ص ٢٥٧ المقطوعة (٥٧٠) التي اولها :
[ولي ابو احمد حميدا
وفقد النيل والنيل]
جعلت من (البسيط) والصحيح (مخلع البسيط) .

٧٠٦ — ص ٢٦٠ بيت (١٢) :
[فاحل كالقد لو قطعه
قرب سيف لم تجد فيه فلل]
ضبطت (القد) بفتح القاف والصواب : كسرها .

٧٠٧ ــ ص ٢٦١ بيت (١٤) :

[يا مكل العيش في ديمومة
يتبع الآمال كالباقي الفشل]

(العيش) كذا تصحيف والصواب (العيس) .

٧٠٨ ــ ص ٢٦٦ المقطوعة (٥٧٩) :

[وقال يرثي الحسين بن تواية]

كذا جاء العنوان والصواب : (وقال يرثي ابا الحسين بن تواية) بدليل قوله في البيت الثاني :

ولولى ابو الحسين حميدا
فعليى بوجه اجل السلام

والغريب ان المحقق يشير في الهامش الى الرواية الصحيحة ولكنه لم يأخذ بها .

٧٠٩ ــ ص ٢٦٦ المقطوعة (٥٨٠) التي تتألف من بيتين اولهما :

[حنتك ولا زالت إليك فقيرة
وزارة سلطان وطاعة امة]

جعلت قافيتها (لاء) مكسورة وهي في قافية (الميم) .

٧١٠ ــ ص ٢٦٧ بيت (٨) :

[هي المنايا لقد السمت لسنا
لا تبقي إحسانا ولا كيرما]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب : (هي المنايا التي لقد السمت لسما) .

٧١١ ــ ص ٢٦٨ بيت (١٤) :

[سليت بها والعيس مستعجلات الخطى
كراهة مسجور من الصخر حاجم]

١ ــ كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن والصواب (صليت بها والعيس لمستعجل الخطى) .

٢ ــ (حاجم) كذا تصحيف والصواب (جاحم) .

٧١٢ ــ ص ٢٦٩ القصيدة (٥٨٨) التي اولها :

[انكرت سلمى مشيبا علاني
ودانتني غير ما قد تراني]

جعلت من الرمل والصواب (المديد) .

٧١٣ ــ ص ٢٧١ بيت (٧) :

[لعيا من بعدها نفس
مدنف لا يوقظ الترب واني]

١ ــ (نفس) ضبطت بسكون الفاء والصواب فتحها .

٢ ــ كذا جاء العجز وهو مختل الوزن والصواب (مدنف لا يوقظ الترب واني) .

٧١٤ ــ ص ٢٧٢ بيت (٢) هامش (٨) :

[ولا يرى الملك الاموال منتقصا
في البعد والايراد والصدر]

كذا جاء العجز وهو غير مستقيم الوزن بسبب سقوط كلمة منه والصواب :

(في القرب والبعد والإيراد والصدر) .

٧١٥ ــ ص ٢٧٢ القصيدة (٥٩٤) التي اولها :

[اشكو الى الله احداثا من الزمن
يرين جسمي يرى القدح بالسفن]

جعلت من (الكامل) والصواب (البسيط) .

٧١٦ ــ ص ٢٧٢ بيت (٦) :

[لم يبق لي في العيش إلا مرارته
إذا ذقرتـه والحلو منه تلى]

كذا جاء الصدر وهو مضطرب الوزن والصواب (لم يبق في العيش لي الا مرارته) .

٧١٧ ــ ص ٢٧٧ المقطوعة (٦٠٦) التي تتألف من بيتين اولهما :

[مات الهوى مني وضاع شبابي
وخبيت من لذاته اترابي]

كررت في الملحق ص ٤٧٠ ، وقد قدم لها (وقال : انشد في اسرار البلاغة البيتين ولم اعثر عليهما في مخطوط معا بين يدي) . ولم يفطن المحقق الى هذا التكرار .

٧١٨ ــ ص ٦٧٩ بيت (٩) :

[كنت اتقي عليه بالمنصل الما
ضي والمنصل الذي في التراب]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن والصحيح (بالمنصل الما ضي وبالمنصل الذي في التراب) .

٧١٩ ــ ص ٢٨٣ المقطوعة (٦١٨) التي اولها :

[جد الزمان وانت تلعب . . .]

جعلت من الكامل والصحيح (مجزوء الكامل) .

٧٢٠ ــ ص ٢٨٦ بيت (٢) :

[وطالب (حتيني) الشيب
لم يعد الا الهم وفاته]

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١ - (حنيني) كذا ولا يستقيم معها الوزن والصحيح (وعائب لحيتي بشيبي) أو (وعائب عابني لشيب) .

٢ - وردت (وقته) بالرفع والصواب : النصب

٧٢١ - ص ٣٨٨ بيت (٣) :

[وجاهل ومفسد وعابث
قد جمعوا في غرس دنيا طامث]

١ - جاء الفعل (جمعوا) مبنياً للمعلوم والصواب للمجهول .

٢ - (غرس) كذا تصحيف صوابه (عرس) .

٧٢٢ - ص ٣٨٨ المقطوعة (٦٣٦) التي اولها :

[شعرات في الراس بيض ودعج . . .]

هي لابن الرومي (انظر : ديوانه ٢/٥٥) طبعة نصار .

٧٢٣ - ص ٣٨٨ المقطوعة (٦٣٧) التي اولها :

[حلية الشيب في عذاري تلوح . . .]

جعلت من (البسيط) والصحيح (الخفيف) .

٧٢٤ - ص ٣٧٩ المقطوعة (٦٤٠) التي اولها :

[بان الشباب وفيه اللهو والفرح . . .]

جعلت من (الخفيف) والصحيح (البسيط) .

٧٢٥ - ص ٣٩٢ القصيدة (٦٤٢) التي اولها :

[يا مقلة راقده . . .]

جعلت من البسيط ، والصحيح (مشطور البسيط) .

٧٢٦ - ص ٣٩٤ المقطوعة (٦٤٨) التي اولها :

[ما ذا يريد المشيب مني . . .]

جعلت من البسيط والصحيح من (مخلع البسيط) .

٧٢٧ - ص ٣٩٥ بيت (٧) :

[وخفت الا ارى شيئاً اسر
وقد تقرب حتفي وانتهى العمر]

كذا جاء الصدر وهو غير مستقيم الوزن والصواب (وخفت الا ارى شيئاً اسر به) .

٧٢٨ - ص ٤٠٦ بيت (٩) :

[دنيا تبدت في زي دائم الـ
ـعهد الوف لصيد ذا الكلف]

كذا جاء البيت وهو مختل الوزن .

٧٢٩ - ص ٤٠٦ بيت (١٠) :

[فقالت لها لما رايت بهجتها
إليك عني فمنك منصرفي]

كذا جاء الصدر وهو مختل الوزن بسبب زيادة (لها) فيه .

٧٣٠ - ص ٤٠٧ بيت (٨) :

[صرفت عنها الهوى وشرته
ولم ياو منها ودى الى كنف]

كذا جاء العجز وهو مختل الوزن بسبب زيادة (الواو) في اوله .

٧٣١ - ص ٤٠٨ بيت (١١) :

[الا تسلو فتقصر عن هواكا
فقدو مشيب راسك جاز ذاكا]

جاءت (مشيب) بالنصب والصواب : الجر .

٧٣٢ - ص ٤١١ بيت (٦) :

[فتلك اطلالهم قفار
تحن في ربعها الشمال]

وردت (قفار) بالرفع ، والصواب : النصب .

٧٣٣ - ص ٤١٢ المقطوعة (٦٩٢) :

[اصبر على حسد الحسود
فان صبرك قاتله
فالنار تاكل نفسها
إن لم تجد ما تاكله
ولربما نال الفتى
بالصبر ما لم يامله]

(ما لم يامله) كذا وهو لا ينسجم مع قافيتي البيتين السابقين . والغريب أن المحقق لم يعلق على هذا الخطا الذي لا يمكن ن يقع في مثله ابن المعتز ، ولكنه علق على البيت الثالث في الهامش بقوله : (ورد في كب (اي كوبنهاجن) ولم يرد في مخطوط آخر) وكان عليه ان يفيد من هذه الزيادة التي انفردت بها كوبنهاجن في ان يعد هذا البيت من زيادات النساخ ، التي اشار الى امثالها في كل ما بدا له انه لا يمكن ان يصدر عن الشاعر !

٧٣٤ - ص ٤١٣ بيت (٥) :

[واني على جهلي بدهري لعالم
فان المنايا للبرايا مناهل]

(فان المنايا) كذا والصواب (بان المنايا) .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تعقيب على الجزء الثاني من مقال الفكر العلمي في العراق
الحلقة الثانية : الزراعة

بقلم الدكتور

جليل ابو الحب

قسم بحوث الوقاية ـ ابو غريب

مقدمـــة :

هذه هي الحلقة الثانية من التعليق والتعقيب على مقال الفكر العلمي في العراق ؛ باللغة الانكليزية للسيد فؤاد قزانجي ؛ المنشور في المورد الغراء ؛ المجلد السابع ، العدد الاول ، ص ٢٠٩ ــ ٢٦٠ / عام ١٩٧٨ . وقبل اعادة تقديم انثبت بعد اجراء التصحيحات الضرورية ، اود ان ابين واعرض بعض النقاط :ــ

١ ــ أن الكثير من عناوين البحوث التي وردت في المقال المذكورة مأخوذة بقضها وقضيضها من كتاب « الدليل العلمي العراقي للابحاث والتقارير والدراسات ، » مركز التوثيق العلمي في مجلس البحث العلمي ، المجلد الاول ، عام ١٩٧٣ وقد اضاف السيد كاتب المقال بعض العناوين الاخرى وعناوين الاطروحات ووقف بنفس السنة التي وقف عليها الكتاب المذكور .

لما كان هذا الكتاب منشورا ، فلا حاجة ولا ضرورة الى اعادة نشر هذه العناوين مجددا وعلى عواهنها ، ان كاتب المقال لم يجمع العناوين بصورة انفرادية من مضانها في محلات نشرها الاصلية ، بل نقلها من قوائم منشورة لنفس الغرض ولكنه لم يشر الى او يذكر ذلك .

٢ ــ لم يقدم الكاتب اي جهد في تصحيح الاخطاء او النواقص التي وردت في الكتاب المذكور والتي اعترف مؤلفوه بها ــ ولم يتحر عن المصادر الاصلية لاكمال النواقص عن العناوين والمؤلفين ومحلات النشر والصفحات والسنين بل نقلها كما هي .

٣ ــ ان كثيرا من المقالات التي وردت عناوينها في المقال او الكتاب كانت قد صدرت اصلا باللغة العربية ومنشورة في مجلات باللغة العربية وبعضها بدون اي ملخص باللغة الانكليزية ، ومع ذلك وردت عناوينها وكأنها صادرة باللغة الانكليزية ، ومثال ذلك جميع المقالات المنشورة في مجلة الزراعة العراقية .

٤ ــ ان كثيرا من العناوين المذكورة ليست أكثر من تقارير روتينية لا تشكل نشرا علميا والذي يخضع لاصول ومتطلبات معينة لذلك لا يمكن اعتبارها مقالات مقبولة او ذات قيمة في تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات ، كما ان بعض مجلات او محلات النشر لا تشكل محلا مقبولا لنشر البحث او الفكر العلمي المقبول للترقية العلمية في الجامعات.

٥ ــ بعض المؤلفين غير عراقيين مثل Russel و Chodri وغيرهما وبعض هذه الاسماء تأخرت وتقدمت عليها اسماء المؤلفين المشاركين العراقيين وهذا لا يجوز علميا ، المؤلف الاول يجب ان يبقى اولا .

٦ ــ كثير من العناوين وردت مكررة ولكن تحت اسماء المؤلفين المشاركين ، اي ان المقالة وردت على اساس انها قائمة بذاتها لمؤلف

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هو احدمجموعة المؤلفين لنفس المقالة. في مثل هذه الحالة عادة تاتي المقالة تحت اسم المؤلف الاول واذا جاء دور الاخرين في الثبت نقول انظر تحت اسم المؤلف الاول .

٧ ـ ان الاختصار IAM ورد على انه يعني Iraqi Agri. Megazine (مجلة الزراعة العراقية) غير ان الغلاف الاخير لهذه المجلة يذكر أن اسمها بالانكليزية
"Majallat Al-Zirac al-Iraqqyah"
ان مثل هذا التغيير يسبب ارباكا ولا يمكن الباحث ان يهتدي اليه وبذلك يفقد مقال الثبت اهميته .

Agriculture

Abbas, A.H. 1963. The agrarian reform in Iraq. M. Sc. Thesis, Kansas University.

Abdullah, F.K. 1966. Responses of sweet potato vine cutting to physical and chemical root-induced treatments. M. Sc. Thesis, Tennessee University.

Abdul-Noor, B.A. 1959. Some characteristics of intact and disrupted ribonucleoprotein particles from pea seedlings. M. Sc. Thesis, Ohio University. (Belongs to Biochemistry).

Abul-hab, Jalil, 1960. Studies of the resistance of eggs of strains of the mite **Tetranychus telarius** L. resistant and non-resistant to org. phos. acaricides. Ph. D. Thesis, University of California. (Belongs to Entomology).

Abu-Tabaikh, A. M. no Date. Cation exchange hystersis in clay systems. Ph. D. Thesis, University of California. (Belongs to soil).

Akrawi, A.S. 1958. The role of the Development Board in the agr. growth of Iraq. M.A. Thesis, Tulane University.

al-Ani, H.M. 1965. The rhoologi. characteristics of sand asphalt mixture. M. Sc. Thesis, Ohio University.

al-Bander, T.J. 1966. The relationship of yield and per acre and percentage of tobaco under price supp. M.Sc. Thesis, N. Carolina University.

al-Barhawi, Abdul-Jabbar, 1966. Estimates of phenotypic and genotypic parameters of lamb growth and carcas traits. M.Sc. Thesis, Texas University.

Bunny, F.Y. 1967. Morph. and Anatomy of the valuable Iraqi flax plant products. Iraqi Medical Journal. XV (3 &) : 73 - 85.

al-Dilaimy, Kh. S. 1958. Tissue and organ formation on trifoliate orange stem segments. M.Sc. Thesis, California University.

al-Furhan, K.M. 1965. A study of Agr. Extension organization in Iraq. M.Sc. Thesis, Kentucky University.

Fauad, Jamal Abdul-Karim, 1961. The inheritance of stem rust reaction to races 15B, 11 and 56 in crosses of some volgur wheats. Ph.D. Thesis, Tennessee University.

——, 1953. The nitrogen components of strains and hydrids of Maryland tobacco. M.Sc. Thesis, Maryland University.

al-Haidary, H.S. 1965. A preliminary list of mites of Iraq. Min. Agr., Dir. Gen. Agr. Res. & Proj., Tech. bull. 110, 14 pp.

—— , 1968. The eriophyid mites in Iraq. Ibid. Tech. bull, 181.

Hanna, A. B. 1956. The nature of the saline (Sabakh) soil of Iraq and their desalination. M.Sc. Thesis, Arizona University.

al-Hassaney, S. 1962. The influence of nitrogen fertilization of the bromegrass on the flavor and nitrogen composition of milk. M.Sc. Thesis, Kansas University. (Animal Husbandry).

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

al-Hassany, M. 1965. The influance of seeding date on plant population. M.Sc. Thesis, Kansas University.

Hussain, H.M. 1962. Effects of mineral nutrition on development of crown gall caused by **Agrobactorium tumifacipus.** Ph.D. Thesis, Oregon University.

Jassim, Abdul-Jabbar, 1967. Inheritance of certain characters in okra. Ph.D. Thesis, Louisiana University.

al-Juboory, F.K. 1958. Variations of moisture retention properties and bulk densities of soil. Ph.D. Thesis, Oregon University. (belongs to soil).

Jumah, H.F. 1962. Digestion in steer, goat and artificial rumen as measures of forage nutrition. M.Sc. Thesis, Wisconsin University.

al-Kaisi, K. 1964. Studies on the algae of water system in Iraq. Ph.D. Thesis, North Walze. (belongs to botany).

Kassir, S.M., S. al-Douri and D.G. McFotridge, 1968. Dairy herd improvement service of Iraq. Milk and butter fat production. UNDP / FAO Iraq, Animal Husb. Res. and Training Proj., Abughraib; Rep. no. 17. pp. 1 - 18. (Animal Husbandry).

al-Meyah, A.M. 1958. Analysis of the special relationships among agr. phenomena in Iraq. Ph.D. Thesis, Iowa University.

———, 1954. Agr. land use. M.Sc. Thesis, Iowa University.

al-Muhammed, N.T. 1964. Comparison between stationary and rotated designs for removing positions effect in greenhouses. M.Sc. Thesis, Cornel Universtiy.

al-Murieb, J.H. 1950. A study of the sugars in Zahdy dates from Iraq. M.Sc. Thesis, Washington University. (Biochem.).

al-Nakshabandy, G. 1963. The effect of moisture tension and other physical properties on thermal conductivity and diffusibility of soil. Ph.D. Thesis, Purdue University.

al-Rawi, A. 1945. Blulenmorphologische und zytologische untersachungen an Palmen. Ph. D. Thesis, Zorich University (belongs to botany).

al-Soudy, Kh. 1965. The effect of the wet mashes and certain water treatments of soybean upon the performance of chickens. M.Sc. Thesis, Mich. University (on poultry husbandry).

al-Suaidy, M.A. 1964. Relationships between certain federal grades of burely tobacco and their chem composition. M. Sc. Thesis, Kentucky University.

al-Talib, Kh. H. no date. The differentiation and distribution of scleroids in the leaves of **Pseudotsuga taxifolfa** Ph.D. Thesis, California. (botany or plant pathology).

Toma, Abdul-Karim, 1961. Correlation between several tree characteristics of sugar maple, **Acer sacchararum Marsh** and the maple map and sugar yields. Ph.D. Thesis, Mich. University (Botany or Forestry).

———, 1964. Growth and volume in Pinus brutia in northern Iraq. Bull. Biol. Research Centre, 3:3-10.

———, 1968. Fertility variation in strata of forest nurseries. Iraqi Jour. Agr. Sci. 3(1): 25-30.

al-Ubaiday, Kh. 1968. Evaluation of fall shearing of awassi lambs. UNDP/FAO, Animal Husbandry Res. & Training Project, Abu-ghraib, Tech. Rep. no. 10. 1-4 (with R. Toma, I.M. Asabi, K. Koster and R.G. Jomes).

al-Yasiry, Q. 1963. Land reform in Iraq. M. Sc. Thesis, Nebraska University.

al-Yasiry, S.A. 1964. Interspecific hybridization in the genus **Phaseolus.** M.Sc. Thesis, Nebraska University.

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com

Farming = Agriculture

Abdul-Karim, H. 1966. Effects of fertilizers on the yield of flax and on protein content of the seed; Iraqi Jour. Agr. Sci. 1: 3-6.

Abdul-Karim, H., T. Chodri, A. al-Zubaidy and A.A. Yielda. 1971. Plant indicators of aluvial soils of central Iraq. Presented at the second Sci. Congress of the University of Baghdad. (Belongs to soil).

Abdul-Karim, H. and J.C. Russel. 1957. Soil fertility practices in Iraq; Presented on the Golden Jubille of the Am. Soc. of Agro., Atlanta, Georgia. (Belongs to soil).

Abdul-Rasoul, M.S. 1970. Notes on **Nippaecoccus vastator** (Maskell) (Homoptera, Coccidae) a series pest of citrus trees and various plants; Bull. Iraqi Nat. Hist. Museum; 4 (4): 105-108. (Belongs to Entomology).

———, 1971. Notes on parasites and predators of **Nippaecoccus vastator** (Maskell) from Iraq. Ibid, 5(1): 19-21. (Belongs to Entomology).

Abdul-Wahhab, A.S. and S. Kortly, 1970. Soils of Helgurd Region; Bull. Coll. Sci., Univ. Baghdad, 11: 3-20. (Belongs to soil).

Abu-Yaman, I.K. and S.J. Jerges, 1967. Insects of field crops in N.W. Iraq; Zeit. ang. Ent. 60: 387-394. (Belongs to Entomology).

———, 1968. Insects of Vegetables in N. W. Iraq; Ibid. 63 : 45-51. (Belongs to Entomology).

Abul-hab. J. 1965. Infestation of poplar trees with stem borers in forest plantations in northern Iraq; Bull. Coll. Sci., Univ. Baghdad, 8: 101-108 (Belongs to Entomology).

Agha, N.H. 1971. Antibiotics properties of fungi isolated from soil samples in Baghdad vicinity; Atomic Energy Commission Nuclear Research Inst. (AEC-NRI. Baghdad,), Report no. 3.

Ahmed, M.J. and A.A. Attrackchi. 1972. Control of branch wilt disease of apples; Mesop. Agr. Jour., Mosul, 7(1); 45-49. (Also cited by Res. Works of Fac., Mosul Univ., 1967-1971). (Belongs to Plant Pathology).

Ahmed, M.S.H., Z. Hakkak and A. Saqur. 1971. Exploratory Studies on the possibility of integrated control of the fig moth **Ephestia cautella** Walker, AEN-NRI. Baghdad, Rep. no. B-14, 12 pp. (Belongs to Entomology).

Ali, A.S., 1968. List and distribution of Hemiptera of Iraq. Iraqi Jour. Agr. Sci., 3(1): 43-58. (Belongs to Entomology).

Alous, D. 1967. A quick Phosphorus 32 lab. method to estimate plant available soil Phosphorus; Dir. Gen. Soil and Land Proclamation.

Al-Ani, T.A., I.M. Habib, A.I. Abdul-Aziz, and N.A. Ouda, 1970. Plants indicators in Iraq. Part 2. Mineral Comp. of Nat. Plants in relation to soils and selective absorption; Inst. Appl. Res. Nat. Resources (IARNR, Baghdad), Tech. Rep. no. 15. (Belonge to soil).

al-Bassam, N., A.A. al-Khafaji and D. Popovoski. 1970. A method for sampling soil peels; IARNR, Baghdad, Tech. Rep. no. 5, 4 pp. (Belongs to soil).

Ceacsor, R. 1958. Characteristics of the most important forage crops in Iraq. A stenciled paper, Coll. Agr., Abughraib.

al-Dawody, A.M.H., M. al-Ani, and L. al-Jawad. 1967. Paper chromotography separation of free sugars of three varieties of Iraqi dates at different stages of maturity; Jour. Agr. Sci. 2(2): 10-17. (Belongs to Biochem.).

al-Bassam. N., T. Kekos, A.A. Salih and D. Popovoski, 1970. A preliminary study of the dist. of nutrient element in some brown, alluvial and slightly saline soils of Iraq; IARNR, Baghdad; Rep. no. 8.

Gharib, M.S. 1966. Forest wild life management and its improvement. Bull. Nat. Hist. Mus. 3(6): 1-7.

Hanna, A.B. and F.Y. Rihany. 1964. Types of clay minerals in an acidified calcarus soil of Iraq. 8th. International Congress of Soil Sci., Romania, VII (22): 1285.

Ismail, H.N. and J.C. Russel; 1956. Historical aspects of soil salinity in Iraq; Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, Baghdad, 11(2 & 3): 204. In Arabic. The original article shows that it was written by the second author only, Ismail might have been the translator. (on soil).

Ismail, H.N. Crop yield as influenced by fertilizers in two major Iraqi soils; Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 23 (1 & 2): 32-44. In Arabic. On soil.

Ismail, H.N. 1961. Irrigation of field crops. Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 16 (1 & 2): 51-58. In Arabic, on soil. (Not by Hanna as reported).

Ismail, H.N. 1956. Soil analysis and its practical applications; Majallaht al-Ziraah al-Iraqyyah, 11(2 & 3): 216-227. (Not by Hanna as reported).

Ismail, H.N. 1966. Soil water and its relation to crops. Majallat al-Ziraah al-Iraqyyah, 21(3 & 4): 31-35. In Arabic.

Kaddow, A., E. Rabban and I. Rubeska. 1970. The use of atomic absorption spectrometry for the determination of some minor and trace elements in soil. Institute for Applied Research on Natural Resources. Tech. Report no. 2, 11 pp. (on soil).

al-Najjar, M. and R. Swarop. 1970. The role of agr. planning in the development of Iraq. Mesopotamea Arts, Mosul, vol. 2. (Not in Meso. Agr. as reported).

Mahdi., A.A., S.J. Toama, S.L. Aziz and N. A. Dhiaddin, 1967. Evaluation of tomato pastes and recommanded methods for their commercial production; Iraqi Jour. Agr. Sci. 2(1): 32-42.

al-Khalisi, F. 1968. Nitrogen and Phosphorus fertilization of wheat plant using labelled fertilizers; 1. Effects of forms and quantity of nitrogen fertilizers on phosphorus utilization. Middle East Region, Radioisotpe Centre of Arab Countries, Dokke, Cairo, Egypt, International Rep. no. SNR-1/18 (belongs to soil).

al-Nakshabandy, G.A. and H.N. Ismail. 1967. The physical properties of four Iraqi soils; Iraqi Jour. Agr. Sci. 2(1): 16-26. (belongs to soil).

al-Rawi, G. 1967. Soils of lower Mesopotamea flood plains: Ph.D. Thesis, State University Ghent, Belogium. (belongs to soil).

al-Tai, H.F. 1968. The soils of Iraq; Ph.D. Thesis, State University, Ghent, Belgium. (belongs to soil).

al-Orvali, T.A. 1954. Problems in Farm Mechanization, The effects of nutrient on tobbaco quality. Both of these titles were submitted for the M. SC. Thesis, Tennessee University, U.S.A.

Siddiqi, A.M., F.F. al Noori and W.M. Salman, 1970. Comparison of colorometric methods for determination of invert sugars in Zahdi dates; Iraqi Jour. Agr. Sci. 5: 17-23. (belongs to biochemistry).

Russell, L. Kadri and A.B. Hanna, 1965. Sodic soils of Iraq. Proc. Symp. on Sodic Soils, Vol. 14: 91-96. Budapest, Hungary. (Belongs to soil).

al-Tai, H.F. 1969. Soil groups of Iraq, their classification and characterization; State University, Ghent, Belgium, Pedolgie XIV. (Belongs to soil).

al-Souci, A. 1965. Stored dates insects, FAO Conf., Baghdad, 65 / 30. (Belongs to Entomology).

al-Windawi, H. 1970. The effects of treatment of dry seeds of wheat by Gamma Ray on the growth and development of wheat plant. Atomic Energy Comm. Res. Institute. Internal Report.

al-Zubaidi, A. 1971 See Abdul-Karim, H. and others, 1971.